AL ITTIHAD
الاتحاد
الثمن درهمان
٣٦ صفحة
تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م

رسالة من رئيس الدولة الى الملك فهد نقلها محمد بن زايد

■ الجنادرية، استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية مساء أمس الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة.

وقد سلم سمو رئيس الاركان خلال المقابلة رسالة من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية.

وحضر المقابلة سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس دائرة الموانىء البحرية وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان رئيس مجلس ادارة شركة الاستثمارات البترولية وسمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان مدير ديوان صاحب السمو رئيس الدولة وعدد من المسؤولين السعوديين. (وام)

تلقى اتصالا هاتفيا من ولي العهد السعودي

رئيس الدولة يأمر بارسال مساعدات لمنكوبي الزلازل في ايران وباكستان

■ تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة أمس اتصالا هاتفيا من صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية الشقيقة.

وتم خلال الاتصال تبادل الرأي والتشاور حول تطورات الأوضاع في المنطقة والمستجدات على الساحة العربية والدولية وقضايا التعاون بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات. (وام)

من جهة ثانية قرر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة المساهمة في اغاثة منكوبي الزلازل التي وقعت مؤخرا في ايران وباكستان.

وقد أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة توجيهاته الى الجهات المعنية بسرعة ارسال مواد الاغاثة التي تشمل المواد الغذائية والطبية والاغطية والتي سيتم شحنها جوا الى البلدين تنفيذا لتوجيهات صاحب السمو رئيس الدولة.

طلبة فلسطينيون مقنعون يمسكون بصور نتانياهو وهو يصوب بندقية خلال تظاهرة احتجاجية في بيت لحم (أ ف ب)

استقبل نتانياهو ودعا الى تهدئة الأجواء في القدس

مبارك يستبعد اتخاذ اجراءات ضد اسرائيل

■ القاهرة، رام الله واشنطن - الاتحاد ووكالات الانباء:

■ فشل بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي في اقناع مصر «بحسن نواياه» تجاه القدس، غير ان الرئيس المصري حسني مبارك دعا عقب اجتماعه مع نتانياهو في القاهرة أمس الى «تهدئة الأجواء» بشأن القرار الاسرائيلي باقامة مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية، واستبعد اتخاذ «اجراءات» ضد اسرائيل. وسعت حكومة نتانياهو أمس الى ابتزاز الفلسطينيين مجددا، فأعلن مستشار الحكومة ان الانسحاب المقرر من بعض المناطق الريفية في الضفة الغربية والذي يجب أن يتم يوم غد الجمعة، سيكون مستحيلا إذا لم تغلق السلطة الفلسطينية أربعة مكاتب في القدس طلبت اسرائيل أمس الأول اغلاقها وابعاد بعض الحراس الأمنيين التابعين للسلطة الفلسطينية. وبالاضافة الى ذلك أورد نتانياهو خلال زيارته للقاهرة سلسلة من المطالب دعا السلطة الفلسطينية الى تحقيقها.

وقد انتقدت الولايات المتحدة وفرنسا قرار اسرائيل باغلاق المكاتب الفلسطينية في القدس. وسيكون موضوع المدينة موضع بحث بين الرئيس مبارك والرئيس الامريكي بيل كلينتون خلال اجتماعهما في واشنطن يوم الاثنين المقبل.

وقال مبارك خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نتانياهو عقب

(التتمة ص ٢١)

الصادق هدد بتدمير منشآت النفط الجديدة في السودان

قرنق يتهيأ لاحتلال جوبا وإعلان انفصال الجنوب

■ الخرطوم - القاهرة - «الاتحاد» ووكالات الانباء:

■ افادت تقارير واردة الى القاهرة من العاصمة الاريترية أسمرا أن الخلافات تصاعدت بين مختلف فصائل المعارضة السودانية المتجمعة في أريتريا، وان زعيم حركة التمرد الجنوبية جون قرنق يتجه للانفراد بالعمل المسلح ضد الجيش السوداني بدعم من امريكا واسرائيل. وتوقعت مصادر المعارضة بالعاصمة المصرية في تصريحات خاصة لـ «الإتحاد» أن تشن قوات قرنق هجوما مباغتا خلال الأيام القليلة المقبلة للاستيلاء على جوبا كبرى مدن الجنوب السوداني واتخاذها عاصمة للدولة الانفصالية التي يخطط لاعلان قيامها من المدينة بعد سيطرته عليها وتشكيل حكومة معارضة لنظام الحكم في الخرطوم، [illegible] قادة المعارضة السودانية منها.

واشارت المصادر الى انه من المتوقع ان يقدم قرنق على هذه الخطوة المفاجئة قبل اجتماع قادة التجمع السوداني المعارض المنتظر عقده في اسمرا، موضحة ان قواته التي تمثل نحو ٩٠٪ من قوات التجمع تواصل تحركاتها باتجاه جوبا حتى صارت على مسافة خمسة كيلومترات منها، وذلك بعد ان نجح في جعل القوات الحكومية تركز معظم جهودها على العمليات العسكرية في الشرق لإضعاف قوتها في الجنوب استعدادا لتنفيذ مخططه الذي يحظى بدعم امريكي واسرائيلي.

وأوضحت ان الخلافات الحادة التي نشبت مؤخرا بين الاحزاب المشاركة في التجمع الوطني الديمقراطي المعارض، وحالة الاستياء الشديد التي تسود اوساط

(التتمة ص ٢١)



السيارة التي تقلت اليابانيين تغادر وزارة العدل بعدما قابلتهم البعثة اليابانية أمس (أ ب)

أنباء عن حصول المقاومة على صواريخ «ستينجر»

لبنان يبدأ اليوم محاكمة اليابانيين ويرفض تسليمهم الى طوكيو

■ بيروت - رفيق نصر الله والوكالات:

■ قالت مصادر قضائية لبنانية ان خمسة يابانيين من ثمانية معتقلين سيحالون الى المحاكمة اليوم، بتهمة تزوير اختام الدولة اللبنانية وحيازة جوازات سفر مزورة، واستعمالها والدخول خلسة الى البلاد والاقامة غير المشروعة فيها. وتشير هذه الخطوة الى ان لبنان يرفض تسليم المعتقلين كما تطالب الحكومة اليابانية.

واضافت المصادر ان كلا من ساي هارادا ومورشيما تاكلياكي وشاماتو يوشي يوكي، قد يخلى سبيلهم اليوم كونهم يحملون جوازات سفر صحيحة، وان لا علاقة لهم بكل ماهو مخالف للقوانين اللبنانية، وان هناك إمرأة لبنانية تدعى أمية عبود ستحال الى المحاكمة معهم بتهمة مشاركتهم الاعمال المنسوبة اليهم، واذا أدين المتهمون بالتهم المنسوبة اليهم، فان بانتظارهم عقوبة بالسجن تصل الى ثلاث سنوات.

وكان القنصل الياباني في لبنان قد اجرى امس مقابلات مباشرة مع المعتقلين اليابانيين في لبنان استعدادا للكشف النهائي عن هوية هؤلاء بعد التأكيدات التي كررتها البعثة الأمنية اليابانية بأن خمسة

(التتمة ص ٢١)

اربكان يرضخ لضغوط العسكريين ويوقع اجراءات لدعم العلمانية

■ انقرة، وقع رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان امس سلسلة الاجراءات التي قدمها الجيش لدعم العلمانية ووقف نفوذ الاسلاميين.

واعلن الامين العام لمجلس الامن القومي التركي الذي يسيطر على الجيش الجنرال ايلهان كيليج «ان مشكلة التوقيع حلت» واكدت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر من جانبها في تصريح نقلته وكالة انباء الاناضول التركية الرسمية ان المشكلة بين العسكريين ورئيس الوزراء حلت تماما.

وكان قادة احزاب المعارضة والعسكريون قد واصلوا امس ضغوطهم على اربكان لكي يلتزم بالعلمانية او يستقيل. فيما حذر احد نواب «الرفاه» من مخاطر وقوع انقلاب عسكري بسبب التوتر السياسي السائد حاليا.

وقد استأنف اربكان اتصالاته مع قادة الاحزاب السياسية المعارضة، حيث اجتمع أمس مع مسعود يلماظ زعيم «حزب الوطن الام» في اطار توصيات مجلس الامن القومي التركي التي دعت الحكومة الى العمل على تخفيف حدة التوتر في الشارع السياسي.

(التتمة ص ٢١)

مع الاتحاد
الرياضي
١٢ صفحة بمناسبة تتويج بطل دوري ٩٧
دابل



من أين .. والى أين ؟

نازح زائيري حاملا ابنه في طريق عودتهما الى مدينة كيندو التي سقطت في ايدي المتمردين (أ ف ب).

ولي العهد الكويتي يغادر المستشفى اليوم

الكويت، اعلن الديوان الاميري الكويتي ليلة امس ان ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء في دولة الكويت الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح سيغادر المستشفى اليوم بعد ان تماثل للشفاء. وقال الديوان في بيان «ويود الديوان الاميري ان يؤكد بان صحة ولي العهد بحمد الله ورعايته على احسن حال وقد تشافى من الوعكة الصحية الطارئة وسيغادر باذن الله المستشفى اليوم الخميس». وكان الشيخ سعد قد تعرض لوعكة صحية طارئة امس الاول ادخل على اثرها الى المستشفى. وقد اتصل زعماء خليجيون وعرب بالكويت امس للاطمئنان عل صحته. (كونا)

اختطاف ٧ سياح ألمان في المكلا

صنعاء، اختطف مسلحون يمنيون أمس ٧ سياح ألمان في مدينة المكلا بمحافظة حضرموت على بعد ٧٧٢ كيلومترا جنوب شرقي صنعاء وطلبوا بفدية مقدارها ١٢ مليون مارك الماني (٧ ملايين دولار امريكي) للافراج عنهم.

وقال مصدر امني ان السلطات ارسلت على الفور قوات من الشرطة الى المنطقة لتحديد مكان احتجاز الرهائن ومعرفة هوية الخاطفين. واضاف ان وكالة السفريات التي كانت تتولى نقل السياح ابلغت السلطات المحلية بطلب الخاطفين.

(التتمة ص ٢١)

بدء موسم المزايدة السياسية على الاضاحي في فرنسا

■ باريس - سيد حمدي:

■ بدأ مبكرا موسم المزايدات السياسية حول اضحية العيد في ظل تحركات عدة تشهدها ساحات القضاء في تصعيد معتاد يبدأ كل عام تقريبا مع اقتراب موعد عيد الاضحى المبارك. وتستغل قوى معينة داخل الطبقة السياسية الفرنسية هذه المناسبة من اجل تأليب الشارع ضد المسلمين الذين يشكلون اكثر من نسبة عشرة في المائة من اجمالي السكان البالغ عددهم نحو ثمانية وخمسين مليون نسمة.

وقد اصدرت محكمة الاستئناف مؤخرا حكما بتبرئة مزارع فرنسي من تهمة ارتكاب «اعمال وحشية» وفي الوقت نفسه توجهت الممثلة المعتزلة بريجيت باردو برسالة الى رئيس وزراء استراليا جون هوارد تنبهه فيها الى ذبح الخراف الاسترالية في فرنسا «بدون تخدير» وتنتظر باردو حكم محكمة الاستئناف قريبا فيما يتعلق بحكم محكمة الجنح الذي برأها من اهانة المسلمين بعدما انتقدتهم بشكل قاس بسبب قيامهم بذبح الاضحية.

وكان المزارع الفرنسي برنار اوكلير البالغ من العمر ثمانية واربعين عاما قد تعرض لملاحقة قضائية من قبل جمعية تعنى بشؤون ذبح الحيوانات تحمل اسم «اوابا» بعد ماقام ببيع وذبح الغنم للمسلمين وذلك يومي الحادي والعشرين والثاني والعشرين من شهر مايو عام ١٩٩٤. وقام اوكلير بعدة التجارة المربحة في مزرعته الواقعة بمقاطعة «سين اي مارن» ونص حكم المحكمة على ان الذبح الذي يقوم به المشترون المسلمون في مزرعة اوكلير ذبح يتعلق بالشعائر، خاصة شعائر العيد الكبير. وقالت القاضية مونيك بيتي ان هذا الذبح الديني لا يمثل وفقا لعريضة الاتهام «عنفا ملحوظا او عملا قاسيا تجاه حيوانات أليفة» واعتبرت جمعية اخرى شاركت في توجيه الاتهام وهي «سبا» ان محافظي المقاطعات مطالبون بان يكون «هذا الذبح الشعائري في اطار القانون المحدد لذبح الحيوان» واصفة مايحدث حاليا بانه «خرق لقواعد الذبح» وادعت جمعية ان المسلمين

(التتمة ص ٢١)

القيادة العامة للقوات المسلحة
مديرية العمليات

(اعلان تحذيري)

يحظر تواجد الأهالي والطائرات العمودية بميدان رماية مقاطرة خلال الفترة من ١٩٩٧/٣/٨م ولغاية ١٩٩٧/٣/٢٠م من الساعة ٠٨٠٠ الى ٢٠٠٠ وحسب الأحداثيات التالية:

النقطة الأولى: شماليات ١٣ ٢٤ شرقيات ٤١ ٥٤
النقطة الثانية: شماليات ٠٩ ٢٤ شرقيات ٢٣ ٥٤
النقطة الثالثة: شماليات ٣٢ ٢٣ شرقيات ٥٣ ٥٤
النقطة الرابعة: شماليات ٢٥ ٢٣ شرقيات ٣٥ ٥٤

إذ ستقوم القوات المسلحة بتنفيذ رماية بالذخيرة الحية بالميدان المذكور أعلاه، علماً بأن ارتفاع المقذوف (٣٠٠٠٠) قدم

مع تحيات مديرية التوجيه المعنوي

زايد ومكتوم وخليفة يهنئون الأسد

■ بعث صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقية تهنئة الى أخيه فخامة الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية الشقيقة وذلك بمناسبة ذكرى ثورة الثامن من اذار.

كما بعث صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي ببرقية تهنئة مماثلة الى فخامة الرئيس حافظ الأسد.

كما بعث صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة ببرقية تهنئة الى فخامة الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية وذلك بمناسبة ذكرى ثورة الثامن من اذار.



سلطان بن زايد يستقبل علي ناصر ويؤكد دعم نشاط المركز العربي للدراسات

■ استقبل سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء بمكتبه صباح امس الرئيس اليمني الاسبق علي ناصر محمد رئيس المركز العربي للدراسات الاستراتيجية الذي شارك في اجتماعات المؤتمر السنوي للمركز الذي عقد مؤخرا في رأس الخيمة.

ورحب سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان بالسيد علي ناصر وبانعقاد المؤتمر في دولة الإمارات الذي يضم نخبة من المفكرين العرب وكذلك بالنتائج التي توصل إليها في ختام جلساته والتي من شأنها ان تعزز التعاون العربي في مختلف المجالات.

واكد سموه حرص صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على مساندة ودعم اي جهد عربي بين المفكرين من اجل خلق تعاون ثقافي وعلمي يسلهم في دعم القضايا العربية وامكانية الاستفادة منهم في تطوير العمل العربي المشترك.

كما اكد دعم سموه للمركز العربي للدراسات الاستراتيجية وما يقوم به من نشاط لاعداد الوطن العربي للقرن الحادي والعشرين في ظل ثورة المعلومات.

من جانبه اشاد الرئيس اليمني الاسبق بمواقف صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ودعمه ومساندته للقضايا العربية الدولية الراهنة ولدعمه مركز الدراسات العربية.

وقال انه تبادل مع سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان خلال اللقاء وجهات النظر حول آخر المستجدات على الساحة العربية في ضوء التطورات الأخيرة لعملية السلام في منطقة الشرق الأوسط.

واضاف انه وجد من سموه تفهما كبيرا للمواضيع التي تم طرحها من اجل دعم مركز الدراسات العربية وانه اطلعه على النتائج التي توصل إليها المؤتمر في دعم القضايا العربية وخاصة موضوع جزر الإمارات المحتلة حيث اكد المؤتمر دعمه لموقف دولة الإمارات وسيادتها على الجزر التي تحتلها ايران.

كما اشاد الرئيس اليمني الاسبق بالنهضة الحضارية والعمرانية التي تشهدها دولة الإمارات في ظل القيادة الرشيدة لصاحب السمو رئيس الدولة. (وام)



خلال استقبال مفوض وكالة «الاونروا».

.. وخلال استقبال السفير الامريكي.

استقبل سفيري امريكا وايران
سلطان القاسمي يطلع على نشاط وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين

■ الشارقة، استقبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة بمكتب سموه صباح أمس وفد وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى برئاسة السيد بيتر هانسن المفوض العام للوكالة الذي يزور البلاد حاليا في اطار جولة له في بعض دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

واطلع صاحب السمو حاكم الشارقة خلال المقابلة على نشاط الوكالة وماتقوم به من خدمات أساسية متنوعة للاجئين الفلسطينيين وكذلك ما استحدثته الوكالة من برامج متطورة لتحسين البنية التحتية والمساهمة في تطوير الاوضاع الصحية والتعليمية والاجتماعية التي يعاني منها حوالي ٣,٢ مليون لاجئ فلسطيني في الضفة الغربية والقدس وغزة وسوريا والاردن ولبنان.

كما اطلع السيد بيتر هانسن صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي على ماتعانيه ميزانية الوكالة الدولية من عجز مالي يؤثر سلبا على ماتقوم به من أنشطة وخدمات لا غنى عنها.

وقد أكد صاحب السمو حاكم الشارقة على توجهات دولة الامارات العربية المتحدة وحرص صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على تقديم العون للاجئين الفلسطينيين في كل مايواجهونه من صعاب ومحن.

وأشاد سموه بجهود وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين وأنشطتها المتعددة لتقديم الخدمات الحيوية للاجئين الفلسطينيين لمعاونتهم على مواجهة الظروف المعيشية الصعبة التي يعانون منها والتي يئن لها صدر كل عربي.

وقد أشاد السيد بيتر هانسن بما تقدمه الشارقة للاجئين الفلسطينيين من مساعدات قيمة ذات ابعاد انسانية وتنموية.

وحضر المقابلة سعادة عبدالرحمن بن على الجروان المستشار بالديوان الاميرى بالشارقة.

كما استقبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة بمكتب سموه قبل ظهر امس سعادة دافيد كورتين ليت السفير الامريكي لدى الدولة.

وحضر المقابلة الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي رئيس مكتب سمو الحاكم.

واستقبل صاحب السمو حاكم الشارقة بمكتب سموه ظهر امس سعادة حسين صادقى السفير الايراني لدى الدولة. وحضر المقابلة عبدالله بن سالم القاسمي رئيس الديوان الاميري بالشارقة. (وام).

.. وخلال استقبال السفير الايراني.

دوق ادنبره يصل الى البلاد

معالي الشيخ نهيان بن مبارك لدى استقباله صاحب السمو الملكي الامير فيليب. (وام)

■ وصل الى البلاد مساء امس صاحب السمو الملكي الامير فيليب دوق ادنبره في زيارة للدولة.

وكان في استقبال سموه لدى وصوله معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي وسعادة انتوني ديفيد هاريمن السفير البريطاني لدى الدولة وعدد من المسؤولين بالسفارة.

،قد استقبل معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي مساء أمس صاحب السمو الملكي الأمير فيليب دوق ادنبره والوفد المرافق له الذي يزور البلاد حاليا.

وحضر المقابلة معالي الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان رئيس دائرة الطيران المدني عضو المجلس التنفيذي ومعالي الشيخ سعيد بن طحنون آل نهيان عضو المجلس التنفيذي وعدد من كبار المسؤولين بالدولة وسعادة انتوني هاريمن السفير البريطاني لدى الدولة واعضاء السفارة وبعض افراد الجالية البريطانية المقيمين على أرض الدولة. وتم خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية، كما قدم معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان لضيفه الذي يرأس فخريا الصندوق العالمي للطبيعة فكرة علمة عن اهتمام دولة الامارات بالطبيعة وحماية البيئة والجهود التي تبذلها الجهات المختصة لحماية الطيور والحيوانات تطبيقا للتوجيهات السامية لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بشأن الحفاظ على الطبيعة وحماية البيئة. وبعد ذلك أقام معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان مأدبة عشاء تكريما لصاحب السمو الملكي دوق أدنبره حضرها معالي الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان ومعالي الشيخ سعيد بن طحنون آل نهيان وسعادة السفير البريطاني كما قدم لضيفه هدية تذكارية تتعلق بتاريخ الامارات. «وام».



برلماني الماني يشيد بالتجربة البرلمانية في الامارات

■ اشاد الدكتور كلاوس هلتزوج رئيس لجنة الشؤون الدستورية والقضائية والشؤون البرلمانية بمقاطعة بافاريا الالمانية بالتجربة البرلمانية لدولة الامارات والمستوى الجيد الذى وصلت اليه خلال ربع قرن من عمر المجلس الوطنى الاتحادي الذى تأسس علم ٧٢م عقب اعلان إستقلال دولة الامارات بأسابيع قليلة.

وقال الدكتور كلاوس في تصريح لوكالة انباء الامارات عقب زيارته والوفد البرلماني المرافق له للمجلس الوطني الاتحادي صباح امس ان هذه الزيارة اتاحت له ولاعضاء الوفد تكوين انطباع جيد عن النشاط البرلماني في دولة الامارات والحصول على معلومات قيمة حول عمل ونشاط واختصاصات المجلس الوطني الاتحادي معربا عن الامل بان يحقق المجلس كل تقدم وازدهار في مسيرته المقبلة.

وكان الدكتور كلاوس هلتزوج واعضاء الوفد المرافق قد التقوا صباح امس بسعادة محمد خميس الزعابي الامين العام المساعد للمجلس الوطني الاتحادي وعدد من المسؤولين والمستشارين بالمجلس الذين قدموا للوفد الالماني الزائر فكرة عامة عن مسيرة المجلس وانشطته البرلمانية واختصاصاته المتعددة مؤكدين لهم ان المجلس يمر حاليا في مرحلة التشكيل الجديد.

وتهدف زيارة الوفد البرلماني الذى قام بجولة في مبنى المجلس الوطني الاتحادي الى التعرف على دستور دولة الامارات وعمل المجلس الوطني الاتحادي والتركيبة السياسية للدولة والعمل القضائي فيها حيث قام الوفد قبل ذلك بزيارة وزارة العدل.

تخريج ٣ دورات بالمعهد القضائي بدبي

■ دبي - الاتحاد: أكد سعادة ابراهيم محمد بوملحة النائب العام ورئيس المعهد القضائي بدبي أهمية تدريب الكوادر الوطنية العاملة في مجالات العمل المرتبطة بالنواحي القانونية التي تتطلب تأهيلا خاصا واخراج العمل في ثوب اجرائي صحيح.

جاء ذلك في الاحتفال الذي اقيم بالمعهد القضائي بدبي بمناسبة تخريج ٣ دورات تدريبية للعاملين بدائرة التنمية الاقتصادية وبدائرة الموانى والجمارك وبأقلام النيابة العامة بدبي بحضور سعادة محمد علي العبار مدير عام دائرة التنمية الاقتصادية بدبي وسعادة الدكتور عبيد يوسف مدير عام جمارك دبي وسعادة فهد السبهان المحامي العام بدبي وسعادة الدكتور مفلح القضاة مدير عام المعهد.

وقال النائب العام في الكلمة التي ألقاها في بداية الاحتفال ان عمل التفتيش والضبط وتحرير محاضر المعاينة وغير ذلك من اجراءات والتي يقوم بها المختصون من الموظفين أو عمل الإعلان الذي يباشره المحضرون لابد ان يتم بإجراءات معينة وفقا لمقتضيات النصوص القانونية ليكون منتجا لأثره الصحيح.. ولا مجال في هذا الشأن إلا ان يكون الممارس لهذا العمل على دراية كافية بما يقوم به من اجراءات قانونية حتى تتحصن اجراءاته من أي مطعن قانوني يكون مؤثرا على صحتها.. من هذا المنطق تأتي أهمية هذه الدورات القانونية التي تساعد على فهم النصوص القانونية وتفسيرها ومقتضيات تطبيقها ليصار الى العمل الصحيح من خلالها. كما ألقى السيد يوسف غرير كلمة المتدربين من الدائرة الاقتصادية قال فيها، ان تنظيم مثل هذه الدورات يساهم في خدمة أهداف وطننا ومجتمعنا في اعداد مواردنا البشرية وتأهيلها لمواكبة روح العصر والاستجابة الجدية لمتغيراته السريعة والمتلاحقة.. كما انه يمثل تجسيدا لرؤى صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وأخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء وحاكم دبي التي تؤكد على ان الانسان هو الثروة الحقيقية للأمم والشعوب وهو أهم عنصر من عناصر الانتاج.

والقى السيد عبدالله الخلجة كلمة متدربي الجمارك والتي وجه فيها الشكر للقائمين على التدريب بالمعهد وطالب نيابة عن زملائه بتكرار الدورات لرفع مستوى الأداء في العمل. وعقب ذلك تم توزيع شهادات اجتياز الدورات على المشاركين فيها.

الغيث يستعرض مع خبير دولي توصيات مؤتمر الخدمة المتميزة

■ بحث معالي سعيد الغيث وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رئيس مجلس الخدمة المدنية ورئيس مجلس ادارة معهد التنمية الادارية مع البروفيسور كوك الخبير الاستشاري الدولي في الامم المتحدة الذى يزور البلاد حاليا بمقر دائرة شؤون الموظفين بدبي امس توصيات المؤتمر الدولي للخدمة المتميزة في القطاع الحكومي الذى نظمه معهد التنمية الادارية تحت رعاية صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي في شهر مارس من العام الماضي.

وتم خلال اللقاء الذى حضره سعادة يوسف عيسى حسن مدير عام معهد التنمية الادارية وسعادة عادل محفوظ ممثل البرنامج الانمائي للامم المتحدة المقيم بالدولة التأكيد على ضرورة الاطلاع على مستوى الخدمات التي تقدمها المؤسسات والدوائر الحكومية وامكانية تطويرها لتقديم الخدمة المتميزة للمواطنين.

تكريم المتفوقات والمدرسات المتميزات بمراكز الشارقة

■ الشارقة - حليمة الملا:

■ نظم مركز الشارقة الثانوية للإناث وبالتعاون مع المراكز التابعة لادارة تعليم الكبار بمنطقة الشارقة التعليمية حفل تكريم للدارسات والاداريات والمدرسات المتميزات وذلك بقاعة افريقيا بالشارقة، وحضرت الحفل السيدة فاطمة هادي مديرة جمعية الاتحاد النسائي بالشارقة ومريم بطي من ادارة تعليم الكبار بمنطقة الشارقة التعليمية وعدد كبير من الدارسات في مراكز النخيلات والحيرة ورابعة العدوية والنيد والمدام.

وبدأ الحفل بتلاوة عطرة من القرآن الكريم ونشيد ترحيبي، ثم كلمة المنطقة للشيخة عائشة بنت محمد القاسمي نائبة مدير منطقة الشارقة التعليمية والتي ألقتها نيابة عنها الاستاذة خولة طاهر - مدرسة تربية اسلامية في مركز الشارقة الثانوية وفيها قالت: ان الاحتفال باليوم العربي لمحو الأمية وتكريم الدارسات المتفوقات له مذاق خاص لأنه في الواقع تكريم للعزيمة والإصرار على الفوز، فهن الأخوات الدارسات اللواتي تغلبن على ظروفهن ووظفن أوقات راحتهن للدراسة وتحصيل العلم بل للفوز والتفوق فهن يستحققن كل الإعجاب والتقدير والتكريم. وأكدت على ان منطقة الشارقة التعليمية لا تألو جهدا في توفير كل ما تحتاجه هذه المراكز وبالتعاون المخلص مع وزارة التربية والتعليم ولابد من الاشارة في هذه المناسبة الى الخطة الطموحة التي اعدتها الوزارة لتحرير مواطني الدولة نهائيا من آثار الأمية مع حلول عام ٢٠٠٠. وتتمثل هذه الخطة في حملة وطنية شاملة للتحرر من الأمية. وفي الختام قامت السيدة فاطمة هادي والأستاذة مريم مطر بتوزيع الجوائز والشهادات التقديرية على المكرمات وعددهن ٢٥ مكرمة منهن ١٩ مدرسة متفوقة اختارتهن وزارة التربية والبقية من قبل مراكزهن من دارسات ومدرسات واداريات متميزات.

تشكيل لجنة لدراسة مجالات الاستثمار بصندوق تكافل الداخلية

■ وافق مجلس ادارة صندوق التكافل الاجتماعي للعاملين بوزارة الداخلية في اجتماعه صباح امس برئاسة سعادة اللواء احمد شامس محمد الوكيل المساعد لشؤون الادارة والتخطيط على تشكيل لجنة مؤقتة برئاسة العقيد ابراهيم عبداللنان نائب رئيس مجلس الادارة لدراسة وبحث اوجه الاستثمار لدى الادارات العامة للشرطة لصالح الصندوق كما بحث المجلس كافة الموضوعات التى تضمنها جدول الاعمال واكد على ضرورة اتخاذ الخطوات الايجابية في تنفيذ توجيهات معالي الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي وزير الداخلية لمجلس الادارة ومساندته له وقرر المجلس اعتماد تقرير اللجنة الدائمة برئاسة المقدم سلطان العدوي وتوصياتها كما تمت الموافقة على تشكيل لجنة لشؤون الخدمات ولجنة لشؤون الموارد ولجنة العلاقات العامة.

واقر المجلس فترة تجديد الاشتراكات حتى اواخر مايو المقبل واعداد مشروع ميزانية الصندوق ووضع خطة عمل للعام الجاري.

الارصاد تتوقع استمرار الرياح المحملة بالاتربة

■ دبي - الاتحاد: توقعت ادارة الارصاد الجوية بوزارة المواصلات انخفاض كميات السحب ابتداء من يوم غد الجمعة ويوم السبت نسبيا مع استمرار الرياح المحملة بالغبار وارتفاع موج البحر تدريجيا ويتحول الى مائج يومي السبت والاحد مع انخفاض في درجات الحرارة.

وساد الامارات امس طقس غائم جزئيا الى غائم مع رياح جنوبية شرقية تحولت الى شمالية غربية سرعتها من ٨ الى ١٥ عقدة وصلت احيانا الى ٢٢ عقدة مثيرة للغبار والاتربة وكانت درجات الحرارة اعلى من معدلاتها لهذه الفترة من السنة الماضية.

بدء اجتماع هيئات ومنظمات الاغاثة في الشارقة

سلطان القاسمي يستعرض نشاط المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة

■ الشارقة - ماجد الحاج - وام:

■ بدأت امس في الشارقة اجتماعات الهيئات والمنظمات والاعضاء في لجنة الاغاثة العامة التابعة للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة بدعوة من هيئة الاعمال الخيرية بدولة الامارات العربية المتحدة وبحضور رؤساء وممثلين عن الاعضاء الخمسة عشر الذين تتألف منهم اللجنة.

وقد استقبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة بمكتب سموه امس وفد رؤساء المنظمات الاسلامية المشاركة في الاجتماعات.

وقد رحب صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي بضيوف البلاد معربا عن اعتزازه بعقد اجتماعاتهم في رحاب الشارقة متمنيا لهم النجاح والتوفيق والخروج بنتائج ايجابية ومثمرة تخدم الشعوب الاسلامية.

واشاد صاحب السمو حاكم الشارقة بالجهود الطيبة التي يبذلها المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة في تعزيز مسيرة العمل الاسلامي مثنيا على ما يقوم به من اعمال انسانية نبيلة لمساعدة المسلمين في كافة أنحاء العالم.

وجرى خلال اللقاء استعراض عام لاعمال اللجنة والموضوعات التي سيتم بحثها ومنها العمل الاغاثي في الصومال وبرنامج الاغاثة للبوسنة والهرسك وبرنامج اغاثة اللاجئين في اذربيجان بالاضافة الى عرض عدد من المشاريع والمشكلات للمؤسسات الاغاثية الاسلامية واقتراحات الحلول بشأنها والتنسيق فيما بينها.

واطلع سموه على فلسفة المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة وسياسته في توحيد الصف الاسلامي والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة كما استمع سموه لشرح عن انشطة المجلس وانجازاته في مجال عمله الخيري.

وقد نقل السيد كامل الشريف الامين العام للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة الى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي تحيات المجلس وتقديره وشكره الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى للاتحاد حكام الامارات لما يلقاه العمل الانمائي والخيري في هذا البلد من دعم وتوجيه مشيرا الى ان المنظمات الاغاثية بالدولة استطاعت بدعم من الحكومة والشعب ان تصل الى مختلف انحاء العالم الاسلامي.

كما وجه السيد الشريف الشكر لصاحب السمو حاكم الشارقة لاتاحة هذه الفرصة لهم للاستماع الى توجيهاته السديدة وعلى جهود سموه في دعم القضايا التي تهم المسلمين ومسيرة العمل الخيري الانساني في العالمين العربي والاسلامي.

المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة
الاجتماع التاسع عشر للجنة الاغاثة العامة
٢٦-٢٧/ شوال / ١٤١٧هـ ٥-٦/ مارس/١٩٩٧ م
الشارقة - الامارات العربية المتحدة

خلال افتتاح اعمال اجتماع المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة

وكان سعادة احمد عتيق الجميري رئيس مجلس ادارة هيئة الاعمال الخيرية قد افتتح الاجتماع التاسع عشر للجنة الاغاثة العام بكلمة اكد فيها المسؤولية التي يمثلها العمل الخيري والتي تتطلب بذل المزيد من الجهد والتعاون لكي تؤتي ثمارها وتكون في خير الانسانية مشيرا الى ان هذا الاجتماع ما هو إلا وجه من وجوه التعاون والتكامل.

والقيت بعد تلك مجموعة من الكلمات لكل من المشير عبدالرحمن سوار الذهب نائب رئيس المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة والدكتور عبدالله بن صالح لعبيد الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة والدكتور عدنان خليل باشا رئيس لجنة الاغاثة العامة والامين العام لهيئة الاغاثة الاسلامية في السعودية تقدموا فيها بوافر الشكر وعظيم الثناء الى دولة الامارات العربية المتحدة وحكومتها الرشيدة وشعبها المضياف وعلى رأسهم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لتأييد الاعمال الخيرية التي تهدف الى رفع المعاناة عن الفقراء والجياع في ارجاء العالم بين المسلمين وغيرهم من المحتاجين.

واشاروا الى ان مشاكل العالم الاسلامي واللاجئين فيه تشكل حوالي ٨٠٪ من لاجئي العالم وهذا ما يجعل من لجنة الاغاثة العامة لجنة بالغة الاهمية لتقوم بالدور المنوط بها لاغاثة تلك الاعداد الهائلة.

وسيناقش الاجتماع برنامج الاغاثة للبوسنة والهرسك وخطة العمل الاغاثي الاسلامي ونشاط واوضاع المجلس التنسيقي لاغاثة شعب البوسنة والهرسك ومشروعاته التنموية والتعاون بين مكاتب التنسيق الميدانية العاملة هناك.

كما سيناقش الاجتماع برنامج الاغاثة للاجئين في اذربيجان ومؤتمر باكو ونتائجه والحملة الاعلامية الاغاثية بالكويت والاحتياجات العاجلة للاجئين الاذربيجانيين والاعداد للحملة الاعلامية الاغاثية في مصر وعرض المشاريع والمشكلات للمؤسسات الاغاثية الاسلامية واقتراحات الحلول بشأنها والتنسيق بينها.

صاحب السمو حاكم الشارقة لدى استقباله وفد رؤساء المنظمات الاسلامية (تصوير: منور جعفري)

الانتساب الموجه في الفجيرة ينظم ورشة عمل لمعلمات التربية الأسرية

■ الفجيرة - مريم المسعود:

■ نظم مركز الانتساب الموجه بالفجيرة وبالتعاون مع منطقة الفجيرة التعليمية مساء امس ورشة عمل خاصة بمعلمات التربية الأسرية.

وذكر الأستاذ صلاح عبدالسلام الخراشي أستاذ المناهج وتعليم الرياضيات ومدير مركز الانتساب الموجه بالفجيرة المشرف على الندوة ان الهدف من إقامتها هو تنمية مهارات البحث التربوي لدى معلمات المادة لمحاولة استقصاء أو قراءة واقع تدريس التربية الأسرية باعتبارها إطارا معرفيا لانعكاساتها الرئيسية على الأم بالدرجة الأولى ومن ثم الأسرة في دولة الامارات التي تشهد في الوقت الراهن كغيرها من دول العالم متغيرات كثيرة وحادة بسبب الرغبة في مواكبة التطور العلمي والتقني.

وتناولت الندوة مجالات لبحوث جديدة في إطار التربية الاسرية تدور حول الثقافة الأسرية، ترشيد الاستهلاك، الثقافة الغذائية، مع التوجيهات الرئيسية في الدولة نحو هذه السياسات.

كما تم طرح أفكار لبحوث إجرائية أو ميدانية في إطار التربية الأسرية كتطوير لأفكار المتدربات، ومناقشة عدد من الابحاث التي قامت المعلمات بها في المرحلة الأولى من ورشة العمل مثل دور المنزل في تحقيق أهداف التربية الأسرية، الوعي الاسري لدى الامهات المواطنات وعلاقته بالمستوى التعليمي والثقافي الغذائي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

وقد أقيمت ورشة العمل بمدرسة أم العلاء الأنصارية الاعدادية بحضور توجيه ومعلمات مادة التربية الأسرية بمنطقة الفجيرة التعليمية.

صباح الخير

إنشاءات منتصف الليل

أن تقيم الى جوار عمارة قيد الإنشاء فتلك معاناة. إلا انها معاناة قابلة للاحتمال، لأن هذه حركة التطور العمراني التي تشهدها مختلف مناطق الدولة، وهي محتملة ايضا لأن العمارة سيتم الانتهاء من بنائها وتشطيبها في يوم من الأيام وخلال فترة محددة. وهي معاناة قابلة للتحمل لأن الدوائر المختصة في البلدية قد حددت أوقاتا محددة لتعمل فيها شركات البناء من الساعة السادسة صباحا وحتى السادسة مساء. لكن ما لا يحتمل ان تواصل تلك الشركات عملها حتى ساعات متأخرة من الليل ولا يجد السكان في البنايات المجاورة من وسيلة تحميهم من ضجيج وصخب أعمال البناء في ساعة متأخرة إلا اللجوء الى الشرطة.

احدى شركات المقاولات التي تقوم ببناء عمارة في شارع الشيخ راشد بن سعيد «المطار القديم» بأبوظبي كانت تواصل عملها حتى ما بعد منتصف ليلة امس. سكان البنايات المجاورة وفيهم المريض والصغير والطالب والموظف لم ينقذهم من الازعاج المتواصل إلا اللجوء للشرطة وما هي إلا لحظات وحضرت دوريات للشرطة وتدخلت لتمكن السكان من ان ينالوا قسطا من الراحة والنوم استعدادا ليوم جديد.

هذه الشركات التي تصر على إزعاج الناس بتلك الطريقة تثير أكثر من علامة استفهام حول عملها، وتثير العديد من الاستفسارات عن ادائها. اذ كيف تواصل البناء في ظل غياب موظفي مراقبة المباني التابعين للبلدية الذين يكونون في تلك اللحظات في «سابع نومة» لا يدرون بما يجرى وما تقوم به هذه الشركات في غيابهم وغياب الاستشاري المكلف بمتابعة العمل؟ كما ان مقاولي منتصف الليل هؤلاء لا يتوانون عن استخدام عمالة غير شرعية مخالفين للانظمة واللوائح مع غياب مفتشي العمل عنهم في تلك الأوقات.

إن قسم التفتيش ببلدية أبوظبي مطالب بتفعيل دوره للتصدي لخفافيش المقاولات والا يتيحوا الفرصة لهم للعبث بالقانون.. وبراحة الناس وتحية لرجال الشرطة الذين يثبتون لنا دوما انهم بحق العين الساهرة.

صقر القاسمي والمعلا والشرقي يحضرون أفراح آل مكتوم

■ دبي - وام: حضر صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم راس الخيمة وصاحب السمو الشيخ راشد بن احمد المعلا عضو المجلس الاعلى حاكم ام القيوين وصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الاعلى حاكم الفجيرة حفل العشاء الذي إقامه الشيخ محمد بن خليفة آل مكتوم بمنطقة ند الشبا بدبي مساء امس بمناسبة زفاف نجله الشيخ سعيد على كريمة الشيخ ماجد بن عبيد آل مكتوم.

كما حضر الحفل سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان وسمو الشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان الرئاسة وسمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان سمو ولي عهد ابوظبي ومعالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي ومعالي الشيخ سعيد بن طحنون آل نهيان عضو المجلس التنفيذي وعدد من الشيوخ وكبار رجالات الدولة.

مؤتمر الامارات للتخدير يصدر التوصيات اليوم

استعراض علاج توقف التنفس أثناء النوم بدون جراحة

عقار جديد للتخدير بالاستنشاق خلال دقيقة واحدة

تغطية : صلاح الحفناوي
تصوير: محمود صوالحة

■ أحدث تقنيات علاج الآلام المزمنة والحادة.. والعناية المركزة للأطفال حديثي الولادة.. والمفاهيم الجديدة حول تقدير مدى احساس الأطفال حديثي الولادة بالآلام وطرق التعامل معه تصدرت الجلسات العلمية في اليوم الثاني من أيام مؤتمر الامارات الثالث للتخدير والعناية المركزة والذي يختتم فعالياته في أبوظبي اليوم، في الوقت الذي تواصلت ظاهرة الاقبال غير المسبوق من قبل الأطباء العاملين في الدولة على المشاركة في المؤتمر أمس حيث ارتفع عدد المسجلين للمشاركة الى ٥٥٠ طبيبا وطبيبة مما اضطر لجنة التسجيل الى وقف أعمال التسجيل مع بداية الجلسة الثانية بعد ان ازدحمت قاعة المؤتمر بعدد كبير من الأطباء الذين تابعوا المحاضرات وقوفا.

وحرص سعادة الدكتور عبدالرحيم جعفر وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الطب العلاجي على حضور الجلسات العلمية للمؤتمر أمس حيث أكد عقب الجلسة الأولى ان هذا المؤتمر جمع بين المستوى المتميز للابحاث والمحاضرات وأوراق العمل المحلية والعربية والعالمية والتي تعكس بحق أحدث ما توصل اليه العلم في اثنين من أهم التخصصات الطبية.. وبين المشاركة الكبيرة من الأطباء العاملين في مختلف مستشفيات الدولة حيث اطلعوا على المستجدات الطبية ونقلوا خبراتهم العملية للأساتذة الزائرين وأخذوا عنهم.

وأعرب سعادته عن تقديره للجان العلمية والتنظيمية للمؤتمر والتي نجحت في استقطاب عدد كبير من أساتذة الطب المميزين قدموا الى البلاد من أكثر الدول تقدما في العلوم الطبية وكذلك في تفعيل المشاركة المحلية سواء بالأبحاث أو بالمناقشات العلمية الهادفة مشيرا الى ان الاقبال على المؤتمر يعكس اتجاها تحرص وزارة الصحة على ترسيخه لمواكبة الجديد والحديث في مختلف العلوم الطبية بما يعود بالنفع على المستفيدين من الخدمات الصحية.

وصرح الدكتور أحمد بحر استشاري ورئيس قسم التخدير بمستشفى الجزيرة بأن المؤتمر خصص مساء أمس جلسة مناقشة حول أحد الاكتشافات المهمة في حقل التخدير والذي تمثل في عقار جديد للتخدير بالاستنشاق وكان مستشفى الجزيرة أول من بدأ في استخدامه بالامارات، وكانت الامارات رابع دولة في العالم تستخدمه بعد الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة واليابان.

وقال ان الدواء الجديد والذي يعرف باسم «سيفوفلورين» يتميز بسرعة مفعوله، حيث تتم عملية التخدير بالاستنشاق خلال دقيقة واحدة من بدء استعماله مع المريض.. ويستطيع الجراح ان يبدأ المعالجة الجراحية بعد دقيقتين فقط.. وهو من أقل أدوية التخدير بالاستنشاق مضاعفات حيث يمكن ارسال المريض الى غرفته بعد ٥ دقائق فقط من الاجراء الجراحي ويستطيع ان يغادر المستشفى الى منزله بعد نصف ساعة فقط من المعالجة في الحالات البسيطة التي تعرف بعمليات اليوم الواحد.


خلال الندوة

قلوب الأطفال

وصرح الدكتور مرتضى عفيفي أخصائي التخدير بمستشفى المفرق والمتحدث باسم المؤتمر بأن فعاليات المؤتمر تضمنت أمس ٥ جلسات علمية تركزت في معظمها حول العناية المركزة والتخدير للأطفال حديثي الولادة وناقصي النمو.

ففي الجلسة الأولى التي عقدت برئاسة الدكتور صداقتيان استشاري ورئيس قسم الأطفال الخدج بمستشفى المفرق والدكتور فاروق صادق استاذ التخدير بطب عين شمس تحدثت الدكتورة سامية شرف استاذة التخدير لجراحات قلب الأطفال بجامعة عين شمس حول تخدير الأطفال حديثي الولادة لعمليات القلب المفتوح حيث أكدت ان هذا النوع من العمليات يشكل تحديا لقدرات طبيب التخدير.

ثم تحدث الدكتور أندرياس كوف من المانيا عن تسكين الألم بالنسبة للأطفال حيث أشار الى خطأ الاعتقاد القديم بأن الأطفال حديثي الولادة لا يشعرون بالألم خلال الأسابيع الأولى من ولادتهم.. فقد أثبتت الدراسات ان الاطفال يشعرون بالألم مثل الكبار وربما بدرجة أكبر.. ويدل على ذلك افرازات الهرمونات والادرينالين التي تزيد بدرجة كبيرة عند التعرض لمؤثر مؤلم.. ويزيد التأثير بسبب عدم قدرة الطفل على التعبير عن الألم وأسبابه.

وتركزت الجلسة الثانية على موضوع التنفس الصناعي وترأسها الدكتور اندرس نيكفيت من الامارات والدكتور عزت أمين من القاهرة.. وتحدث فيها الدكتور اكوس كوفاكس من أمريكا عن نوعية جديدة من التنفس الصناعي في حديثي الولادة تعتمد على تكنولوجيا الحاسب الآلي في التنسيق بين كمية الغازات وضغطها وسرعة سريانها وبين استجابة الطفل والحالة التشريحية والفسيولوجية للرئة.

وقال الدكتور مرتضى عفيفي ان الجلسة الثالثة خصصت لموضوع علاج الألم وترأسها الدكتور جوزيف قسطنطي من الشارقة والدكتور سايني من المفرق.. وتحدث فيها الدكتور قسطنطي عن الاتجاهات الجديدة في تسكين الألم بعد العمليات الجراحية.

وتحدث الدكتور عصام الجفاني من المنطقة الغربية عن مقارنة تسكين الألم بالمسكنات عن طريق الشرج والتسكين بالحقن الموضعي في عمليات الختان عند الأطفال.. وانتهى الى التخدير عن الحقن برغم قوة تأثيره الى ان التسكين عن طريق الشرج يؤدي الى نتيجة مماثلة وهو أسهل بكثير.

ثم تحدث الدكتور اياد الحقاق من الشارقة عن مقارنة التخدير النصفي بعقار «الزيلوكين» والتخدير باستخدام عقار الفينتالين «احد المشتقات المورفينية» من خلال بحث اجري على ٤٥ مريضا.

الجلسة الرابعة

وركزت الجلسة الرابعة برئاسة الدكتور نثانيل تومامس من الفجيرة والدكتور صلاح الحلبي من جامعة عين شمس على التخدير الوريدي حيث تحدث الدكتور فينيك من امريكا عن التفاعلات المتبادلة بين الأدوية المستخدمة في التخدير الوريدي واستعرض عدة طرق تستخدم الحقيقة التي تؤكد ان هناك بعض الأدوية التي تقوى من تأثير وفعالية أدوية اخرى للوصول الى طرق من التخدير باستخدام كميات أقل من الأدوية للمحافظة على أجهزة الجسم. وتحدث الدكتور روبرت سيلادن من امريكا عن المسكنات والمهدئات في غرفة العناية المركزة.

وتحدث الدكتور عزت أمين عن التخدير الوريدي ولفت الانتباه الى ان هناك فارقا ضخما بين ان تجعل المريض نائما وبين ان تسكن الألم فقد يكون المريض نائما ولكنه متأثر بالألم ولا يستطيع الاستيقاظ.

وتحدث الدكتور موجنسون من الدنمارك عن نوع جديد من مشتقات المورفين يمتاز بسرعة حدوث التأثير.. فيظهر تأثيره بعد دقيقة من الحقن ويستمر لفترة قصيرة جدا لا تتجاوز ١٠ الى ٢٠ دقيقة فقط.

وسوف يختتم المؤتمر فعالياته عصر اليوم باصدار التوصيات التي ستتم صياغتها في ضوء نتائج الأبحاث التي طرحت للمناقشة طوال الأيام الثلاثة التي استغرقها.

في اجتماع بالادارة العامة لشرطة ام القيوين

استعراض نتائج حملات التفتيش وضبط مخالفي قانون الاقامة

■ ام القيوين: قام وفد من وزارة الداخلية صباح امس برئاسة سعادة اللواء حميد علي سيف المفتش العام بالوزارة يرافقه العميد الركن علي سيف النعيمي مدير ادارة العلاقات والتوجيه المعنوي بزيارة للادارة العامة لشرطة ام القيوين حيث كان في الاستقبال الشيخ عبدالله بن راشد المعلا والعميد عبيد يوسف محمد مدير عام شرطة ام القيوين وكبار ضباط الشرطة.

وقد عقد سعادة اللواء حميد علي سيف رئيس اللجنة الخاصة والمشرف العام والمنسق للحملات التفتيشية على المخالفين لقانون دخول واقامة الاجانب اجتماعا مع اللجنة الفرعية بام القيوين والمكلفة بتنفيذ الحملات التفتيشية على دخول واقامة الاجانب تم خلاله استعراض الجهود التي بذلت منذ بداية صدور القانون رقم ١٣ لسنة ١٩٩٦ بشأن دخول واقامة الاجانب واستعراض المعوقات التي واجهت لجان التفتيش والنتائج التي توصلت اليها اللجنة بشأن تنفيذ الحملات واستعراض الجهود الاعلامية التي بذلت لتوعية الجمهور بالقانون.

كما تم خلال الاجتماع استعراض الجهود المكثفة المبذولة من رجال الشرطة لتطويق المتسللين والحد من وجودهم.

وصرح سعادة اللواء حميد علي سيف لوكالة انباء الامارات بان الهدف من الزيارة والتي تأتي ضمن سلسلة من الزيارات هو زيادة فاعلية لجان التفتيش الفرعية ومضاعفة الجهود والتصدي للمخالفين واحالتهم الى المحاكم للنظر في هذه القضايا.

كما تهدف الى الوقوف على المعوقات التي تجابه اجهزة الامن خلال الفترة الماضية ووضع التصورات للحد من ظاهرة المتسللين الى دولة الامارات.

وحث المفتش العام بوزارة الداخلية المواطنين على التعاون مع اجهزة الامن وابلاغ الجهات الامنية عن المخالفين.

ونوه سعادة اللواء حميد علي سيف بدور وزارة الداخلية في زيادة الوعي الامني في جميع الامارات من خلال الندوات الهادفة لتعريف الجمهور بكيفية التعاون مع رجال الامن.

وقال اللواء حميد علي سيف انه سيرفع تقريرا بنتائج زيارات اللجنة الى معالي وزير الداخلية وقد قام سعادته بزيارة الى ادارة الجنسية والاقامة بام القيوين شملت التحقيق والمتابعة واطلع على الاجراءات التى يقوم بها هذا القسم والمتابعات اليومية للحملات التفتيشية.

كما قام باستعراض اجمالي المقبوض عليهم الذين بلغوا منذ بداية القرار حتى شهر مارس الحالي ٨٣ شخصا وبلغت القضايا المحولة للمحكمة ٦٧ قضية والمحكوم عليهم ٦٠ شخصا. كما قام سعادة اللواء حميد علي سيف واعضاء اللجنة بزيارة تفقدية لموقع نقطة الحملة التفتيشية على الشارع العام واطلع على كيفية عمل اللجنة والمعوقات التى تواجه نقطة التفتيش. (وام)

اختتام دورة الإنعاش للضباط بكلية شرطة دبي

■ دبي - الاتحاد: اختتمت صباح امس بكلية شرطة دبي فعاليات دورة الإنعاش الخامسة للضباط حيث أثنى الرائد محمد ابراهيم الأسد مدير الإدارة العامة للكلية والتدريب بالإنابة على الضباط الملتحقين بالدورة وذلك لانضباطهم والمستوى الجيد الذي ظهروا به خلال الدروس العملية والنظرية متمنيا لهم دوام التوفيق والنجاح، مشيرا الى ضرورة مثل هذه الدورات التي لها الأثر الكبير في إنعاش وتطوير مستوى الضباط في مختلف إدارات الشرطة بالدولة مؤكدا الدور الكبير الذي تقوم به كلية شرطة دبي من أجل تطوير وتأهيل رجال الشرطة من خلال المسيرة الأمنية.

جاء ذلك خلال الحفل الختامي للدورة التي استمرت اسبوعين وضمت عددا من الضباط من مختلف ادارات الشرطة بالدولة والتي اشتمل منهجها على مواد نظرية وعلمية، منها عملية ادارة الأفراد وتقارير المعلومات واتجاهات الجريمة بدولة الامارات وفن معاملة الجمهور ومبادئ الإحصاء والإسعافات الأولية والمراسم واللياقة البدنية وعمليات الشرطة ووضعيات الرماية وتدريبات حركة السيف والعلم والعصي حيث تهدف هذه الدورة الى تنشيط وتجديد المهارات العملية والنظامية للضباط وإلقاء الضوء على المستجدات بالساحة الأمنية.

توقيع عقد انشاء مكتب وزارة العمل في رأس الخيمة

■ دبي: وقع معالي ركاض بن سالم بن ركاض وزير الاشغال العامة والاسكان بديوان الوزارة بدبي امس عقدا لمشروع انشاء وانجاز وصيانة مكتب لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية برأس الخيمة بقيمة خمسة ملايين و٣٤١ الف درهم.

ويتم تنفيذ المشروع خلال ١٢ شهرا تسبقها مدة تحضير قدرها ٣٠ يوما.

صندوق تكافل التربية ينظم رحلة للأعضاء لأداء الحج

■ بناء على تعليمات سعادة الدكتورة عائشة السيار وكيلة وزارة التربية والتعليم المساعدة لقطاع الأنشطة التربوية والمركزية مديرة عام صندوق التكافل الاجتماعي للعاملين بالوزارة اجتمعت اللجنة التنفيذية الأولى للصندوق برئاسة الأستاذ احمد عبدالرحمن مدير اللجنة ومدير الشؤون القانونية بالوزارة وناقش المجتمعون بعض الخدمات الجديدة التي يوفرها الصندوق لأعضائه مثل تنظيم رحلة لأداء فريضة الحج للأعضاء بأسعار مناسبة وبمستويات مختلفة تتناسب مع أعضاء الصندوق ودراسة توفير تذاكر للطيران مؤجلة الدفع لأعضاء الصندوق والتعاقد مع مستشفى دار الشفاء والسلامة لعلاج أعضاء الصندوق بأسعار مخفضة.

دراسة انشاء مركز للتنمية الاجتماعية بالمنطقة

بحث تطوير مكتب العمل في الغربية وانجاز المعاملات دون الرجوع للوزارة

■ المنطقة الغربية - الاتحاد: قام سعادة سعيد خليفة الرميثي الوكيل المساعد للعمل بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية مساء امس بزيارة تفقدية لمكتب الوزارة بمدينة زايد بالمنطقة الغربية حيث اطلع سعادته على اقسام المكتب وعلى مستوى الاداء كما قام بجولة شملت المنشآت والشركات العاملة بالمنطقة ورافقه خلالها الدكتور حسن اسماعيل عبيد خبير الرعاية والتنمية الاجتماعية والسيد فرح محمد احمد المزروعي نائب مدير مكتب الوزارة بالمنطقة الغربية وذلك للتعرف على حجم الكثافة السكانية والمنشآت الحكومية والخاصة بالمنطقة.

واجتمع سعادة سعيد خليفة الرميثي في ختام جولته مع سعادة احمد فاضل الهاملي وكيل ديوان ممثل الحاكم بالمنطقة الغربية بالانابة.

وحضر اللقاء السيد حمد احمد سيف المزروعي مدير الشؤون المالية والادارية بالديوان والسيد سالم علي الهاملي مدير المنطقة الغربية التعليمية والسيد محمد عبيد المحيربي مدير مكتب وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والسيد خليفة سهيل المزروعي مدير مكتب جوازات المنطقة الغربية حيث بحث الاجتماع اهمية تطوير مكتب وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالمنطقة وتأهيله لانجاز معاملات المواطنين الخاصة بالعمل والعمال ومعاملات القطاع الخاص دون مراجعة ديوان الوزارة بأبوظبي باعتبار ان المنطقة الغربية قد شهدت تطورا كبيرا في مجال الخدمات الصحية والاجتماعية وفي مجال التعليم والمجال الزراعي.

واكتملت كافة الدوائر الحكومية لخدمة المواطنين بما فيها الجوازات والبلدية كما شهدت المنطقة توسعات في القطاع البترولي والمنشآت الخاصة العاملة في مدن وقرى المنطقة في مجال التعمير والتشييد.

وطرح الاجتماع امكانية النظر في انشاء مركز للتنمية الاجتماعية اسوة بمكاتب الوزارة الأخرى ليقدم خدماته للمواطنين بالمنطقة وتتمثل في برامج التنمية الريفية ورعاية الاسرة والطفولة والجمعيات التعاونية ذات النفع العام حتى يتكامل دور الوزارة في كل من قطاعي العمل والشؤون الاجتماعية.

واشار سعادة سعيد خليفة الرميثي الى ان زيارته للمنطقة جاءت بناء على توجيهات معالي سيف الجروان وزير العمل والشؤون الاجتماعية واستجابة لمبادرة معالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد ممثل الحاكم بالمنطقة الغربية رئيس دائرة البلدية وتخطيط المدن بتقديم خدمات مميزة للمواطنين بالمنطقة الغربية وما يتطلبه ذلك من رفع درجة العمل بمكتب الوزارة بالمنطقة وزيادة اختصاصاته لمباشرة انشطة العمل المطلوبة بالمنطقة وفي اطار الهيكل التنظيمي للوزارة.

بلدية رأس الخيمة تحذر الموزعين من التلاعب بأسعار الغاز

■ رأس الخيمة - الاتحاد: حذر السيد مبارك علي الشامسي مدير عام بلدية رأس الخيمة أمس كافة الموزعين وبائعي اسطوانات الغاز في إمارة رأس الخيمة من التلاعب في الأسعار ودعاهم الى الالتزام التام بالأسعار وذلك اعتبارا من يوم امس وحتى إشعار آخر. وأشار الى ان البلدية حددت أسعار بيع اسطوانات الغاز على الشكل التالي: اسطوانة ٢٥ رطلا ٢٢ درهما، اسطوانة ٥٠ رطلا ٣٧ درهما دون توصيل للمنازل واسطوانة ٥٠ رطلا ٤٢ درهما توصيل للمنازل، اسطوانة ١٠٠ رطل ٨٠ درهما.

ودعا الشامسي كافة المستهلكين الى التعاون مع البلدية والالتزام فقط بالتسعيرة المحددة ومراجعة دائرة البلدية بشأن أية مخالفة تصدر عن الموزعين والبائعين بخصوص الأسعار المحددة محذرا المخالفين من انهم سيتعرضون للمساءلة القانونية طبقا لأحكام القانون.

إعداد برنامج الاحتفالات باسبوع البلديات بالفجيرة

■ الفجيرة - عبدالله الحريثي:

■ عقدت امس اللجنة المحلية المشكلة للاحتفال باسبوع البلديات والبيئة الثاني عشر تحت شعار «لنقلل من استعمال الاكياس البلاستيكية» في الفترة من ١٥ - ٢٠ مارس الحالي اجتماعها الثاني بمقر بلدية الفجيرة برئاسة سعادة المهندس راشد حمدان عبدالله مدير البلدية وقد ناقشت جدول الأعمال لاحتفالات هذا العام والتي يتصادف معها الاحتفال بيوم المدينة العربية والمقرر له اليوم الاول من اسبوع البلديات والبيئة وهو يوم ١٥ مارس وتقرر عمل احتفال خاص بالمدينة العربية ضمن احتفالات الاسبوع.

وقال سعادة المهندس راشد حمدان عبدالله مدير البلدية أن اللجنة المحلية اتخذت عددا من القرارات التي تنظم احتفالات هذا العام وكانت اللجنة قد اعدت تصورا عاما في اجتماعها السابق وفي هذا الاجتماع وزعت المهام والاختصاصات وبدأت اللجان بالعمل بالفعل وهي لجنة التثقيف والتوعية واللجنة المالية والادارية ولجنة العمل الميداني.

وتم وضع الترتيبات النهائية للعمل ومنها:

طباعة عدد من الملصقات والبوسترات التي تحمل شعار الاسبوع، عمل كتيبات صغيرة للتوعية تحوي معلومات عن البلاستيك وخطورته على الصحة العامة وكيفية التخلص الأمثل منه، الى جانب عمل اللوحات الارشادية الكبيرة والتي تضم عبارات التوعية والتثقيف والتي تخاطب أكبر عدد من الجمهور على مختلف المستويات بالاضافة الى اللوحات الخشبية والقماش التي تتضمن عبارات عن المدينة العربية ضمن احتفالات اسبوع البلديات.

كما أعلنت البلدية عن عمل مرسم حر للطلاب يوم الاثنين ١٧ مارس وايضا يوم خاص للطالبات وهو يوم الثلاثاء ١٨ مارس تحت اشراف مدرسي ومدرسات التربية الفنية بالمدارس وذلك بالتنسيق مع قسم الانشطة التربوية بمنطقة الفجيرة التعليمية، وسيتم اختيار اللوحات الفائزة وستقوم البلدية بتقديم الجوائز للفائزين. وستتولى القوافل الثقافية التابعة لوزارة الإعلام أعمالها قبل الاسبوع بيومين وستقوم بعملها في مختلف مناطق الفجيرة ومربح وقدفع ومسافي والمناطق المجاورة.

افتتاح المركز الجديد في سمنان

الاحتفال باليوم العالمي للدفاع المدني بالشارقة

خلال تفقد المركز الجديد في سمنان «تصوير عمر دراز»

■ الشارقة: شهد الشيخ عبدالله بن سالم القاسمي رئيس الديوان الأميري بالشارقة احتفالات الادارة العامة للدفاع المدني بالشارقة بمناسبة اليوم العالمي للدفاع المدني والتي جرت صباح امس بمركز الدفاع المدني الجديد بمنطقة سمنان بمدينة الشارقة بحضور سعادة العميد علي فهد شهيل مدير عام الدفاع المدني بوزارة الداخلية ومدراء ادارات الدفاع المدني بدبي والشارقة وضباط وافراد الدفاع المدني بالشارقة وممثلي المؤسسات والشركات المساهمة في انشطة الدفاع المدني.

والقى سعادة العقيد خميس سيف راشد مدير عام ادارة الدفاع المدني بالشارقة كلمة اكد فيها على ان الاحتفال بمناسبة يوم الدفاع المدني لهذا العام تحت شعار الدفاع المدني في خدمة الانسان يعكس مدى أهمية العمل الانساني الريادي الذي يقوم به افراد هذا الجهاز والمسؤوليات التي تناط به لخدمة الانسانية وتقدم الانسان.

ثم قام الشيخ عبدالله بن سالم القاسمي رئيس الديوان الأميري بالشارقة وسعادة العميد علي فهد شهيل والعقيد خميس سيف راشد بتوزيع الشهادات التقديرية والجوائز للأفراد المتميزين في الادارة العامة للدفاع المدني بالشارقة وتسلم الشيخ عبدالله بن سالم القاسمي هدية تذكارية بمناسبة يوم الدفاع المدني من سعادة العميد علي فهد شهيل.

ومن جانبه تقدم سعادة العميد علي فهد شهيل مدير عام الدفاع المدني بأسمى ايات الشكر والتقدير لصاحب السمو حاكم الشارقة على دعمه المستمر المادي والمعنوي للدفاع المدني وانشطته المختلفة في امارة الشارقة وعلى مستوى الدولة مؤكدا انه بفضل هذا الدعم تم انجاز جميع المهام الموكولة للدفاع المدني بالامارة في سهولة ويسر وتعاون كامل من جميع الجهات المعنية وبخاصة بلدية الشارقة التي تقدم جميع التسهيلات اللازمة بخصوص ما يلزم من مواقع للمراكز الجديدة في كافة المناطق المقترحة.

ثم قام راعي الحفل يرافقه مدير عام الدفاع المدني بوزارة الداخلية ومدراء الادارات وكبار ضباط الدفاع المدني بافتتاح مركز الدفاع المدني الجديد بمنطقة سمنان ومعرض الدفاع المدني الذي شاركت فيه العديد من الشركات الوطنية والاجنبية.

.. وبلدية رأس الخيمة تناقش الاستعدادات للاسبوع

■ رأس الخيمة - عماد عبدالباري:

■ عقدت اللجنة المنظمة للاحتفال باسبوع البلديات والبيئة الثاني عشر برأس الخيمة صباح امس اجتماعا ناقشت خلالها الاستعدادات لتفعيل شعار الاسبوع هذا العام «لنقلل من استعمال الأكياس البلاستيكية» والذي يقام خلال الفترة من ١٥ الى ٢٠ مارس الحالي، كما ناقش الاجتماع الذي عقد برئاسة السيد مبارك علي الشامسي مدير عام بلدية رأس الخيمة أهمية ودور التوعية بأخطار الأكياس البلاستيكية والسعي لإيجاد البدائل الآمنة.

وأكد الشامسي على أهمية تعريف أفراد المجتمع بالخدمات التي تقدمها البلديات والجهات الأخرى المعنية وتوعية المستهلكين وأصحاب المصانع والتجار بمخاطر وأضرار الأكياس البلاستيكية غير القابلة للتحلل، مشيرا الى أهمية توعية المجتمع بمفاهيم وخبرات وسلوكيات للحفاظ على بيئة نظيفة.

لقاء تربوي موسع بمدرسة المروة

■ عقد مجلس امهات منطقة ابوظبي التعليمية اجتماعا بمدرسة الخنساء امس برئاسة السيدة علياء الزعابي تم خلاله استعراض ماتم انجازه من خطة المجلس خلال النصف الاول من العام الدراسي الحالي وبرامجه للفترة المتبقية من العام.

وناقش المجلس مقترحات تنفيذ «طبق الخير» على مستوى المدارس لصالح الانشطة التربوية وكذلك متابعة عمل ودور المجلس على مستوى مدارس المنطقة وبحث تمثيل مدارس بني ياس والوثبة في المجلس.

ومن ناحية اخرى اقامت السيدة عائشة سعيد الضبع رئيسة مجلس الامهات بمدرسة المروة بمدينة الضباط لقاء تربويا كبيرا شاركت فيه السيدة محفوظة الجنيبي رئيسة قسم الانشطة التربوية بالمنطقة التعليمية بابوظبي والسيدة مريم سيف موجهة الخدمة الاجتماعية والسيدة علياء الزعابي رئيسة مجلس الامهات بالمنطقة وعدد من عضوات المجلس واعضاء الهيئة التعليمية والادارية بمدرسة المروة اضافة الى مجموعة كبيرة من امهات مدينة الضباط.

وقد اوضحت السيدة عائشة الضبع ان هذا الاجتماع يأتي ضمن خطط وبرامج المجلس لتفعيل دوره في خدمة البيئة والمجتمع وبحث المشكلات المدرسية وسبل التصدي لها ومعالجتها. واستعرضت برامج المجلس لتحقيق اهدافه خلال العام الدراسي الحالي وحثت الامهات الى الانضمام والمشاركة الفاعلة فيه حتى يتمكن من اداء دوره في تحقيق الترابط بين الاسرة والمدرسة. كما تحدثت السيدة علياء الزعابي عن تجربة مجلس الامهات بمنطقة ابوظبي التعليمية على مدى ١٦ عاما

فعاليات اسبوع المرور تبدأ بعد غد

٣٠٧٨ مخالفة تجاوز للاشارة الحمراء بأبوظبي العام الماضي
اعداد برامج توعية ومعارض مرورية على مستوى الدولة

■ أبوظبي - جمال أبوطالب،
■ الشارقة - ماجد الحاج،

■ تبدأ بعد غد السبت فعاليات اسبوع المرور الثالث عشر لدول مجلس التعاون الخليجي تحت شعار «تجاوز الاشارة الحمراء خطورة بالغة».

وقد انتهت امس استعدادات جميع اللجان الفرعية لابراز فعاليات هذا الاسبوع على مستوى الدولة.

وقد عقد المقدم زايد صقر مدير شرطة العاصمة صباح امس مؤتمرا صحفيا بحضور المقدم سلطان ارحمة مدير ادارة المرور والترخيص بأبوظبي والرائد غيث الزعابي رئيس قسم المرور والرائد مهندس محمد البزري مهندس المرور بأبوظبي والملازم اول جمال العامري مسؤول العلاقات العامة بالادارة العامة لشرطة ابوظبي والملازم اول يسلم اليميمي بمرور ابوظبي.

وقد اشاد المقدم زايد صقر في بداية المؤتمر الصحفي بدور الاعلام في التوعية المرورية وأثر ذلك في خفض عدد المخالفات والحوادث مؤكدا على اهمية استمرار التوعية المرورية عن طريق اجهزة الاعلام لحماية سائقي السيارات ومستخدميها ومستخدمي الطريق، مع التركيز هذا العام على شعار الاسبوع وهو تجاوز الاشارة الحمراء خطورة بالغة، خاصة وان اكثر الحوادث خطورة هي التي تقع بسبب تجاوز الاشارة الحمراء.

ومن جانبه أعلن المقدم سلطان ارحمة مدير ادارة المرور والترخيص رئيس اللجنة الفرعية لاسبوع المرور عن انتهاء اللجنة من استعداداتها للاحتفال باسبوع المرور مشيدا بتعاون الجهات المختلفة للمشاركة في فعاليات اسبوع المرور وأعلن ان مؤسسة الاتصالات قامت باعداد نصف مليون بطاقة هاتف ممغنطة تحمل شعار اسبوع المرور وكذلك قامت دائرة الماء والكهرباء بطباعة الشعار على فواتير الماء والكهرباء وشركات المياه المعدنية طبعت الشعار على منتجاتها بجانب اعداد خمس لوحات تحمل عبارات التوعية الارشادية لتوزيعها على المناطق المختلفة لمدينة ابوظبي بجانب ٣ بالونات بحجم ١٥ قدما تعلق على المجمع الثقافي تحمل شعار الاسبوع الى جانب النشرات التي اعدت بهذه المناسبة.

تم تحدث الملازم اول جمال العامري مدير ادارة العلاقات العامة عن فعاليات الاسبوع التي تجري في المجمع الثقافي بأبوظبي ويتضمن الاحتفال وصول راعي الحفل الى مقر الاحتفال بالمجمع الثقافي وكلمة مدير ادارة المرور والترخيص بأبوظبي وتكريم الشرطي المثالي والسائق المثالي وعدد من السائقين الذين لم يرتكبوا اية مخالفات مرورية.

كما سيتم عرض مسرحيات هادفة لاطفال الرياض والابتدائي وعقد ندوات لطلبة الاعدادي والثانوي يشارك فيها عدد من المختصين ورجال المرور.

العقيد سالم الهاجري

انخفاض الحوادث

وقال ان نسبة الحوادث المرورية قد انخفضت بسبب زيادة الرقابة الرادارية المرورية حيث يتم استخدام الرادارات المرورية المتنقلة وتنقلات كاميرات التقاطعات والدوريات المستمرة بجانب زيادة الوعي لدى السائقين والعقوبات الرادعة ايضا للمخالفين.

تم تحدث الرائد غيث الزعابي رئيس قسم المرور عن عدد حوادث السيارات والمخالفين لقواعد المرور.

وقال انه تم حجز عدد ٤٠٢ سيارة بسبب تجاوز الاشارة الحمراء خلال العام الماضي حيث بلغ عدد حوادث التصادم ٢٠٠ والصدم ٢ والدهس واحد وان اكثر الايام التي وقعت فيها حوادث تجاوز للاشارة الحمراء ايام الاحد والثلاثاء حيث كانت اكثر من ٢٣ حادثا واكثر الاوقات لوقوع حوادث تجاوز الاشارة الحمراء صباحا ٧٧ حادثا في المتوسط وظهرا ٥٤ حادثا.

وبلغ عدد حالات الوفاة ٨ حالات والاصابات البليغة ٨ حالات والمتوسطة ٦٥ حالة والبسيطة ٢٨٤ حالة.

وبلغ عدد مخالفات تجاوز الاشارة الحمراء ٣٠٧٨ مخالفة بمتوسط شهري ٢٠٧ مخالفات و ٩ مخالفات يوميا، بينما كانت المخالفات في عام ٩٥ فقط ١٠٧٧ مخالفة.

واوضح المقدم زايد صقر ان زيادة عدد المخالفات نتيجة لزيادة الرقابة المرورية وزيادة الدوريات على التقاطعات.

خلال المؤتمر الصحفي تصوير: صلاح البلز

الاشارة الصفراء المتقطعة

وصرح المهندس محمد البزري ان هناك دراسة لاستخدام الاشارة الضوئية الصفراء المتقطعة لاعطاء الفرصة لسائقي السيارات بالتوقف عند الاشارات الضوئية، حيث انه لم يتم استخدام هذا النظام لعقبات فنية في النظام الحالي للاشارات الضوئية في مدينة ابوظبي وطالب بضرورة تدريس مادة التوعية المرورية في المدارس لاهميتها في غرس المفهوم الوقائي المروري في نفوس النشء للحفاظ عليهم مستقبلا من مخاطر حوادث السيارات.

وفي الشارقة عقد العقيد صالح الهاجري مدير ادارة المرور بالشارقة مؤتمرا صحفيا بمناسبة الاحتفال باسبوع المرور تحدث فيه عن اسباب اختيار شعار هذا العام وقال ان نسبة حوادث السير نتيجة تجاوز الاشارة الضوئية بلغت ٣٠٪ وتحتل المرتبة الرابعة من اسباب الحوادث بعد الاهمال الذي يأتي في المرتبة الاولى والسرعة الزائدة التي تأتي في المرتبة الثانية والمسكرات في المرتبة الثالثة.

وذكر العقيد الهاجري ان الاشارة الضوئية وجدت لتسهل الحركة وتوفر الوقت لمستعملي الطرق وتقلل الحوادث، واضاف بأن الاحصائيات تبين ان مسببي حوادث الاشارة الضوئية هم من الشباب من عمر ١٨ الى ٢٥ سنة، وقال ان تجاوز الاشارة يعتبر تحديا للقوانين والانظمة واضاف بأن ادارة المرور في الشارقة قامت بتكليف افراد مدنيين لمراقبة متجاوزي الاشارة الحمراء للحد من هذه الظاهرة.

وقال العقيد الهاجري ان ادارة المرور في الشارقة حاولت في هذه السنة الخروج عن الطريقة المألوفة والاعتيادية وذلك بعمل ندوات يشارك فيها باحثون متخصصون من داخل الدولة وخارجها وستعقد الندوة يوم السبت القادم في قاعة المركز الثقافي بالشارقة.

سعادة المهندس الشيخ سلطان بن طحنون آل نهيان بعد افتتاح المقر الجديد.

افتتاح المقر الجديد للمؤسسة

مزارع الانتاج الحيواني بالعين
توزع حصص المنحة للمواطنين قريبا

■ العين : افتتح سعادة المهندس الشيخ سلطان بن طحنون آل نهيان وكيل ديوان ممثل الحاكم بالمنطقة الشرقية مساء أمس المقر الجديد لمزارع العين للانتاج الحيواني والواقع وسط مدينة العين بمنطقة المربعة.

وعقب قص الشريط التقليدي قام الشيخ سلطان بن طحنون ومرافقوه بتفقد اقسام المبنى والمكاتب الادارية للمقر حيث استمع الى شرح عن كيفية العمل بالمزارع والانتاج وانشطة المزارع من السيد سعيد محمد المزروعي رئيس مجلس ادارة المزارع التي انشئت عام ١٩٩٦ بموجب القانون رقم ٥ الذي اصدره صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وبه تم دمج مزرعة ابقار العين ومزرعة سيح الدلي ومزرعة العين للدواجن.

والقى السيد سعيد محمد المزروعي كلمة اكد فيها ان الهدف الاساسي من انشاء المزارع كمؤسسة وطنية رائدة هو ضمان الأمن الغذائي في الدولة والمساهمة في توفيره معربا عن شكره للتوجيهات السديدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ومتابعته المستمرة لهذا الجانب الحيوي الهام في اقتصاد الدولة، كما نوه بالجهود الكبيرة لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان.

واشار الى ان رأس مال المؤسسة الجديدة يصل الى ١٤٠ مليون درهم حيث تم تخصيص ٥٤٪ من رأس مال المؤسسة كأسهم منحة للمواطنين المستفيدين من المساعدات الاجتماعية في امارة أبوظبي وعددهم ٧٫٦١٨ مواطنا وخصص لكل مستفيد ١٠٠ حصة قيمة كل حصة ١٠٠ درهم.

واوضح السيد سعيد المزروعي انه تقرر بهذه المناسبة اصدار وتوزيع شهادات الحصص المنحة للمواطنين المستفيدين من خلال فروع بنك أبوظبي الوطني باعلان يصدر عن البنك قريبا. وتشير بعض احصائيات مجلس الادارة الجديدة الى ان انتاج مزارع الابقار وصل في هذا العام الى ٣٢ مليون لتر البان مختلفة في حين كان في بداية التأسيس عام ١٩٨١ مليون لتر فقط. ويمثل انتاج مزارع العين للانتاج الحيواني ٦٠٪ من انتاج الدولة من الالبان كما يصل عدد الابقار الموجودة بالمزارع الى ٥٣٠٠ رأس تم استيرادها من هولندا والمانيا وامريكا.

وحضر حفل الافتتاح مجلس ادارة المزارع وعدد من المسؤولين بمدينة العين. «وام».

مناقشة برامج التثقيف الصحي بالغربية

■ المنطقة الغربية - الاتحاد: عقد مجلس التثقيف الصحي بالمنطقة الغربية اجتماعه الثاني صباح امس برئاسة السيد عبدالله خلفان المزروعي مدير المنطقة الطبية الغربية وبحضور ميرة المزروعي مسؤولة التثقيف الصحي بالمنطقة الطبية وعدد من مندوبي العلاقات العامة بالدوائر الحكومية والقطاع الخاص وقطاع البترول. وناقش الاجتماع عددا من القضايا المتعلقة ببرامج التثقيف الصحي وتفعيلها خلال الفترة القادمة ومن بينها ضرورة مساهمة الدوائر الحكومية والقطاع الخاص في ورشة العمل التي تقيمها المنطقة الطبية في الفترة من ١٥ - ١٧ مارس الحالي من المقرر ان يحضرها عدد كبير من مندوبي التغذية في المناطق الطبية بالدولة وامكانية المساهمة في فعاليات المعرض السنوي الصحي للعام الحالي والذي سيقام اعتبارا من ٢٨ ابريل القادم والمشاركة في برنامج الإسعافات الأولية والمحاضرات الصحية للدوائر الحكومية والشركات العاملة بالمنطقة وطرح المجتمعون فكرة إقامة حملة خاصة لتوعية وإرشاد حجاج بيت الله الحرام الذين يستخدمون الطريق البري أبوظبي - الغويفات وإقامة نقاط لإرشاد الحجاج بالنواحي الصحية والدينية ومساعدتهم على اجراء التطعيم اللازم وذلك بإشراف مدير المنطقة الطبية ومسؤولة التثقيف الصحي بالمنطقة الطبية وأعضاء المجلس وبالتعاون مع أطباء المنطقة الطبية ومكتب الشؤون الإسلامية والأوقاف حيث يقام مقر رئيسي بمركز السلع لتقديم الخدمات للحجاج اضافة الى عدد من النقاط على طول الطريق العام من أبوظبي وحتى مركز الغويفات.

ضابط بشرطة دبي يحصل على الماجستير من بريطانيا

النقيب صالح محمد مسحار

■ دبي - الاتحاد: اعتمد مجلس الامتحانات والتعليم للدراسات العليا بجامعة شيفليد البريطانية منح النقيب صالح محمد مسحار درجة الماجستير في التدريب والتطوير والتعليم وذلك بعد المصادقة العلمية على الرسالة التي قدمها والتي تتناول القيد الدراسي في دولة الامارات ويشغل النقيب مسحار حالياً منصب مدير ادارة التخطيط بالقيادة العامة لشرطة دبي وعضو مساعد بمعهد التطوير وشؤون الموظفين البريطاني والذي يعد أول مواطن يحصل على هذه الدرجة في هذا التخصص الحيوي.

حملات تفتيشية للتأكد من سلامة المباني المدرسية الخاصة

■ بدأت وزارة التربية والتعليم اجراء حملات تفتيشية مكثفة على مدارس التعليم الخاص للتأكد من سلامة المباني الدراسية ومطابقة الاستمارات التي تلقتها الوزارة مؤخرا حول امكانيات المدارس الخاصة بالواقع الفعلي لهذه المدارس.

وتفقد اسماعيل محمد اسماعيل مدير ادارة التعليم الخاص وبرفقته جمال النومان نائب المدير بالادارة رقم «٢» ومسؤولة التعليم الخاص بمكتب أم القيوين التعليمي مجموعة من المدارس الخاصة التابعة للمكتب. وأكد خلال جولته التفقدية على ضرورة التزام المدارس الخاصة بالشروط المعمول بها من قبل الوزارة بشأن توفير المبنى المدرسي القادر على تأدية العملية التربوية شاملا كافة المرافق التربوية. كما تفقد مدير التعليم الخاص سير العمل في المدارس الخاصة وكذلك اللجان الامتحانية النهائية للبورد الهندي والباكستاني التي تعقد حاليا.



حوادث وقضايا

القبض على متهم بالسرقة

■ دبي - الاتحاد: ألقت شرطة دبي القبض على المدعو (س. ع) من الجنسية الباكستانية وذلك بتهمة السرقة، وتعود وقائع القضية الى بلاغ من المدعو (د. و) اوروبي شرقي تقدم به الى مركز شرطة نايف عن تعرضه للسرقة اثناء تواجده بأحد المحال التجارية بسوق نايف بعد ان تمكن شخص مجهول من سرقة حقيبته اليدوية وبداخلها مبلغ ٢٦ الف دولار امريكي وذلك اثناء انشغاله مع صاحب المحل في تفقد بعض البضائع التي كان يود شراءها وقد دارت الشكوك حول ثلاثة اشخاص من الجنسية الباكستانية كانوا متواجدين داخل المحل مع المجني عليه واختفوا قبل ان يتم اكتشاف سرقة الحقيبة.

ومن خلال الاوصاف التي توفرت عن الجناة وضعت المباحث الجنائية بالادارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية خطة محكمة للقبض عليهم وضبط المسروقات.

وبعد مرور ٤٨ ساعة من وقوع الحادث شاهدت احدى دوريات المباحث الجنائية المكلفة بنفس المهمة احد الاشخاص من الجنسية الباكستانية يقف بأحد الشوارع الفرعية بمنطقة نايف تنطبق ملامحه مع الاوصاف التي توفرت عن الجناة في الحادث المذكور فتم رصده ومراقبته من قبل الدورية لفترة طويلة. وكان يتجول فيها بصورة مريبة في المنطقة وعندما حاول مغادرة المكان تم استيقافه وبسؤاله اعترف بارتكابه لحادث السرقة بمشاركة شخصين آخرين من جنسيته واوقف على ذمة القضية ولازال البحث جاريا عن باقي افراد العصابة.

إصابة ٨ أشخاص في ٣٠ حادثا مروريا بأم القيوين الشهر الماضي

■ أم القيوين - فريد يوسف:

■ أصيب ثمانية أشخاص بإصابات مختلفة في حوادث مرورية متفرقة وقعت بأم القيوين خلال الشهر الماضي بلغ اجماليها ٣٠ حادثا مروريا منها ٢٢ حادث تصادم و٤ حوادث دهس و٢ حوادث تدهور.

وذكر النقيب جمال مصبح الغربي مدير فرع المرور والنجدة بمرور أم القيوين ان معظم الحوادث المذكورة نجمت عن السرعة الزائدة.

ودعا السائقين ومستخدمي الطرق الى أخذ الحيطة والحذر والتقيد بنظم وقواعد السير والمرور لما فيه سلامتهم وسلامة الآخرين.

تشكيل اللجنة العليا لاسبوع التشجير

■ دبي - الاتحاد: ترأس امس سعادة جاسم محمد درويش الأمين العام للأمانة العامة للبلديات بمقر الأمانة العامة بدبي اجتماع رؤساء أقسام الزراعة ببلديات الدولة وذلك للتحضير لاحتفالات بلديات الدولة باسبوع التشجير السابع عشر. وقد تم خلال الاجتماع تشكيل اللجنة العليا لاسبوع التشجير السابع عشر.

مسابقة الدفاع المدني

■ أجب على العبارات التالية بعلامة «صح» أو «خطأ»
التطوع في التدريب على أعمال الدفاع المدني واجب وطني « »
تعليم الأطفال إرشادات الدفاع المدني دليل تربوي سليم « »
ترسل الاجابات على ص. ب: ٤٦١٦
الادارة العامة للدفاع المدني
أبوظبي - قسم العلاقات والتوجيه المعنوي

تحت شعار «الاتحاد وربع قرن من العطاء»

طلاب الامارات يتجمعون في معسكر اعداد القادة بالعين

المشاركون: المعسكر يعمق روح الانتماء .. واكتسبنا مهارات وخبرات جديدة

■ العين ـ جميل رفيع:

■ تختتم اليوم فعاليات معسكر اعداد القادة الاجتماعيين الذي اقيم بمدرسة علي بن ابي طالب بالعين وشارك فيه ١٠٣ طلاب من مختلف المناطق التعليمية بالدولة باشراف ٢٨ مشرفا ما بين موجه واخصائي اجتماعي ومدرس والذي اقيم تحت شعار «الاتحاد وربع قرن من العطاء» وكان السيد سهيل سالم بن ركاض مدير منطقة العين التعليمية قد افتتح المعسكر وقام بجولة تفقد فيها المرافق من الصالات والملاعب وأماكن النوم والغذاء وأكد خلال جولته على أهمية تمسك الطلاب بالقيم الاسلامية وترجمتها الى سلوك تربوي سليم مشيرا الى اهمية مجالس الطلاب والدور الذي تقوم به في المدارس لتوجيه سلوك الطلاب نحو الافضل لتحقيق الاهداف المنشودة من العملية التربوية.

واشاد السيد مدير المنطقة بالبرامج التي اعدها قطاع الانشطة التربوية والمركزية وادارة الخدمة الاجتماعية وقسم النشاط المدرسي للمعسكر والتي تهدف الى اعداد قادة اجتماعيين من الطلاب يتحلون بالأخلاق الحميدة قادرين على تحمل المسؤولية ويعتمد عليهم في المستقبل.

ومن جانبه قال السيد خلف راشد الكيتوب مشرف النشاط المدرسي بوزارة التربية والتعليم ان الوزارة رأت لتحقيق شعار هذا العام ان تقام المعسكرات التربوية المركزية لاعداد القادة الاجتماعيين من مختلف المناطق والمكاتب التعليمية في معسكرين احدهما للطالبات بليوا بالمنطقة الغربية والثاني للطلاب بمنطقة العين التعليمية ويتم من خلالهما تجسيد مسيرة الاتحاد خلال ربع قرن بمختلف المجالات والانشطة لترجمة توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والخاصة بمسؤوليات الشباب تجاه المواطن الى خطط وبرامج وكذلك تعميق روح الانتماء والولاء للمجتمع مشيرا الى ان الطالب من خلال حياته في تلك الجماعات يكتسب مهارات وخبرات وقدرات تلبي احتياجاته وتنمي مواهبه وتزيد من تمسكه بقيم وأخلاقيات وعادات مجتمعه. واضاف انه تم اعداد برنامج حافل لفعاليات هذا التجمع تضمن محاضرات وأنشطة يومية يقوم بها الطلاب.

وقال السيد محمد الهاشمي موجه الخدمة الاجتماعية بتعليمية العين مدير معسكر القادة الاجتماعيين انه قام بتشكيل الهيئات الاشرافية واللجان الفنية والادارية للمعسكر وذلك بالتنسيق مع ادارة الخدمة الاجتماعية.

قسم النشاط المدرسي بالوزارة وكذلك تم شرح اهداف وتعليمات وبرنامج المعسكر للهيئات الاشرافية والطلاب وتم توزيع الأعمال والمسؤوليات على الهيئات الاشرافية والادارية.

مدير منطقة العين خلال تفقده للمعسكر



خلفان راشد — محمد الهاشمي — حسين عبدالله — جاسم محمد — سلطان خلف

إقبال كبير

وقد اشاد الطلاب بفعاليات المعسكر الذي لاقى اقبالا كبيرا منهم، ويقول الطالب عبدالله ناجي راشد نائب رئيس مجلس طلاب منطقة العين التعليمية من مدرسة زايد الأول الثانوية لاشك ان جمع شمل الطلاب من مختلف المناطق والمكاتب التعليمية ومشاركتهم في معسكر اعداد القادة يولد روح الانتماء للمجتمع من خلال التكيف مع الجماعة وتكوين علاقات وصداقات جديدة بين مجتمع الطلاب وكذلك تنمية مهاراتهم واكتساب خبرات جديدة.

ويقول الطالب ماجد علي خماس رئيس مجلس طلاب منطقة دبي التعليمية من مدرسة الوحيدة الثانوية انه يمثل طلاب دبي في هذا المعسكر. واضاف انه يشارك للمرة الاولى في معسكر طلابي من هذا النوع. وقال: حسب معرفتي ان هذه المعسكرات بالاضافة الى تنميتها لمهارات الطلاب تكسبهم عادات صحية طيبة من خلال اشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية والبدنية.

ويقول الطالب سلطان خلف سلطان امين صندوق مجلس طلاب مكتب عجمان التعليمي انه يشارك للمرة الاولى في المعسكر الطلابي. واضاف: ان المعسكرات الطلابية تفسح المجال لتجديد نشاط الطلاب من خلال الممارسة الفعلية في تنفيذ البرامج المعدة لها كما انها تساهم في غرس القيم الاسلامية والعادات الاجتماعية والصحية السليمة في نفوس الطلاب.

ويقول الطالب محمد حسن الأميري من المدرسة الثانوية الفنية بالشارقة امين سر مجلس طلاب منطقة الشارقة التعليمية انه يشارك لأول مرة في المعسكر وان المشاركة في مثل هذه المعسكرات تعمل على تنمية روح القيادة لدى الطلاب وصقلها كما انها تدرب الطلاب على تحمل المسؤولية وتخطي الصعاب واتخاذ القرارات الصحيحة في الوقت المناسب.

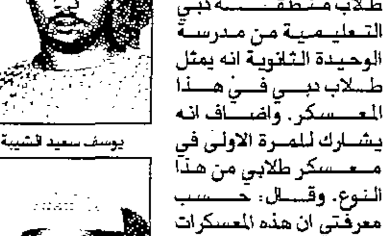
ولكن الطالب حسين عبدالله البشري من مدرسة رأس الخيمة الثانوية رئيس مجلس طلاب منطقة رأس الخيمة التعليمية قال انه شارك في العديد من المعسكرات الطلابية منها معسكر العوير بمنطقة دبي التعليمية والملتقى الطلابي الثالث بمنطقة دبي ومعسكر الابداع والابتكار بمنطقة الشارقة التعليمية بالاضافة الى معسكر الخران الكشفي برأس الخيمة. واضاف ان المشاركة في هذا المعسكر تعتبر تجربة فريدة للطالب حيث يتم تجسيد وحدة الدولة من خلال جمع شمل الطلاب من مختلف المناطق والمكاتب التعليمية اضافة الى تعويد الطلاب على احترام الوقت والعمل والمحافظة على المرافق العامة وحقوق الغير وتدريب الطلاب على تحمل المسؤولية والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب ويمكن للطالب ان ينقل الخبرات التي تعلمها الى زملائه في المدرسة التي يدرس فيها.

وأعرب الطالب يوسف سعيد الشيبة المقرر الاجتماعي بمجلس طلاب منطقة الفجيرة التعليمية عن سروره لمشاركته الاولى في المعسكر وانه اكتسب صداقات جديدة مع طلاب المناطق التعليمية الأخرى من خلال الاشتراك في تنفيذ برنامج المعسكر وأيده في ذلك الطالب محمد سليمان احمد رئيس مجلس طلاب مدرسة المعارف الثانوية بأم القيوين والذي يشارك لأول مرة وقال: ان المعسكر ينمي روح الانتماء والولاء للمجتمع وكذلك ينمي روح القيادة لدى الطلاب ويصقل خبراتهم.



محمد خميس

وقال الطالب محمد خميس الزروعي رئيس مجلس طلاب مدرسة جزيرة دلما ان هذه المعسكرات تعود الطلاب على احترام الوقت والقدرة على مواجهة الصعاب واتخاذ القرارات اضافة الى ممارسة القيم الاسلامية والعادات الاجتماعية والصحية السليمة كما ان الممارسة الفعلية لتنفيذ برامج المعسكر تولد صداقات بين افراد المجموعات المختلفة من الطلاب في المعسكر.



محمد راشد

وأكد الطالب محمد جاسم العلي امين سر مجلس منطقة ابوظبي التعليمية ان مجرد زيارة المناطق التعليمية والتعرف على الطلاب يعتبر في حد ذاته انجازا وان هذه المعسكرات اضافة الى انها تولد صداقات جديدة بين الطلاب فهي تغرس القيم الاسلامية والعادات الاجتماعية والصحية السليمة في نفوس الطلاب اضافة الى تنمية مهاراتهم وصقل خبراتهم. كما أكد الطالب جاسم محمد المعمري نائب رئيس مجلس طلاب منطقة رأس الخيمة التعليمية من مدرسة سعيد بن جبير الثانوية والطالب محمد راشد المقرر الاجتماعي بمجلس طلاب منطقة الشارقة التعليمية ـ الشرقية ان المشاركة في هذه المعسكرات تنمي مواهب الطلاب وتصقل خبراتهم اضافة الى الإلمام بمعلومات جديدة من خلال المحاضرات واللقاءات التي يتضمنها قيام هذه المعسكرات الطلابية كما انها فرص جيدة للقاء بين الطلاب بمختلف المناطق لتبادل الخبرات والأفكار.

يوسف سعيد الشيبة



محمد سلمان



عبدالله ناجي

محمد جاسم العلي

خلال الاجتماع

بحث مشاركة الهيئات الخيرية بالدولة في اجتماع مفوضية اللاجئين بالاردن

■ عقد اجتماع مشترك امس بجمعية الهلال الأحمر بأبوظبي حضره سعادة عيسى خليفة السويدي مدير منطقة ابوظبي التعليمية الأمين العام للجمعية والسيد كريم الاتاسي ضابط الارتباط الأول بالمفوضية السامية لشؤون اللاجئين وضم ممثلين عن المفوضية والهيئات والجمعيات الخيرية بالدولة.

كما تناول البحث موضوع المشاركة في الاجتماع الموسع الذي تنظمه المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والذي سيعقد في العاصمة الأردنية عمان خلال الفترة من ١٥ الى ١٧ مارس الحالي بمشاركة ممثلين عن المنظمات والهيئات غير الحكومية في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا. وقد اعلن خلال الاجتماع عن مشاركة جمعية الهلال الاحمر في الاجتماع الموسع ممثلة لدولة الامارات العربية المتحدة.

منطقة العين تحتفل باليوم العربي لمحو الامية

■ أشاد السيد سهيل سالم بن ركاض مدير منطقة العين التعليمية بالانجازات التي حققتها دولة الامارات في مجال التعليم في ظل القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى الحكام وخاصة في مجال دعمهم لبرامج محو الأمية: وقال، ان ما تحقق يؤكد حرص القيادة على نشر التعليم وتزويد ابناء الامارات بالمعارف والعلوم المختلفة التي تمكنهم من الدخول الى القرن الحادي والعشرين واستيعاب التطور والتقدم.

جاء ذلك في كلمته التي ألقاها بمناسبة الاحتفال باليوم العربي لمحو الأمية والذي أقيم بالمعهد الاسلامي بالعين بحضور عدد من مسؤولي المنطقة ومديري المراكز المسائية وأولياء الامور والطلاب.

وأكد السيد مدير المنطقة في كلمته على اهمية تكريم الدارسين بمراكز محو الأمية

والذين خصصوا جزءا كبيرا من وقتهم للدراسة بالرغم من أعباء الحياة وحثهم على مواصلة التعليم مشيرا الى ان عددا من الدارسين استطاعوا بفضل مثابرتهم اجتياز المراحل الدراسية حتى الجامعة والحصول على الدرجة الجامعية.

وحث مدير المنطقة الدارسين في كلمته على استغلال فرص التعليم التي تطرحها الدولة في برامجها التعليمية المختلفة مشيرا الى ان المؤتمر التربوي الأخير الذي عقد في القاهرة وكان أحد المشاركين فيه اشار الى الدور الكبير الذي أنجزته دولة الامارات في مجال محو الأمية وتعليم الكبار مشيدا بالسياسة التعليمية التي تتبعها الدولة بهذا الخصوص.

وأكد مدير المنطقة على وجود العديد من الخبرات والكفاءات العلمية التي وفرتها الدولة والتي يمكن من خلالها تحقيق الكثير من التقدم والارتقاء بمستوى أبناء الامارات من الذين فاتهم قطار التعليم في المراحل المبكرة من أعمارهم.

وأثنى السيد مدير المنطقة على القائمين على مراكز التعليم المسائية مشيدا بجهودهم.

ومن جانبه تحدث الأستاذ بشير عبدالله عبدالقادر مدير مركز المعهد الاسلامي لتعليم الكبار في كلمته عن حرص دولة الامارات واهتمامها بالتعليم وتشجيعه والذي سخرت له كل الامكانات التي ساهمت في تحسين عملية التعليم وتطوير وسائلها وأساليبها. وقال ان وزارة التربية والتعليم قامت بتوجيهات من صاحب السمو رئيس الدولة بفتح المراكز التعليمية والإشراف عليها وتزويدها بالاحتياجات اللازمة التي تمكنها من أداء دورها في كافة مناطق الدولة مشيرا الى دور ادارة تعليم الكبار التي عملت على نشر المراكز وتوزيعها في مختلف المناطق اضافة الى تزويدها بالمدربين والوسائل والامكانات اللازمة لتحقيق سياسة الدولة. واضاف ان مشكلة الامية ليست مشكلة الفرد وحده بل هي مشكلة مجتمع مشيرا الى حملات التوعية الشاملة التي قامت بها الدولة للتحرر من الامية. وقال ان تضافر الجهود وتحسين خدمات التعليم ونشر المراكز التعليمية بمختلف المناطق أدى الى انخفاض نسبة الامية بالدولة حيث بلغت نسبة الامية حسب الإحصاء الأخير ٤ر١٥٪ بين سكان دولة الامارات الذين بلغوا حسب الاحصاء الذي جرى في عام ١٩٩٥ مليونين و٣٧٧ الفا و٤٥٣ نسمة مشيرا الى ان هذه النسبة تعتبر ضئيلة مقارنة بالدول الأخرى التي سبقتنا في مجال التعليم.

وألقى الطالب حمد سلطان الكندي كلمة الدارسين حيث قدم الشكر للدولة بقيادة صاحب السمو رئيس الدولة لما قدمته في مجال محو الأمية وتعليم الكبار مشيرا الى العشرات من الدارسين الذين استفادوا من هذه الخدمات لينخرطوا في المجتمع وأخذ مكانتهم في مواقع العمل المختلفة.

وفي نهاية الاحتفال قام السيد مدير المنطقة بتكريم الدارسين المتميزين بمراكز تعليم الكبار بالمنطقة التعليمية.

.. وجمعية المرأة بالعين تحتفل بالمناسبة

■ العين ـ فاطمة المطوع:

■ احتفلت جمعية المرأة الظبيانية فرع العين بالتعاون مع منطقة العين التعليمية امس باليوم العربي لمحو الامية.

وبدأ الحفل بآيات عطرة من القرآن الكريم، ثم القت احدى الدارسات كلمة اوضحت فيها مدى اهتمام صاحب السمو رئيس الدولة بالعلم وجهود قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام وجمعية المرأة الظبيانية واهتمامها بتعليم المرأة وتثقيفها.

كما تناولت في كلمتها دور وزارة التربية والجمعيات النسائية في مجال التعليم الصباحي والمسائي وتهيئة فرص اخرى للمنتسبين في منازلهم.

ثم قدمت الدارسات بالمراكز العديد من الفقرات التي تجسد اهمية العلم بالنسبة للفرد وضرورة القضاء على الامية، كما القيت بعض القصائد الشعرية والاناشيد.

ثم قامت منى العطاس مديرة الجمعية بتوزيع الجوائز والشهادات التقديرية على المتفوقات. وقد شهد الاحتفال مديرة ادارة الجمعية وعدد كبير من المسؤولات بمنطقة العين التعليمية والامهات وعضوات اللجان بالجمعية.

٥٢ مليون دولار أرباح الخليج لصناعة البتروكيماويات

■ بلغت الارباح التشغيلية لشركة الخليج لصناعة البتروكيماويات لسنة ١٩٩٦ نحو ٥٢ مليون دولار امريكي، كما وصل انتاج اجمالي مادتي الامونيا والميثانول الى ٧٧٧ الف طن متري متجاوزا الانتاج المخطط له بحوالي ١ بالمائة، وحقق مصنع الامونيا ٧٣٨ يوما من الانتاج اليومي المتواصل، كما أكمل مصنع الميثانول ٦٥٥ يوما من الانتاج المتواصل. ذكر ذلك مدير عام الشركة المهندس مصطفى السيد، ونوه في كلمة القاها بالنتائج المتميزة التي حققتها الشركة سواء في الارباح او المحافظة على المستوى العالمي من جودة الانتاج وكفاءته.

الدولار (اقفال لندن)

جنيه استرليني	١,٦١٢٢
مارك الماني	١,٧١٢٦
ين ياباني	١٢١,٥٣
فرنك سويسري	١,٤٨٠٩
فرنك فرنسي (وفق سوق بيروت)	٥,٧٨٠٣

السوق المصرفية المحلية

	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٠٨
دولار	٣٣٨,٠٩	٣٣٩,٠٩

المعادن الثمينة

بالدرهم	الذهب للجرام	الذهب للاونصة	الفضة للجرام
	٤٣,١٤	١٣٤١,٨٩	٠,٦٦

البورصة (اونصة/دولار)	الذهب	الفضة
لندن	٣٥٢,٦٥	-
زيوريخ	٣٥٧,٢٥	-
هونغ كونغ	٣٥٧,٨٠	

البورصات العالمية (امس)

نيويورك داوجونز (صناعي)	٦٨٩٢,٣٧
لندن اف.ت	٤٣٦٠,١
طوكيو نيكاي	١٨,٣٧٣,٥١
باريس كاك	٢٦٦٩,٤٧

اسعار خامات البترول (اقفال لندن)

خام برنت	١٩,٥
خام تكساس	-
خام دبي	-
خام عمان	-

ارتفاع حاد في أسعار البن بسبب نقص المخزون

ادت موجة انتعاش قوية في اسعار البن العالمية الى صعود البن العربي في العقود الآجلة المتداولة في نيويورك الى اعلى مستوى منذ عامين.

ويقول متعاملون ان التوقعات بنقص الامدادات من البن العربي في الامريكتين من اسباب ارتفاع الاسعار بأكثر من ٥٠ في المائة منذ بداية ١٩٩٧، لكن مؤسسة «جي. ان. اي» للسمسرة القت أمس باللوم ايضا في ارتفاع اسعار «البن علي» اسلوب الادارة الذي يعتمد على خفض النفقات بانتهاج سياسة شرائية تقوم على الاحتفاظ بمخزونات منخفضة. «رويتر».

افتتاح معرضي «كابسات ٩٧» والربيع التجاري بدبي

حمدان بن راشد: دعم الشركات العالمية والوطنية يجعل المعرض حدثا دوليا

الطاير: الامارات تحتل مركزا عالميا في صناعة المعارض



الطاير يفتتح معرض «كابسات ٩٧».

.. ويتفقد منتجات معرض الربيع التجاري.

■ دبي - ابراهيم احمد:

■ رحب سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة بالعارضين وزوار معرض الشرق الأوسط الدولي الثالث لمعدات الكيبل والاقمار الصناعية «كابسات ٩٧» وقال بالنيابة عن حكومة دبي اننا نشعر بالاعتزاز والتقدير ازاء الدعم والتأييد الهائل الذي يلقاه المعرض من قبل الشركات العالمية والمحلية مما يجعله بحق حدثا عالميا.

جاء ذلك في كلمة سموه في الدليل الرسمي للمعرض الذي افتتحه امس معالي أحمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة، ويستمر بمركز دبي التجاري العالمي من ٥ الى ٨ مارس الحالي. وقال معالي أحمد الطاير في تصريح صحفي عقب افتتاحه المعرض.. ان دولة الامارات العربية المتحدة أحد أهم المراكز التي توفر البيئة المناسبة لصناعة المعارض، وقد أصبحت هذه الصناعة من أهم القطاعات التي تسلهم في تنمية قطاع الخدمات بالدولة.

وقال معاليه ان المعرض هذا العام أنجح معارض الكيبل والاقمار الصناعية التي اقيمت بالدولة مقارنة بالمعارض السابقة من حيث نمو عدد الشركات المشاركة وهذا يدل على نجاح المعرض، وهناك العديد من المشاركين لأول مرة.

وقال معالي وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة أن القطاع الصناعي في الامارات يحظى باهتمام الدولة وحرصها على تنميته من خلال توفير كل الامكانيات والبيانات الأساسية للمناطق الصناعية ولتوطين الصناعات الحيوية. وتشارك في المعرض ١٢٥ شركة من ٢٠ دولة أهمها الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والمانيا وتايوان والامارات ولبنان واليابان وهونج كونج وجنوب افريقيا وايطاليا والهند وكندا وقبرص واسبانيا ومصر والسعودية واستراليا والكويت.

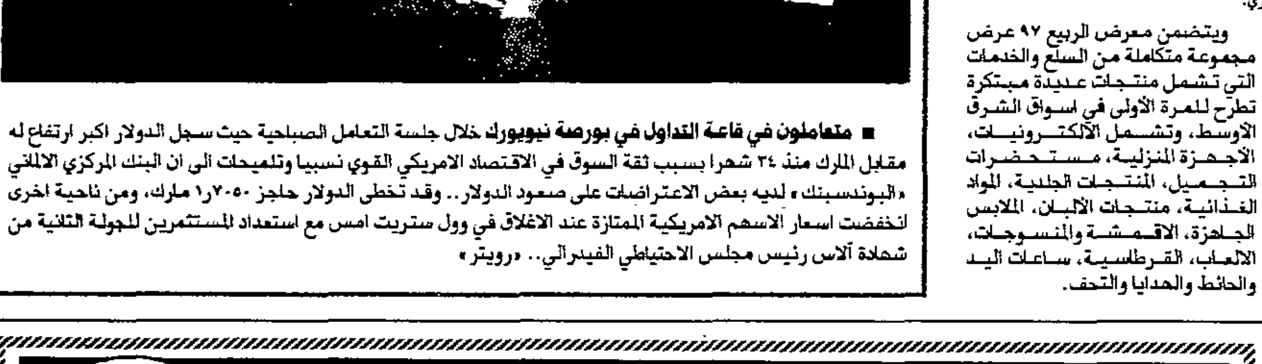
تعرض الشركات احدث تقنيات ومنتجات معدات استقبال البث التلفزيوني بالأقمار الصناعية وأجهزة استقبال البث الرقمي المتكامل، واجهزة منخفضة التردد تمتاز بعرض البيانات باللغة العربية وامكانية التحكم بالصورة عبر جهاز التحكم عن بعد وتستوعب ٤٠٠ قناة. وقدمت محطات الارسال الفضائي التي تبث ارسالها للمنطقة والشرق الأوسط اهم برامجها ونجومها وخدماتها وعرضت الشركات المنتجات الرقمية للبث التلفزيوني وبث البيانات المستخدمة في البث الرقمي اللاسلكي بالكابلات والبث الرقمي بالاقمار الصناعية، وكابلات جديدة ومشغلات آلية وأنظمة تلفزيون بالأقمار الصناعية للاستخدامات البحرية وكاميرات للاستخدام تحت الماء للصور وانظمة امان للاتصالات وكاميرات التوزيع التليفزيونية. ومن جانب آخر افتتح معالي أحمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة صباح أمس معرض الربيع التجاري الدولي الثاني والعشرين بمشاركة ٤٠٠ شركة من ٢٥ دولة بزيادة تعادل ٢٥٪ مقارنة بمعرض العام الماضي.

وقال فايز أحمد مسؤول الشركة المنظمة للمعرض ان المعرض يستمر بمركز دبي التجاري العالمي من ٥ الى ١١ مارس الحالي وقال ان المشاركات الرئيسية لهذا العام من الأردن «٤٠ عارضا»، مصر «٢٠ عارضا»، سوريا «٢٠ عارضا»، ايران «٥٠ عارضا»، تركيا «٢٥ عارضا»، الصين «٥٠ عارضا»، هونج كونج «٢٥ عارضا»، تايوان (٤٠ عارضا)، جمهورية التشيك «٧ عارضين» الى جانب مشاركة محلية قوية تتمثل في ٧٥ عارضا.

وتوقع ان يستقطب المعرض اكثر من ستة آلاف من التجار ورجال الأعمال في حين يتوقع ان يتجاوز عدد الزوار من الجمهور ٥٠ الفا.

وقررت الشركة المنظمة ان تقتصر زيارة الصالة المخصصة للشركات العالمية على التجار ورجال الاعمال طيلة فترة المعرض باستثناء الفترة المسائية خلال الفترة من ٧ الى ١١ مارس التي سيتاح فيها للجمهور بالاطلاع على معروضات الشركات العالمية. اما الصالة المخصصة للشركات المحلية وبعض الشركات العالمية فستفتح امام الجمهور خلال فترة اقامة المعرض.

ويتضمن معرض الربيع ٩٧ عرض مجموعة متكاملة من السلع والخدمات التي تشمل منتجات عديدة مبتكرة تطرح للمرة الأولى في اسواق الشرق الاوسط، وتشمل الألكترونيات، الأجهزة المنزلية، مستحضرات التجميل، المنتجات الجلدية، المواد الغذائية، منتجات الألبان، الملابس الجاهزة، الاقمشة والمنسوجات، الالعاب، القرطاسية، ساعات اليد والحائط والهدايا والتحف.



■ متعاملون في قاعة التداول في بورصة نيويورك خلال جلسة التعامل الصباحية حيث سجل الدولار اكبر ارتفاع له مقابل المارك منذ ٣٤ شهرا بسبب ثقة السوق في الاقتصاد الامريكي القوي نسبيا وتلميحات الى ان البنك المركزي الالماني «البوندسبنك» لديه بعض الاعتراضات على صعود الدولار.. وقد تخطى الدولار حاجز ١,٧٠٥٠ مارك، ومن ناحية اخرى انخفضت اسعار الاسهم الامريكية الممتازة عند الاغلاق في وول ستريت امس مع استعداد المستثمرين للجولة الثانية من شهادة آلاس رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي.. «رويتر»

مجلس ادارة جمعية المقاولين يعتمد خطة عمل ١٩٩٧

■ دبي - الاتحاد: عقد مجلس ادارة جمعية المقاولين اجتماعه الأول برئاسة أحمد سيف بالحصا بمكتب الجمعية بأبوظبي ناقش خلاله بنود جدول الاعمال وخطة عمل الجمعية لعام ٩٧ الجاري والتي شملت ٤ محاور اساسية تتعلق بالوضع الاداري والنشاطات المحلية والخارجية والوضع المالي للجمعية.

وقد عكست خطة العمل لهذا العام تطلع مجلس ادارة الجمعية الجديد لدفع انشطتها بما يخدم مصالح الاعضاء وكافة المنتسبين اليها في كافة متطلبات البناء والتشييد، وكذا الارتقاء بمستوى المهنة بشكل عام، وذلك من خلال العديد من البرامج الفنية والادارية التي وضعت لتكثيف النشاط في هذا الاتجاه، خاصة بعدما برزت الحاجة الملحة لتقييم اداء الجمعية خلال الفترة الماضية ومن تم بحث السبل الكفيلة لرفع مستوى الاداء، سواء من خلال تكثيف الاتصالات المباشرة مع الاعضاء المنتسبين للجمعية او عقد الندوات واللقاءات المفتوحة مع المسؤولين فيها.

كما حثت الخطة على ضرورة وضع استراتيجية عمل واضحة المعالم تخدم اهداف الجمعية وكذا تطلعات اعضائها.



خلال الاجتماع

رئيس مؤسسة سكانيا يزور غرفة دبي

■ دبي - الاتحاد: استقبل عبدالرحمن غانم المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي أمس ليف اوستلينج رئيس مجلس ادارة مؤسسة «سكانيا» السويدية لصناعة الناقلات الثقيلة الذي يزور المنطقة للتعرف عن كثب على التطورات الجارية فيها. وتعتبر سكانيا في مقدمة صانعي الناقلات الثقيلة في العالم وهي تصدر انتاجها الى اكثر من ١٠٠ دولة. وفي معرض حديثه عن التطورات الجارية في دبي وآفاقها المستقبلية قال المطيوعي، ان حكومة دبي دائمة السعي لتلبية احتياجات التطور. وقد تمكنت دبي بفضل هذه الجهود من احتلال موقعها الحالي كمركز اقليمي للتجارة والاعمال في المنطقة، واشار في هذا المجال الى ما تشهده دبي سنويا من اقامة حوالي «٤٠» معرضا بينها اربعون معرضا دوليا لمختلف التخصصات وتأسيس أربعين دولة مراكز تجارية لها في دبي تشرف من خلالها عملياتها في المنطقة.

واعرب المطيوعي عن ترحيب رجال الأعمال في الامارات بتنمية تعاونهم مع المؤسسات السويدية واقامة المشاريع الصناعية المشتركة، وقال ان جميع الظروف مهيأة لنجاح مثل هذه المشاريع.

زيادة رأسمال بنك دبي الاسلامي الى ٨ر٤٩٧ مليون درهم

■ دبي - عاطف فتحي:

■ أقرت الجمعية العمومية غير العادية لمساهمي بنك دبي الاسلامي خلال اجتماعها مساء أمس بدبي اقتراح مجلس الادارة بزيادة رأسمال البنك الى ٤٩٧ر٨٤٨ مليون درهم.

ووافقت الجمعية على تحويل اسهم المنحة لعام ١٩٩٥ والبالغة ٤٦٥ر٢٩ مليون درهم واسهم المنحة لعام ١٩٩٦ والتي بلغت ٤٨٣ر٨٣ مليون درهم الى رأس المال المدفوع البالغ ٤٢٠ مليون درهم ليرتفع رأس مال البنك الى ٤٩٧ر٨٤٨ مليون درهم.

وكانت الجمعية العمومية العادية للبنك قد اجتمعت مساء الاربعاء قبل الماضي وناقشت اقتراح مجلس الادارة بتوزيع ارباح ١٩٩٦ والبالغة ٤٨ر٨٨ مليون درهم بواقع ٥٠٪ نقدا و٥٠٪ كأسهم منحة. وتم الاتفاق في النهاية على توزيع المبلغ بالكامل كأسهم منحة.

باعوا «عملة» كويتية سحبت من التداول

الدفاع يطعن في التهم الموجهة لكويتيين وبريطاني «بالاحتيال»

■ الكويت - د.ب.أ: طعن محامو الدفاع عن مواطنين كويتيين وآخر بريطاني امس في التهم التي وجهها الادعاء لموكليهم في قضية اتهامهم ببيع عملة كويتية سحبت من التداول.

وزعم المحامون ان التهم المنسوبة لموكليهم لا ترقى الى حد محاكمتهم امام محكمة الجنايات الكويتية والمقرر ان تستأنف جلساتها في الخامس والعشرين من الشهر الجاري.

وتجري محاكمة المتهمين الكويتيين بدر حسن الصانع وحسين سويد الناصر والبريطاني جون جيمس شارلز بتهمة محاولة تقويض الاقتصاد الكويتي بمحاولاتهم المزعومة لبيع اوراق بنكنوت باكثر من اربعة مليارات دينار (١٣ر٢٧ مليار دولار) كان قد تم سحبها من التداول اثناء ازمة الخليج.

ووجهت مصادر قضائية تهما جنائية اخرى للمتهمين مثل ترويج شائعات زائفة لتهديد رخاء الكويت ومحاولات جني ارباح تقدر بنحو ٢٥٠ مليون دولار من بنك اجنبي من بيع العملة.

وتصل العقوبة القصوى لهذه الاتهامات جميعا الى السجن لمدة عشر سنوات ويقول خبراء القانون ان احكام محكمة الجنايات في القضية وهي الاولى من نوعها في تاريخ القضاء الكويتي ستكون على الارجح بمثابة سابقة يتم الرجوع اليها عند وقوع جرائم مماثلة في المستقبل في تلك الدولة الخليجية.

وقد القت الشرطة الكويتية القبض على المتهمين في اكتوبر الماضي بزعم محاولتهم تسويق الاصدار الثالث للعملة الكويتية الذي سحبه البنك المركزي الكويتي من التداول بعد الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠.

ومنذ ذلك الحين طرح البنك المركزي الكويتي للتداول اصداريه الرابع والخامس من اوراق البنكنوت للدينار واللذين لا يتم تداول سوى الاخير منهما حاليا.

وذكرت مصادر قضائية نقلا عن تقرير ممثل الادعاء انه طرحت نسبة من اوراق البنكنوت من الاصدار الثالث للبيع بقيمة سنت واحد للدينار واعترف احد المتهمين الكويتيين بانه قام بتخزين النقود الملغاة في مخزن بالسعودية، وتضمنت الادلة المقدمة الى الادعاء اوراقا من فئة ١٠ و٢٠ دينارا من العملة الملغاة ضبطت في حيازة احد المتهمين بالاضافة الى عدد من رسائل الفاكس والوثائق ذات الصلة بهذه النقود.

وابلغ خالد العبد الجليل محامي الدفاع عن المواطنين الكويتيين هيئة المحكمة بانه ليس بوسع اي شخص التأكيد على ان عرض العملة القديمة للبيع سيضر بالاقتصاد واشار الى تضارب الاقوال بشأن كمية العملة من الاصدار الثالث التي عادت بالفعل للبنك المركزي الكويتي.

وقال بدر البدر المحامي الموكل عن المتهم شارلز منذ بداية القضية ونحن نتساءل ما هي الجريمة الحقيقية فهؤلاء المتهمون كانوا يعتقدون ان الامر مجرد عملية تجارية ولا تنطوي على شبهة احتيال.

وقد اعترف رجال الاعمال الاجانب والمحليون من الكويت طواعية بان عشرات العروض لبيع الاصدار الثالث من الدينار الكويتي راجت في جميع انحاء الكويت لفترة امتدت حتى سنتين او ثلاث سنوات بعد حرب الخليج عام ١٩٩١.

ويصر البنك المركزي الكويتي على رفض قبول اي اوراق بنكنوت قديمة للدينار بعد الموعد النهائي لتسليمها اليه وهو الثلاثون من اغسطس عام ١٩٩١.

الخطوط الجوية الكويتية ترفع سعر شحناتها من فرنسا في يوليو

■ قالت شركة الخطوط الجوية الكويتية انها تعتزم زيادة اسعارها للشحن من باريس مابين ثلاثة واربعة في المائة من اول يوليو المقبل.
وزادت الخطوط الجوية الكويتية أسعار الشحن من باريس من قبل في يوليو عام ١٩٩٦.
وقال مسؤول بمكتب الشركة في باريس لرويتر ان ظروف الشحن طيبة جدا في الوقت الراهن والمناخ مولت لزيادات في الاسعار كما ترى العديد من الشركات الاخرى.. «رويتر»

.. والخطوط المغربية تشتري طائرة «بوينج» جديدة

■ قالت متحدثة باسم شركة الخطوط الجوية الملكية المغربية امس ان الشركة اشترت طائرة جديدة من طراز «بوينج ٧٣٧/٥٠٠» كجزء من برنامجها لتعزيز اسطولها من الطائرات.
وقالت المتحدثة باسم الشركة «لرويتر» ان امتلاك هذه الطائرة الجديدة يهدف الى تجديد اسطول المسافات المتوسطة للشركة وتحديثه.
وقالت المتحدثة دونما اسهاب ان الصفقة التي تسري من الاول من مارس عام ١٩٩٧ تأتي بعد قرار الشركة سحب طائرة «بوينج ٧٢٧/٢٠٠» من الخدمة العام المقبل.
وتقوم الشركة حاليا بتشغيل ٢٧ طائرة معظمها من نوع بوينج وحققت ربحا صافيا ٨٤ مليون درهم (٨ر٧ مليون دولار) في الثمانية اشهر الاولى لعام ١٩٩٦ وقامت بنقل ٨ر١ مليون راكب وفق ما اظهرته الاحصاءات المتاحة.. «رويتر»

.. والخطوط الماليزية تتلقى ٥٠ مليون دولار من البنوك الاسلامية

■ قال البنك الاسلامي للتنمية امس انه وافق على قيام محفظة تابعة له بتقديم ٥٠ مليون دولار للخطوط الجوية الماليزية.
وقال بيان للبنك ان محفظة البنوك الاسلامية ستقدم التمويل، وكان البنك قد انشأ المحفظة في عام ١٩٨٧ بالتعاون مع ٢٠ مصرفا ومؤسسة اسلامية بهدف تمويل التجارة بين الدول الاسلامية.
واضاف البيان يقول ان التمويل هو جزء من ٣٠٠ مليون دولار تسعى الخطوط الجوية الماليزية للحصول عليه من البنوك العالمية، ولم يعط اية تفصيلات اخرى.. «رويتر»

«بومبارديه» الكندية تحاول تسويق طائراتها في الشرق الاوسط

■ ذكر مسؤول في شركة «بومبارديه» الكندية ان الشركة تدرس اسواق الشرق الاوسط حاليا بدءا بلبنان لتسويق طائرتها من طراز «كنداير ريجيونال جيت». وقامت الشركة الكندية بعرض جوي لطائرتها امام مسؤولين من شركة طيران الشرق الاوسط - الخطوط الجوية اللبنانية مؤخرا.
وتتسع الطائرة لخمسين راكبا وتقوم برحلات متوسطة يبلغ مداها الاقصى ١٦٥٠ ميلا، وبعد لبنان سيتوجه المسؤولون في الشركة الى الاردن للقيام بعرض مماثل امام مسؤولي شركة الخطوط الملكية الاردنية.
وقال المسؤول ان ١٤٥ طائرة من هذا النوع وضعت في الخدمة في سائر انحاء العالم ابتداء من ٣١ يناير الماضي.. «أ. ف. ب»

برنامج الأمم المتحدة للتنمية يمنح سوريا ٤ر١٢ مليون دولار

■ أكد ممثل برنامج الامم المتحدة للتنمية في سوريا بوعلام اكتوف ان البرنامج منح سوريا مبلغ ٤ر١٢ مليون دولار في اطار اتفاق جديد للتعاون.
وينص الاتفاق الجديد الذي بدأ تنفيذه في يناير ويمتد على ٣ سنوات على مساعدة سوريا في تحديث نظام الادارات في الوزارات والوكالات الحكومية وهو يهدف الى تطوير الموارد الطبيعية والبشرية في سوريا.
ويرغب برنامج الامم المتحدة للتنمية في خلق جو ملائم لزيادة حجم الاستثمارات في سوريا، وقال اكتوف «نحن في مرحلة تتطلب تطوير نظام الادارات».
واضاف ان البرنامج يهدف ايضا الى وضع «استراتيجية وطنية في مجال البيئة» طبقا لتوصيات القمة الدولية التي نظمتها الامم المتحدة في ريو دي جانيرو عام ١٩٩٢ كما يتضمن ادخال تقنيات جديدة للري. ويرغب برنامج الامم المتحدة للتنمية في تحسين الوضع على مستوى فرص العمل المهددة بسبب سرعة النمو السكاني في البلاد، وأكد اكتوف ان ما بين ١٥٠ الفا و ٢٠٠ الف شاب سوري يصلون الى سوق العمل سنويا.. «أ. ف. ب»

٦٦ مليون دولار أرباح البنك التجاري المغربي خلال ٩٦

■ أعلن البنك التجاري المغربي ان ارباحه الصافية ارتفعت بنسبة ٨٢ر١٨ في المائة الى ٨ر٦١٥ مليون درهم «٦٦ مليون دولار» في ١٩٩٦ مقارنة بالعام السابق. وقال البنك في بيان ان النتائج السنوية لعملياته في المغرب نشرت بعد اجتماع مجلس الادارة في ٢٨ فبراير الماضي ولا تشمل الوحدات التابعة له في الخارج. واضاف ان ارباحه قبل خصم الضرائب زادت ٢٥ر٢٢ في المائة الى ٧ر٩٤٢ مليون درهم خلال السنة السابقة.
وعزا البنك هذه النتائج الى اداء موارد العملاء التي زادت ٧٢ر٨ في المائة الى ٥ر٢٣ مليار درهم مقارنة مع عام ١٩٩٥.
وتبلغ القيمة السوقية لاسهم البنك المقيد في بورصة الدار البيضاء ٦ر٩ مليار درهم اي انه ثاني اكبر مجموعة خاصة في المغرب بعد مجموعة اونا.. «رويتر»

الطاير يستقبل المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين

■ دبي - الاتحاد: اكد معالي أحمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة ان دولة الامارات تسهم بايجابية في دعم الفلسطينيين سواء من خلال المساعدات المباشرة أو تبني مشروعات في الأرض المحتلة وطالب المجتمع الدولي بالنسبة للفلسطينيين وقال أنه لن يتحقق سلام عادل في المنطقة بغير ضمان حق العودة للفلسطينيين.

وقد استقبل معالي أحمد حميد الطاير أمس بينز هانش المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» قال ان زيارته للامارات التي تستمر من ٢ الى ٦ مارس الحالي تستهدف زيادة موارد الوكالة لاستيعاب الاعداد المتزايدة من الفلسطينيين وتوفير الخدمات في الاراضي المحتلة والمخيمات.

وقال ان الامارات من الدول التي تتبرع باستمرار للمنظمة والى جانب ذلك هناك اسهامات لدعم الفلسطينيين من خلال صندوق هولس «وزير خارجية النرويج» وايضا المساعدات المباشرة التي تقدمها للفلسطينيين في الداخل والخارج واسهاما من اصحاب السمو الحكام وتبني مشاريع في الأرض المحتلة واسهامات مؤسسة زايد الخيرية والهلال الأحمر اضافة الى ما يقدمه القطاع الخاص من الدعم للمؤسسات الصحية والتعليمية وهو التزام مبدئي بالنسبة للامارات تجاه القضية الفلسطينية.

وقال معالي أحمد الطاير انه اوضح لمسؤول الوكالة انه على المجتمع الدولي ان يتحمل مسؤولياته بالنسبة للفلسطينيين في المخيمات، وانه ما لم يضمن العالم للفلسطينيين حق العودة فلن يتحقق سلام عادل في المنطقة.


خلال الاجتماع

اقامة مركز لتوظيف مديري الفنادق في الشرق الأوسط بدبي

■ دبي - الاتحاد، أسست فنادق «فورتي» مركزا لتوظيف المديرين التنفيذيين في دبي لخدمة منطقة الشرق الأوسط وآسيا باسيفيك في اطار خطط التوسع والحاجة الى مسؤولين تنفيذيين. وقال جيرالد لوليس مدير عام فنادق فورتي الشرق الأوسط امس ان مركز التوظيف يعتبر الأول للمجموعة الذي يقام خارج المملكة المتحدة والذي جاء استجابة للتوسع السريع لفنادق فورتي في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا والشرق الأدنى وشبه القارة الهندية.

ويرأس مركز التوظيف التنفيذي الجديد جين وترز والتي تم تعيينها منسق الموارد البشرية لفنادق فورتي جراند ومريديان في الشرق الأوسط. وتعمل جين من خلال المكتب الاقليمي لمجموعة فورتي وتقوم باعداد بيانات التنفيذيين والتي تشكل قاعدة لمركز التوظيف الجديد.

وقالت جين وترز «نعتقد ان من المهم توظيف اشخاص ذوي خبرة من هذا الجزء من العالم بدلا من استقدام الخبرات من خارج المنطقة».

ضمن أنشطة مهرجان دبي للتسوق

الانتهاء من انشاء أكبر خيمة للسجاد اليدوي بالعالم

■ دبي - فريد وجدي:

■ انتهت دائرة الموانيء والجمارك بدبي من انشاء اكبر خيمة بالعالم للسجاد اليدوي والفاخر المصنوع من الصوف والحرير الطبيعي بالمنطقة المطلة على الخليج العربي في ديرة في اطار الاستعدادات لمهرجان دبي للتسوق ٩٧.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده امس الدكتور عبيد صقر بوست مدير عام الجمارك بدبي والسيد محمد القرقاوي منسق عام مهرجان دبي وعبدالرزاق الفقيه مسؤول الترويج بواحة السجاد ومحمد الرصاصي مدير العلاقات العامة بجمارك دبي.

واكد الدكتور بوست في المؤتمر الصحفي ان واحة السجاد التي تمثل اكبر خيمة للسجاد في العالم ستحوي اكبر سجادة فاخرة من الحرير في العالم ومساحتها ١٥٠٠ متر مربع وتم انتاجها في ايران وتصل قيمتها الى ملايين الدولارات مشيرا الى ان واحة السجاد للعام الحالي سوف تشهد اقبالا كبيرا من منتجي وتجار السجاد الايراني الفاخر نظرا لقرار الحكومة الايرانية الذي وفر مرونة كبيرة لتصدير السجاد الايراني للخارج والذي سمح لتجار ومصنعي السجاد الايراني بتصدير السجاد واعادة ثمنه في صورة بضائع مستوردة لايران او بالدولار وايداعه في حسابه الخاص في البنوك الايرانية بالاضافة الى السماح للافراد باخراج ١٢ مترا مربعا من السجاد الايراني بصحبتهم عند السفر لكل فرد وهو الامر الذي سيؤدي الى انتعاش تجارة السجاد الايراني في واحة السجاد بدبي خلال مهرجان التسوق القادم.

وقال الدكتور بوست ان جمارك دبي ستدرس تشكيل وتدريب مجموعة من المواطنين العاملين في الدائرة ليكونوا خبراء في السجاد الفاخر ويعملوا على نشر التوعية والخبرة للجمهور الراغب في الحصول او الاستزادة في ثقافة انتاج وصناعة وقيمة السجاد الفاخر. واكد انه بصدد تنظيم لقاء مع التجار المشاركين في الواحة لضمان توفير تنزيلات حقيقية على اسعار السجاد المعروض بنفس النسب المعروفة في باقي انشطة وقطاعات مهرجان التسوق باعتبار واحة السجاد جزءا لا يتجزأ من مهرجان التسوق مشيرا الى ان الخدمات التي تم توفيرها للتجار المشاركين تشمل تسهيلات جمركية تسمح للتاجر بادخال واخراج بضاعته دون جمارك حتى على المبيعات التي سوف تتم خلال ايام المهرجان مع فرض ضرائب على كميات السجاد التي يرغب التاجر في تسويقها محليا بعد انتهاء المهرجان. كما شملت التسهيلات توفير اماكن العرض والبيع والماء والكهرباء والاتصالات و«الفاكس» والتأشيرات ومواقف السيارات وكلها بالمجان.



وتصل مساحة الخيمة الى ١٤ الفا و٤٠٠ متر وهي بطول ٣٦٠ مترا وبعرض ٤٠ مترا. وسوف تضم هذه الواحة تشكيلة واسعة من قطع السجاد الفاخر المصنوع من الصوف والحرير الطبيعي والتي تناسب كل الانواق والميزانيات.

وقال دكتور عبيد صقر بوست مدير عام جمارك دبي وعضو اللجنة العليا المنظمة للمهرجان انه باوامر من صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وعملا بتوجيهات سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع رئيس الموانيء والجمارك، نقوم بتنظيم هذه الفعالية المهمة خلال مهرجان دبي للتسوق لنسلط الضوء على هذه الصناعة التقليدية التي تمازجت مع الاصالة عبر القرون ولنثبت للعالم ان دبي مركز جذب تجاري عريق يشمل بأصالته صناعة السجاد التي تعتبر من أهم الصناعات اليدوية التي عرفها الانسان.

وأشاد محمد القرقاوي بجهود دبي في تنظيم واحة السجاد موضحا انها ستوفر السجاد الفاخر الارخص في العالم لعدة اسباب ابرزها قرب اسواق الانتاج من دبي وانخفاض قيمة الشحن وعدم وجود جمارك بالاضافة الى التنافس بين العارضين. واكد القرقاوي ان اللجنة المنظمة للمهرجان خصصت فريقا يضم ٥٠ مفتشا للتدقيق على البضائع قبل واثناء المهرجان لمراقبة الالتزام بالاسعار المخفضة المقررة بنسبة تتراوح من ٢٠٪ الى ٢٥٪ طوال ايام المهرجان. وتتميز الواحة بقطع نادرة المساحة والوزن تجسد ابداع الفنانين العاملين في هذه الصناعة التي تمتد جذورها الى قرون عديدة. وتشارك فيها دول عديدة من بينها ايران وتركيا ودول روسيا وافغانستان الى جانب الدول العربية مثل المغرب ومصر والاردن وبعض الدول الاوروبية التي تعرض العديد من القطع الاثرية والفنية للهواة من محبي الفنون.

وتقدم واحة السجاد للمتسوقين حسومات بنسبة ٢٠٪ تصل في بعض الاحيان الى ٢٥٪ على السجاد المعد للتصدير الفوري من منطقة الجمارك حيث تعفي الصادرات من الرسوم.

في ندوة للجمعية الهندية للأعمال بأبوظبي

الهند تطور تقنيات التغليف والتعليب لصادراتها الغذائية

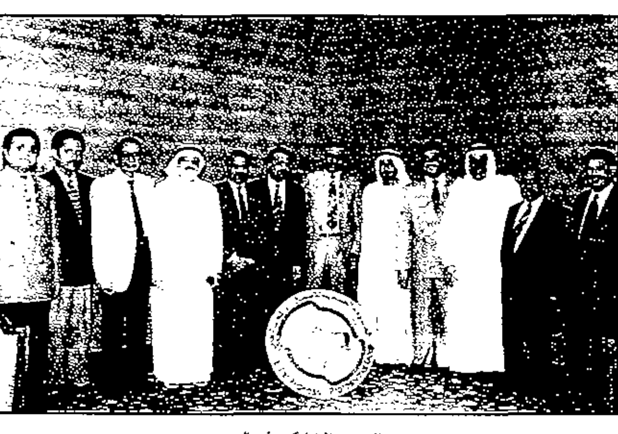
■ كتب - محمد عيسى:

■ أكد مسؤول هندي بأن بلاده بدأت تقوم باجراءات حثيثة من أجل تقديم أفضل انواع التعليب للمواد الغذائية التي تصدرها لدول الخليج العربي والشرق الأوسط.

وقال الدكتور راجا جوبلان ممثل منظمة «ابيدا» الهندية للاغذية في ندوة عقدت مؤخرا بأبوظبي نظمتها الجمعية الهندية للاعمال ان منظمة «ابيدا» تقوم بتشجيع المصدرين الهنود على تنمية وتحسين عملية التغليف خاصة تغليف الارز البسمتي الهندي الذي يعتبر تغليفه سيئا، مؤكدا بأن منظمة «بيدا» سوف تبذل جهدا كبيرا في جودة تغليف الارز البسمتي الهندي.

واوضح بأن الهند تنتج سنويا ٣٥ مليون طن من الفاكهة و ٦٥ مليون طن من الخضروات سنويا وذلك يخلق فائضا كافيا للتصدير، مشيرا الى ان الاقتصاد الهندي المعتمد على طبيعة الاراضي والذي يقدر بـ ١٢٣ مليون هكتار في مقدوره منافسة اي دولة اخرى مصدرة للمواد الغذائية.

كما ان المساحات التي تحت ادارة «ابيدا» تبين احتمال زيادة التصدير للفاكهة مثل المنجو والموز والعنب معا في هذا المجال، ولقد اضاف بأن «ابيدا» تقوم بتشجيع منتجي هذه الانواع من الفاكهة بقصد تنمية انتاجهم لمجارات المصدرين العالميين، وقال: ان المنجو الهندية وجدت اسواقا مشجعة جديدة لها في بلدان وسط آسيا.


جانب من المشاركين في الندوة.

وأكد على انه منذ عام ١٩٩١ شهدت الهند تغييرا كبيرا في سياستها الاقتصادية من خلال اعطاء المنظمات والمؤسسات الاقتصادية الهندية دورا مهما في التطوير والتحديث، ومثال ذلك قيام الهند بانتاج ٧٥ مليون طن من مسحوق البيض للتصدير بأحدث انواع التكنولوجيا.

وتحدث في تلك الندوة كذلك موهن جاشنمال رئيس مجلس ادارة المجموعة الهندية للاعمال بأبوظبي مؤكدا على قيام المجموعة بتقديم خدماتها لمنظمة «ابيدا» من خلال التشجيع وفتح مجالات للعمل التجاري في ابوظبي.

وحث الدكتور عبدالله حسنين داود الديلوماسي بوزارة الخارجية لدولة الامارات الذي كان ضمن حضور الندوة، رجال الاعمال الهنود بالاستثمار في الامارات ودخول العمل التجاري في ابوظبي مؤكدا على ان الامارات تشهد طفرة اقتصادية مقبلة في السنوات القادمة على المزيد من الانتعاش.

وزير التخطيط الكويتي:

الحكومة بصدد انشاء شركة برأسمال ١٠٠ مليون دينار لتمويل عملية تشغيل الكويتيين في القطاع الخاص

■ الكويت - كونا: أعلن وزير التخطيط ووزير الدولة لشؤون التنمية الادارية الدكتور علي الزميع امس ان الحكومة بصدد انشاء شركة برأسمال قدره ١٠٠ مليون دينار كويتي لتمويل عملية تشغيل المواطنين في القطاع الخاص.

جاء ذلك خلال جلسة لمجلس الامة عقدها هنا لمواصلة مناقشة قضية التوظيف والبطالة التي يعاني منها بعض المواطنين حيث اقر المجلس في نهاية الجلسة التي تناوب على رئاستها رئيس المجلس احمد السعدون ونائبه طلال العيار احالة الموضوع والمناقشات التي دارت حوله الى اللجنة المالية لاعداد تقرير عنه.

وقال الزميع ان عملية انشاء الشركة تأتي ضمن عدة خطوات تتخذها الحكومة لتشجيع توظيف الكويتيين في القطاع الخاص كجزء من عملية الاصلاح الاقتصادي وبمنهجية علمية لا تغفل الجانب الاجتماعي.

واشار الى انه تم الاتفاق مع المعهد العربي للتخطيط لانشاء دورات متخصصة ذات تقنية عالية مجانية للمواطنين الذين يريدون تنمية مهاراتهم للدخول الى سوق العمل.

كما اشار الى انه سيتم الاعلان عن افتتاح دورات تدريبية تابعة للمعهد التطبيقي لحملة الشهادات المتوسطة وما دون الثانوية العامة، وقال الدكتور الزميع انه سيتم انشاء خط هاتفي ساخن للباحثين عن عمل لمساعدتهم في الحصول عليه.

وأكد على ان مشكلة التوظيف الموجودة حاليا ليست بحجمها الفعلي وانما فيما (سنواجهه في المستقبل القريب اذا لم يتم تداركها بصورة سريعة).

وقال الدكتور الزميع (اننا نستطيع ببساطة توجيه الباحثين عن فرص عمل والذين لا يزيد عددهم عن ٣٠٠ شخص الى المؤسسة العسكرية او اي مكان آخر ولكن ماذا عن المستقبل حين تتضاعف ارقامهم).

وشدد على أهمية ايجاد حلول جذرية لهذه القضية الشائكة التي تدخل في هيكلية البنى الاجتماعية والاقتصادية في الكويت.

واضاف: «ان عملية انشاء الشركة الجديدة تأتي ضمن عدة خطوات تتخذها الحكومة لتشجيع توظيف الكويتيين في القطاع الخاص كجزء من عملية الاصلاح الاقتصادي وبمنهجية علمية لا تغفل الجانب الاجتماعي».

واضاف انه تم التخطيط ايضا لعدة برامج تدريب في مختلف المجالات، واعرب بعض اعضاء البرلمان عن قلقهم بشأن مصير الموظفين الكويتيين في المرحلة التالية من الخصخصة عند بيع مؤسسات المرافق العامة التي تتلقى خدماتها دعما كبيرا وتستخدم كمراكز توظيف.

وقدمت الحكومة مشروع قانون للبرلمان للانتقال الى المرحلة التالية من الخصخصة والتي يمكن ان تؤدي الى الاستغناء عن عمال وارتفاع اسعار الخدمات الاساسية.

ويقول مسؤولون ان مشروع القانون يحتوي على بعض الافكار لمعالجة البطالة والقلق بشأن اسعار الخدمات الاساسية واكدوا ان الاموال التي ستجمع من الخصخصة وثروة النفط الكويتي كافية لدفع مكافآت سخية عن الفصل من العمل واعادة تدريب القوى العاملة الكويتية.

وقال خبراء ان الحلول المقترحة تشمل دفع جزء من رواتب الكويتيين الذين يعملون في شركات خدمات استراتيجية خاصة على اساس تخفيض ذلك على مدى عدة سنوات، ويمكن للدولة ايضا منح المواطنين مبالغ نقدية لمواجهة ارتفاع الاسعار.

ومنذ بداية المرحلة الاولى لخطة الخصخصة في سبتمبر علم ١٩٩٤ باع الكويتيون حصص اسهم في ٢٠ مؤسسة محلية مقابل ٣ر٢ مليار دولار، ومازال يوجد نحو ٣٤ مؤسسة قيمتها نحو ثلاثة مليارات دولار.

ومن جهة اخرى أعلن رجال اعمال كويتيون تأسيس شركة استثمار عقاري وسياحي مقفلة برأسمال مدفوع يبلغ ثلاثة ملايين دينار (عشرة ملايين دولار) تحت مسمى شركة الخليج المتحدة للاستثمار العقاري والسياحي.

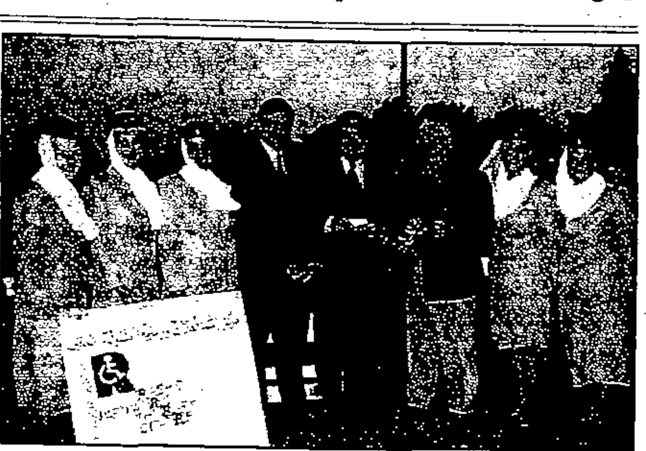
وقال بيان صادر عن الجمعية العمومية للشركة ان اغراض الشركة تشتمل على ممارسة جميع الانشطة العقارية للذات وللغير واقامة المشروعات السياحية والدراسات والاستشارات اضافة الى اعمال استيراد المواد الانشائية واقامة المعارض.. وانتخبت الجمعية العمومية نواف احمد الغربللي رئيسا لمجلس ادارة الشركة التي أسسها سبعة رجال اعمال.



أحمد بن سعيد يسلم شهادة الزمالة لاثنين من كبار مسؤولي مجموعة «الامارات»

■ دبي - الاتحاد، قام الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي رئيس مجموعة الامارات بتسليم اثنين من كبار موظفي المجموعة شهادة زمالة الجمعية الملكية للطيران ويحمل الشيخ أحمد نفسه درجة الزمالة في هذه الجمعية المرموقة. وكان رئيس الجمعية الملكية للطيران قد وجه الدعوة شخصيا الى كل من اسماعيل علي البنا المدير التنفيذي لخدمات المطار في دناتا، واحمد الملا مدير عام أول التحصيل والامداد في مجموعة الامارات للحصول على درجة الزمالة في الجمعية اعترافا بانجازاتهما ومساهماتهما القيمة في صناعة الطيران المدني، وتعتبر درجة الزمالة أعلى تكريم يمكن للجمعية الملكية للطيران ان تمنحه للافراد الذين يقدمون خدمات جليلة لصناعة الطيران.

وقدم الشيخ أحمد التهنئة لكل من البنا والملا، وقال: «يعتبر هذا الانجاز تكريما لمجموعة الامارات يمثل ماهو تكريم لكل منهما، كما يبرز التزام ادارتنا بخدمة الصناعة بصورة عامة وخطوطنا الجوية بشكل خاص». ويذكر ان الجمعية الملكية للطيران تعتبر اقدم جمعية للطيران في العالم، اذ تأسست عام ١٨٦٦ «بهدف تحقيق تقدم فنون وعلوم وهندسة الطيران ونشر المعارف في هذا الحقل الحيوي» وقد تم تأسيس فرع للجمعية في دولة الامارات في ديسمبر ١٩٩٥ الماضي يقوم بتنظيم برنامج تتحدث فيه شخصيات شهيرة في اجتماعاته التي تعقد شهريا.

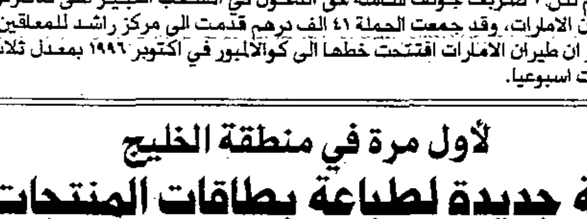

خلال تسليم التذكرة

«طيران الامارات» تقدم تذكرتي سفر الى كوالالمبور للفائز بحملة «ميريل لينش»

■ دبي - الاتحاد: شاركت طيران الامارات في رعاية حملة ميريل لينش الخيرية للجولف والتي اقيمت خلال بطولة دزرت كلاسيك في بداية الاسبوع الجاري، قدمت تذكرتي سفر على درجة رجال الاعمال الى كوالالمبور للفائز كريس باري.

وكانت تذكرتا طيران الامارات الجائزة الرئيسية في الحملة تضمنت اجراء سحب اقيم في نهاية البطولة، وقام مدير عام المجموعة موريس فلاناجان بتقديم الجائزة الى مدير ميريل لينش في دبي جون مايتلاند الذي تسلم التذكرتين نيابة عن السيد باري. استمرت حملة التبرع أربعة ايام وتضمنت دفع المتبرع مبلغا وقدره عشرة دراهم لكل ٣ ضربات جولف شاملة حق الدخول في السحب الكبير على تذكرتي طيران الامارات، وقد جمعت الحملة ٤١ الف درهم قدمت الى مركز راشد للمعاقين. يذكر ان طيران الامارات افتتحت خطها الى كوالالمبور في اكتوبر ١٩٩٦ بمعدل ثلاث رحلات اسبوعيا.

لأول مرة في منطقة الخليج



آلة جديدة لطباعة بطاقات المنتجات في معرض «برنتيل و«باكتيك ٩٧»

■ دبي - الاتحاد: تعرض لأول مرة في منطقة الخليج احدث آلة لطباعة لفائف واغلفة بطاقات المنتجات «كي دي او ايليت». وستنطلق هذه التقنية الجديدة خلال معرض تكنولوجيا الطباعة الدولي برنتيك ٩٧ ومعرض تكنولوجيا التعبئة الدولي باكتيك ٩٧ بمركز دبي التجاري العالمي بين ١٦ الى ١٩ مارس الحالي، بمشاركة ٩٠ شركة عالمية. وقالت دينا مكدونالد مديرة المشاريع في الشركة التي تنظم المعرضين: «يعتبر هذان المعرضان الاكثر فاعلية بين المعارض التي تقام في دبي اذ ان صناعتي التغليف والطباعة تشهدان نموا وتطورا كبيرين على الصعيد العالمي وفي الشرق الاوسط الذي بدأ يفوز بعروض تجارية دولية ويستثمر بقوة للحصول على الآلات الملائمة لتعزيز مركزه في حرب المنافسة العالمية. وتشارك حوالي ٩٠ شركة من ١٨ بلدا في معرضي «برنتيك ٩٧» و«باكتيك ٩٧» وسيضمان اجنحة وطنية لدول الاتحاد الاوروبي والهند وتايوان.

طرح أول نظام لادارة ومراقبة وضبط موارد تكنولوجيا المعلومات العالمية

■ دبي - الاتحاد: صرح في اسواق الامارات لاول مرة اول نظام لادارة ومراقبة ضبط موارد تكنولوجيا المعلومات العالمية ابتداء من الاجهزة المكتبية الى الاجهزة المركزية ومن شبكات الاتصال المحلية وصولا الى شبكة الانترنيت، وقد زود هذا النظام بمتطور تشغيل تجاري يسهل عملية الادارة ويزيد الفعالية.

اعلن ذلك امس في مؤتمر صحفي كريس براج المدير العام لشركة كمبيوتر اسوشيتس في الشرق الاوسط وقال ان نظام يوني سنتر تي ان جي اصدار الجيل المقبل في منطقة الشرق الاوسط، وقال كريس ان عملية السيطرة على بيئة الحوسبة الآلية الكلية في الشركات بطريقة قوية وبسيطرة ومبتكرة تعد مفتاح البقاء والازدهار في السوق العالمية حاليا. ويعتبر نظام «يونيسنتر تي. ان. جي» فريدا من نوعه لانه غير بصورة جذرية من الطريقة التي يدير بها المتخصصون التقنيون والتجاريون مواردهم المعلوماتية. ومع «يونيسنتر تي. ان. جي» توفر «كمبيوتر اسوشيتس» طريقة جديدة كليا للاطلاع على مواردهم الكمبيوترية والتحكم بها ودعمها بغض النظر عن موقعها الجغرافي. كما يعد هذا النظام حلا يساهم في تخفيض تكاليف الملكية، الامر الذي يتيح زيادة توافر الخدمة الى الحد الاقصى، وتتجاوب بسرعة مع المتغيرات في متطلبات العمل التجاري.

وقال بيتر كاستنر نائب رئيس مجموعة مؤسسة الابحاث والاستشارات «مجموعة آبازدين» ان حلول انظمة ادارة المشاريع الجديدة تعد ميزة للشركات في كل مكان. لان «يونيسنتر تي. ان. جي» يضع المعيار لضبط التكنولوجيا الحالية المعقدة، ويوسع من زيادة «كمبيوتر آسوشيتس» في هذا المجال الحيوي في عالم الادارة التجارية. ويوفر «يونيسنتر تي. ان. جي» البيئة الادارية الخاصة به لادارة تشكيلات الشبكات.

خبراء اقتصاديون:

اصدار سلطنة عمان «سندات دولية» يمهد الطريق لبقية دول الخليج

■ دبي - رويتر: قال محللون امس ان بداية سلطنة عمان الناجحة في اصدار سندات دولية قد تشجع دولا خليجية اخرى على اللجوء الى السوق الدولية لتمويل مشروعات التنمية باهظة التكاليف في منطقة الخليج.

وقال هنري عزام كبير الاقتصاديين في البنك الاهلي التجاري السعودي في حديث هاتفي مع «رويتر» من جدة: قد يكون ذلك بداية اتجاه جديد. المستثمرون الدوليون نهمون للحصول على اصدارات خليجية لتنويع استثماراتهم.

وقال الاقتصادي السعودي البارز احسان بوحليجة: انه اصدار مهم للغاية. السوق الدولية متعطشة لمثل هذا النوع من الاصدارات وهو امر اثبته الطلب عليها.

واوضح مدير استثمار في بنك كبير بسلطنة عمان بقوله: انها تضع خطا ارشاديا للشركات العمانية وقد تكون الاولى من شركات عديدة تصدر سندات مماثلة.

وبلغ الاكتتاب على السندات التي تبلغ قيمتها ٢٢٥ مليون دولار ومدتها خمس سنوات مثلي المعروض منها وبلغ سعرها ٧٣ نقطة اساس زيادة على سعر سندات الخزانة الامريكية. وقالت مؤسسة جيه بي مورجانت المسؤولة عن الاكتتاب ان قيمة السندات المطروحة زيدت من القيمة المتوقعة التي كانت ١٥٠ مليون دولار بسبب ارتفاع الطلب عليها.

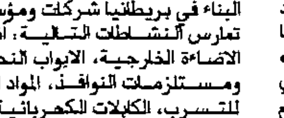
خلال تقديم درع الميناء لربان الباخرة.

ميناء زايد يستقبل باخرة سيارات هايونداي «٢٠١»

■ استقبل ميناء زايد باخرة السيارات هايونداي «٢٠١» لاسطول بواخر الخط الملاحي هايونداي في اول زيارة لها من اوروبا الى ابوظبي وفي طريقها للشرق الاقصى، وقد كان في استقبال الباخرة وفد من ميناء زايد وقام عبدالله عبدالرحيم الفهيم مدير ادارة التسويق والعلاقات العامة بتقديم درع الميناء الى ربان الباخرة الكابتن جانج جيونج هو، وقد تم خلال المقابلة استعراض امكانات الميناء من حيث الخدمات المتوفرة والتسهيلات المتعددة التي يقدمها للعملاء. ويذكر انه خلال هذه السنة استقبل ميناء زايد عددا كبيرا من بواخر الجيل الرابع الخاصة بنقل السيارات ونظرا لازدهار الحركة التجارية في الدولة وتمتع ميناء زايد بأفضل انواع المعدات والتسهيلات مما ادى اعتماده كمركز رئيسي لأغلبية الشركات الملاحية العالمية.

المنصوري يبحث مجالات التعاون بين مصنعي مواد البناء البريطانيين والتجار بأبوظبي





أحمد المنصوري

■ بحث أحمد المنصوري نائب مدير عام غرفة تجارة وصناعة ابوظبي مع جون جيل رئيس مجلس مصنعي مواد البناء في بريطانيا سبل زيادة مجالات التعاون المشترك بين المجلس والشركات والمؤسسات التجارية المتخصصة في تجارة مواد ومستلزمات البناء في ابوظبي. وقال المنصوري خلال اجتماع مع وفد مجلس مصنعي مواد البناء في بريطانيا الذي يزور الامارات حاليا ان بريطانيا تعتبر ثالث اكبر مورد لمواد ومستلزمات البناء لامارة ابوظبي، واشار الى ان زيارة هذا الوفد الذي يمثل مختلف قطاعات انتاج مواد البناء في بريطانيا ستساهم في تعزيز هذه التجارة بين البلدين خلال الفترة المقبلة. ودعا المنصوري مصنعي مواد ومستلزمات البناء في بريطانيا للمشاركة في معرض «بيلدمات ٩٨» المتخصص في مواد ومعدات البناء الذي يقام في ابوظبي كل عامين وستقام دورته المقبلة في شهر مايو من العام القادم.

ويمثل وفد مجلس مصنعي مواد البناء في بريطانيا شركات ومؤسسات تمارس النشاطات التالية: انظمة الاضاءة الخارجية، الابواب النحاسية ومستلزمات النوافذ، المواد المانعة للتسرب، الكابلات الكهربائية، المواد اللاصقة والاصباغ، الانابيب ومكيفات الهواء، الزجاج المغلف، نوافير المياه وتمديدات الكوابل وغيرها من المنتجات.

وزير الاقتصاد الالماني يحضر افتتاح معرض المانيا والخليج الشهر الجاري

■ دبي - الاتحاد: يشارك معالي الدكتور جونتر ديكسورت وزير الاقتصاد الالماني في افتتاح معرض المانيا والخليج الذي يقام بمركز دبي التجاري العالمي من ٢٤ الى ٢٧ مارس الحالي. تشارك في المعرض ١٠٠ شركة المانية حصلت على دعم رسمي من وزارة الاقتصاد الفيدرالية، وفي ام ايه اكبر نقابة صناعية في المانيا.

تضم قائمة العارضين كبرى الشركات الألمانية ومجموعة من الشركات التي تتطلع الى دخول سوق الشرق الاوسط، خصوصا في مجالات التقنية والهندسة.

وقد قررت مجموعة «بي ام دبليو» الالمانية ان تشترك لاول مرة في معرض «المانيا والخليج للتقنية وهندسة الخدمات» وتمتلك بي ام دبليو مجموعة صناعية لانتاج السيارات والدراجات النارية ومحركات الطائرات، وجاء قرارها بالاشتراك في المعرض بعد ان تأكد لديها ان منطقة الشرق الاوسط اصبحت اسرع الاسواق نموا في العالم. ويقول هنريك فون كونهايم المدير التنفيذي لمجموعة «بي ام دبليو» في الشرق الاوسط، كان ومايزال لدينا السوق التقليدية في الشرق الاوسط خاصة في الامارات والمملكة العربية السعودية التي احتلت المرتبة الثانية عشرة في مبيعاتنا عالميا. واشارت الاحصاءات الى ان نسبة المبيعات من السيارات الالمانية الفاخرة في الشرق الاوسط بلغت ٣٠٪ في العام الماضي من اجمالي الانتاج العام وهذه النسبة تقدر بحوالي ٣٠٠ مليون مارك الماني، كما بيعت ٤٢٠٠ سيارة من كل الفئات في منطقة الشرق الاوسط خلال العام الماضي ايضا.

وتعرض «بي ام دبليو» في معرض «المانيا والخليج» مجموعة سيارات بي ام دبليو وسيارات روفر ومحركات بي ام دبليو رولز رايز الخاصة بالطائرات.



رئيس الكونغو يزور المنطقة الحرة بجبل علي

■ دبي - الاتحاد: اشاد فخامة الدكتور باسكال ليسوبا رئيس جمهورية الكونغو بالسياسة الاقتصادية للامارات بصفة عامة ودبي بصفة خاصة والامتيازات والتسهيلات التي تمنحها سلطة المنطقة الحرة بجبل علي للمستثمرين وكان فخامته قد زار المنطقة الحرة بجبل علي بعد ظهر امس في طريق عودته من الكويت متوجها الى باريس في طريق عودته الى بلاده. وقال فخامة الرئيس الكونغولي ان هدف زيارته الكويت والامارات وباريس هو توثيق العلاقات الاقتصادية والتجارية وجذب المستثمرين للعمل بالكونغو في اطار السياسة الاقتصادية الجديدة التي تنتهجها البلاد بهدف احداث تنمية اقتصادية واجتماعية حقيقية.

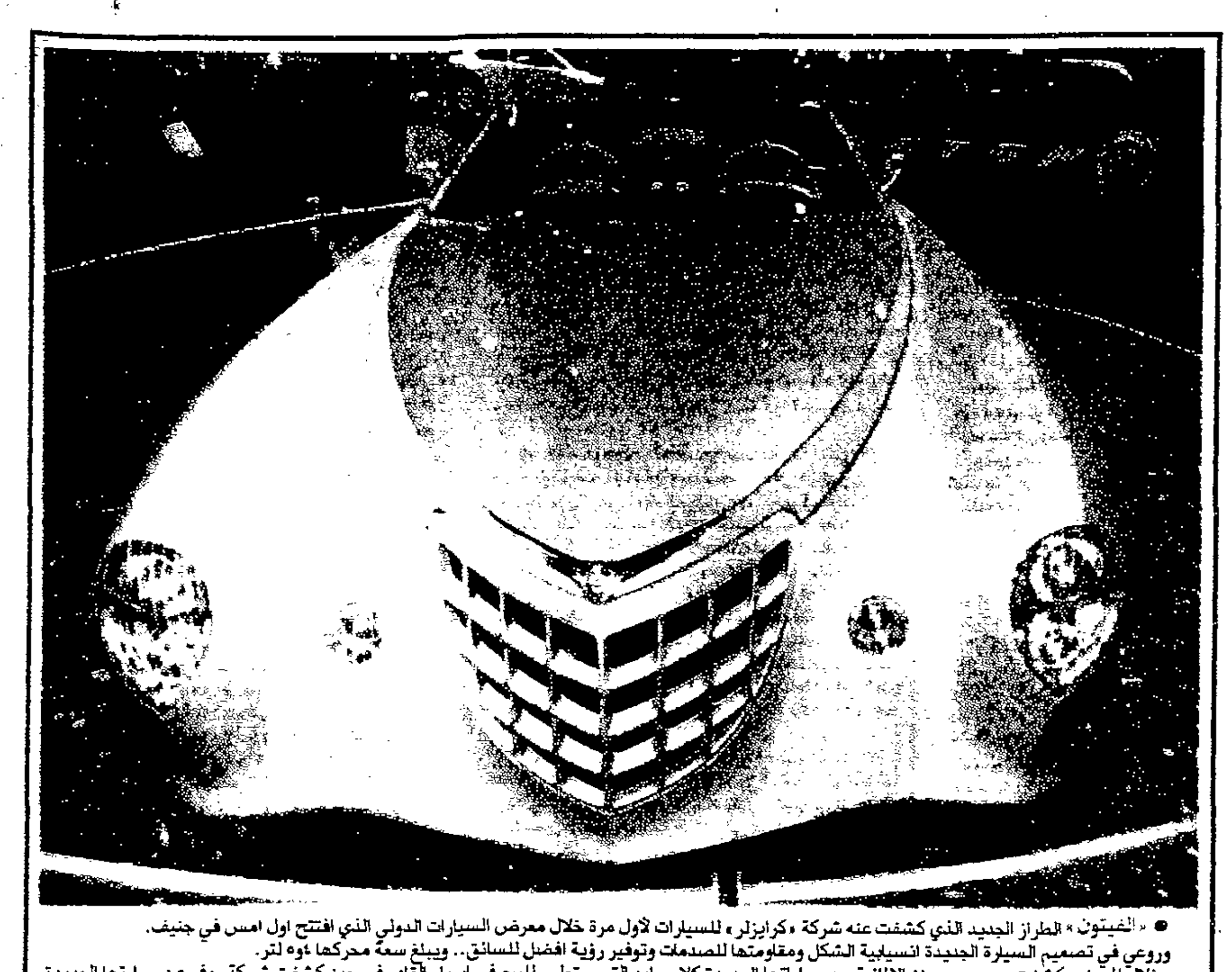
وكان في استقبال الرئيس الكونغولي وقرينته والوفد المرافق له سعادة سلطان احمد بن سليم رئيس ومدير عام موانئ دبي والمنطقة الحرة بجبل علي وعدد من كبار المسؤولين بالمنطقة. وخلال الاجتماع اطلع بن سليم فخامة الرئيس الضيف على آخر التطورات في سلطة موانئ دبي وسلطة المنطقة الحرة لجبل علي حيث احتفظت موانئ دبي وللعام الثاني على التوالي بموقعها في المرتبة الثالثة عشر في العالم على مستوى مناولة الحاويات لعام ١٩٩٦ وذلك بمناولة ٢٫٢٥ مليون حاوية نمطية بزيادة وصلت الى ٨٪ مقارنة بعام ١٩٩٥، وقابل ذلك مناولة اكثر من ٣٠ مليون طن من البضائع بزيادة مماثلة قدرها ٨٪ مقارنة ايضا بعام ١٩٩٥.

٢٤ مليون دولار أرباح بنك بيبلوس بلبنان

■ بيروت - أ. ف. ب: اعلن المصرف اللبناني «بنك بيبلوس» امس ان ارباحه لعام ١٩٩٦ ارتفعت بنسبة ٦٠٪ عما كانت عليه عام ١٩٩٥ وبلغت ٢٤ مليون دولار.

واوضح في بيان ان حصيلة ارباحه لثلاث سنوات متتالية جاءت على الشكل التالي: ٧ ملايين دولار عام ١٩٩٤، ١٥ مليون دولار عام ١٩٩٥، ٢٤ مليون دولار عام ١٩٩٦، وارتفعت موجوداته عام ١٩٩٦ بنسبة ٣٨ بالمائة لتبلغ ١٫٤٣ مليون دولار.

وارتفعت الودائع بنسبة ٣١ بالمائة وبلغت ١٫١٧٩ مليون دولار فتقدم ترتيبه بين المصارف العاملة في لبنان (٨٠ مصرفا) من المرتبة السابعة ١٩٩٥ الى المرتبة الخامسة، وارتفع رأس ماله بنسبة ٤٣٫٨ بالمائة وبلغ ١٠٥ ملايين دولار. واعلن «بنك بيبلوس» في ٢٨ فبراير الماضي عن برنامج لاصدار شهادات ايداع دولية بقيمة ٣٠٠ مليون دولار باشراف شركة «ميريل لينش» المالية الامريكية و «بنك هولندا العام - امرو»، ويبدأ خلال الفصل الثاني من العام الجاري باصدار الشريحة الاولى وقيمتها مائة مليون دولار لمدة خمس سنوات.



● «الفيتون» الطراز الجديد الذي كشفت عنه شركة «كرايزلر» للسيارات لأول مرة خلال معرض السيارات الدولي الذي افتتح اول امس في جنيف. وروعي في تصميم السيارة الجديدة انسيابية الشكل ومقاومتها للصدمات وتوفير رؤية افضل للسائق.. ويبلغ سعة محركها ٤٫٥ لتر.
وخلال المعرض كشفت مرسيدس بنز الالمانية عن سيارتها الجديدة كلاس ايه التي ستطرح للبيع في ابريل القادم في حين كشفت شركة روفر عن سيارتها الجديدة «سبرتشوال» والتي تشبه البقة في تصميمها.. «رويتر»

تمهيداً لبيعه لبنك آخر

«المركزي الأردني» يضع يده على بنك عمّان للاستثمار

■ عمان - رويتر: قال مصرفيون اردنيون امس ان البنك المركزي الاردني وضع يده على بنك عمان للاستثمار المتعثر لتصويب وضعه المالي تمهيدا لعملية بيعه لبنك آخر. وقالت مصادر مصرفية ان لجنة مشكلة من سبعة مسؤولين في البنك المركزي يرأسها مساعد محافظ البنك احمد عبدالفتاح اصبحت الآن مسؤولة عن ادارة البنك اليومية بعد ان تم الغاء الصلاحيات المالية لمدير عام ماهر شكري ومعاونيه.

والقرار الذي اتخذه مجلس ادارة البنك المركزي الاردني يضع البنك الخاسر فعليا تحت وصايته الى حين تصويب وضعه وعرضه للبيع الى مستثمرين من مؤسسات مالية وبنوك. وقالت مذكرة للبنك المركزي ان مجلس ادارة البنك المركزي بموجب قراره بتاريخ ١٩٩٧/٣/١ يعين لجنة برئاسة احمد عبدالفتاح مساعد المحافظ لادارة بنك عمان للاستثمار وتتمتع هذه اللجنة بالصلاحيات الكاملة في الاشراف على البنك وادارته». وقرار بنك عمان للاستثمار يلغي توقيع مدير عام البنك ماهر شكري «على تعليمات تؤدي الى السحب من موجودات بنك عمان للاستثمار ومحفوظاته الثمينة او تؤدي الى تبديل في هذه الموجودات او المحفوظات». وبنك عمان للاستثمار الذي بلغت اجمالي ودائعه حتى نهاية عام ١٩٩٥ ١٫١١١ مليون دينار (١٥٧ مليون دولار) تراكمت خسائره الى ٣٢ مليون دينار حسب ارقام موازنته لعام ١٩٩٥ وهي آخر ميزانية نشرت. ويقول مصرفيون ان الخسائر تتضمن ايضا ديونا مشكوكا في تحصيلها تصل الى ٢٣٫٣ مليون دينار من محفظة قروض اجمالية حجمها ٦٢ مليون دينار.

وقال مصرفيون ان البنك الذي تأسس بدمج من شركات مالية وصناعية في عام ١٩٨٢ قد اثقل كاهله حوالي ١١ مليون دينار من الديون الصعبة التي ورثها من شركة الاستثمارات الصناعية وللمال والائتمان والشركة الاردنية لتأجير الآليات والمعدات التي كان بعضها قروضا لاعضاء مجالس اداراتها.

ويقول مصرفيون ان البنك الاستثماري الذي اتبع ادارة غير متحفظة كان يلجأ الى عمليات اكثر مخاطرة من غيره من البنوك وتقديم قروض بضمانات ضعيفة وبكفالات شخصية مع تحقيق عوائد مجزية من عمليات الخزينة ومحفظة اسواق المال. وكان بنك عمان للاستثمار من جهة اخرى الاسرع في اتباع الاساليب الحديثة في العمليات الاستثمارية بما فيها المكننة مما جعله في مقدمة البنوك المبتكرة، وينتقد بعض المصرفيين اندفاعا غير طبيعي للتوسع في انشطته وموظفيه.

وكانت ادارة البنك الاستثماري السابقة قد تفاوضت دون جدوى خلال العام الماضي حول شروط الاندماج او الشراء مع عدد من البنوك بما فيها البنك العربي اكبر البنوك الاردنية وبنك القاهرة عمان.

وقال مصرفيون ان البنك العربي وهو اقوى المرشحين لشراء البنك المتعثر مهتم بشكل اساسي في استخدام ترخيص البنك لتحويله الى وحدة مصرفية اسلامية.

والبنك العربي بصفته اكبر البنوك الرئيسية على الاطلاق بودائع تفوق ٦٫٣ مليار دينار يقع على عاتقه اكثر من غيره المساعدة في ايجاد حل للبنك وكان البنك المركزي فعليا توقف عن منح التراخيص فيما يراه سوقا مصرفيا مزدحما تشمل ٢٠ مصرفا خاصا، والبنك المركزي يحث البنوك الاردنية على الاندماج برفع سقوف رؤوس الاموال ومنح الحوافز وهو جزء من استراتيجية اوسع لخلق نظام مصرفي قوي.

٧ر١٪ النمو في موجودات بنك الامارات الدولي خلال ٩٦

■ سجل بنك الامارات الدولي ارباحا تاريخية قياسا بأرباحه السابقة منذ التأسيس ومقارنة بأرباح البنوك الوطنية عن عام ٩٦ وسجلت الموجودات نموا بلغ ٧ر١٪ وحقق صافي ربح بمقدار ٣ر٣٨٢ مليون درهم وبنسبة ٣ر٨١٪ من رأسماله البالغ ٢ر٤٧٠ مليون درهم بنمو نسبته ٢٠٪ عن عام ٩٥.

وقد رصد توزيعات نقدية بنسبة ٢٠٪ بنفس مستويات عام ٩٥. ويقول الخبير المالي زهير الكسواني انه بلغ ربح السهم ٣٠ر٢ درهم من اصل القيمة الاسمية البالغة ٥ر٢ درهم وقام بتوزيع ٥٠ فلسا وبنسبة ٧ر٢٤٪ من صافي الربح وهي نسبة متواضعة قياسا بنسب توزيعات باقي البنوك والشركات المساهمة، وتؤشر الى سياسة محافظة تهدف الى دعم الاحتياطيات لرفع نسبة الملاءة لتقوية مركز البنك التفاوضي في مواجهة البنوك العالمية الذي تربطه علاقة عمل بها ولمواجهة تشريعات الجهات المختصة محليا، حيث يرتفع سقف الاقراض لفرد او مؤسسة كلما ارتفعت حقوق المساهمين، ولكن بالمقابل فان السياسة تلك تحرم المساهمين من توزيعات عالية تتناسب مع الارباح العالية المحققة خصوصا وان القيمة السوقية للسهم قد لامست ٩ اضعاف القيمة الاسمية مما خفض ريع السهم الى اقل مستوى بين البنوك والشركات المساهمة، ويضيف الكسواني ان الامل يتجدد لدى المساهمين في نهاية كل عام في توزيع اسهم مجانية على المساهمين بأحد اسلوبين اما زيادة عدد الاسهم او رفع القيمة الاسمية للسهم من ٥ر٢ درهم الى ٥ دراهم وهي القيمة الاساسية للسهم عند تأسيس البنك، وهو ما يفسر ارتفاع اسهم البنك في نهاية كل عام ومن ثم تراجعه بنسبة اقل من الزيادة عقب تبدد الامل في ذلك.

بلغ صافي الربح ما نسبته ١ر١٨٪ من حقوق المساهمين ٤ر٢٪ من اجمالي الموجودات وبلغ ريع السهم ٣ر٢٪ وعائد استثمار السهم ٥ر٩٪ ومضاعف سعر السهم ٦ر١٠ وبلغت نسبة حقوق المساهمين الى الموجودات ٤ر١٣٪ وتؤشر الى ارتفاع ملاءة البنك عن النسبة المطلوبة محليا وعالميا والى توظيف البنك لكافة امكانياته المتاحة حسب القوانين المحلية.

جاءت هذه النتائج الباهرة بسبب ارتفاع صافي ايرادات الفوائد بنسبة ٥ر١١٪ الى ٦ر٤٩٤ مليون درهم وارتفاع الايرادات الاخرى بنسبة ٤ر٢٪ الى ٣ر١٨٣ مليون درهم والى تحسن المخصصات بالانخفاض من ١ر٦١ مليون عام ٩٥ الى ٤ر٢٦ مليون والى تحسن مخصصات الضريبة بالانخفاض من ٨ر١٢ الى ٥ر٩ مليون درهم.

اما المصاريف فقد ارتفعت بنسبة ٥ر١٢٪ الى ٢ر٢٣٨ مليون وارتفعت الاستهلاكات بنسبة ٧ر١٢٪ الى ٥ر٢٨ مليون درهم.

واضيفت الارباح المرحلة من عام ٩٥ بمقدار ١ر٦٣ مليون درهم الى صافي الربح لتصبح الارباح المتاحة للتوزيع بمقدار ٤ر٤٤٥ مليون درهم، رصد منها مبلغ ٩٤ مليونا لتوزيعها على المساهمين وتم تجنيب مبلغ ٢٨٠ مليونا الى الاحتياطيات ويبقى مبلغ ٣ر٧١ مليون ارباحا مرحلة لعام ٩٧.

وسجلت موجودات البنك نموا بنسبة ٧ر١٪ الى ٧٩ر١٥ مليار درهم منها قروض وسلف بمبلغ ٥٥ر١٠ مليار بزيادة نسبتها ١٠٪ عن العام السابق، اما الاستثمارات فقد حافظت على معدلاتها عند ٥ر١ مليار درهم واعطت عائدا سنويا بنسبة ٦ر٦٪ بمقدار ٥ر٩٨ مليون ادرجت ضمن دخل الفوائد، ومن ضمن الموجودات سيولة متاحة بمبلغ ٢٥ر٣ مليار درهم مقابل ٤ مليارات عام ٩٥، وحافظت الموجودات الثابتة والاخرى على نفس مستويات العام السابق بمقدار ٠١ر٥ مليار درهم، تحسنت المطلوبات بالانخفاض بنسبة ٥ر٢٪ الى ٦٨ر١٣ مليار درهم منها ودائع للعملاء بمقدار ١٢ مليار بزيادة نسبتها ١٪ عن العام السابق، وبلغت نسبة القروض الى الودائع ٧٩ : ١٠٠ (٨٠٪ عام ٩٥).

وبلغ صافي السيولة لدى البنك ٢ مليار درهم (٧ر٢ مليار عام ٩٥) وهي تشكل ٦ر١٢٪ من اجمالي الموجودات وتغطي ٧ر١٦٪ من ودائع العملاء، وقال الكسواني ان حقوق المساهمين ارتفعت بنسبة ٧ر١٦٪ الى ١ر٢ مليار درهم عليه ارتفعت القيمة الدفترية للسهم من ١٠ دراهم الى ٢٠ر١١ درهم وهي توازي ٥ر٤ ضعف القيمة الاسمية البالغة ٥ر٢ درهم.

هذا وكان البنك قد زاد رأسماله بمقدار ٢٠ مليون درهم وبنسبة ٤ر٤٪ باصدار ٨ ملايين سهم بالقيمة الاسمية بموجب برنامج تحفيز مجلس الادارة والموظفين من مواطني الدولة، ليصبح رأس المال ٢ر٤٧٠ مليون درهم مقسمة على ١٨٨ مليون سهم تمتلك حكومة دبي ٧٧٪ منها. وشهد سهم البنك حركة تداول نشطة خلال العام مرتفعا من ٥ر١٧ درهم في منتصف مارس ٩٦ الى ٥ر٢١ درهم حاليا بزيادة مقدارها ٤ دراهم وبنسبة ٢٣٪.

الشركات الأجنبية تكثف اهتمامها بصناعة التعدين في مصر

■ القاهرة - رويتر: تجري ثماني شركات تعدين اجنبية مفاوضات في مصر للحصول على مناطق امتياز شجعها في ذلك تحسن مناخ الاستثمار في البلاد.

وقال جابر نعيم رئيس الهيئة المصرية للمساحة الجيولوجية والمشروعات التعدينية لرويتر امس الاول الثلاثاء ان هذه الايام يوجد اقبال كبير جدا في هذا المجال وربما هذا من المناخ الاستثماري الحالي.

ويظهر حجم الاهتمام الحالي بالمقارنة بست شركات فقط وقعت اتفاقات للتعدين خلال عشر سنوات من منتصف الثمانينات الى منتصف التسعينات ولم يبق منها سوى شركة واحدة تعمل حتى الآن.

وقال نعيم انه في الاتفاقات الاولى كانت الحكومة تفرض شروطا صعبة مما دفع كثيرا من المستثمرين المحتملين الى الابتعاد عن مصر.

وبدأ التعامل مع الشركات الاجنبية باتفاقية مع شركة ماينكس البريطانية التي انفقت نحو ٥ر٤ مليون دولار خلال اربع سنوات في التنقيب عن الذهب ولكنها انسحبت في وقت لاحق لان الاتاوة كانت مرتفعة جدا.

وقال نعيم: «اول اتفاقية كانت صعبة جدا (بالنسبة للشركة الاجنبية) لانها تمت على غرار اتفاقيات البترول حيث كانت الهيئة تابعة لوزارة البترول».. «كانت الحكومة تحصل على ٨٠ في المائة والمستثمر على ٢٠ في المائة فقط».

واضاف قائلا: «واساء هذا جدا الى سمعتنا.. كلما يحضر مستثمر اجنبي يسأل ماذا حدث مع شركة ماينكس، ومضت ست سنوات قبل ان نسترد ثقة المستثمرين». ولكن الاوضاع تغيرت الآن وبخاصة منذ شكل رئيس الوزراء كمال الجنزوري الحكومة الحالية في اوائل العام الماضي مع تفويضه الاسراع بخطى سير عملية التحرير الاقتصادي.

وتدفقت رؤوس الاموال الاجنبية منذ ذلك الحين على البورصة وسوق النقد في مصر وبخاصة بعد عقد المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا في نوفمبر الماضي، وفي مطلع العام منحت مؤسسة «ستاندارد اند بورز» الامريكية مصر مستوى متميزا في مجال الائتمان والاستثمار.

وقال نعيم «فترة الانتعاش (في اهتمام الاجانب بمصر بدأت) من اوائل التسعينات.. ولكن نحو ٥٠ في المائة من المفاوضات الحالية بدأت بعد المؤتمر الاقتصادي». واضاف انه في المفاوضات الحالية يتراوح نصيب الحكومة من الانتاج بين ثلاثة وسبعة في المائة بانخفاض كبير للغاية عن ٨٠ في المائة كما كان الوضع في حالة ماينكس.

وامتنع عن ذكر اسماء الشركات ولكنه قال ان ستا منها تتفاوض للتنقيب عن الذهب في الصحراء الشرقية وجنوب سيناء وهي ثلاث شركات كندية وشركة سعودية كندية وشركة مشتركة بين الامارات وكندا والاخيرة من جنوب افريقيا.

وتتفاوض شركة هندية لنقل رمال سيناء التي تعد من انقى رمال العالم وتستخدم في صناعة الزجاج واخرى اسبانية على استخراج الاحجار مثل الجرانيت والرخام من سيناء ايضا.

والشركة الاجنبية الوحيدة العاملة حاليا في مصر هي الشركة الاسترالية الفرعونية لمناجم الذهب التي تنقب في الصحراء الشرقية وتعتزم بدء الانتاج في منتصف العام. وقال يوسف الراجحي المدير العام لفرع الشركة في مصر لرويتر «للتعدين في مصر مستقبل كبير، فالتعدين لم يبدأ بعد» على نطاق واسع.. واضاف ان الصحراء الشرقية تملك امكانيات كبيرة في مجال التعدين.

أسعار العملات الخليجية

	درهم	ريال سعودي	ريال عماني	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
درهم	-	٠٫٩٧٩	٩٫٥٤٧	٩٫٧٥٠	١٫٠٠٩	١٢٫٢٤٢
ريال سعودي	١٫٠٢٠٤	-	٩٫٧٤١	٠٫٣٧٦٨	٠٫٩٧٠	١٢٫٤٩٢
ريال عماني	٠٫١٠٤٧	١٫١٠٢٧	-	١٫٠٢١٣	٠٫١٠٥٧	١٫٢٨٢٤
دينار بحريني	٠٫١٠٢٦	٠٫١٠٠٥	٠٫٩٧٩١	-	٠٫١٠٣٥	١٫٢٥٥٦
ريال قطري	٠٫٩٩	٠٫٩٧١١	٩٫٤٦	٩٫٦٦	-	١٢٫١٣١
دينار كويتي	١٢٫٣٣	١٢٫٥	١٫٢٨	١٫٢٥٧	١٢٫١٤	-

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

سعر الفائدة على العملات الخليجية

	شهر	٣ شهور	٦ شهور	سنة
درهم	٥٫١٩	٥٫١٩	٥٫٤٤	٥٫٧٥
ريال سعودي	٥٫٣٨	٥٫٥٠	٥٫٦٢	٥٫٩٤
ريال عماني	-	-	-	-
ريال قطري	٥٫١٥	٥٫٣٧	٥٫٤٧	٥٫٧٩
دينار بحريني	٥٫٥٠	٥٫٩٣	٥٫٦٩	٥٫٨٨
دينار كويتي	٦٫٦٢	٦٫٧١	٦٫٧٥	٦٫٩٣

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

أسعار العملات العربية الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
درهم	٣٫٦٧٣٠	٥٫٩٣٢٦	٢٫١٥٠١	٠٫٠٣٠١	٠٫٦٣٧١	٢٫٤٧٢١
ريال سعودي	٣٫٧٥٠٥	٦٫٠٥٧٨	٢٫١٩٥٥	٠٫٠٣٠٨	٠٫٦٥٠٥	٢٫٥٢٤٢
ريال عماني	٠٫٣٨٥٤٧	٠٫٦٢٢٦١	٠٫٢٢٥٦٥	٠٫٠٠٣١٦	٠٫٠٦٦٨٦	٠٫٢٥٩٤٤
دينار بحريني	٠٫٣٧٦٩٠	٠٫٦٠٨٧٧	٠٫٢٢٠٦٣	٠٫٠٠٣٠٩	٠٫٠٦٥٣٨	٠٫٢٥٣٦٧
دينار كويتي	٠٫٣٣٣٢	٠٫٤٨٩٨٩	٠٫١٧٧٥٤	٠٫٠٠٢٤٩	٠٫٠٥٢٦١	٠٫٢٠٤١٣
جنيه مصري	٣٫٣٩١٥	٥٫٤٧٨٠	١٫٩٨٥٣	٠٫٠٢٧٨	٠٫٥٨٨٣	٢٫٢٨٢٦
ليرة لبنانية	١٥٥٠	٢٥٠٣٫٥٦	٩٠٧٫٣٣	١٢٫٧١	٢٦٨٫٨٥	١٠٤٣٫٢١
دينار اردني	٠٫٧٠٨٥	١٫١٤٤٤	٠٫٤١٤٧	٠٫٠٠٥٨	٠٫١٢٢٩	٠٫٤٧٦٨

المصدر: بنك الامارات الدولي

أسعار العملات الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
دولار امريكي		٠٫٦١٩١	١٫٦٨٩٧	١٢١٫٩٥	٥٫٧٦٥٢	١٫٢٨٥٨
جنيه استرليني	١٫٦١٥٦		٢٫٧٥٠٥	١٩٦٫٩٧	٩٫٣١٢٠	٢٫٣٩٩٩
مارك الماني	٠٫٥٨٥٤	٠٫٣٦٢٤		٧١٫٣٩	٣٫٣٧٤٨	٠٫٨٦٩٨
ين ياباني	٠٫٠٠٨٣	٠٫٠٠٥١	٠٫٠١٤٠		٠٫٠٤٧٣	٠٫٠١٢٢
فرنك فرنسي	٠٫١٧٣٥	٠٫١٠٧٤	٠٫٢٩٦٥	٢١٫١٥		٠٫٢٥٧٧
فرنك سويسري	٠٫٦٧٣٠	٠٫٤١٦٧	١٫١٤٩٨	٨٢٫٠٨	٣٫٨٨٠٢	

المصدر: بنك الامارات الدولي

الدولار مقابل العملات الدولية

شلن نمساوي	١١٫٦٢٠
دولار استرالي	١٫٢٩٤٤
فرنك بلجيكي	٣٤٫٨٣٠
دولار كندي	١٫٣٦١٥
فرنك سويسري	١٫٤٧٥٥
مارك الماني	١٫٦٨٥٠
كرونا دنماركية	٦٫٤٢٩٠
بيزيتا اسبانية	١٤٢٫٧٦
فرنك فرنسي	٥٫١٦٩٤٠
جنيه استرليني	٠٫٦٢٠٣
ين ياباني	١٢٢٫٦٠
ايكو	٠٫٨٦٩٤
ليرة ايطالية	١٦٦٦
ليرة تركية	٥١٢٤٠
جيلدر هولندي	١٫٨٣٣٣
دولار هونج كونج	٧٫٠٠
دولار سنغافورة	١٫٤١٣٥
كراون نرويجي	٦٫٧٤٠٠
كراون سويدي	٦٫٨٥٠٠
دولار نيوزيلندي	١٫٤٤٨٨

المصدر: الشركة العربية للوساطة المالية

سعر الفائدة بين البنوك على العملات الدولية

	اسبوع		شهر		٣ شهور		٦ شهور		سنة	
	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر
دولار امريكي	٥٫١٩	٥٫٣١	٥٫٢٥	٥٫٣٨	٥٫٣٨	٥٫٥٠	٥٫٥٠	٥٫٦٣	٥٫٨١	٤٩٫٥
جنيه استرليني	٥٫٧٥	٥٫٨٨	٥٫٨٨	٦	٥٫٨٨	٦	٦٫١٣	٦٫٢٥	٦٫٣٨	٦٫٥٠
ين ياباني	٠٫٣٨	٠٫٥٠	٠٫٢٥	٠٫٣٨	٠٫٢٥	٠٫٣٦	٠٫٢٥	٠٫٣٨	٠٫٥٠	٠٫٦٣
مارك الماني	٣	٣٫١٣	٣٫١٣	٣٫٢٥	٣٫١٣	٣٫٢٥	٣٫١٣	٣٫٢٥	٢٫٨٨	٣
فرنك فرنسي	٣٫١٣	٣٫٢٥	٣٫١٣	٣٫٢٥	٣٫١٣	٣٫٢٥	٣٫٢٥	٣٫٣٨	٣٫٢٥	٣٫٣٨
فرنك سويسري	١٫٥٠	١٫٦٣	١٫٥٠	١٫٦٣	١٫٥٠	١٫٦٣	١٫٥٠	١٫٦٣	١٫٥٠	١٫٦٣
ليرة ايطالية	٧٫٢٨	٧٫٣٨	٧٫٣٢	٧٫٤١	٧٫٢٨	٧٫٣٧	٧٫١٠	٧٫١٩	٦٫٩٨	٧٫٠٧

المصدر: بنك الامارات الدولي

فروع دولة الإمارات العربية المتحدة

البيانات المالية لسنة ١٩٩٦

الميزانية العمومية
في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦

	إيضاح	١٩٩٦ ألف درهم	١٩٩٥ ألف درهم
الموجودات			
نقد في الصندوق وأرصدة لدى مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي		٩٣٠,٦٥٩	١,٢٥٦,٠٣٩
مستحقات من المصارف الأخرى		١,٦٠٤,٦٣٥	٢,٣٧٧,٣٤١
مستحقات من المركز الرئيسي والفروع في الخارج		١١٣,٤٤١	٥٨,١٣٥
سندات مالية		١٨٧,٨٤٨	٥٧,٤٢٦
القروض والسلفيات		٦,١٢٨,٨٤٧	٣,٧٠٦,٦٨٧
موجودات ثابتة	٣	٤١,٦٤٩	٣٥,١٠٣
موجودات أخرى	٤	١٦١,٠٦٣	١٥٨,٢٦٧
إجمالي الموجودات		٩,١٦٨,١٤٢	٧,٦٤٨,٩٩٨
المطلوبات			
ودائع العملاء		٧,٠٧٢,٤٦٥	٦,٠٩٨,٢٣٢
مستحقات للمصارف		٧١٧,٥٠٣	٢١١,٥٦٤
مستحقات للمركز الرئيسي والفروع في الخارج		١١١,٣٣٢	٢٦٢,٥٢١
مطلوبات أخرى	٥	٤٠٥,٩٧٠	٢٦١,٠٣١
إجمالي المطلوبات		٨,٣٠٧,٢٧٠	٦,٨٣٣,٣٤٨
رأس المال والإحتياطيات			
رأس المال المخصص	٦	١٩٥,٢٥٥	١٩٥,٢٥٥
إحتياطي قانوني	٧	١٠١,٥٦٢	١٠١,٥٦٢
أرباح مدورة		٥٦٤,٠٥٥	٥١٨,٨٣٣
إجمالي رأس المال والإحتياطيات		٨٦٠,٨٧٢	٨١٥,٦٥٠
إجمالي المطلوبات ورأس المال والإحتياطيات		٩,١٦٨,١٤٢	٧,٦٤٨,٩٩٨
الحسابات النظامية والإلتزامات الأخرى			
الإعتمادات		١,٢٣١,٤٩٤	١,٢٥٢,٥٨٠
الضمانات والقبولات		١,٦١٤,٤١٩	١,٤٦٢,١٧٢
أخرى		٥,٣٦١,٨٥٨	٤,٣٦٢,٢١٨
		٨,٢٠٧,٧٧١	٧,٠٧٧,٩٧٠

تعتبر الإيضاحات المبينة أدناه جزءاً لا يتجزأ من هذه البيانات المالية

عبد الجليل يوسف درويش
عضو مجلس الإدارة التنفيذي والرئيس التنفيذي، إ.ع.م.

حساب الأرباح والخسائر
للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦

	١٩٩٦ ألف درهم	١٩٩٥ ألف درهم
الفوائد الدائنة	٥٧٤,١٣٢	٥٠٦,٣٧١
الفوائد المدينة	(٢١٣,٠٦٤)	(٢٠٦,٥٨٧)
صافي إيرادات الفوائد	٣٦١,٠٦٨	٢٩٩,٧٨٤
الإيرادات الأخرى	١٦٦,٦٧٩	١٣٣,٦٨٢
أرباح العمليات	٥٢٧,٧٤٧	٤٣٣,٤٦٦
المصاريف الإدارية والعمومية	(١٦٨,٧٧٧)	(١٤٨,٧٩٨)
المخصصات والمصروفات الأخرى	(٤٦,٩٢٠)	(٣٣,٢٠٧)
أرباح السنة قبل الضرائب	٣١٢,٠٥٠	٢٥١,٤٦١
ناقصاً: الضرائب	(٥٦,٨٢٨)	(٤٠,٨٥٣)
أرباح السنة بعد الضرائب	٢٥٥,٢٢٢	٢١٠,٦٠٨
الأرباح المدورة والتوزيعات		
أرباح مدورة من السنة السابقة	٥١٨,٨٣٣	٣٠٨,٢٢٥
تحويل إلى المركز الرئيسي	(٢١٠,٠٠٠)	—
أرباح السنة بعد الضرائب	٢٥٥,٢٢٢	٢١٠,٦٠٨
أرباح مرحلة للسنة القادمة	٥٦٤,٠٥٥	٥١٨,٨٣٣

تعتبر الإيضاحات المبينة أدناه جزءاً لا يتجزأ من هذه البيانات المالية

تقرير مدققي الحسابات المستقلين
إلى أعضاء مجلس إدارة
البنك البريطاني للشرق الأوسط

لقد قمنا بتدقيق البيانات المالية الموضحة للبنك البريطاني للشرق الأوسط – فروع الإمارات العربية المتحدة (البنك) للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦

مسؤوليات الإدارة ومدققي الحسابات

إدارة البنك هي المسؤولة عن هذه البيانات المالية. وتنحصر مسؤوليتنا في إبداء الرأي بشأن هذه البيانات المالية بناء على تدقيقنا لها.

أساس الرأي

لقد قمنا بإجراء تدقيقنا وفقاً لمعايير التدقيق الدولية. ويشمل التدقيق فحص المستندات المؤيدة للمبالغ والإيضاحات الواردة في البيانات المالية، على أساس الإختبار. ويشمل أيضاً تقييماً للمبادئ المحاسبية المستخدمة والتقديرات الهامة التي قامت الإدارة بإجرائها في إعداد البيانات المالية، وما إذا كانت السياسات المحاسبية تتناسب مع ظروف البنك وأنه قد تم تطبيقها بصورة متسقة وإيضاحها بطريقة كافية.
كما قمنا بتخطيط وإجراء تدقيقنا بحيث نحصل على كافة المعلومات والإيضاحات التي اعتبرناها ضرورية لتزويدنا بالأدلة الكافية لإعطاء تأكيدات معقولة بأن البيانات المالية خالية من الأخطاء المؤثرة. وعند تكوين رأينا قمنا بتقييم شامل لدقة عرض المعلومات الواردة في البيانات المالية. ونعتقد أن تدقيقنا يشكل أساساً معقولاً لرأينا.

الرأي

وفي رأينا فإن البيانات المالية، التي تم إعدادها على أساس السياسات المحاسبية المبينة أدناه والتي تتفق مع الأصول الدولية المتعارف عليها، تعبر بصورة عادلة، فيما يتعلق بجميع الجوانب المؤثرة، عن المركز المالي للبنك البريطاني للشرق الأوسط – فروع الإمارات العربية المتحدة كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦ وعن نتائج أعماله عن السنة المنتهية في ذلك التاريخ.

كما نؤكد بأن البنك قد احتفظ بسجلات محاسبية منتظمة وأن البيانات المالية تتفق مع ما هو وارد بتلك السجلات.

KPMG بيت مارويك — ١٩٩٧ / ٢ / ٢٢

إيضاحات (تشكل جزءاً لا يتجزأ من البيانات المالية)

١– التأسيس والأنشطة
تأسس البنك البريطاني للشرق الأوسط بموجب براءة ملكية في المملكة المتحدة وهو يتبع الشركة القابضة الأم، مؤسسة هونغ كونغ وشنغهاي المصرفية القابضة بي إل سي، التي تأسست في المملكة المتحدة. ويتمثل النشاط الرئيسي للبنك في الإمارات العربية المتحدة في الأعمال المصرفية التجارية التي يقوم بها البنك من خلال ثمانية فروع، وهي:

أبوظبي	الفجيرة
العين	جبل علي
ديرة	رأس الخيمة
دبي	الشارقة

وتمثل هذه البيانات المالية الموجودات والمطلوبات والنتائج المجمعة لفروع البنك في الإمارات العربية المتحدة.

٢– السياسات المحاسبية :
هذه البيانات المالية، التي تم تجهيزها وفقاً لتعميم مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي رقم ٤٤٥، أعدت على أساس السياسات المحاسبية المبينة أدناه.

المبدأ المحاسبي
لقد تم إعداد البيانات المالية طبقاً لمبدأ التكلفة التاريخية.

مخصصات السلفيات المشكوك في تحصيلها
يتم رصد مخصصات مقابل السلفيات إذا كانت هذه السلفيات، في رأي الإدارة، مشكوك في إستردادها. وأي مخصص يتم رصده خلال السنة يدرج في حساب الأرباح والخسائر بعد طرح المبالغ التي تم إستردادها.

الضرائب
يتم رصد مخصص للضرائب وفقاً للقوانين الصادرة في إمارات أبوظبي ودبي والشارقة فيما يتعلق باحتساب الضرائب المستحقة الدفع.

الموجودات الثابتة والإستهلاك
يتم بيان الموجودات الثابتة بسعر التكلفة ناقصاً الإستهلاك المتراكم. ويحتسب الإستهلاك على أساس القسط الثابت باستخدام نسب تؤدي لإستهلاك الموجودات على مدى أعمارها الإنتاجية المقدرة وهي كالآتي :

تحسينات على عقارات مستأجرة	طوال مدة الإيجار
سيارات	٥ سنوات
معدات وأثاث	٥ سنوات
معدات ثقيلة	١٠ سنوات

السندات المالية
السندات المالية المؤرخة التي يعتزم الإحتفاظ بها حتى إستحقاقها تدرج بسعر التكلفة المعدلة لإطفاء العلاوات والخصومات على الشراء على مدى فترات السداد. السندات المالية غير المؤرخة وتلك المحتفظ بها لأغراض قصيرة الأجل تدرج بسعر التكلفة أو سعر السوق أيهما أقل.

تحويل العملات الأجنبية
كافة الموجودات والمطلوبات القائمة بالعملات الأجنبية يتم تقييمها بدرهم الإمارات العربية المتحدة على أساس متوسط أسعار الصرف السائدة في تاريخ إعداد الميزانية. وبالنسبة للأرباح أو الخسائر الناتجة عن ذلك وكذلك الأرباح والخسائر الناتجة عن عمليات صرف العملات الأجنبية خلال السنة فإنه يتم إدراجها في حساب الأرباح والخسائر.
يتم بيان عقود الصرف الآجلة على أساس متوسط أسعار الصرف السائدة في نهاية السنة، ويتم إطفاء الأرباح أو الخسائر الإجمالية على تلك المعاملات في حساب الأرباح والخسائر على مدى عمر العقد.

٣– الموجودات الثابتة

	تحسينات على عقارات مستأجرة ألف درهم	سيارات ومعدات وأثاث ألف درهم	الإجمالي ألف درهم
التكلفة			
في ١ يناير ١٩٩٦	٢٨,٤٨٨	٧٧,١٨٢	١٠٥,٦٧٠
الإضافات	٦,٩٣١	١١,٥٣٦	١٨,٤٦٧
الإستبعادات	(–)	(٣,٣٨٥)	(٣,٣٨٥)
في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦	٣٥,٤١٩	٨٥,٣٣٣	١٢٠,٧٥٢
الإستهلاك			
في ١ يناير ١٩٩٦	١٦,١٩٤	٥٤,٣٧٣	٧٠,٥٦٧
إستهلاك السنة	٢,٠٨٦	٩,٧٩٠	١١,٨٧٦
الإستبعادات	(–)	(٣,٣٤٠)	(٣,٣٤٠)
في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦	١٨,٢٨٠	٦٠,٨٢٣	٧٩,١٠٣
صافي القيمة الدفترية			
في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦	١٧,١٣٩	٢٤,٥١٠	٤١,٦٤٩
في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥	١٢,٢٩٤	٢٢,٨٠٩	٣٥,١٠٣

٤– الموجودات الأخرى

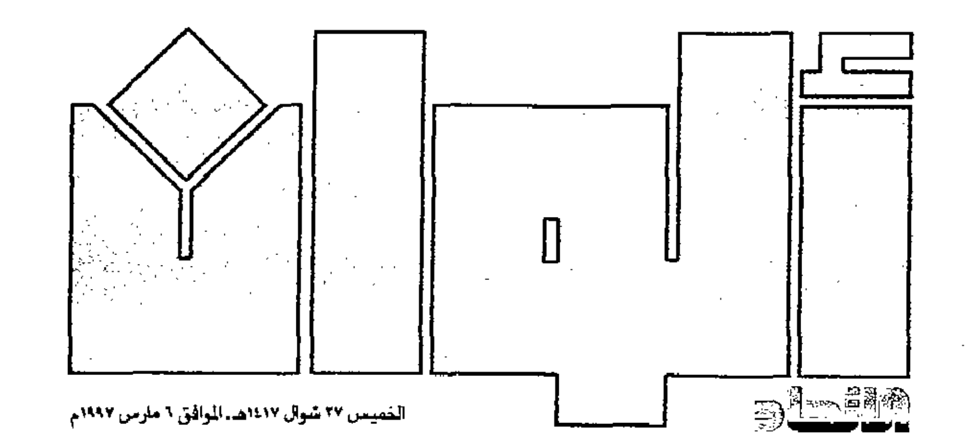
	١٩٩٦ ألف درهم	١٩٩٥ ألف درهم
فوائد مستحقة التحصيل	٥٤,٧١٨	٤٩,٤٠١
إيجارات مدفوعة مقدماً	١٠,٤٣٨	١٠,٣٧٥
مدينين أخرين ومدفوعات مقدمة أخرى	٩٥,٩٠٧	٩٨,٤٩١
	١٦١,٠٦٣	١٥٨,٢٦٧

٥– المطلوبات الأخرى

	١٩٩٦ ألف درهم	١٩٩٥ ألف درهم
فوائد مستحقة الدفع	٣٦,٩٧٣	٣٦,٣٨١
مخصص مكافأة نهاية الخدمة للموظفين	٧٢,٦١٥	٦٧,٠٨٨
ضرائب مستحقة	٥٧,٤٤٥	٤٠,٦٥٢
مخصصات أخرى ومطلوبات متنوعة	٢٣٨,٩٣٧	١١٦,٩١٠
	٤٠٥,٩٧٠	٢٦١,٠٣١

٦– رأس المال المخصص :
يتكون رأس المال المخصص من وديعة بدون فوائد يساهم بها المكتب الرئيسي للبنك

٧– الإحتياطي القانوني :
طبقاً للمادة ٨٢ من القانون الإتحادي رقم ١٠ لسنة ١٩٨٠ فإنه يتعين تحويل ١٠٪ من صافي أرباح السنة بعد الضرائب إلى الإحتياطي القانوني وهو غير قابل للتوزيع. ويتعين إجراء التحويلات إلى هذا الإحتياطي حتى يصل الإحتياطي القانوني إلى ٥٠٪ من المبلغ المخصص كرأسمال. ولم يتم إجراء أية تحويلات في السنة الجارية حيث أن الرصيد في حساب الإحتياطي يتجاوز النسبة المطلوبة وقدرها ٥٠٪ من رأس المال المخصص.



الخميس ٢٧ شوال ١٤١٧هـ، الموافق ٦ مارس ١٩٩٧م

حفل فني سوداني في أبوظبي اليوم

الفاتح قميحة

يحيي الفنان السوداني الفاتح قميحة حفلة فنية في النادي السوداني بأبوظبي وذلك مساء اليوم وتشارك في الحفلة الفنانة السودانية الهام الشرق، سيقدم الفنانان مجموعةمن الاغاني السودانية والشعبية وبعض الوصلات الغنائية على العود.

الفيلم الجزائرى «الربوة المنسية» يحتل القمة الفرنسية

■ حقق الفيلم الجزائرى «الربوة المنسية» للمخرج عبدالرحمن بو قرموح، نجاحا منقطع النظير هذه الايام في باريس. فقد عرض في اربع قاعات سينمائية، لكن زيادة الطلب على مشاهدته دفعت المسؤولين الى برمجته في قاعتين اضافيتين، وهو من الافلام القليلة التى تعرض في ست قاعات في نفس الوقت.

وقال المخرج انه يشعر باعتزاز وهو يرى فيلمه يجلب عشرات الآلاف من المشاهدين من مختلف الجنسيات الفيلم لم يعرض في الجزائر. وهو حتى الآن افضل الافلام في فرنسا للعام ١٩٩٧.

همسات النجوم

■■ في إطار اجتماعي سياسي ومنذ عام ١٩٣٦ حتى قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ تدور أحداث المسلسل التليفزيوني الجديد «الخيول» اخراج رائد لبيب عن قصة وسيناريو وحوار مدحت يوسف .. تشاركني بطولته شيرين رضا ونوال أبو الفتوح واحمد عبد الوارث وأبراهيم نصر.

يحي الفخراني



■■ رشحني المخرج السينمائي سعيد مرزوق لأشارك نور الشريف ونهلة سلامة بطولة الفيلم السينمائي الجديد «هيستريا» المقرر البدء في تصويره أوائل شهر مارس القادم.

عبلة كامل

قوس قزح

عادل غيث

من فاتن حمامة... الى من يهمه الأمر!

■■ خبطة اعلامية جديدة نجح تلفزيون ابوظبي في تحقيقها... من خلال نجاحه في التعاقد على عرض افضل مسلسلين تاريخيين انتجا هذا العام... وسيبدأ اليوم عرض اولهما... المسلسلان هما (الثريا) و (تل الرماد) .. اقول خبطة اعلامية بعد ان تابعت الجهد الذي بذل من كبار المسؤولين للحصول على حق عرض المسلسلين في تلفزيون ابوظبي... بحيث لا يعرضان في اي محطة تلفزيونية عربية الا بعد انتهاء عرضهما من ابوظبي بـ ٣ أشهر كاملة.

اقول ايضا انها خبطة اعلامية نظرا للمستوى الراقي للعملين... وهو ما دفع الجهة المنتجة الى الاعلان عن تأجيل عملية تسويقهما الى رمضان القادم... ولكن اصرار تلفزيون ابوظبي ورغبته في الحصول على أفضل الأعمال التلفزيونية الدرامية لتقدمها للمشاهدين... دفع المسؤولين الى الدخول في مفاوضات شاقة حتى تكللت بالنجاح وبالحصول على حق العرض الخاص للمسلسلين على شاشة تلفزيون ابوظبي.

فأهلا (الثريا) ... واهلا (تل الرماد)... واهلا بكل عمل جاد وجيد يزين شاشتنا الصغيرة من ابوظبي.

□□□

■■ الفنانة العظيمة فاتن حمامة... طلبت منها احدى القنوات الفضائية حوارا لمدة (٣٠ دقيقة فقط مقابل اي مبلغ تحدده... لكنها اعتذرت وقالت: لقد استضافتني قناة اوربيت الثانية منذ ٣ اشهر لمدة ٤٠ دقيقة... وقالت: بصراحة ما قدرش اعمل اكثر من لقاء في عام واحد... فعلا مقدرش... مش عايزة الناس تزهق مني..!!

الخبر نقدمه هدية للسادة الفنانين وخاصة هؤلاء الذين تكتب عنهم الصحف كل يوم موضوعات وعشرات الاخبار... دون ان يقدموا شيئا للفن!!

الخبر نهديه للفضائية المصرية التي استضافت سيمون وشريف منير ومنى عبدالغني... وأهدت كلا منهم ٤ ساعات كاملة للحديث عن أمجادهم الفنية... او انجازاتهم الرهيبة للنهوض بالفن العربي..!!

وحياكم الله..!!



سوزان نجم الدين في «الثريا»

رحلة جديدة مع اقوى الاعمال التاريخية

(الثريا).. على شاشة تلفزيون ابوظبي اليوم

المسلسل يجسد احلام المواطن العربي للتخلص من كابوس الاحتلال

■ كتب : عادل غيث:

■ بعد ان كسب جولة رمضان التلفزيونية... بدأ تلفزيون ابوظبي مرحلة جديدة للبحث عن الجديد والمتميز ليقدمه للمشاهدين... وهذا الاسبوع نجح تلفزيون الامارات من ابوظبي في تحقيق اكثر من خبطة اعلامية سيقدمها للمشاهدين خلال الايام القادمة وهي مجموعة كبيرة من اقوى المسلسلات التاريخية السورية... او الدراما الاجتماعية المصرية.

... وابتداء من اليوم وبعد ان انتهى تلفزيون الامارات من ابوظبي امس من تقديم آخر حلقات المسلسل المدبلج... جنكيز خان يبدأ تلفزيون ابوظبي مساء اليوم تقديم اولى حلقات المسلسل السوري التاريخي الكبير .. (الثريا).

المسلسل ٣٠ حلقة ويشارك في بطولته عدد كبير من النجوم من بينهم سوزان نجم الدين (الثريا).... والفنان جمال سليمان... المسلسل قصة نهاد سيريس واخراج هيثم حقي.

فما هي حكاية (الثريا) الذي سنشاهده اليوم على شاشة تلفزيون ابوظبي (الثريا)... بانوراما ريفية جرت احداثها شمالي سوريا بين عامي ١٩١٨ و ١٩٢٦... فمنذ خروج العثمانيين الى الدول العربية... الى دخول الفرنسيين ... فثورة هنانو ثم الثورة السورية الكبرى... ووسط هذه الاحداث تدور قصة حب بين (ثريا) ابنة اسماعيل باشا الاقطاعي من اصول تركية... وبين (عكاش الباشق) الثائر والمتمرد وقاطع الطريق بنظر والدها... ويطرح العمل مجموعة من الحكايات الشعبية لشخصيات ريفية مثل (نديم) الشاب الذي يتزوج من ارمنية تعاني من ازمات نفسية نتيجة لمشاهدتها منبحة اهلها...

و (عبد الرحيم) الذي يروي حكاياته ونوادره مع الأتراك ورغم ذلك فهو يعيش حياته سجينا خائفا من الفرنسيين ... وشخصية (ناظم بك) التي تنقلنا الى حلب لتبين لنا الصراعات السياسية بين مثقفي النهضة العربية وموقفهم من الاستعمار الفرنسي... الى جانب الأتراك الذين غيروا موقفهم مرات عديدة تجاه حركات التحرر العربية تبعا لمصالحهم...



المخرج هيثم حقي أثناء تصوير المسلسل ويبدو سليم صبري وسيف الدين سبيعي

ويتناول المسلسل ايضا احلام المواطنين والبلاد من التخلص من كابوس الاحتلال... والوصول الى الحلم الذي يتطلعون لتحقيقه وهو الاستقلال... فالمسلسل يروي ٩ سنوات من تاريخ حلب المتصل والمتواصل مع تاريخ سوريا والوطن العربي الكبير... التي تنتهي بالثورة السورية الكبرى... ودفاع (ثريا) عن حبها (لعكاش الباشق) الشاب الثائر على الظلم والاحتلال ويحاول مقاومته... وذلك خلال هذه الفترة الصعبة والحرجة ووسط احداث سياسية واجتماعية تعيشها البلاد... وفي النهاية تقاوم ثريا الباشا وتتزوج عكاش... فتكون بذلك رمزا لانتصار الارادة وحرية الرأي والحق.

وقصة المسلسل والسيناريو ركزت على بعض المراحل التاريخية التي مرت بها البلاد العربية بصفة عامة وسوريا بصفة خاصة فبدأ بمرحلة حرب السويس والأزمة السورية والحرب العالمية الاولى وافرازات خروج الاتراك ومن ثم الانتداب الفرنس لسوريا... وذلك ادى الى ظهور القومية والوطنية بشكل كبير وعظيم... ومحاولة المواطنين للدفاع عن وطنهم ومقاومتهم بضراوة وشراسة من أجل الاستقلال... وتولد التضحية بالنفس والمال وكل ما يمكن من اجل ذلك.... وايضا ظهور الوعي الذاتي خلال حلم (ثريا) وحلم الابطال الآخرين... هذه الاحلام التي تشكل بمجموعها حلما كبيرا يقارب حلم الانسان العربي منذ القدم في الوصول او التقاط الثريا التي تمثل الارادة والاخلاص والحب والوفاء وكل الرموز الجميلة المشاعر الصادقة وحب الوطن والتضحية من أجله ونجد في المسلسل ايضا ان الجانب العاطفي والاجتماعي والرومانسي يتطور جنبا الى جنب مع الصراعات الجذرية التي يرصدها العمل... مما يؤدي الى تشكيل الوعي وتشكيل الحلم.

وكان للمرأة دور كبير واساسي في هذا العمل الدرامي... فهي تستطيع القيام بمقاومة الاستعمار الفرنسي مثلها مثل الرجال فلديها من الشجاعة والوعي الوطني والتضحية في سبيل تحرير الوطن ما يجعلها ان يكون لها دور بارز في مقاومة الاحتلال والوقوف في وجه الظلم والتمسك بالارض وحمايتها.

(الثريا)... تم تصويره في اكثر من محافظة سورية... وقام بالتمثيل فيه مجموعة من الممثلين السوريين اللامعين مثل جمال سليمان في دور (عكاش الباشق) وسوزان نجم الدين في دور (ثريا) وخالد تاجا في دور الباشا الاقطاعي الظالم... الى جانب ثناء دبس فارس الحلو وعمر حجو وسليم صبري ويارا صبري... والمسلسل قصة وسيناريو نهاد سيريس واخراج هيثم حقي.



الروائي نهاد سيريس

يارا صبري في لقطة من المسلسل

جمال سليمان

اعلان نتائج مسابقة رمضان (مسابقات في تراث الامارات)

الفرز استمر ٥ ايام

■ إنتهي أمس فرز المسابقة الكبرى واعلان اسماء الفائزين في برنامج المسابقات الجماهيري الناضج (مسابقات في تراث الامارات) والذي عرض على شاشة تلفزيون ابوظبي طوال ايام وليالي شهر رمضان المبارك.

البرنامج من اعداد لجنة الثقافة والتراث بنادي تراث الامارات واشرف عليه عتيق بن قنون الفلاسي... وقد حصل البرنامج على لقب افضل برنامج جماهيري في شهر رمضان المبارك من خلال اكثر من استفتاء تم تنظيمها في صحافة الامارات.

شارك في المسابقة الكبرى للبرنامج حوالي ٤ آلاف متسابق نجح عدد كبير منهم في الوصول الى الاجابات الصحيحة وسوف يتم اليوم السحب لاختيار الفائزين بجوائز البرنامج وعددها ٥ جوائز قيمتها كالتالي:

* الجائزة الاولى ٣٠ ألف درهم.
* الجائزة الثانية ٢٠ ألف درهم.
* الجائزة الثالثة ١٠ آلاف درهم.
* الجائزة الرابعة ٥ آلاف درهم.
* الجائزة الخامسة ٢٥٠٠ درهم.

... وكانت لجنة الفرز قد بدأت عملها يوم السبت الماضي حيث قامت على مدى ٥ أيام كاملة بفرز جميع الرسائل والفاكسات التي وصلت من المشاركين في المسابقة... وتضم اللجنة كلا من عبد الله عيسى الحوسني (رئيسا)... وعضوية كل من حسين ابراهيم الحوسني ومصبح سعيد الرميثي ودلوك سعيد المهيري ويوسف يعقوب واحمد حسين المرزوقي ومحمد بن يعروف المنصوري.

صرح بذلك (للاتحاد) عتيق بن قنون الفلاسي رئيس لجنة التراث والثقافة بنادي تراث الامارات.

وهذه هي الاجابات الصحيحة للمسابقة الكبرى لامثلة المسابقة الكبرى لمسابقة تلفزيون ابوظبي (مسابقات في تراث الامارات) والتي وصل عدد اسئلتها ٢٨ سؤالا ... والاجابات هي كالتالي وعلى الترتيب:

* سبعة ابراج
* ابنة الشاعر الماجدي بن ظاهر
* الانس والجن
* سطح الكعبة
* أنثى العنكبوت
* سورتا البقرة وآل عمران
* الحضرة: هي طريقة لصيد السمك بواسطة شباك
الحضيرة: مجلس لإلتقاء الرجال وتبني عادة من نبات المرخ
* علي بن محمد بن علي المحمود التيمي
* ثلاث مرات
* مبارك بن حمد العقيلي
* علم الامارات العربية المتحدة والقائل هو (صفي الدين الحلي)
* ٦/٨/١٩٦٨م
* تأسس في ١٧٧٥ م وتم افتتاحه كمتحف ١٩٩١م
* الامام علي بن أبي طالب
* مدينة غرناطة
* جون بيرد
* قلعة مريجب
* جزيرة السعديات
* ٦/١٢/١٩٧١م
* ١٩٧٧م
* ١٧ رمضان سنة ٨ هجرية
* زايد بن سلطان آل نهيان سنة ١٩٤٦م
* المنطقة الحرة في ميناء جبل علي بإمارة دبي
* تل قش ويوجد في قرية شمال أمارة رأس الخيمة
* ١٣/ فبراير / ١٩٧٢
* سعيد بن طحنون وكان حاكما لإمارة ابوظبي
* ديسمبر / ١٩٩٥م
* نوفمبر /١٩٧١م
(أدكو، ادما العاملة، ادكاب، فرتيل، جاسكو، ادجاز)



في المجمع الثقافي بأبوظبي

شقاوة ثعلوب... دعوة للعمل والوفاء

■ كتبت: هدى عزت

■ انطلاقا من اهمية تعزيز المواقف الايجابية في نفوس الاطفال وبث القيم التربوية للتنشئة الاجتماعية السليمة قدمت المؤسسة العربية للاعلام على مسرح المجمع الثقافي خلال الاسبوع الجاري مسرحية، (شقاوة ثعلوب) من تأليف الكاتب قنديل دسوقي محمد واخراج عدنان الحداد، وهي مسرحية ثقافية تربوية للأطفال قام بتمثيلها عدد من الممثلين الهواة الذين جمعتهم الهواية في تجسيد ادوار محببة لنفوس الاطفال حيث تدور فكرتها الداعية لتعديل المسار السلوكي السلبي حول مجتمع (الحيوانات) القاطنين في الغابة الذين يراعون فيما بينهم اهمية معنى الصداقة والالفة والمحبة والتآخي والوفاء فيما عدا (ثعلوب) الذي يستنكر دائما اهمية تلك الصفات.

تدور احداث الجزء الأول في الغابة التي يحكمها الأسد بعدل والتزام تساعده في ذلك بقية الحيوانات المخلصة له مثل الديك والذئب والكلب والأرنب والقرد الذين يفاجؤون بتصرفات (ثعلوب وشقاوته) من تحدي الانظمة والقوانين، فهو يكره العمل ويستنكر كل شيء في مجموعة في المواقف السلبية حتى يدعي المرض، ويرفض مساعدة اصدقائه من الحيوانات ثم يقوم بقطع اوراق الشجر (وهو أمر مرفوض في قانون الغابة)... هنا يقرر ملك الغابة (الأسد) القبض عليه وتقديمه للمحاكمة التي تأمر بحبسه اسبوعا لعدم التزامه بالانظمة الداعية للخير.

وفي الجزء الثاني يستطيع ثعلوب الهرب بعد ان يبعث الاسد بالكلب للاطمئنان عليه في (قفصه السجن) ويختبيء ثعلوب خلف احدى الإشجار مقلدا صوت الديك في منتصف الليل فيستيقظ الجميع متعجبين ليكتشفوا لاحقا فعلة (ثعلوب) الذي لم يتوب من جراء اعماله المتكررة التي اودت به للسجن، وهنا تلاحقه الحيوانات جميعا للقبض عليه لكن اصدقاءه الذين اساء اليهم ينقذونه وهنا يدرك ثعلوب في النهاية ان الخير ابقى للانسان وان معاني الوفاء والصداقة والالفة والعمل والمشاركة صفات يجب على كل حي الالتزام بها.

الجدير بالذكر ان سبعة استعراضات غنائية كانت قد تخللت احداث المسرحية التي جنيت اعدادا لا بأس بها من المشاهدين الاطفال الذين تفاعلوا مع احداثها المليئة بالحركة الايقاعية الراقصة والاغنية المصحوبة باللحن والأنشودة المبسطين.

ولا يبقى سوى ان نؤكد على ان مثل هذه الاعمال لا بد وان تؤثر ايجابا على نفسية الطفل الغضة ولا سيما في المراحل التعليمية الاولى (المسرحية موجهة للأطفال ما بين المرحلة الابتدائية والاعدادية حيث زرع العادات والقيم الايجابية والابتعاد عن السلبية والانانية صفات مكتسبة يلعب فيها التربويون والمسؤولون عن اعداد وتجهيز الطفل ثقافيا واجتماعيا الدور الاكبر لامدادهم بالعادات الحسنة.

وقد جاءت مسرحية (شقاوة ثعلوب) بمثابة مثل يحتذى به على الرغم من التجهيزات المسرحية (الضعيفة) التي اثرت دون شك على مستوى المسرحية والجو العام الذي يحتاجه الطفل المشاهد للائتلاف معها والانخراط في اجوائها نذكر منها على سبيل المثال لباس الممثلين المجسدين لاشكال الحيوانات والديكور الخلفي للمسرح الذي نقصت منه المؤثرات الخاصة لتقليد شكل الغابة مثلا... هذا الى جانب اللغة التي وان جاءت (بلغة عربية مبسطة) الا ان بعض التعبيرات اللفظية كانت اكبر من المستوى اللغوي الذي يتأقلم معه الطفل في مثل هذه المرحلة في العمر. الجدير بالذكر ان الالحان المرافقة للاستعراضات الغنائية هي للملحن عبد الرحمن عوف.

وحول هذا العمل يعلق المؤلف دسوقي الذي سبق وخاض العديد من التجارب الفنية المقدمة للأطفال مثل (فوازير رمضان ٨٦ ودنيا الاطفال اذاعة ابوظبي ٨٨ ومسرحية الحكيم والمصباح السحري ودبدوب والطفل المرغوب وغيرها من الاعمال). بأن المسرحية تحمل في طيها الكثير من الايجابيات التي يستوعبها الطفل دون عناء بحيث تأتي التسلية والافادة بآن معا، وان الشخصيات التي اداها الممثلون الهواة في مسرح العرائس للحيوانات، لشخصيات محبوبة من قبل الاطفال وبالتالي فان اي ارشاد او توجيه من خلالهم يمكن ان يكون لها التأثير الايجابي الاكبر وهكذا فان الجانب الترفيهي المصحوب بالمعلومة الثقافية العلمية، امر من شأنه ان يبث القيم الايجابية في نفوس اطفالنا... مجتمع الغد!

ونحن بدورنا نعلق بأهمية مثل هذه الأعمال على أن يترابط معها الثراء في الانتاج لادخال الطفل في اجواء متعة المشاهدة الحقيقية المصحوبة بالاقناع والاقتناع في آن واحد!

الاقبال (الطفولي) كان واضحا

حيوانات الغابة مشهد من المسرحية

شانتال قيصر... والشهرة عبر اعلان مميز...!

■ بيروت.
صفاء ليون:

■ بعض الفتيات اللواتي يشاركن في تصوير الاعلانات حققن شهرة وأصبحت أسماؤهن مرتبطة بعدد من الاعلانات المعروفة. بعضهن يعتبرنها هواية محببة الى جانب هوايتهن كعارضات زياء، والبعض الآخر حترفنها وأصبحت مهنة لهن.

شانتال قيصر فتاة لبنانية لها من العمر ٢٥ عاماً درست السكرتارية الادارية لكنها تعمل منذ ثماني سنوات في مجال تصوير الاعلانات ومجال عروض الازياء وقد شاركت بأكثر من ثلاثين اعلاناً حتى الآن، وهي تعتبر ان هذا العمل أصبح مهنتها التي لا تستطيع ان تعمل سواها لانها لن تنجح حسب تعبيرها. ومهما قدمت فهي دائما تسعى للافضل وبالصورة التي تكون راضية عنها.

عن تجربتها الاولى في الاعلانات قالت شانتال، «أول مرة طلبت من قبل شركة لتصوير إعلان كنت مرتبكة جداً، فعدا عن وجود الكاميرا هناك فريق عمل متكامل وهذا ما جعلني أشعر بالخجل في البداية وبالرهبة اضافة الى ان الاعلان الاول قد استغرق وقتا طويلا في التصوير، لكن فيما بعد كرت سبحة الاعلانات وصارت تنهال علي العروض من سوريا ولبنان ومصر والخليج، ثم أصبح الأمر سهلاً بعد ان اعتدت على التعامل مع المخرجين. وصار لدي في مختلف المحطات التلفزيونية في الوطن العربي اكثر من ثلاثين اعلانا.

□ هل من مواصفات يجب ان تميز فتاة الاعلان؟

■ الاعلان لا يتطلب مواصفات محددة من الفتاة لان كل اعلان له شروطه ويتطلب نوعية معينة من الفتيات، وذلك يتبع الفكرة والموضوع، اما الجمال فهو ليس شرطا أساسيا لتحقيق النجاح في الاعلان، لكنه أمر ضروري في حياتي بشكل خاص، لان عملي له علاقة مباشرة بهذا.

□ ماذا أضافت لك المشاركة في الاعلان، وهل من الممكن ان تحقق لك الشهرة؟

■ حققت لي هذه المشاركة شهرة أكبر ومعرفة أكثر بالناس، بالإضافة الى المزيد من الخبرة. فقد أصبح بامكاني ان أتأقلم بسرعة مع أي شخصية لاي اعلان. أما الشهرة فهي تتبع نوعية الاعلان وجودته وانتاجه. فإذا كان الاعلان جيدا من حيث الفكرة والانتاج وأدت فيه الفتاة دورها بصدق وقناعة فانه ينجح، وبالعكس اذا كان الاعلان سيئا، وأدت الفتاة دورها بإتقان فالنتيجة تظهر بصورة سيئة، ويكون عرضة للانتقاد. وما اود قوله هو ان للفتاة المشاركة بتصوير اعلان ما دورا في نجاحه، ويجب ان تكون صادقة في التعبير وان تقنع الناس بالمادة التي تعلن عنها.

شانتال قيصر

أعماق

اسعدتنا كثيراً الدراسة التي قامت بها القارئة أمل سالم حول رأي الناس والتي ننشر نتائجها كاملة اليوم.. ولا يختلف اثنان ان الدراسات الميدانية تهم أي جريدة أو حتى اي مؤسسة جماهيرية تقدم خدماتها لشريحة كبيرة من الناس.

وقد نالت صفحة رأي الناس في الفترة الأخيرة اهتماماً متميزاً من جانب الباحثين سواء من المهتمين بدراسة القضايا الاجتماعية أو المهتمين بالاعلام المحلي.

فقد قدم الدكتور ابراهيم الشمسي مدرس الصحافة بجامعة الإمارات دراسة حول العلاقات العامة في المؤسسات الإعلامية وصفحة رأي الناس ودورها في حل المشاكل وطرح القضايا الاجتماعية والتعبير عن الرأي.

كما تقوم الدكتورة مي الخاجة المدرسة بقسم الإعلام بجامعة الإمارات بدراسة مقارنة بين صفحات القراء في صحافتنا المحلية وهي لا تزال مستمرة في هذه الدراسة التي اكدت فيها من خلال الملاحظات الاولية ان صفحة رأي الناس استطاعت ان تناقش قضايا اجتماعية متنوعة واستطاعت من خلالها جذب عدد كبير من القراء للمشاركة في تلك القضايا.. ونحن بانتظار انتهاء الدكتورة من هذه الدراسة التي لا شك انها ستقوم بنشر نتائجها والاستفادة منها.. كما اننا ننتظر ورقة العمل التي قدمها الدكتور ابراهيم في احد المؤتمرات وسنقوم بعرضها وذلك لاهميتها للجميع.

ونحن إذ نشكر الباحثين على الاهتمام بهذه الصفحة ومثيلاتها من الصفحات الجماهيرية التي تهتم بالقضايا العامة فإننا نؤكد على ضرورة هذه الدراسات فهي بلا شك تساعد القائمين على تلك الصفحات على تقييم عملهم والوقوف على ايجابيات وسلبيات اسلوب العمل المتبع وتعديل المسار بعد ذلك أو اضافة امور او الغاء اخرى.. ونحن بانتظار مزيد من هذه الدراسات الاكاديمية القيمة.

محمد الحمادي

الشباب امانة

■ شبابنا الواعي هو الذي يعرف طريقه فلا تخدعه المدنية الزائفة ولا التعصب الاعمى الشباب هم درع الوطن القوي هم بناه المستقبل ورجاله هم امل الغد وقلب الدولة هم طيور تحمي اعشاشها وتدافع بكل بسالة حتى لاتفقد حقها. قال الشاعر ابراهيم طوقان:

حي الشباب وقل سلاما انكم أمل الغد
صمت عزائمكم على دفع الاثيم المعتدى

التنشئة الصحيحة للشباب من بداية عهدهم تكون في الاسرة فالتنشئة الاجتماعية هي الدعامة الاولى التي ترتكز اليها شخصية الشباب.. وتبدأ هذه العملية منذ ولادة الطفل لانه في مراحل حياته الاولى لايعدو ان يكون كتلة من الدوافع ثم تتولاه الأسرة فتنشئه على تعاليم الدين الحنيف فالشاب الذي له دين وخلق يعرف ما يضره وما ينفعه وقد يكون قدوة لغيره في الخُلق والعلم وتعلمه ايضا لغة الجماعة وعاداتها وتقاليدها ثم يأتي دور المدرسة التي تنير العقول وتهذب النفوس فيتلاءم الحدث مع الزملاء والمدرسين ويبدأ بينهم التعاون والمحبة والصداقة القوية.

ولكن يأتي الخطر عندما يكبر هذا الحدث الصغير ويصبح شابا قويا يعتمد عليه المجتمع ويخطىء في اختيار اصدقائه ويرتبط بالصحبة السيئة ويتأثر بها لكنه لايعرف بان صداقته مع هذه الصحبة السيئة توقعه في هاوية سحيقة لايعرف نهايتها.

ونتيجة لهذه الصحبة تنشأ المشكلة الكبرى التي يحاربها المجتمع بشتى الوسائل للحد منها وهي انحراف الشباب بسبب توتر العلاقات الاسرية نتيجة الطلاق او غياب احد الوالدين كالوفاة والهجرة او الاصابة بالعجز والمرض.

ان اهمال الاسرة لواجبها في التربية الصحيحة للابناء هو اول عامل في انحرافهم وحرمان المجتمع منهم.

ايضا هناك الزمالة السيئة التي تحرض الشباب على ترك الدراسة ويحاولون زرع مبادىء الرذيلة فيهم وروح العداوة ضد اهلهم. ان هؤلاء الاصدقاء يزرعون في عقول شبابنا اليوم قنابل وسموما ستنفجر في وقتها وسيودى بهم الى الهاوية.

وهناك وسائل الاعلام فعدم مراقبة الاهل للمواد التي تعرض في التلفاز والتي قد تنطوي على بعض الافكار الخاطئة اللا اخلاقية وعدم مراقبة الكتب والمجلات سيؤدي الى احتراق الشباب في نار الهموم والانحراف. وهناك ايضا ضعف الوازع الديني لدى الشباب فالدين الاسلامي اساس التربية الصالحة.

شمسة صالح حارب الغيثي العين

رأي الناس:

اهلا بك من جديد في رأي الناس وننتظر مساهماتك القادمة.

حديث الكاميرا

النوم اقوى

النوم يغلب اقوى الاقوياء.. لا احد يستطيع مقاومته او التصدى له اذا هجم.. وهو قد يهجم في اي مكان وفي اي وقت كما هاجم تلك القطة الناعسة التي استسلمت للرقاد على جذع شجرة وهي لاتدري ان حكايتها مع النوم ستصل الى رأي الناس.



تصوير القارئة - مريم عامر العيساني - العين

النقال من حقوق المرأة

■ في وقتنا الحاضر ظن الكثير من الاشياء والامور الجديدة على مجتمعنا التي لم يألفها من قبل فبين فترة واخرى تطل علينا صرعة من صرعات هذا العصر بعضها لتسهيل امور حياتنا وبعضها الآخر لتبديد اوقاتنا في اللهو والتسلية.

وكلما غزانا شيء جديد اخذنا نتهافت ونقبل عليه بلهفة بعضنا من باب الوجاهة والتفاخر والمباهاة وبعضنا الآخر يكون فعلاً في حاجة لاقتنائه بحكم طبيعة وضعه الاجتماعي كأن يكون مسؤولا كبيرا او شخصا ذا علاقات واسعة او رجل اعمال.

من هذه الصرعات اذكر الهاتف النقال الذي اصبح الان منتشرا لدى افراد المجتمع بشكل واسع فقلما تجد فردا مهما كان وضعه في المجتمع لايمتلك هذا الجهاز والذي نستطيع ان نقول انه وسيلة مهمة وضرورية من وسائل الاتصالات السريعة.. ما اردت حقيقة الاشارة اليه من خلال هذه المقدمة هو التطرق الى علاقة العنصر النسائي بهذه المخترعات فقد تناول عدد من الاخوة هذا الموضوع ووصفوا هذه العلاقة بشيء من الانتقاد والاعتراض الضمني وبرروا موقفهم هذا بتعارض ذلك مع العادات والتقاليد.

ولانني تعودت ان اقول كلمة حق واقف بجانب المرأة في بعض قضاياها كما حدث في قضية الزواج من الجامعية فان لي رأيا مخالفا للآراء التي طرحت حول القضية الجديدة مدار البحث.

ورأيي يقول ان المرأة يجب الا نرميها خلف ظهورنا ونهملها لانها عنصر مشارك في صنع مسيرة الحياة بجانب الرجل وقد اصبح للمرأة حضور وتواجد قوى في مختلف مواقع العمل والانتاج..

ولان الزمن الحالي قد تغيرت مفاهيمه وظروفه الحياتية فانه يجب تبعا لذلك ان نغير موقفنا من المرأة فيما يتعلق بحقوقها المشروعة.. فلماذا لايحق لها ان تقتني هاتفا نقالا مثلها مثل الرجل لاستخدامه عند الضرورة وانا ارى بل اشدد على ان المرأة هي اكثر حاجة من الرجل الى هذا الجهاز من واقع انها تحتاج اكثر من الرجل الى طلب العون والمساعدة بواسطة الهاتف النقال.. فعندما يعطب احد اطارات سيارتها او تتعطل على احد الطرق ولاسيما الخارجية هل تستطيع ان تتصرف مثل الرجل في هذا الموقف ام انها في هذه الحالة بحاجة ماسة الى استعمال الهاتف والاتصال باحد اهلها؟..

هذا مثال بسيط يؤكد مدى اهمية وحاجة المرأة الى الهاتف النقال..

ان الاخذ باسباب التقدم الحضاري مما وفرته لنا التكنولوجيا من مخترعات وادوات ووسائل ضرورية ومهمة لتسهيل امور حياتنا ليس قاصرا على الرجال فقط ولم تخترع تلك الاشياء له خصيصا فللمرأة لها الحق ايضا في الاستفادة منها بحسب ما تقتضيه الظروف والاحوال والمتطلبات الحياتية وليس كل شيء محظورا على المرأة.

مطر بن سعيد البلوشي /ابوظبي

شروق شمس «المجلس»

■ يوم الخميس القادم ستشرق شمس تختلف عن شموس باقي الأيام السابقة والجميع سينتظر غياب تلك الشمس.. فبعد غروبها ستشرق الجلسة الأولى من «مجلس الناس» تلك الندوة التي اقترح القراء عقدها ووعدناهم بتنفيذها.

وكما وعدناكم فقد تقرر عقد مجلس الناس الشهري وستعقد الجلسة الاولى من ذلك المجلس يوم الخميس ١٤/٣/١٩٩٧ في «مسرح الاتحاد» بمقر جريدة الاتحاد في ابوظبي في تمام الساعة السابعة مساء.

وسيفتتح المجلس الاستاذان عبيد سلطان رئيس التحرير وناصر الظاهري مدير التحرير.

وسيكون برنامج المجلس الشهري الأول متميزاً عن المجالس القادمة.. وهو كالتالي:

لقاء مع السيدين رئيس التحرير ومدير التحرير.

تقييم تجربة رأي الناس خلال العامين الماضيين.. والاقتراحات الجديدة لتطوير الصفحة.

مناقشة موضوع الندوة والذي سيكون بعنوان (المسؤول والصحافة) وستدور الندوة حول المحاور التالية:

- النقد.. ما هو النقد ولماذا ننقد؟.

وهل يعني النقد الانتقاص من شأن المُنتقد؟.

وسيكون النقاش مفتوحا للجميع في الندوة وستتقبل جميع الآراء «الموضوعية» بموضوعية.

والدعوة عامة للجميع سواء من يكتبون في رأي الناس أو من يقرؤونها أو حتى من يتابعون الصفحة من بعيد ونحن بانتظار مشاركتكم الفعالة.

رأي الناس

المريض دائماً على حق

■قبل عدة ايام نشر تحقيق صحفي حول العيادات الخاصة والمراكز الحكومية والمستشفيات التابعة لوزارة الصحة.. ولماذا يفضل البعض الذهاب للعيادات الخاصة على الرغم من قلة امكانياتها مقارنة مع المستشفيات الحكومية التي تتمتع بكل الاجهزة والمعدات.. وذكروا اسبابا منها السرعة في الكشف والعلاج.. وعدم وجود الازدحام والترحيب من قبل الطبيب واعطاء المريض وقتا كافيا والاستماع له وعدم وجود بعض الادوية في صيدليات المستشفيات الحكومية وطول المدة والميعاد للزيارة والاهمال من قبل الطبيب المعالج.. وحيث انني واحد من الاطباء المواطنين الذين تهمهم هذه القضية ومن الاوائل الذين كتبوا في هذا الموضوع قبل عدة اعوام.. وأرى ما يحدث يومياً أحببت ان اشارك من خلال رأي الناس في هذا الموضوع.. وان كنت قد تمنيت ان الذين اجروا اللقاء والتحقيق ان يخبرونا ويجلسوا معنا حتى نعطيهم الصورة الواضحة من زاوية رؤية طبيب مواطن.

أتفق الى حد كبير مع الاقوال والتصريحات على لسان المرضى الذين يفضلون الذهاب للعيادات والمستشفيات الخاصة واتفق معهم في الاسباب التي ذكروها. لا شك ان المستشفيات الحكومية افضل بكثير من المستشفيات الخاصة حيث انها تحظى بدعم من الحكومة وتوفر لها جميع المستلزمات والمعدات والكوادر الفنية والطبية ولها جميع الامتيازات ومزودة باحدث الاجهزة والادوية والمعدات وافضل الاطباء في بعض التخصصات.. ولكن هل كل ما يريده المريض هو احدث الاجهزة أم يريد ويحتاج الى طبيب انسان ذي قلب رؤوف ورحيم يحس بمعاناة المرضى دون ان يجعل الاجهزة الالكترونية هي التي تلازم المريض. ان الاجهزة والمعدات الطبية تكمل نجاح وبراعة الطبيب الذي يجب ان يكون هو المسؤول الاول عن المريض.. للمريض الحق في ان يسمح للطبيب الذي يراه مناسباً ان يكشف عليه.. له الحق في الاعتراض على الطبيب الذي لا يرتاح إليه ولا تحس تجاهه بأي شفقة للمريض قانونيا الحق في السماح للطبيب ان يكشف على أي جزء من اجزاء جسده ورفضه لبعض الاجزاء الاخرى.. للمريض الحق في السؤال عن كل صغيرة وكبيرة تخصه وتخص حالته ولأفراد أسرته الحق في التكلم مع الطبيب ولهم الحق في معرفة كل صغيرة وكبيرة وتفاصيل الحالة الطبية ونتائجها وابعادها. للمريض الحق في اختيار الوقت الذي يناسبه بقدر الإمكان اذا كانت الظروف تسمح لأخذ الموعد لمقابلة الطبيب. المريض هو الشخص الذي يجب ان يكون محور اهتمام الطبيب من وقت دخوله للمستشفى الى وقت الخروج. لا يحق للطبيب ان يشيح بوجهه عن المريض ويكتب في الملف ويجهز الوصفة دون ان يستمع استماعا كافيا لشكوى المريض: ليس للطبيب الحق ان يخفي أي جزء من اجزاء التحاليل والنتائج والآراء عن المريض وحالته. لا يجوز للطبيب ان يكشف عن جسم المريض اذا رفض المريض ذلك وله أن يبين له المفيد والضار الذي يؤثر على صحته. علاقة الطبيب والمريض يجب ان تتعدى الروتين القاتل الذي يقتل المريض ويفتك به بالاضافة الى مرضه العضال.. يجب الاستماع والانتباه له.. هذه العلاقة اصبحت مادة تدرس في كليات الطب العالمية حيث يفتقد كثير من الاطباء الى اخلاقيات المهنة التي تتمسك بها طائفة قليلة من الاطباء.. لولا المريض وحالته المرضية ما تعلم الطبيب وما اكتسب الخبرات اللازمة.. فالطبيب يجب عليه ألا ينظر للمرضى نظرة اشمئزاز واحتقار.. بل يجب ان ينظر إليهم نظرة رحمة وشفقة وحب ومودة حتى يكسب ثقة المريض ويستطيع ان يؤلف بينه وبين قلبه.. عندئذ سوف يستمع المريض لطبيبه بكل اهتمام ويتبع نصائحه. أنا لا أنكر ان مستشفياتنا الحكومية مزودة بكل المعدات والاجهزة والكوادر المؤهلة.. لكن تنقص فئة كبيرة من الاطباء ان يهتموا بالمرضى اكثر.. ان يستمعوا لهم وان يكونوا مخلصين صادقين مع مرضاهم.. ان يبذلوا قصارى جهدهم في التعرف على المرض وعلاجه.. واذا لم يستطع الوصول الى أي تشخيص ليس عيباً ان يعرضه على زملائه الآخرين في نفس التخصص طالبا الرأي والمشورة.. واذا لم يتوصلوا الى تشخيص نهائي ليس عليهم حرج ان يعترفوا انهم لا يستطيعون التوصل الى تشخيص نهائي والى علاج..

عندئذ يحولون المريض الى من هو اكثر خبرة وعلما منهم سواء داخل الدولة او خارجها.. فالاعتراف بالنقص فضيلة.. والاعتراف بعدم التوصل الى الشخيص والعلاج فيه فائدة ومصلحة للمريض اذا جاء في وقته.. دون تأخير.. دون ان يضيع الطبيب الوقت في عمل الفحوصات العشوائية. والمريض هو الذي سيدفع الثمن حينما تعرض قضيته على اطباء ماهرين ويكتشف ان التشخيص جاء متأخرا والعلاج لن يجدي هذا ما نراه ونشاهده ونسمع عنه في المستشفيات الحكومية. رأيت اشياء كثيرة ويتقطع قلبي لهؤلاء المرضى وخاصة كبار السن الذين يأتون محولين من المستشفيات الاخرى.. من اماكن بعيدة ولما يصلون الينا يجدون المشقة والعناء من اول يوم في الاستقبال يحولونهم الى طبيب غير الطبيب الذي جاءوا اليه.. ويضيع المريض بين هؤلاء الناس والتحويلات من عيادة الى اخرى.. وخاصة تلك الفئة من الكبار في السن الذين لايعرفون لغة التخاطب مع الناس ولا يهتم الطبيب بامر هذا المريض الذي جاء يعاني الامرين المرض والسفر.. ثم المواعيد الطويلة. واذا ما ادخل المريض ..الى العنبر يجد الصعاب والمشاكل مع هيئة التمريض الذين جاءوا من كل اقطار العالم ولايجيدون لغتنا.. فيضيع المريض بين هذه الفئة التي لاتعرف ما يريد وافتقادهم الخبرات اللازمة ونقصان عدد الممرضين والممرضات مقارنة باعداد المرضى في العنابر.. نقص عدد الاطباء المواطنين الذين يهمهم امر بلدهم واخوانهم المواطنين الذين يشعرون بكل حب ومودة تجاههم رأينا اطباء مواطنين تقر لهم العين ويطيب الجرح بسبب المعاملة الطيبة والبسمة الحسنة، انا لا انكر فضل بعض اخواننا الاطباء الوافدين الذين لهم الحق والفضل علينا.. ولكن شعور الطبيب المواطن.. ومعاملته للمرضى مختلفة تماما عن معاملة الأطباء غير المواطنين لانه يهمه في المقام الاول بلده وسمعته وان يصل ببلاده ومستشفيات دولته الى المراكز الاولى على جميع المستويات.. هذا غيض من فيض.. والمعاناة كثيرة.. والمشاكل كبيرة ولاتجد من يستمع لها وان يجد لها الحلول المرضية المقنعة والله في عون اخواننا المرضى.

الدكتور يوسف الحوسني /ابوظبي

رأي الناس:

اهلا بك يا دكتور يوسف ونشكرك على هذا الموضوع الشيق والذي يهم شريحة كبيرة من الناس.. وننتظر مساهماتك القادمة.

غير الخطائين أم خير الخطائين؟!

عيون

اذا كنا نكتب لنقضي على الاخطاء ونكنس شوارع الامة من المشاكل والذنوب ونرش بيوتها بمبيد للآثام والخطايا فان علينا فورا ان نتوقف ونطوي اوراقنا ونحمل اقلامنا وعصينا ونرحل ونكف عن ضرب رؤوسنا في الجدار الفولاذي.. اذا كنا نتصور ان مدادنا عطر باريسي طويل المفعول يزيل الروائح الكريهة ويحول جسد الامة الى بخور في كل مكان.. فاننا نكون واهمين غير فاهمين جيدا للرسالة او المهمة.. بل اننا نكون قد تجاوزنا او نحاول تجاوز حدود بشريتنا الضعيفة الناقصة.. ونتحول من حيث لاندري الى راع يحوم حول الحمى يوشك ان يقع فيه.. لان قناعة اي امرىء بانه مبعوث العناية الالهية لازالة وشطب الاخطاء والخطايا البشرية توقعه في الحمى ويصبح سابحا ضد سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا.. وهو هنا سابح غارق لا محالة.

حين نتصور ولو للحظة اننا خزنة المدينة الفاضلة وان بايدينا مفاتحها ونقف على بابها ومعنا جهاز سحرى خارق يكشف السرائر ويفرز الناس ويصنفهم فيسمح بدخول هذا ويمنع هذا ويشير الى آخر كي يقفز في البحيرة المواجهة لباب المدينة فيغتسل من خطاياه قبل السماح له بالدخول.. فاننا نكون اكبر المذنبين واولى الناس بالقفز الى البحيرة للاغتسال من اوزارنا.

عند ذلك نكون مثل التاجر الغشاش والمنتج المعدوم الذمة الذي يحاول اقناع السذج عبر الاعلانات الخادعة بان لديه مساحيق تعيد الشباب الضائع ودهانات تعيد الشعر الساقط وحبوبا ترقق قلب الحبيب الهاجر.. نكون عند ذلك دجالين مثل هؤلاء الذين يزعمون انهم يحرقون الجان ويبطلون السحر والعمل ويعيدون المياه الى مجاريها والسفن التائهة الى مراسيها ويداوون اسقاما اعيت من يداويها ويشترون بآيات الله او بالفكر والعلم ثمنا قليلا.

انها تذكرة لنفسي اولا.. ثم لكل من يتصدى للكلمة مكتوبة او منطوقة حتى لانحاول ان نوقظ الناس ونحن نائمون او نحاول ان نعيد الوعي ووعينا غائب او نسعى لعلاج الآخرين ونحن مرضى.

نحن لسنا سوى ساعين الى ان نزيد في امتنا اعداد خير الخطائين.. التوابين الأواهين وان نكون نحن على رأسهم وفي مقدمتهم.. نسعى الى زيادة عدد المعترفين الذين لايكفون لحظة عن الاستغفار ولاطاقة لنا بصناعة غير الخطائين. ليس الفرق بين الناس ان فريقا يذنب وآخر لايذنب ولايخطىء وانما الفرق هو ان فريقا يذنب ويصر وآخر يذنب ويحسب انه يحسن صنعا وثالثا يذنب ويستغفر ويتوب.

والذين يستغفرون عليهم ان يستغفروا مما يعلمون ومما لا يعلمون لذلك لابد ان يكون الاستغفار طول الوقت.. فهناك آلاف الخطايا والاخطاء والذنوب التي نقع فيها ونحن عنها غافلون.. حتى الخواطر العابرة والهواجس الوجدانية.. حتى ان تجد في نفسك ذرة من كبر او حسد او تعال على الآخرين كل تلك خطايا تكبر وتتعمق باستصغارها والحط من شأنها والاعتقاد بانها لاتستحق الاستغفار والتوبة.. فأبشع الجرائم وافدح الخطايا والذنوب والكوارث بدأت خواطر ووساوس وهواجس وموجودة في النفس اهملها صاحبها ولم يغسلها بالاستغفار فتراكمت وكبرت ثم خرجت عملاقة من النفس الى اليد او القدم وتحولت الى رصاصة في قلب او طعنة في ظهر او فساد في الأرض او سرقة او اختلاس او استغلال نفوذ او مؤامرة حقيرة او خيانة للوطن او طيش وتهور وحوادث وضحايا ودماء ودمار.

نحن لانريد ولانستطيع صياغة وخلق امة من الملائكة لان الله تعالى لو اراد ذلك لفعله.. لكنه اراد امة تذنب وتستغفر ولو لم تفعل لذهب الله بها واتى بامم غيرها تذنب وتستغفر ويغفر الله لها اذا صدقت معه.

لذلك اعجب من هؤلاء الذين يستبد بهم الغضب وهم يتحاورون او وهم يدعون الناس الى ما يظنون انه الحق.. لاني احسبهم بغضبهم وانفعالهم واقعين في المحظور لا محالة.. مثل ذلك الذي يقول لك: تب الى الله يا كافر.. او ارجع عن اخطائك ياغبي.. او ذلك الذي يوغل اكثر من الآثم فيسبك بآية قرآنية او بحديث شريف.. فيقول لك انك من المنافقين في كتاباتك والله تعالى يقول: «ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار».

عجبت لرجل قال لي مرة ليدلل على شرعية ظلمه لزوجته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما معناه «لو ان السجود لغير الله لامرت الزوجة ان تسجد لزوجها» فقلت له: ولكنه لم يأمرها.. وحتى لو امرها فان الامر يكون بالسجود لزوجها.. لن يتحقق فيه شكلا ومضمونا وصف الزوج وواجبات الزوج ومودته ورحمته.

عجبت لمن يتعقب الفتيات ويطارحهن الغرام ويضيق عليهن الخناق وعجبت لامرأة تقضي في الشارع اضعاف ما تبقى وتقر في بيتها وتخرج بلاحاجة وقد اخذت زينتها ويقولان لك ان رسول الله قال ما معناه: «ان الله جميل يحب الجمال» وعجبت لمن تحللوا وانحلوا وشربوا وطربوا وعاثوا في الارض فسادا واهملوا اعمالهم وقطعوا ما امر الله به ان يوصل وعطلوا مصالح خلق الله ولوثوا البيئة التي خلقها الله جميلة واقضوا المضاجع ثم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ان هذا الدين يسر».

لقد بلغنا او كدنا نبلغ مراتب الذين يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض او الذين يتقولون على رسول الله ما لم يقله فيتبوأون مقاعدهم من النار والعياذ بالله.. والتقول ليس فقط الخطأ او العمد في ان ننسب نصا للرسول لم يقله.. ولكنه ايضا الخطأ في روح النص او في جعل النص الحرفي حتى اذا كان صائبا لمقصد غير مقصده ولمعنى غير معناه ولغير ما قيل له او من اجله.. فالرسول عليه الصلاة والسلام قال فعلا ما معناه: «ان هذا الدين يسر» لكن المعنى والقصد ليس الدعوة الى التفريط والتهاون.. فمن نطق النص صوابا لكنه قصد معنى غير الذي قصده النص يكون من المتقولين.

ونحن بميلنا الشديد الى الاهتمام بظواهر ومظاهر الامور دققنا وحققنا وانصرفنا تماما الى المبنى الحرفي للنصوص سواء في الآيات والاحاديث او في الشعر وتسابقنا في ان يجرى النص على الالسنة والاقلام صحيحا بمبناه الحرفي.. وهذا امر جيد لكن لم يواكبه ويضاهيه بنفس الدرجة او حتى بدرجة قريبة منه اهتمامنا بالمعنى او بانطباق النص الذي نستشهد به على الموقف الذي نسوقه والرأي الذي نطرحه.. وهذا بدوره ادى الى وقوعنا في الحمى والى ارتكابنا ذنبا اراه كبيرا وهو تطويع النصوص لخدمة آرائنا وافكارنا.. ادى الى ما يشبه الرغبة الدفينة في انصياع النصوص لنا وليس انصياعنا نحن لنص فاشبهت حالنا حال قارئين للقرآن متنافسين على التجويد في سرادق للعزاء وكان احدهما اعمى والآخر بصيرا.. فتلا البصير قوله تعالى «ليس على الاعمى حرج» وهو يقصد سب صاحبه.. فرد الآخر وتلا قوله تعالى «واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير» وهو ايضا يقصد سب صاحبه.

هذا هو الاجتراء على الشرع وجعله وسيلة .. مجرد وسيلة لتدعيم وتأييد وجهات نظرنا وآرائنا في الآخرين وفي القضايا.. مجرد سوط في ايدينا نلهب به ظهور الآخرين بلا حق.. مجرد شعاع ضوء نسلطه على ما نريد ومن نريد ونحجبه عما نشاء وعمن نشاء.

وهذه ايضا حال الذين لايأخذون الشرع صفقة كلية واحدة وانما يطبقون منه ما يوافق الهوى ويتركون ما يناقض الهوى امعانا في عبادة الهوى وجعله غاية ووسيلة ارضائها الشرع.. فهذا يصلى ويرتكب الفحشاء والمنكر وهذا يصوم ويسرق ويكسل ويتوانى ويعطل المصالح.. وهذا يعدد الزوجات ولايعدل.. يطبق بعض الحكم ويترك بعضه.. فاذا وقع خلل وحدث مكروه ينسب ذلك الى شرع الله ولا ينسب الى من اخذ وترك بمزاجه.. وهذا اللبس يحدث عند غير المسلمين فيتهمون شرعنا بالقصور وهم لايفهمون ان القصور في عقل من طبق واخذ البعض وترك البعض.. وهنا نكون نحن قد اسأنا لشرعنا بعلم او بجهل وكلاهما مر وكارثة.

يتشرد الابناء وتنهار البيوت وتقع جرائم قتل الازواج للزوجات والزوجات للازواج ويقع الطلاق وتزيد حالاته وتخرج الذريات الى الدنيا بلاقيم وبلا مبادىء فيشير غير المسلمين باصابعهم الينا ويقولون: هذا هو شرعهم الذي خرب البيوت ودمر العلاقات بالتعدد واقتناء النساء.. وهو بالطبع لايرى الاظاهر الامر ولايستطيع ان يفهم ان الخلل في غياب العدل وليس في حضور التعدد.. وان المشكلة في رأس صاحبنا الذي اخذ من حكم التعدد نصفه الذي يوافق هواه وترك النصف الآخر الذي لا يقدر عليه وهو العدل وبذلك اساء لدينه ولنفسه.

وانني اؤكد انني لست بمفازة من الوقوع فيما احذر منه لكني اتمنى ان اكون من خير الخطائين.. كما ان هذه ليست محاضرة دينية فلنا لست لذلك اهلا ولاطاقة لي به وانما قضيته الاخذ والترك فينا قضية حياتية كاملة لاتختص فقط بالنصوص الشرعية وانما تمتد الى النصوص الادبية والى الحوارات والردود واللوائح والقوانين ولهذا المقال مقام قادم ان شاء الله.

● نظرة:

لن اتركك تفعل ما تريد فمعظم مصائبنا الشخصية نتيجة لاخطاء الآخرين!

نور - العين

التحدي الحقيقي

اعلمي ايتها الأم وايها الأب ان التحدي الحقيقي لرسالة المدرسة يأتي من الوضع الاجتماعي الذي تعيشه الاسرة الآن. بما تمارسه من انماط جديدة للحياة، فلابد من الخادم والمربية والسائق، وكلها عمالة وافدة من دول اجنبية لاتعرف العربية وبعضها لايدين بالاسلام، فربما تخلق توترات ثقافية ودينية وتربوية داخل الاسرة، بل وتصبح عامل تخريب وعدم استقرار، وتهدد ثقافة وذاتية المجتمع وتقاليده.

مجلس امهات رأس الخيمة

ترحب بتعليقات القراء
حول ما ينشر من مقالات
وموضوعات وآراء
كما ترحب بمساهماتهم
على هاتف (٤٥٥٨٨٨)
فاكس (٤٥٠٠٧٠)
ص.ب (٧٩١ أبو ظبي)

طالبات وطاولات

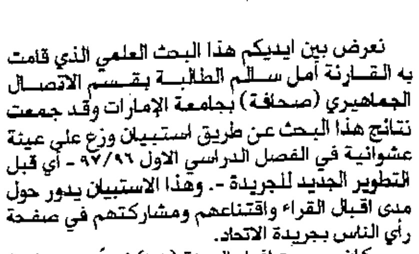
■ بلا مقدمات، عادت ابنتي من المدرسة، وكالعادة فإنها بعد تناول الطعام تستريح قليلاً، ثم تبدأ في مراجعة وعمل الواجبات المدرسية. ولكنها في ذلك اليوم بدا عليها الارهاق الشديد وتريد ان تنام، وهذه ليست عادتها.. فسألتها عن السبب في هذا الارهاق، قالت ان احدى مدرسات الفن بالمدرسة ارغمتها وزميلاتها على نقل الطاولات والكراسي من مكان ما إلى حجرة التربية الفنية طوال فترة الحصة التي لم تستفد الطالبات منها، وعلمت ان هذه المدرسة تعاملهن بمنتهى الاحتقار ومن بين ذلك رمى الاوراق في وجه التلميذات واستفزازهن. ألا يكفي ما يحملنه من حقائب ثقيلة في الذهاب والعودة؟.. اين العاملات المخصصات لعمليات النقل والنظافة بالمدرسة؟. آرجو ان تنشر هذه الشكوى التي تخص افرادا كثيرين لتعلم هذه المدرسة، انه لا يوجد شيء يخفى إلا ويظهر، ويأخذ التحقيق مجراه.

ولي أمر التلميذة

رأي الناس:

وبدون مقدمات نقول لك كذلك.. عجبا لك يا من تدعي انك ولي امر تلميذة ولاولياء امور الطلاب هذه الايام.. تبالغون بشكل غريب وتهولون من الامور ولاتتورعون عن اتهام المدرسين والمدرسات بتهم غريبة وبدون اي تقدير او احترام لما يقومون به من دور جليل في تنشئة الاجيال.. وتتكلمون عنهم كأنكم تصفون موظفا او عاملا عاديا. كنا نتساءل لماذا طلاب هذه الايام «مدلعون» ويبدو ان هذه الصفة وراثية ورثوها عن ابائهم الذين يفسدون ابناءهم وهم لايعلمون. ثم ما المشكلة «ياولي الامر» في ان تنقل طالبات في الصف الثاني الاعدادي طاولات وكراسي من مكان لآخر؟!. ونحن لانشك ابدا ان ابنتك وباقي الطالبات كن سعيدات بذلك العمل غير العادي في المدرسة.. ونتمنى ان تكون كل المدرسات والمدرسين كذلك مثل تلك المدرسة.. يطلبون من الطلاب ان ينقلوا الكراسي والطاولات وينقلوا ادوات المختبر والادوات الرياضية والآلات الموسيقية وكذلك ان يدعوهم الى ان يحملوا الاوراق التي يجدونها في ساحة المدرسة بايديهم وليس بايدي العاملات

٢٥٪ فقط من القراء الدائمين يساهمون بآراء
رأي الناس الثانية بعد الصفحة الأولى من حيث أولوية القراءة
الشباب أكثر المساهمين والجامعيون على رأس القائمة



نعرض بين ايديكم هذا البحث العلمي الذي قامت به القارئة أمل سالم الطالبة بقسم الاتصال الجماهيري (صحافة) بجامعة الإمارات وقد جمعت نتائج هذا البحث عن طريق استبيان وزع على عينة عشوائية في الفصل الدراسي الاول ٩٦/٩٧ - أي قبل التطوير الجديد للجريدة -. وهذا الاستبيان يدور حول مدى اقبال القراء واقتناعهم ومشاركتهم في صفحة رأي الناس بجريدة الاتحاد.

وكان مجموع افراد العينة (٦٨) فرداً منهم (٢٠) من الذكور و(٤٨) من الإناث فالأغلبية كانت من الإناث بنسبة (٧٠ر٥٨٪) مقابل (٤٢ر٢٩٪) من الذكور تتراوح اعمارهم بين (١٥ - ٥٠ سنة) والجدول التالي يبين نسب القراء الذين يقبلون على قراءة رأي الناس:

البيانات الإناث والذكور	العدد	النسبة
١٥ - ٢٠	٢٢	٣٥ر٣٢٪
٢١ - ٣٠	٣٨	٨٨ر٥٥٪
٣١ - ٤٠	٧	٢٩ر١٠٪
٤١ - ٥٠	١	٤٧ر١٪
المجموع	٦٨	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق ان اغلب من يقبلون على قراءة رأس الناس هم من فئة الشباب (٢١ - ٣٠ سنة) ويليهم (١٥ - ٢٠ سنة).. وهذه النتيجة تدل على شيء هام جداً وهو ان صفحة رأي الناس استطاعت ان تحقق هدفها في جذب الفئة المطلوبة في المشاركة في هذه الصفحة.

وعن المستوى التعليمي لقراء رأي الناس فقد بين الاستبيان ان اغلب قراء رأي الناس من فئة الجامعيين ثم يليهم طلاب المرحلة الثانوية والجدول التالي يبين النسب:

البيانات اناث وذكور	العدد	النسبة
اعدادي	٦	٨٢ر٨٪
ثانوي	١٦	٢٥ر٢٣٪
جامعي	٤٤	٧٠ر٦٤٪
فوق الجامعي	٢	٩٤ر٢٪
المجموع	٦٨	١٠٠٪

وحول ترتيب الصفحات حسب اولوية قراءتها بينت نتيجة العينة ان صفحة رأي الناس تأتي في المرتبة الثانية بعد الصفحة الأولى سواء عند الذكور أو الإناث والجدول التالي يبين ترتيب اولوية قراءة الصفحات وأهميتها عند القاريء.

ومن الجدول يتضح ان ٧٦ر٣٦٪ من العينة يبدؤون قراءة الجريدة بصفحة رأي الناس.

البيانات (ذكور - اناث)	العدد	النسبة
الصفحة الأولى	٤٣	٢٣ر٦٣٪
رأي الناس	٢٥	٧٦ر٣٦٪
صفحة المحليات	٢٣	٨٢ر٣٣٪
الصفحة الأخيرة	١٦	٥٢ر٢٣٪
صفحة ألوان	١٣	١١ر١٩٪
الصفحة الاقتصادية	١٢	٦٤ر١٧٪
قضايا ودراسات	١١	١٧ر١٦٪
المرأة والمجتمع	١١	١٧ر١٦٪
ثقافة وفكر	٩	٢٣ر١٣٪

دور الجائزة

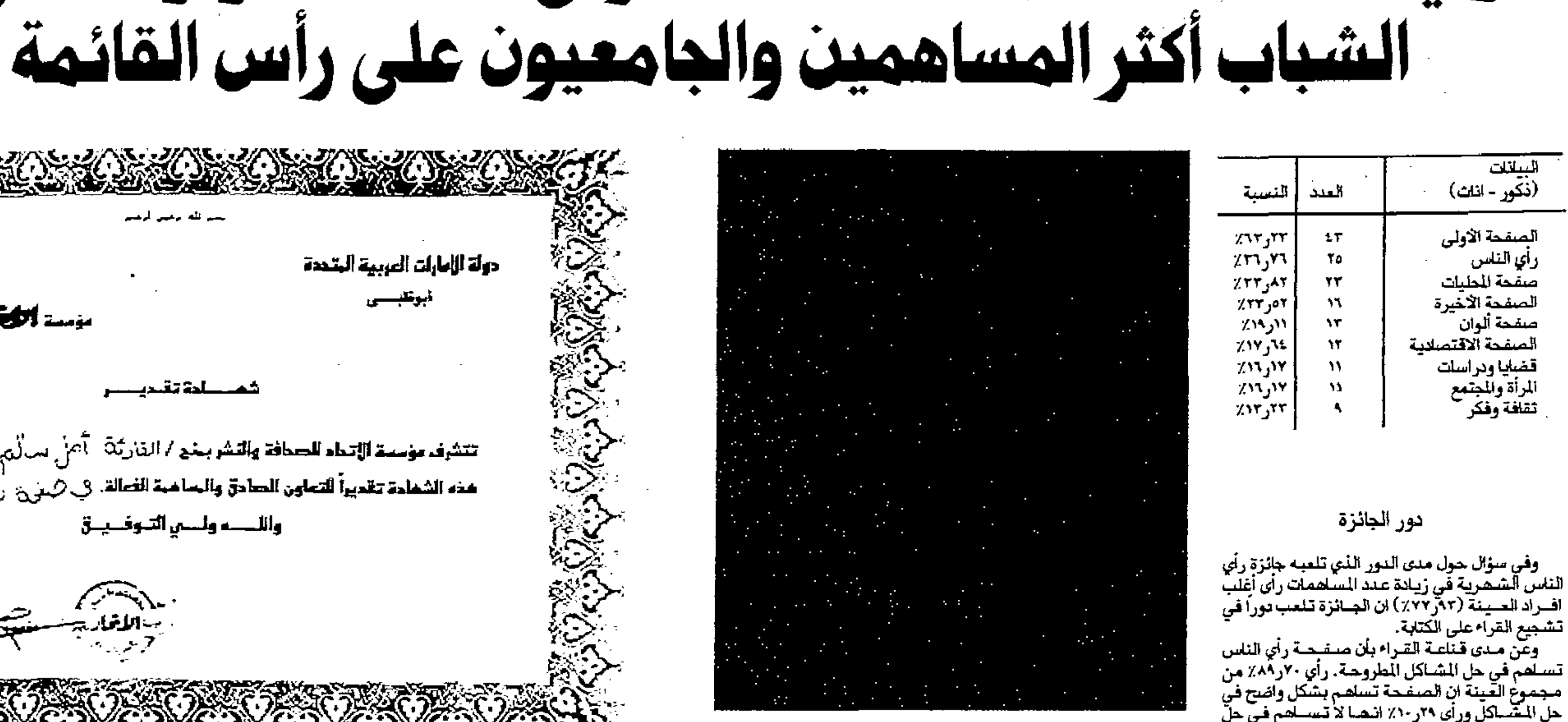
وفي سؤال حول مدى الدور الذي تلعبه جائزة رأي الناس الشهرية في زيادة عدد المساهمات رأى أغلب افراد العينة (٩٣ر٧٧٪) ان الجائزة تلعب دوراً في تشجيع القراء على الكتابة.

وعن مدى قناعة القراء بأن صفحة رأي الناس تساهم في حل المشاكل المطروحة. رأي ٧٠ر٨٩٪ من مجموع العينة ان الصفحة تساهم بشكل واضح في حل المشاكل ورأى ٢٩ر١٠٪ انها لا تساهم في حل المشاكل.

اهتمام أكبر

وعن الاشياء التي تعجب القراء في رأي الناس ويقبلون على قراءتها باهتمام أكبر أولا القضايا الاجتماعية المطروحة ثم المجادلة والردود بين القراء ثم عمود (من الاعماق لغواص) والكاريكاتير.. والجدول التالي يبين بالتفصيل ما يحوز اهتمام القراء:

البيانات اناث وذكور	العدد	النسبة
غواص	٣٤	٥٠٪
العناوين	١٤	٥٨ر٢٠٪
عدد الصفحات	٥	٣٥ر٧٪
ردود المحرر	١٥	٥ر٢٢٪
القضايا	٣٩	٣٥ر٥٧٪
الصور	٨	٧٦ر١١
الاخراج	٦	٨٢ر٨
المجادلة	٣٦	٩٤ر٥٢
الكاريكاتير	٣٤	٥٠٪
تكرار اسماء معينة	٣	٤١ر٤٪
اهتمام بعض الجهات بالرد	٢	٩٤ر٢٪
عيون	١٦	٢٥ر٢٣٪




بسم الله الرحمن الرحيم

دولة الإمارات العربية المتحدة

ابوظبي

مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر

شهادة تقدير

تتشرف مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر بمنح / القارئة أمل سالم الموسى

هذه الشهادة تقديراً للتعاون الصادق والمساهمة الفعالة في صفحة رأي الناس

والله ولي التوفيق

شهادة تقدير من رأي الناس

لا يعجبهم

أما الاشياء التي لا تنال اهتماما من القراء فقد بين الاستبيان ان أكثر الاشياء التي لا تعجبهم تكرار اسماء معينة في الصفحة ومن ثم اخراج الصفحة وبعد ذلك ردود المحرر:

البيانات اناث وذكور	العدد	النسبة
غواص	٤	٨٨ر٥٪
الاخراج	١٤	٥٨ر٢٠٪
ردود المحرر	١٣	١١ر١٩٪
الصور	٥	٣٥ر٧٪
القضايا	٧	٢٩ر١٠٪
عيون	١٣	١١ر١٩٪
الكاريكاتير	٦	٨٢ر٨٪
تكرار اسماء معينة	٢٣	٨٢ر٣٣٪
عدم الرد على الاسئلة	١	٤٧ر١٪
نشر الخواطر	١	٤٧ر١٪
عدم الرد على الملاحظات	٩	٢٣ر١٣٪
المجادلة بين القراء	١٠	٧٠ر١٤
الاخطاء اللغوية	١	٤٧ر١٪
قطع بعض المقالات ع	١	٤٧ر١٪

الربع فقط

والجدول التالي يبين مشاركة القراء في صفحة رأي الناس

البيانات	العدد	النسبة
نعم	١٥	٠٦ر٢٢٪
لا	٥٣	٩٤ر٧٧٪
المجموع	٦٨	١٠٠٪

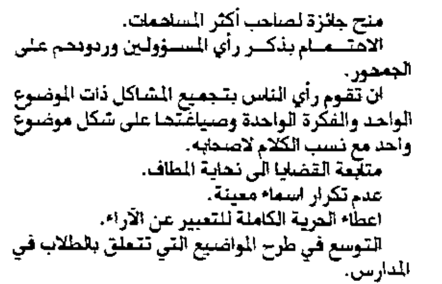
ويتضح من الجدول ان ربع القراء الذين يتابعون رأي الناس هم الذين يقرؤونها وهذا ان دل فإنما يدل على حجم القاعدة الجماهيرية لهذه الصفحة فعلى الرغم من وجود صحفتين يوميتين إلا ان هؤلاء ما هم إلا ربع من يقرأ هذه الصفحة ويتابعها بشكل مستمر.

اقتراحات

وفي ختام الدراسة اقترح افراد العينة بعض الاقتراحات نعرضها عليكم وننتظر اقتراحاتكم وتعليقاتكم.. والاقتراحات هي:

الإكثار من الجوائز التشجيعية.
زيادة عدد الصفحات.
اتاحة المجال للكتاب في اختيار نوع القضايا وحرية اختيار عنوان الموضوع.
استخدام الألوان في الصفحات.
تحسين الاخراج.


امل سالم



منح جائزة لصاحب أكثر المساهمات.
الاهتمام بذكر رأي المسؤولين وردودهم على الجمهور.
ان تقوم رأي الناس بتجميع المشاكل ذات الموضوع الواحد والفكرة الواحدة وصياغتها على شكل موضوع واحد مع نسب الكلام لاصحابه.
متابعة القضايا الى نهاية المطاف.
عدم تكرار اسماء معينة.
اعطاء الحرية الكاملة للتعبير عن الآراء.
التوسع في طرح المواضيع التي تتعلق بالطلاب في المدارس.
طرح قضايا جديدة ومهمة.

طرح المواضيع السياسية.
عدم تكرار المواضيع التي قد نوقشت من قبل.
اعادة اصدار ملحق رأي الناس.
التطرق الى ماضي المسلمين.
عدم نشر الحالات الإنسانية في هذا الباب.
تقليل مساهمات نور بقدر الإمكان وجعلها اسبوعية.
تخصيص زاوية للجامعيين.
كل عام يجب تغيير شكل صفحة رأي الناس مثل حذف باب واضافة باب جديد.
التحقق من صدق المشاكل عن طريق النزول إلى

هكذا تفوزون بجوائز رأي الناس

باقتراح من القراء رأت جائزة رأي الناس الشهرية النور بعد اجراء الترتيبات اللازمة لها وكانت اول جائزة شهرية قد منحت في شهر نوفمبر ١٩٩٥ وفي تلك الفترة قمنا بنشر شروط هذه الجائزة والمعايير التي يمكن من خلالها ان يفوز احد القراء بها.. ونظرا لطلب بعض القراء اعادة نشر تلك المعايير فإننا نعرضها عليكم اليوم.

وبشكل عام اختيار الفائز بهذه الجائزة يختلف تماماً عن أي مسابقة اخرى. فتقوم اسرة رأي الناس في كل شهر برصد المقالات والرسومات والصور التي نشرت في الصفحة وتقوم بتقييم كل الذين شاركوا في ذلك الشهر ولا يحصل القاريء على الجائزة باختيار مساهمة واحدة متميزة ولكن يتم النظر إلى المساهمة التي نشرت في ذلك الشهر والى المساهمات السابقة وكذلك نركز في اختيارنا على استمرار القاريء في ارسال مساهماته وتفاعله مع الصفحة.. وهذه معايير عامة وهناك معايير اخرى خاصة للمقالة وللكاريكاتير وللصورة.

أولاً: المقالة يتم تقييمها.. من ناحية قوة الموضوع واهميته.. اللغة السليمة.. الأسلوب السهل والواضح.. وضوح الخط وترك مسافات بين الاسطر.. الموضوعية في الطرح.. وكذلك ان يكون اسم القاريء الحقيقي وعنوانه محفوظا لدينا.

ثانياً: الكاريكاتير يقيم من ناحية قوة الفكرة واهميتها.. وضوح الخطوط ودقتها.. تميز التعليق وقصره.. والاستمرار في النشر.

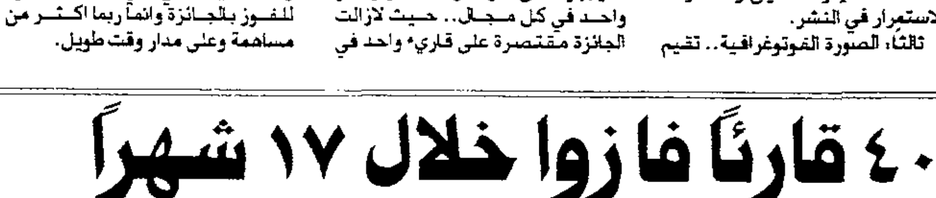
ثالثاً: الصورة الفوتوغرافية.. تقيم من ناحية موضوع الصورة الذي يفضل ان يكون اجتماعيا ولا مانع من الصور الجمالية.. وضوح الصورة وجمالها.. زاوية التصوير وتميز اللقطة.. كتابة التعليق على الصورة.. ان تكون الصورة من داخل الدولة.. وكذلك الاستمرار في النشر.

وكثيراً ما يكون أمامنا أكثر من قاريء يستحق الجائزة في احد الشهور مما يجبرنا على اجراء قرعة لاختيار فائز واحد في كل مجال.. حيث لازالت الجائزة مقتصرة على قاريء واحد في كل مجال من مجالات المساهمة في رأي الناس. وهناك شرط مهم حتى يفوز اي قاريء أو قارئة وهو توفر اسمه الحقيقي وعنوانه لدى الصفحة.

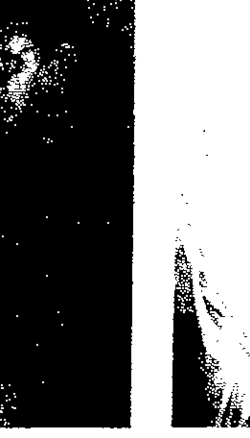
اعتقد انه فيما سبق اجابة ورداً على طلب بعض القراء الذين يطلبون معرفة المساهمات التي رشحت للفوز بالجائزة والمساهمة التي فازت.. ففي كثير من الاحيان لا تكون هناك مساهمة واحدة بعينها هي التي رشحت القاريء للفوز بالجائزة وانما ربما اكثر من مساهمة وعلى مدار وقت طويل.

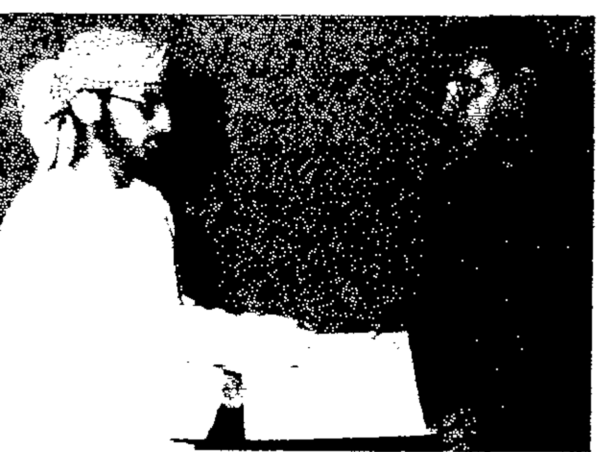
شكراً لمقدمي الجوائز

وقد ساهم خلال العام ونصف العام الماضي في جوائز رأي الناس ثلاث جهات رئيسية ونحن نتقدم لهم بالشكر الجزيل لدعمهم هذه الجائزة الثقافية المتميزة ونتمنى ان يستمروا معنا في دعمهم ومشاركتهم والجهات هي المجمع الثقافي بأبوظبي ومؤسسة العويس الثقافية وشركة الإمارات للتصوير والتسويق.. والباب مفتوح للمؤسسات الثقافية والتجارية الأخرى التي ترغب في رعاية هذه المسابقة الرائدة في صحافة الإمارات.



٤٠ قارئاً فازوا خلال ١٧ شهراً





وقد فاز بجوائز رأي الناس الشهرية (٤٠) قارئا وقارئة منذ بداية الإعلان عن الجائزة وحتى اليوم وهم جميعا من القراء المتميزين الذين يمتلكون اقلاما متميزة ونتوقع لها مستقبلا باهرا اذا ما استمرت في المثابرة والجد ونذكر بأسماء اولئك القراء الذين فازوا معنا وهم:

نوفمبر ١٩٩٥: أم فارس. الشارقة (جائزة المقالة)، خالد جلال عوض (جائزة الخط والكاريكاتير)، عيسى سعيد الطنيجي (جائزة التصوير).

ديسمبر ١٩٩٥: نور. العين (جائزة المقالة)، محمد مندي (جائزة الخط والكاريكاتير)، عائشة الظاهري (جائزة التصوير).

يناير ١٩٩٦: مطر الهندي (جائزة المقالة)، منير عزازي (جائزة الكاريكاتير)، منى الزعابي (جائزة التصوير).

فبراير ١٩٩٦: مها. ابوظبي (جائزة المقالة)، عادل الفضالي (جائزة الكاريكاتير)، سامية المطوع (جائزة التصوير).

مارس ١٩٩٦: خالد الغافري (جائزة المقالة)، عبدالرحمن حمد ثاني (جائزة التصوير)، وحجبت (جائزة الكاريكاتير).

ابريل ١٩٩٦: سعادة. العين (جائزة المقالة)، علي شهداد (جائزة الكاريكاتير)، حميد اليماحي (جائزة التصوير).

مايو ١٩٩٦: عائشة. العين (جائزة المقالة)، عامر مصطفى (جائزة الكاريكاتير) وحجبت (جائزة التصوير).

يونيو ١٩٩٦: صالح بن سالم اليعربي (جائزة المقالة)، ميامة (جائزة الكاريكاتير) وحجبت (جائزة التصوير).

يوليو ١٩٩٦: عائشة المحيري (جائزة المقالة)، عادل الجعفري (جائزة الكاريكاتير) وحجبت (جائزة التصوير).

اغسطس ١٩٩٦: أحمد سعيد الشامسي (جائزة المقالة)، محمد عمر موسى (جائزة الكاريكاتير)، محمد الزعابي (جائزة التصوير).

سبتمبر ١٩٩٦: احلام سعيد حمدون (جائزة المقالة)، راشد المزروعي (جائزة الكاريكاتير) وحجبت (جائزة التصوير).

اكتوبر ١٩٩٦: بنت النخلي (جائزة المقالة)، أحمد الخزرجي (جائزة الكاريكاتير)، غادة أحمد القاسمي (جائزة التصوير).

نوفمبر ١٩٩٦: حجبت جوائز هذا الشهر.

ديسمبر ١٩٩٦: طالب العبدالله (جائزة المقالة)، عصام النويري (جائزة الكاريكاتير) وحجبت (جائزة التصوير).

يناير ١٩٩٧: سعيد القحيري (جائزة المقالة)، يونس (جائزة الكاريكاتير) وحجبت (جائزة التصوير).

فبراير ١٩٩٧: منصف. ابوظبي (جائزة المقالة). حجبت (جائزة الكاريكاتير)، مريم عامر العيسائي (جائزة التصوير).



كل هذه الاقلام حالفها الحظ بالفوز بجوائز رأي الناس الشهرية وهناك اقلام عديدة الى جانب هذه الاقلام تتميز بموهبة واضحة ولا شك انه سيأتي اليوم الذي تفوز فيه بإحدى جوائز رأي الناس.

وقفة

لقد اسعدتنا هذه الدراسة المتميزة التي قامت بها القارئة أمل ولا شك ان النتائج والاقتراحات التي خرجت بها من هذه الدراسة تستحق الاهتمام والوقوف أمامها طويلاً.. وهي اكدت لنا بعض الافتراضات التي كنا نتوقعها كما بينت لنا رأي القراء فيما يعرض في هذه الصفحة وكذلك اقتراحاتهم التي لا شك انها ستنال الاهتمام المطلوب.

فالنقطة الاولى اكدت لنا شيئاً مهما وهدفاً كبيراً كنا نسعى للوصول إليه وهو أن أغلب قراء ومتابعي رأي الناس من فئة الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين (٢١- ٣٠ سنة) وهذا بلا شك نجاح كنا نتمنى تحقيقه وهو جذب هذه الفئة بالدرجة الأولى للمشاركة في هذه الصفحة الجماهيرية التي هي لجميع القراء بلا استثناء.

والنقطة الثانية كذلك اكدت لنا افتراضا وهو ان الطلبة الجامعيين هم على رأس قائمة المشاركين ويليهم طلبة المرحلة الثانوية ثم طلبة المرحلة الاعدادية.

وبينت النتائج ان رأي الناس تأتي في المرتبة الثانية من ناحية أولوية القراءة بعد الصفحة الأولى.

وحول قناعة القراء بقدرة الصفحة على حل المشاكل رأى اغلبية القراء انها تساهم في حل كثير من المشاكل كما ان أغلب القراء رأوا ان الجائزة الشهرية لرأي الناس تلعب دورا كبيرا في تشجيع القراء على الكتابة.

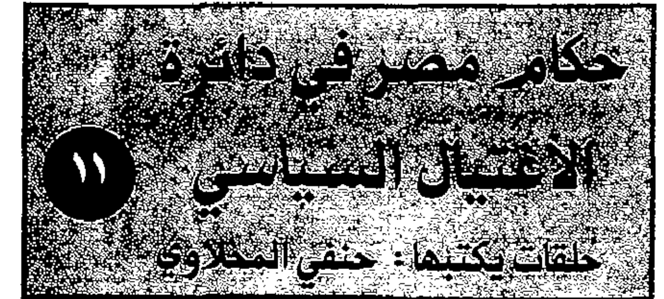
أما اكثر الاشياء التي تستحوذ على اهتمام القراء فهي القضايا الاجتماعية ثم تأتي المجادلة والردود وهذا ما تسعى الصفحة للوصول إليه وتحقيقه.. وفي المقابل بينت الدراسة ان أكثر الاشياء التي لا تعجب القراء هو تكرار اسماء معينة في الصفحة باستمرار والشيء الثاني هو اخراج الصفحة.

والشيء الأخير الذي اكدته نتائج الدراسة هو ان أقل من ربع من يتابعون صفحة رأي الناس هم الذين يشاركون فيها وهذا ان دل فإنما يدل على كبر القاعدة الجماهيرية التي تتابع هذه الصفحة والتي نتمنى ان تشارك فيها سواء بالكتابة أو بالرسم أو بالتصوير أو حتى بإبداء الرأي والملاحظة عبر الهاتف.

اما الاقتراحات التي ابداها القراء فلا شك انها قيمة وستنال الاهتمام المناسب من جانبنا.

وفي الختام كل الشكر للطالبة أمل سالم على هذا البحث المتميز وكذلك الشكر لقسم الإعلام بالجامعة الذي يهتم بمثل هذه البحوث الميدانية التي لا شك انها مفيدة جداً.

المحرر




يراجع بعض الكشوف



محمد نجيب يفتتح معرضا

الأسباب الحقيقية وراء اختيار نجيب لقيادة الثورة ومحاولات التخلص منه

بالرجوع الى الخريطة السياسية لمصر في العصر الحديث والتي حددنا فوقها مواقع الحكام الذين جلسوا فوق العرش على مدى مائة واربعين عاما.. تبين ان اللواء محمد نجيب يحتل المرتبة الثانية عشرة في زمرة هؤلاء الحكام الذين تولوا حكم مصر خلال فترتي حكم الملوك والرؤساء السابق التنويه عنهما.. كما انه من ناحية اخرى يحتل للرتبة الأولى في قائمة الحكام الذين تولوا مسؤولية الحكم في فترة الرئاسة التي بدأت منذ عام ١٩٥٣..

والغريب وكما تبين من ملامح هذه الخريطة ايضا ان اللواء محمد نجيب استطاع في فترة زمنية قصيرة ان يجمع بين منصب الملك والرئيس في شخص حاكم واحد.. ذلك لأنه وبعد اختياره قائدا لثورة يوليو في ليلة الثالث والعشرين من يوليو ١٩٥٢.. بدلا من اللواء فؤاد صادق الذي رفض تلك القيادة.. بدأ يحكم مصر من خلال رئاسته لمجلس قيادة الثورة لفترة امتدت لأكثر من عام حتى الغاء الملكية واعلان الجمهورية في ١٨ يونيو عام ١٩٥٣.. ومن بعدها تم اختياره من قبل مجلس قيادة الثورة بالاضافة الى ذلك ليكون اول رئيس جمهورية في مصر في العصر الحديث.. وذلك الى ان تم عزله واعتقاله في فيلا زينب الوكيل زوجة الزعيم مصطفى النحاس بضاحية المرج بشرق القاهرة.. ومن المعروف انه قد ظل معتقلا بهذا المكان حتى افرج عنه الرئيس السادات في عام ١٩٧١.. وقد عاش بعد ذلك في شقة خاصة حتى توفي في عام ١٩٨٤ عن عمر يناهز الرابعة والثمانين عاما..

وقد تعرض الرئيس محمد نجيب في حياته التي قضاها في الحكم.. والتي امتدت لأكثر من عامين لمحاولتي اغتيال.. كان وراءهما رجال الجيش.. الأولى دبرت في اوائل يوليو عام ١٩٥٢، وكشف النقاب عنها جمال عبدالناصر عضو مجلس قيادة الثورة آنذاك عندما اعلن ان المتآمرين كان غرضهم الاطاحة باللواء محمد نجيب وقتل كل اعضاء مجلس قيادة الثورة.. اما الثانية.. فدبرها رجال جمال عبدالناصر انفسهم في عام ١٩٥٦ فترة العدوان الثلاثي على مصر..

وبخلاف هاتين المحاولتين كانت هناك بعض المحاولات الاخرى التي ارتبطت بحياة ذلك الحاكم من قبل توليه الحكم ومن بعده ايضا وخاصة في فترة نشوب ازمة مارس السياسية المعروفة والتي تفجرت في عام ١٩٥٤ والتي شهدت قمة الصراع بين نجيب وخالد محيي الدين وبين جمال عبدالناصر وبعض رفاقه من ضباط مجلس قيادة الثورة.

ولسوف نلقي الضوء على هذه المحاولات جميعا.. بعد ان نعيش ولو لحظات مع اخص الظروف الاجتماعية والسياسية التي دارت في ايام حكم محمد نجيب.. وفي هذا السياق لسنا في حاجة الى التأكيد مرة ثانية على المنهج السابق الذي اتخذناه من قبل طريقا ممهدا لالقاء الاضواء المبهرة على محاولات اغتيال الملوك من قبل وذلك من خلال تناول بعض الظروف السياسية والاجتماعية التي كان لها تأثير مباشر في ارتكاب مثل هذه المحاولات وهو ماسوف نسير وفق هداه فيما يخص رحلتنا عبر الطريق الذي نبحث وننقب فيه عن محاولات اغتيال الرؤساء ايضا..

●■ ●■ ●■

وحين نبدأ رحلتنا للحديث عن حياة الحاكم الثاني عشر في تاريخ حكام مصر في العصر الحديث.. والحاكم الاول في فترة الرئاسة.. وهو اللواء محمد نجيب.. نتبين ان ذلك القائد كان له سجل مشرف في الوطنية والفدائية.. هذا السجل دونت فيه بعض اعماله البطولية في المعارك العسكرية التي اشترك فيها واخصها معارك حرب فلسطين الاولى عام ١٩٤٨..

ولد اللواء محمد نجيب في مدينة الخرطوم في ٢٠ فبراير عام ١٩٠١ من اسرة عسكرية عريقة، وكان والده يوزباشيا بالجيش ثم مأمورا بحكومة السودان.. واصل بلدته «البخارية» مركز الزيات بالوجه البحري ووالدته مصرية، ولدت ونشأت في السودان..

نشأ الرئيس محمد نجيب بالسودان ايضا وظل يعيش هناك الى ان اتم دراسته الثانوية تقريبا.. ثم سافر الى مصر ودخل المدرسة الحربية بالقاهرة في شهر ابريل عام ١٧.

وقد حدثنا اللواء محمد نجيب عن بعض الظروف الخاصة التي صاحبت يوم ميلاده.. وذلك في اوراقه الخاصة.. فقال: «انا لا اعرف بدقة تاريخ ميلادي.. او اعرف ثلاثة تواريخ لميلادي.. ولا اعرف ايهم اصح.. ففي مفكرة ابي الخاصة كتب التاريخ الاول وكان ٢٨ يونيو عام ١٨٩٩، وكتب امامه «نمرة واحد».. ولأنه كان يطلق علينا ارقاما، فقد كتب «نمرة واحد ولد يوم كذا».. «نمرة اثنين ولد يوم كذا».. وتصورت ان هذا التاريخ يصبح تاريخ ميلادي لكنني اكتشفت فيما بعد،، ان ابي كان متزوجا من امرأة اخرى قبل امي، وانه انجب منها اخي الاكبر «عباس» الذي توفي مبكرا.. ولذا اشك في هذا التاريخ.

اما التاريخ الثاني فقرره القسم الطبي في الجيش وكان ١٩ فبراير ١٩٠١. واشك فيه ايضا لأنه يخضع لتقديرات الآخرين والتي يسمونها عملية التسنين.. اما التاريخ الثالث وهو الذي اطمئن اليه اكثر فمأخوذ من تاريخ ميلاد احد اقاربي حيث اكد لي كبار العائلة انه اصغر مني باربعين يوما.. وبالحساب يصبح تاريخ ميلادي هو ٧ يوليو عام ١٩٠٢».

حصل محمد نجيب على اجازة الحقوق في مايو عام ١٩٢٧ ودبلوم الدراسات العليا للدكتوراه في الاقتصاد السياسي في مايو ١٩٢٩، ودبلوم الدراسات العليا للدكتوراه في القانون الخاص في مايو عام ١٩٣١.. ثم نال بعد ذلك شهادة كلية اركان الحرب في مايو عام ١٩٣٩.. وسافر في رحلة تعليمية لانجلترا وفرنسا لزيارة ميادين القتال.. واشترك في حرب فلسطين وجرح فيها ثلاث مرات.

وقد تخرج في الكلية الحربية بالقاهرة عام ١٩١٨ ثم رقي الى رتبة ملازم اول في يوليو عام ١٩٢٤ والى رتبة اليوزباشي عام ١٩٣١ ثم الى رتبة الصاغ عام ١٩٣٨ ووصل الى رتبة اللواء في عام ١٩٥٠.. وفي ٢٥ يوليو عام ١٩٥٢ بعد قيام الثورة بثلاثة ايام اعلن الملك فاروق ترقيته الى رتبة فريق مع منحه مرتب وزير.. ولكنه في ٢٦ يوليو وقبيل تنازل الملك عن العرش ورحيله عن مصر اعلن محمد نجيب تنازله عن رتبة الفريق وظل برتبة اللواء حتى رحيله.

ويؤكد محمد نجيب في اوراقه الخاصة انه يريد دراسة الطب او الحقوق ولكنه تراجع عن هذه الامنية بسبب مصاريف تلك الكليات التي لم تكن تقدر عليها اسرته في ذلك الوقت.. لذلك قرر دخول المدرسة الحربية..

واذا ماتركنا حياة الرئيس نجيب الخاصة جانبا.. والتفتنا الى الحياة العامة التي ارتبطت بايام حكمه.. لنستكشف ما بها من احداث سياسية تستحق التعليق.. سوف نتبين انها تبلورت في العديد من المواقف الساخنة.. كان من اهمها قيام ثورة يوليو عام ١٩٥٢.. واختيار ضباط تنظيم الاحرار اللواء محمد نجيب على رأس مجلس قيادة الثورة بدلا من اللواء فؤاد صادق احد ابطال حرب فلسطين والذي اعتذر عن قبول هذه المهمة على حد قول الكاتب الصحفي موسى صبري.

الى جانب ذلك كانت هناك احداث سياسية على درجة كبيرة من الاهمية.. عاصرها اللواء نجيب على مدى العامين اللذين قضاهما في حكم مصر.. منها على سبيل المثال حل جماعة الاخوان المسلمين في عام ١٩٥٣ والقاء القبض على معظم زعماء هذه الجماعة وتوقيع اتفاقية الجلاء مع بريطانيا.. وهي الاتفاقية التي لم يشارك في التوقيع عليها محمد نجيب نفسه وفق اجماع المؤرخين.. ثم ازمة مارس عام ١٩٥٤ والتي شهدت قمة الصراع السياسي بين نجيب ومجموعته من ناحية وعبدالناصر ورفاقه من اعضاء مجلس قيادة الثورة من ناحية اخرى..

ليس هذا فقط.. بل عاصر اللواء نجيب ايضا حدثين هامين.. هما اعلان الجمهورية واختياره في موقع الرئيس.. ثم العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ وهناك الى جانب ذلك حدث هام آخر.. كان له خصوصية في نفس محمد نجيب حيث أثر تأثيرا كبيرا في مسيرة حياته السياسية كرئيس لمصر.. ونعني به حادث المنشية والاعتداء على حياة جمال عبدالناصر.. والذي وقع في عام ١٩٥٤.. والذي اعقبته محاولات رجال الثورة تصفية بقية جماعة الاخوان.. والالتفاف حول محمد نجيب نفسه.. عندما اصدر عبدالناصر اوامره باعتقال الرئيس وتحديد اقامته في فيلا زينب الوكيل بالمرج في نوفمبر عام ١٩٥٤..

●■ ●■ ●■

وحين نعود للحديث مرة اخرى عن محاولات اغتيال ذلك الحاكم.. نكرر ماسبق وذكرناه من انه في الفترة من عام ١٩٥٢ وحتى عام ١٩٥٦.. قد تعرض لمحاولتي اغتيال مؤكدتين.. الاولى في عام ١٩٥٢.. عندما تم ضبط تنظيم داخل الجيش في سبتمبر من نفس العام.. كان هدفه الاطاحة بمحمد نجيب واغتياله.. ثم اغتيال بقية اعضاء مجلس قيادة الثورة.. اما المحاولة الثانية.. فهي التي وقعت لمحمد نجيب بعد اعتقاله وتحديد اقامته في منفاه الاجباري.. باكثر من عامين.. وذلك حين قام بعض ضباط الجيش وبتحريض من جمال عبدالناصر بخطفه لاغتياله اثناء العدوان الثلاثي في عام ١٩٥٦..

والغريب وفق ما لاحظناه ان معظم مؤرخينا لم يشيروا في كتاباتهم عن هذه الفترة الى تلك المحاولات التي تعرض لها محمد نجيب.. وقد انصب اهتمامهم التاريخي فقط على تسجيل وقائع اغتياله ونفيه الاجباري بعد حادث المنشية في عام ١٩٥٤.. على الرغم من ان نجيب قد ذكر الكثير عن هذه المحاولات في مذكراته.. وفي بعض احاديثه الصحفية.. وعلى اية حال.. سوف نتعرض ونستعرض سويا تفاصيل هاتين المحاولتين مما توافر لنا من مصادر معلومات متنوعة..

المحاولة الاولى:

لقد ذكرنا من قبل.. ان الرئيس محمد نجيب.. قد تعرض في حياته الى محاولة اغتيال اثناء حكم الملك فاروق.. وقد كان من قبل قد جرح ثلاث مرات اثناء حرب فلسطين الاولى في عام ١٩٤٨.. ولذلك فضلنا قبل الافصاح عن تفاصيل المحاولة الاولى لاغتياله اثناء توليه رئاسة مصر.. ان ننوه عن تلك المحاولة التي كادت تقضي عليه وهو لايزال ضابطا كبيرا في الجيش المصري.. ولولا ارتباط هذه المحاولة بمواقف محمد نجيب الوطنية ما افصحنا عنها..

نجيب مع بعض ضباطه

يقول اليوزباشي سيد جاد أحد اعضاء جماعة التنظيم الحرس الحديدي: «بدأ الانشقاق يتسع بين ضباط الحرس الحديدي حتى وصل الى درجة كبيرة عندما جاء ضمن قائمة الاغتيال اسم «محمد نجيب».. وكان له دور وطني في ميدان القتال بفلسطين.. عندما تقدم اليوزباشي «فؤاد كرارة» بتقرير ضدي يطلب فيه محاكمتي لأنني هاجمت ونحن في دائرة نيران العدو..

وبعد ان بدأ التحقيق فعلا وفي اللحظة الاخيرة الغى الاميرالاي محمد نجيب كل شيء.. بل طلب ترقية استثنائية لي لأنه كان يعرف ان هجومي على اليوزباشي فؤاد كرارة لتحريك الدبابات كان لضرورة عسكرية محتمة.

تذكرت هذا الموقف وانا اقرأ اسم محمد نجيب في القائمة السوداء.. مما دفعني الى التدخل لصالحه، وبعد جلسة محاكمة صدرت الاوامر الداخلية للحرس الحديدي بأنه لا يمكن ان نقتل هذا الرجل.. وذهبت اليه انا وعبدالله صادق بعد منتصف الليل وايقظناه من النوم وطلبت منه ان يبادر بالذهاب الى الملك ـ صباحا ـ عن طريق الدكتور يوسف رشاد ليثبت ولاءه له ولأن الملك يشك في اخلاصه.. وقد ذكرت محمد نجيب بهذه الواقعة بعد حدوث الانقلاب (يقصد ثورة ٢٣ يوليو).. عندما زارني في معتقل الثانوية العسكرية ذات مساء.

اما بالنسبة لتفاصيل المحاولة الأولى لاغتيال الرئيس محمد نجيب.. فقد وقعت في شهر اغسطس عام ١٩٥٢.. اي بعد مرور اقل من شهرين على قيام الثورة واختيار محمد نجيب قائدا لها.. وقد جاء ذكر تلك المحاولة على لسان جمال عبدالناصر حين قام رجال البوليس الحربي بالقاء القبض على منفذي هذه المحاولة.. وقد حكى عنها الكاتب الصحفي احمد ابوالفتح احد اصدقاء عبدالناصر المقربين في ذلك الوقت..

لقد ذكر جمال عبدالناصر لأحمد ابو الفتح عن هذه التفاصيل: «هل سمعت بالمؤامرة الجديدة؟.. فقلت اية مؤامرة؟. ونظر عبدالناصر الى حسن ابراهيم وجمال سالم الضابطين بسلاح الطيران وعضوي مجلس الحركة وقال: اكتشفنا ان احد الصولات بالجيش يعد انقلابا.. فقلت: صول بالجيش؟.. فرد عبدالناصر: نعم صول بالجيش، فقلت: انك ولاشك تهزل من غير المعقول ان يقدم صول بالجيش على انقلاب.. اذ ماهي القوة التي يملكها هذا الصول حتى يستطيع القيام بانقلاب.. ثم ماهي سلطته على الجيش التي ستمكنه من القيام بتدبير انقلاب ضدكم؟..

ورد جمال عبدالناصر بقوله: لقد اتصل ببعض الصولات بالجيش وقال لهم لماذا ينفرد الضباط بأمر البلاد.. اننا نستطيع ان نقوم بما قاموا به؟.. وامسك عن الكلام لحظة، ثم استمر قائلا: وقد استطاع بعض الضباط دخول مسكنه ووضع آلات تسجيل داخل المنزل وسجلوا بذلك كل ماكان يدور داخل المنزل من اجتماعات وقد كان بين التسجيلات بيان اعده ليذيعه عن طريق الاذاعة على الشعب المصري..

وعندئذ اشار الى حسن ابراهيم الذي احضر جهاز تسجيل وادار الشريط فاذا بصوت رجل يقول: «نحن رأفت شلبي رئيس الحركة الجديدة.

وفي تعليق الراوي على هذه المؤامرة قبل ان يزيح الستار عن بقية تفاصيلها يقول احمد ابوالفتح: «كان عبدالناصر فخورا بالعمل الذي قام به ضباطه الذين دخلوا مسكن رأفت شلبي ووضعوا آلات تسجيل داخل المنزل.. وكانت هذه الحادثة هي بدء تطور جديد في الحياة المصرية. اذ اصبح من المباح بين ضباط الجيش وعملائهم ان يتسللوا الى البيوت للتجسس على حياة الناس.

وفي صباح يوم ١٥ سبتمبر عام ١٩٥٢ بدأت محاكمة الصول رأفت شلبي والذي كان يعمل ممثلا بالمسرح الشعبي امام المجلس العسكري العالي بتهمة محاولته يوم ٢٨ اغسطس او حول هذا التاريخ باغراء الصول عبدالعزيز محمد عبدالله وآخرين وبعض ضباط الجيش بالخروج عن الطاعة واحداث فتنة بين القوات المسلحة مما يندرج تحت البندين ٢ و ١٧٦ من قانون الاحكام العسكرية والعقوبة التي ينص عليها البندان هي الاعدام..

ويروي الصول عبدالعزيز محمد عبدالله شهادته اثناء محاكمته في هذه القضية فيقول: قال لي رأفت شلبي عندما قابلني: ايه رأيك في الحركة اللي حصلت؟ وانا من يوم ماحصلت ماينامش.. شوية عيال عملوا حركة وكلهم صنيعة الانجليز لانهم جايين مخصوص علشان الدفاع المشترك وكي يسبوا ويلعنوا الملك السابق، فيقولون انه بيشرب خمرة مع انه ماشربش خمرة طول عمره.. وسأل محامي رأفت شلبي ذلك الشاهد: وهل صحيح ان المتهم اخبر انه قدم مشروعا لعمل غرفة للجيش للترفيه؟.. اجاب الشاهد: هو فعلا كان قال ان له مشروعا في ادارة الجيش..

وفي مكان آخر سأل ممثل الادعاء العسكري الشاهد: ماذا قال المتهم ساعة القبض عليه، للقوة التي قامت بالقبض؟ وقال الشاهد: قال سيبوني انا راجل ممثل وباعمل رواية تمثيل.. ويسأل رئيس المجلس العسكري الشاهد عن الطريقة التي كان سيهاجم بها المتهم مركز القيادة. فأجاب قال رأفت ان عربية جيب ستخرج ومعها قوة فيخرجون منها للقبض على محمد نجيب..

ويطلب رئيس المجلس العسكري من الشاهد تفاصيل اكثر. فقال: انهم يطلعون على بيت محمد نجيب وعلى بيت رشاد مهني، وفي حالة عدم وجود الاول بمنزله فانه يكون موجودا في مقر القيادة فيحاصر المبنى ويلقي رأفت شلبي الاوامر من عربة بميكروفون على ضباط القيادة بالتسليم وتكون قوات الحراسة الموجودة لحراسة مبنى القيادة تساعد في القاء القبض عليهم..

ويقول رئيس المجلس: كل الدبكة دي في عربة جيب واحدة.. ويطلب محامي المتهم وهو ضابط من المجلس عرض المتهم على طبيب للكشف على قواه العقلية فيرفض المجلس الطلب.. وأخيرا يصدر المجلس العسكري حكمه على المتهم رأفت شلبي بمحاولة اغتيال محمد نجيب بالاعدام.. ثم يتم تخفيفه الى الاشغال الشاقة المؤبدة.





صورتان ارشيفيتان نشرتهما مجلة «جينز ديفنس» الامريكية أمس حول العملية التي لم تتم لانقاذ الرهائن الامريكيين في طهران قبل ١٧ عاما، باستخدام طائرة تحمل صواريخ كان يفترض ان تهبط في طهران. (أ.ف.ب)

اليونان تطلب مساعدة الجامعة العربية للانضمام لمجلس الأمن

■ القاهرة: طلبت اليونان من جامعة الدول العربية دعم ترشيحها لعضوية مجلس الامن في الفترة التي تبدأ في يناير ١٩٩٩.

وقد قدم سفير اليونان بالقاهرة دي مترس ذي دروس مذكرة للدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية خلال لقائه به امس الاول.

وقد رحب الدكتور عصمت عبدالمجيد بتأييد ترشيح الدول العربية لليونان وذلك نظرا لمواقف اليونان الايجابية الداعمة للقضايا العربية والحق العربي. (أ.ش.أ)

٢٤ دولة تحضر القمة الطارئة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في اسلام أباد

■ اسلام اباد: اكد جوهر ايوب وزير خارجية باكستان ان ٢٤ من رؤساء الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي قد اكدوا مشاركتهم في القمة الطارئة التي ستعقد في اسلام اباد في الثالث والعشرين من الشهر الحالي.

واشار الوزير الباكستاني في تصريحات ادلى بها مساء امس الاول الى ان الزعماء الذين لن يشاركوا في اعمال القمة الطارئة سيكون مستوى تمثيل بلادهم على مستوى عال. واضاف ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية لن يشارك في اعمال القمة إلا ان تمثيل السعودية سيكون على مستوى عال. وقال ان الرئيس الايراني هاشمي رافسنجاني واسرته سيحضرون لباكستان للمشاركة في اعمال القمة. وأوضح ان الوفود المشاركة في اعمال القمة ستبدأ في الوصول يوم الثاني والعشرين من الشهر الحالي حيث سيتجمع رؤساء الدول في رواق البرلمان ثم بعد ذلك سيتوجهون الى مقر الاجتماعات للقمة الاسلامية الطارئة والتي ستدور حول موضوع واحد القرن الحادي والعشرين والعالم الاسلامي.

وعن المباحثات الباكستانية الهندية اوضح السيد جوهر أيوب انها ستبدأ على مستوى وزراء الخارجية في الاسبوع الاخير من الشهر الحالي من اجل الاعداد لعقد اجتماع بين رئيسي وزراء البلدين.

واشار وزير الخارجية الباكستاني الى ان وزيري خارجية الهند وباكستان سيعقدان اجتماعا آخر في اوائل شهر ابريل القادم في نيودلهي على هامش اجتماعات وزراء خارجية دول عدم الانحياز والتي ستعقد بالهند.

كما اوضح السيد جوهر ايوب انه يعتزم زيارة الولايات المتحدة في شهر ابريل القادم من اجل بحث سبل دعم العلاقات بين البلدين. (أ.ش.أ)

سلطان بروناي يرفض اتهامات ملكة جمال أمريكا

■ كوالالمبور: اكد سلطان بروناي حسن البلقيه امس في بيان انه لم يلتق يوما ملكة جمال امريكا السابقة شانون ماركيتيتش التي رفعت دعوى ضده في الولايات المتحدة بتهمة احتجازها في قصره لمدة شهر واستغلالها جنسيا.

وفي بيان من فقرتين نشر أمس في صحيفة «نيو ستريتس تايمز» الماليزية نفت حكومة السلطان هذه الادعاءات واكدت ان حسن البلقيه «لم يلتق ولم يتعرف يوما على ماركيتيتش». وكانت صحيفة «نيويورك بوست» ذكرت الاحد الماضي ان ماركيتيتش (٢٦ عاما) اكدت ان سلطان بروناي، اثرى رجل في العالم، عمد الى تخديرها ثم استغلها جنسيا عندما حلت ضيفة العام الماضي في قصره المؤلف من ١٧٨٨ غرفة. وقررت ملكة جمال كاليفورنيا لعام ١٩٩٢ وملكة جمال امريكا ١٩٩٢-١٩٩٣ رفع شكوى ضد السلطان وشقيقه والوكيل في لوس انجلوس الذي نقل اليها دعوة السلطان، ولم يكشف عن المبلغ الذي تطالب به كتعويض.

ويتولى سلطان بروناي (٥٠ عاما) ايضا مهام رئيس الوزراء ووزير الدفاع والمالية في السلطنة، وتقدر قيمة ثروته بـ٣٧ مليار دولار. (أ.ف.ب)

لتفادي استهداف المسلمين

لجنة رئاسية امريكية تعدل اجراءات تفتيش المسافرين بالطائرات

■ واشنطن: وافقت لجنة البيت الابيض الامريكي لسلامة الطيران على تعديل بعض اجراءات تفتيش المسافرين بالطائرات ووافقت على ضمانات لعدم استغلال الاجراءات لاستهداف المسلمين بدوافع التمييز العنصري. وذكرت وكالة الانباء الاسلامية التي اوردت الخبر امس ان استجابة لجنة البيت الابيض لسلامة الطيران جاءت بناء على مطالب المسلمين في الولايات المتحدة الذين اشتكوا من استهداف رجال الامن بالمطارات الامريكية لهم بالتفتيش دون غيرهم بسبب كونهم مسلمين وبسبب اللون والعرق والاسماء العربية والاسلامية مشيرة الى ان تلك الاجراءات تشمل منع استغلال الدين والعرق واصل المواطن الامريكي عند اختيار ركاب لتفتيشهم عند سفرهم بالطائرات. وقد شكلت لجنة البيت الابيض الامريكي لسلامة الطيران بعد حادث انفجار وسقوط طائرة «تي. دبليو. ايه» الامريكية قرب ساحل الولايات المتحدة الشرقي بهدف اقتراح اجراءات امن جديدة لحماية الطيران المدني من احتمالات اعمال ارهابية. (واس)

منظمة يهودية تلاحق لوبن بتهمة التشهير

■ القدس: تعتزم منظمة بناي بريث اليهودية الدولية ملاحقة الزعيم الفرنسي اليميني المتطرف جان - ماري لوبن بتهمة التشهير بعد ان اكد ان «مؤامرة يهودية» حولت الرئيس الديجولي الفرنسي جاك شيراك الى «رهينة».

وفي تصريح لوكالة «فرانس برس» قال طومي باير رئيس اقسام منظمة يهودية دولية الذي يشارك في القدس في المؤتمر السنوي لكبرى المنظمات اليهودية الامريكية «اننا ندرس القوانين الفرنسية لنحدد ما اذا كانت تصريحات لوبن تشكل تشهيرا ببناي بريث». وكان باير يعلق على تصريحات ادلى بها رئيس الجبهة الوطنية ووردت في «قصة رئيس وهي سيرة ذاتية للرئيس الفرنسي كتبها الصحفيان نيكولاس دومينك وموريس زافران المقرر ان تصدر في السادس من مارس الجاري لدى دار «بلون» للنشر. واكد لوبن ان شيراك «وافق على ان يخسر الانتخابات الرئاسية عام ١٩٨٨» امام الاشتراكي فرنسوا ميتران «بالاتفاق» مع منظمة «بناي بريث الشهيرة» ومع منظمات يهودية اخرى وذلك «لقاء مبالغ مالية ضخمة. ودعم دولي فريد». في باريس اكد لوبن في بيان اصدره امس الاول انه تحدث بلهجة «معتدلة جدا» عن منظمة بناي بيرث وان تصريحاته الواردة في سيرة شيراك «مفبركة». واضاف ان لديه تسجيل المقابلة التي اجراها معه مؤلفا الكتاب. يذكر ان «بناي بريث» منظمة اسسها مهاجرون يهود المان عام ١٨٤٣ في نيويورك، ومركزها الرئيسي الولايات المتحدة، ويراوح عدد اعضائها في فرنسا ما بين الفين وثلاثة آلاف. (أ.ف.ب)

خلاف على منزل سبب استقالة وزير الشؤون الخارجية

الحكومة الأردنية تستقيل بنهاية الشهر الجاري

■ عمان - الاتحاد ووكالات الانباء: قال وزير التعليم العالي في الحكومة الاردنية عبدالله النسور ان رئيس وزراء الاردن الحالي عبدالكريم الكباريتي سيضع استقالته واستقالة وزرائه امام الملك حسين عاهل الاردن في نهاية الشهر الحالي.

واضاف في تصريحات نشرتها الصحف الاردنية الصادرة امس ان استقالة الحكومة ستأتي لافساح المجال امام لجراء انتخابات نيابية عامة في الاردن خلال الصيف القادم.

وتوقعت مصادر حكومية أردنية ان يتم تشكيل حكومة انتقالية مؤقتة في الاردن في اوائل الشهر القادم بغية الاشراف على اجراء الانتخابات البرلمانية القادمة حيث ان مدة ولاية المجلس النيابي الحالي في الاردن ستنتهي يوم التاسع عشر من الشهر الحالي.

وذكرت المصادر ان مشاورات تجرى الآن لضم بعض الشخصيات السياسية للحكومة القادمة بينها دوقان الهنداوي عضو مجلس الاعيان الحالي وفايز الطراونة سفير الاردن الحالي في واشنطن المرشح لاشغال منصب وزير الخارجية.

ومن بين الاسماء المطروحة من النواب الوزراء للبقاء في الحكومة الحالية والذين لا يرغبون في خوض الانتخابات القادمة المهندس عبدالهادي المجالي وزير الاشغال العامة والاسكان والمهندس سمير قعوار وزير المياه والري والمهندس علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة والدكتور عارف البطاينة وزير الصحة وجمال الصرايرة وزير البريد والاتصالات والمهندس منير صوبر وزير التموين.

وتتوقع مصادر نيابية وحكومية ان يعود ما بين ٢٥ و٣٠ نائبا من النواب الحاليين الى مجلس النواب الثالث عشر على اكثر تقدير.

وتشير هذه المصادر الى ان الانتخابات القادمة ستجرى وفق مبدأ الصوت الواحد فيما سيتم توسيع الدوائر الانتخابية وزيادة عدد النواب وقد يصدر ذلك في قانون انتخابات مؤقت.

وعلى صعيد آخر علمت «الاتحاد» من مصادر مقربة ان الاسباب الكامنة وراء استقالة وزير الدولة للشؤون الخارجية في الاردن خالد المدادحة تعود الى طلب رئيسي الوزراء عبدالكريم الكباريتي من الوزير تسوية اوضاع منزله العائد للسفارة الاردنية في بروكسل والذي لازالت عائلته تقيم فيه منذ انتهاء عمله كسفير للاردن في بلجيكا ودخوله التشكيلة الحكومية الحالية. وتضمن طلب الكباريتي من الوزير المدادحة اخلاء المنزل جراء النفقات الباهظة التي تتكبدها الحكومة لشغل منزلين في بروكسل احدهما للسفير الحالي أمية طوقان.

رغم الادانات الغربية للقذافي

٣٠ شركة فرنسية تبدأ مهمة في ليبيا نهاية مايو المقبل

■ باريس: ستقوم ثلاثون مؤسسة فرنسية في نهاية مايو المقبل بمهمة في ليبيا التي تزداد فيها المنافسة بين كبار المصدرين على رغم الادانات المتكررة لنظام العقيد الليبي معمر القذافي من الحكومات الغربية. وسيكون هذا الوفد اول بعثة كبيرة لرجال الاعمال تنظم في ليبيا منذ نحو عشر سنوات. وسينطلق رؤساء المؤسسات الذين سيترأسهم رئيس مجلس ادارة مؤسسة (جي. تي. ام. انتربوز) جان لوي يرو بمباركة من مجلس ارباب العمل الفرنسي وغرفة التجارة الفرنسية العربية وغرفة التجارة الفرنسية الليبية ومن مستشارين في التجارة الخارجية على الارجح.

وحتى الآن كانت المهمات الاستكشافية لرجال الاعمال الفرنسيين في ليبيا تتم بعيدة عن الانظار. فقد انطلقت بعثة يونيو ١٩٩٥ بمبادرة من غرفة التجارة الفرنسية وحدها. كذلك توجه بعض المؤسسات مثل «ليونيز دي زو» الى ليبيا في الاشهر الاخيرة.

وفرنسا هي حاليا المزود الرابع للسوق الليبية التي تزودها بـ٧ في المائة من حاجياتها بعد ايطاليا القوة المستعمرة السابقة (٢١ في المائة) والمانيا (١٨ في المائة) وبريطانيا (٨ في المائة).

ويصدر الفرنسيون الى ليبيا سنويا مواد صناعية بمليار فرنك فرنسي (حوالي ١٩٠ مليون دولار) ومواد لتصنيع الاغذية بنصف مليار فرنك. ولاتزال شركة توتال تستثمر حقلي مبروك ومرزوق للنفط.

وقال رئيس غرفة التجارة الفرنسية الليبية جورج فايان ان المنافسة اليوم اصبحت اشد. ومن الواضح ان الايطاليين والالمان والبريطانيين واوروبا الشرقية والكوريين والاتراك لهم حضور قوي. واضاف حتى الامريكيين الذين تعتبر حكومتهم من اشد خصوم العقيد القذافي ينهبون الى ليبيا تحت غطاء كندي. ويتعين على الفرنسيين ان يتحركوا. (أ.ف.ب)

وتفيد الاوساط الدبلوماسية الفرنسية في طرابلس ان الفرنسيين يهتمون عن كثب ببعض المشاريع الكبرى التي يفترض ان تنجز في عام ١٩٩٧. فليبيا تريد زيادة قدراتها من الطاقة الكهربائية والخطوط الهاتفية والطرق والمرافيء وقطاع الصحة المتمثل ببناء خمسة مستشفيات.

ومنذ ٣١ مارس ١٩٩٢ تخضع ليبيا لحصار فرضته الامم المتحدة لاتهامها وبمساندة الارهاب الدولي. ولم تمتثل ليبيا بعد لطلب تسليم الليبيين المشتبه فيهما. ومتهمة بعدم التعاون مع الامم المتحدة في قضيتين ارهابيتين وتدمير طائرة بوينغ لشركة بان ام فوق لوكيربي (اسكتلندا) في ١٩٨٨ وتفجير طائرة دي. سي ١٠ لشركة تويوتا في السنة التالية فوق النيجر.

ويشمل هذا الحصار الملاحة الجوية والاسلحة وبعض المعدات الخاصة لاستخراج النفط. لكنه لا يشمل التجارة العادية وليبيا قادرة على تسديد الديون ويناهز احتياطيها المالي حوالي ٣٠ مليار فرنك فرنسي. وفي ١٩٩٦ حسنت ليبيا اداءها الاقتصادي فسجل النمو ارتفاعا بلغ ٥ في المائة والعائدات النفطية ارتفاعا بلغ ١٧ في المائة.

رسميا لن تقوم بعثة الاعمال الفرنسية باي نشاط سياسي. وقال فايان اننا نعمل بالتعاون التام مع سفارة ليبيا في باريس. لكنه اضاف، نقوم بهذه المهمة على مستوانا. على المستوى الاقتصادي للحؤول دون اي هفوة على الصعيد السياسي. (أ.ف.ب)

لماذا نبني على أرض النيل ونزرع الصحراء ؟

خبير مصري يطالب باخلاء الوادي والدلتا من المصانع

■ القاهرة: وسط زحام عاصمة مكتسة بنحو ١٥ مليون نسمة واختناقات المرور وابخرة عادم السيارات ودخان المصانع يكافح الناس للوصول الى اعمالهم وقضاء مصالحهم.. وحلم الجميع هو الانطلاق الى آفاق ارحب.. ولكن اين.

تبنى الرئيس المصري حسني مبارك مشروعا قوميا للخروج من الوادي القديم الذي يقطنه ٩٠ في المائة من سكان مصر البالغ عددهم نحو ٦٠ مليون نسمة في حين لا تزيد مساحته عن خمسة في المائة من مساحة مصر.

ولكن مشروع الحكومة المتمثل في زراعة اكثر من مليوني فدان على ضفاف ترعة جديدة يجرى شقها حاليا في الصحراء الغربية واجه اعتراضات عديدة.

وشكك بعض الخبراء في الجدوى الاقتصادية لمشروع توشكي الذي تصل تكلفته الى ٢٥ مليار دولار على مدى ٢٠ عاما تنوي الحكومة الاضطلاع بنحو ٢٠ في المائة منها.

ومقابل المشروع الحكومي يطرح خبير مصري بارز تصورا آخر اثار الجدل لزراعة منطقة وادي النيل والدلتا بالكامل ونقل المدن والمصانع الى الصحراء بالقرب من مصادر الطاقة والمواد الخام.

يقول الجيولوجي رشدي سعيد مدير المكتب الاستشاري للجيولوجيا في الولايات المتحدة والرئيس السابق لهيئة المساحة الجيولوجية المصرية «من غير المنطقي ان يبني المصريون منازلهم ومصانعهم على ارض النيل شديدة الخصوبة ثم يتوجهون للصحراء لزراعتها».

واضاف سعيد في ندوة اعدها المركز العربي لبحوث التنمية والمستقبل في مطلع الاسبوع ان مشروعه المتمثل في اعلان منطقة وادي النيل والدلتا محمية طبيعية يهدف الى حل الازمة السكانية وحماية مصر من كارثة بيئة محققة اذا استمر الحال على ماهو عليه لثلاثين عاما اخرى.

واشار سعيد الى التدهور الذي يطرأ على الوادي بمرور السنين بسبب الزيادة السكانية والكثافة العمرانية فقال ان ٢٥٠ الف فدان من الاراضي الزراعية بالوادي تحولت خلال ١٦ عاما الى البناء.

وقال ان مجرى النيل يدخله سنويا ٥٠٠ مليون متر مكعب من مخلفات المصانع بالاضافة الى ملايين اخرى من مياه الصرف الصحي غير المعالج.

ويقترح سعيد ان يبدأ مشروعه طويل الامد بخطوة اولى اساسية هي نقل كل المصانع الموجودة في الدلتا والوادي بكل من يعملون بها الى مدن جديدة في الصحراء تكون قريبة من موارد الغاز الطبيعي المكتشفة حديثا.

وايد صبحي عبدالحكيم رئيس مجلس الشورى السابق واستاذ الجغرافيا بجامعة عين شمس الخطوة الاولى من المشروع وهي نقل المصانع الى الصحراء حيث مصادر الطاقة والمواد الخام قائلا «اننا نطالب بذلك منذ ٢٠ عاما» ولكنه وصف المشروع ككل بانه اكثر طموحا من المشروع الحكومي ومن الصعب جدا تنفيذه». غير ان سعيد اوضح ان مشروعه ليس موجها الى الحكومة وحدها مشيرا الى انه يطرحه على النخبة لاعداد الدراسات اللازمة لتحقيقه. وقال انه موجه الى جذب اموال الناس وتوجيهها الى تحقيق اهداف المشروع برضى اصحابها. وطالب سعيد بسن قانون لملكية الاراضي في الصحراء. يقول سعيد ان مشروعه مختلف تماما عن كل المشروعات السابقة لتعمير الصحراء والتي قصد بها زراعة الصحراء والتي لم تحقق نجاحا كبيرا. واستشهد بمشروع الوادي الجديد الذي بدأ في الستينيات بهدف زراعة ملايين الافدنة باستخدام المياه الجوفية قائلا انه «سرعان ما واجهته المصاعب وتقلصت الآمال المعلقة عليه بعد ان ثبت ان مياه ابآر غير متجددة.. وارتفعت تكاليف ضخ المياه الجوفية التي انخفض منسوبها».

(رويتر)

لان تأثيرهم في سياسة الحكومة ليس كافيا

مؤتمر فلسطين الدولي الأول للكُتاب يستثني الاسرائيليين من الدعوة

■ رام الله (الضفة الغربية): تستعد الاراضي الفلسطينية لاستضافة اول مؤتمر دولي للكتاب سيضم حوالي ٥٠ كاتبا ومبدعا من اكثر من ٢٠ بلدا عربيا واجنبيا لكن المنظمين قرروا عدم دعوة اي اسرائيلي الى هذه التظاهرة الثقافية التي ستنطلق في ٢٢ مارس الحالي.

وقال رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين عزت الغزاوي في مؤتمر صحفي انه لن يشارك في هذا المؤتمر اي كاتب اسرائيلي. واضاف: ربما تساءل البعض كيف نعقد مؤتمرا تحت عنوان «رؤى جديدة لعصر جديد دون دعوة اسرائيليين»، واجاب: لان تأثير المثقفين الاسرائيليين في سياسة بلدهم لم يكن كافيا لوقف الممارسات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

وتابع يقول: وكذلك لعدم وجود تكافؤ بين الكاتب الاسرائيلي الذي يستطيع دخول الاراضي الفلسطينية متى يشاء والكاتب الفلسطيني الذي لا يتمكن حتى من الوصول الى القدس.

وفرق الغزاوي وزملاؤه في اللجنة المنظمة بين مسألة التطبيع مع اسرائيل التي يرفضها الكتاب والمثقفون العرب وبين الحضور الى مناطق السلطة الفلسطينية دعما للكيان الفلسطيني ولفكرة الدولة والاستقلال.

وقال: نحن نحترم وندعم رأي اخواننا في معارضة التطبيع مع اسرائيل ولكننا ندعوهم الى المناطق الفلسطينية للاطلاع على معاناة اهلها المستمرة من الاحتلال الاسرائيلي.

واضاف ان كسر طوق العزلة المفروضة على المثقف والثقافة الفلسطينية على الصعيدين العربي والدولي على مدى ثلاثين سنة من الاحتلال هو اهم اهداف المؤتمر.

واعتبر الغزاوي انه يتوجب استغلال الانهيار الاخلاقي لفكرة الاحتلال من اجل عودة سريعة الى الالتحام بالثقافة العربية والكونية الشاملة.

وقال الكاتب محمود شقير ان المؤتمر سيتناول مسألة التطبيع مع اسرائيل وشدد على ان الكتاب الفلسطينيين يدعمون رأي الكتاب والمثقفين العرب المناهضة للتطبيع.

واضاف شقير: يجب الاستمرار في هذا الموقف حتى ينال الشعب الفلسطيني كامل حقوقه خصوصا وان مسألة التطبيع هي من الاوراق القليلة الاخيرة في ايدينا للضغط على اسرائيل.

واكد ان الحوار بين الكاتب الفلسطيني ونظيره الاسرائيلي ليس تطبيعا، بل حوارا يندرج ضمن الحوار السياسي بين الطرفين. واضاف دوري في هذا الحوار ان اقنع المثقف الاسرائيلي بانه لا يمكن ان يكون مثقفا في الوقت الذي يقبل فيه ان تقوم حكومته باضطهاد شعب آخر.

واشار المنظمون الى ان المشاركين العرب في المؤتمر منحوا تأشيرات دخول تفيد انهم ضيوف لدى السلطة الفلسطينية وذلك لتفادي احراجهم وتسهيل دخولهم عند المرور بنقاط العبور التي لايزال الاسرائيليون يسيطرون عليها.

لكن هذا الامر لم يمنع المدعوين من مصر من الاعتذار عن المشاركة. وقال الغزاوي ان احمد عبدالمعطي حجازي وادوار الخراط وجابر عصفور لن يشاركوا على الاغلب بسبب قضية المعابر.

الا ان آخرين اكدوا مشاركتهم. وتضم قائمة هؤلاء احمد راشد ثاني من الامارات وعبداللطيف اللعبي من المغرب (مقيم في فرنسا) ومحمد الجابري ومحمد المسيري من المغرب ايضا وسيف الرحبي من عمان واحمد العواضي من اليمن. اما الحضور الاكبر هو من نصيب الاردن الذي يشارك بوفد من تسعة كتاب يضم فخري صالح وابراهيم العبسي والياس فركوح ورشاد ابوشاور وسليمان الازرعي وسهير التل ويوسف عبدالعزيز وزهير ابوشايب وطاهر كيلني.

وتضم قائمة الاجانب المشاركين كتابا من الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا والدول الاسكندنافية ونيجيريا ونيكاراجوا وتايوان وبريطانيا وكندا واستراليا.

ويقوم المؤتمر الذي يستمر خمسة ايام في جامعة بيرزيت في الضفة الغربية. وقال الغزاوي ان عدم تمكن العديد من الكتاب والمثقفين الفلسطينيين من دخول القدس حال دون عقد المؤتمر في المدينة المقدسة.

وعشية الافتتاح سيقام حفل استقبال على شرف المشاركين في مدينة اريحا بحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وسيلقي الشاعر الفلسطيني محمود درويش كلمة افتتاح المؤتمر. (أ.ف.ب)



اعتذار اسرائيلي لقبرص!

■ نيقوسيا: اعلن المتحدث الرسمي باسم الحكومة القبرصية ان السفير الاسرائيلي في قبرص قدم تفسيرات مقنعة حول سوء التصرف الذي وقع يوم الاحد الماضي في مطار لارناكا الدولي عندما قام رجال امن اسرائيليون بمناورة في المطار.

وكان السفير الاسرائيلي قد قدم اعتذارا حول مسألة المناورات الامنية الوهمية التي جرت في مطار لارناكا يوم الاحد الماضي دون ابلاغ السلطات القبرصية.

وقال المتحدث ان حكومة بلاده تعتبر ان الموضوع بهذا الشكل يعتبر منتهيا. (أ.ش.أ)

قنبلة مقابل حملين

■ لارناكا: قالت الشرطة ان بائع ايقونات اعتقل امس الاول للاشتباه في انه وضع قنبلة خارج منزل فلسطيني يقيم في قبرص مقابل حملين.

وظهر الرجل البالغ من العمر ٣٠ عاما من قرية ليوبتري بجنوب شرق البلاد امام قاضي المحكمة الجزئية في لارناكا الذي اصدر امرا باحتجازه ثمانية ايام على ذمة التحقيق.

وقال ضابط التحقيق كوستاس سوتيريو للمحكمة: بالامس تلقينا معلومات بان المشتبه به وضع القنبلة وان ساكنا آخر في ليوبتري طلب منه ان يفعل ذلك مقابل حملين.

وقالت الشرطة ان الفلسطيني متزوج من قبرصية وانه توجد خلافات شخصية فيما يبدو مع ساكن آخر من ليوبتري كان يريد منه ان يغادر القرية. وتردد ان بائع الايقونات وضع قنبلة في دراجة بخارية تخص الفلسطيني. وعثر على القنبلة قبل ان تنفجر.

وقال المشتبه به الذي مثل امام القاضي بدون محام للمحكمة انه سيتعاون مع الشرطة.

وقال: الشرطة طلبت مني ان اقول انني فعلت ذلك وهذا ما فعلته. (رويتر)

حواتمة يستعد للعودة

■ دمشق: يستعد الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة حاليا الى الرحيل من دمشق الى الاراضي الفلسطينية خلال الفترة القادمة.

وقال حواتمة في تصريح لمراسل وكالة انباء الشرق الاوسط مساء امس الاول انه في انتظار موافقة الاسرائيليين على السماح له بدخول الاراضي المحتلة وذلك بعد انسحاب الجبهة الديمقراطية من التحالف الفلسطيني المعارض واطلاق مبادراتها للمشاركة في مفاوضات الحل النهائي.

واضاف حواتمة في تصريحه ان المحطة الاولى لعبوره الاراضي الفلسطينية ستكون القاهرة. (أ.ش.أ)

مناورات برتغالية

■ ماديرا: اعلن قائد الحامية العسكرية في ارخبيل جزر ماديرا البرتغالية ان قوة مشتركة من الجيش والشرطة ستقوم بتنفيذ بيان تدريبي خلال المدة من السادس وحتى الخامس عشر من شهر مارس الحالي في جزيرة بورتوسانتو.

واوضحت وكالة الانباء البرتغالية (لوزا) ان هذه المناورة ستجرى تحت الاسم الكودي (زاركو ٩٧) ستشارك فيها قوة منتقاة تضم خمسمائة فرد من الافرع الثلاثة للقوات المسلحة البرتغالية فضلا عن افرع وادارات الشرطة.

واشارت الوكالة الى ان هذه المناورات العسكرية ستجرى في سياق تصور يفترض وجود تهديدات ارهابية وعمليات تخريبية تشجعها قوة اجنبية معادية الامر الذي يتطلب حماية ارخبيل جزر ماديرا من هذه التهديدات والعمليات التخريبية. (أ.ش.أ)

اختفاء بحارة

■ يوكوهاما: اعلنت سلطات الهجرة اليابانية ان ٢٧ بحارا من ميانمار (بورما سابقا) قد اختفوا اثناء رسو العبارة السنغافورية التي يعملون عليها في ميناء طوكيو.

ونقلت وكالة انباء (كيودو) اليابانية عن مسؤولي ادارة الهجرة امس الاول قولهم ان اولئك البحارة كانوا قد غادروا العبارة للقيام بجولة في المدينة اثناء رسو سفينتهم في ميناء طوكيو.. الا انهم لم يعودوا اليها حتى موعد ابحارها الى ميناء يوكوهاما.

وتسعى سلطات الهجرة في اليابان حاليا لمعرفة الجهة التي اختفى فيها البحارة حيث سيتم اعتبارهم مقيمين بشكل غير قانوني لدى انتهاء صلاحية تصاريح الاقامة المؤقتة الممنوحة لهم في الحادي عشر من شهر مارس الحالي.

يذكر ان الباخرة التي يمكنها ان تحمل على متنها الفا و٣٧٥ راكبا تضم طاقما يتكون من ٦٤١ فردا وتقوم بهذه الرحلة لتشجيع استخدام خط ملاحي جديد بين تايوان ومقاطعة اوكيناوا اليابانية. (أ.ش.أ)

خلاف بسبب الوصايا العشر

■ واشنطن: عبر النواب الجمهوريون في الكونجرس الامريكي عن دعمهم لقاض في ولاية الاباما يتعرض لملاحقة قضائية لانه علق لوحتين حفرت عليهما الوصايا العشر على جدار محكمته.

وخلال مناقشات جرت في مجلس النواب امس الاول دافع روبرت اديرهولت النائب الجمهوري عن الاباما عن حق القاضي روي مور في تعليق الوصايا العشر محفورة على لوحتين من الخشب، على جدار خلف مقعده.

واكد اديرهولت وهو بروتستانتي انه تراثنا الوطني والوصايا العشر تمثل حجر اساس لحضارتنا.

وكانت محكمة عليا طلبت من القاضي مور رفع اللوحتين عن جدار قاعة المحكمة باسم الفصل بين الدين والدولة الذي ينص عليه الدستور الامريكي. ونقلت القضية الآن الى المحكمة العليا في ولاية الاباما. (أ.ف.ب)

دينج لم يندم

■ بكين: نفت الصين بعنف امس الانباء التي افادت ان الزعيم الصيني الراحل دينج كسياو بينج عبر قبل وفاته عن شعوره بالندم لقمع ربيع بكين ورأت انها انباء حقيرة لفقها منشقون منفيون.

وكانت الصحف اليابانية قد ذكرت ان دينج قال قبل وفاته في التاسع عشر من فبراير الماضي ان الحادث الذي يأسف عليه في حياته هو تدخل الجيش في الرابع من يونيو ١٩٨٩ لقمع تجمع سلمي من اجل الديمقراطية في ساحة تيان ان مين.

ونشرت صحف هونج كونج قبل ذلك رسالة كتبها دينج، على حد قول الصحف، وعبر فيها عن أسفه.

واكد مجلس الدولة الصيني في بيان ان هذه الكلمة الاخيرة المزعومة من صنع منشقين منفيين في الولايات المتحدة.

وكان دينج قد امر بارسال الجيش لاخلاء ساحة تيان ان مين بعد اسابيع من التظاهرات. وقتل مئات الاشخاص في التدخل العسكري ليل الثالث الى الرابع من يونيو، بينما اكدت مصادر غربية ان عدد القتلى بلغ آلافا.

وبث التليفزيون بعد ذلك مباشرة صورا لدينج يهنيء الضباط على نجاح مهمتهم.

(أ.ف.ب)



سيدة امريكا الاولى هيلاري كلينتون اثناء زيارتها مدرسة في واشنطن (أ.ب)

العمل يتقدم المحافظين في آخر استطلاع للرأي

توني بلير يتجه بسرعة الى ١٠ داوننج ستريت

■ لندن ـ محمد كركوتي

■ تظهر آخر استطلاع للرأي قبل الاعلان الرسمي عن بدء الحملة الانتخابية في بريطانيا. أن حزب العمال المعارض قادم الى السلطة في الانتخابات التي ستجرى في موعد أقصاه شهر مايو المقبل. وبين الاستطلاع الذي جرى مباشرة في أعقاب فوز حزب مرشح الحزب في الانتخابات الفرعية التي جرت في دائرة «وريل سلوث»، الأسبوع الماضي أن «العمال» تقدم نقطتين اضافيتين من حيث التأييد الشعبي على حزب المحافظين الحاكم، الذي تتراجع شعبيته منذ عدة أشهر. وتتقدم شعبية العمال على المحافظين حاليا بفارق ١٨ نقطة، تكفل الى وصول زعيم الحزب توني بلير الى داوننج ستريت، مقر الحكومة وخروج المحافظين من السلطة بعد ١٨ سنة من وجودهم فيها. ففي الوقت الذي نال فيه الحزب المعارض تأييد ٤٨ بالمائة من أصوات الذين اشتركوا في الاستطلاع المذكور، حصل المحافظون على ٣٠ بالمائة بانخفاض قدره نحو نقطتين عن الاستطلاع الذي سبقه، في حين حصل حزب الاحرار المعارض على ١٦ بالمئة من التأييد. بينما حصل «آخرون» على ستة بالمئة. وقد تراوح الفارق بين الحزبين الرئيسيين - العمال والمحافظين - في غضون العام الماضي مابين ١٢ الى ٢١ بالمئة. في الوقت الذي حافظ فيه حزب العمال على حصته من التأييد في الشهرين الماضيين عند حدود ٤٨ بالمائة. وفي الانتخابات الهامة الأخيرة التي جرت في عام ١٩٩٢، كانت شعبية الحزبين متوازية تقريبا. ولم تنخفض حصة حزب العمال منذ يوليو عام ١٩٩٤ - حين وصل بلير الى زعامة الحزب عن ٤٥ بالمائة، وأخذت بالارتفاع على مدى العامين الماضيين، لتستقر بقوة عند حدود ٤٨ بالمئة. وعلى هذا الأساس فان المؤشرات كلها تدل على أن بلير سيصبح أول رئيس وزراء عمالي لبريطانيا بعد جميس كالاهان الذي خسر الانتخابات في عام ١٩٧٩، لصالح المحافظين بزعامة مارجريت تاتشر. وقد حصل مرشح حزب العمال في الانتخابات الفرعية التي جرت في الأسبوع الماضي على حوالي ٥٢ بالمئة من الأصوات، واذا ما طبقت هذه النسبة على الانتخابات العامة، فان العمال سيحصلون على أكثر من ٤٥٠ مقعدا في البرلمان المؤلف من ٦٥٠ مقعدا، ما يؤهلهم لتشكيل حكومة مريحة جدا، دون أن يضطر حزبهم الى الاتفاق مع حزب الاحرار لتشكيل حكومة ائتلافية في المستقبل.

والملفت في الاستطلاع الجديد، أن غالبية الاشخاص الذين شاركوا فيه. أكدوا على ضرورة استمرار رئيس الوزراء جون ميجور زعيما للحزب الحاكم، حتى وان خسر الانتخابات. ووجه اليهم سؤالا هو: هل يجب انتخاب ميجور كزعيم للحزب، في حال خسارته الانتخابات؟! فقد جاءت الاجابات على الشكل التالي:

أيد ٢٤ بالمئة من الناخبين التقليديين للمحافظين بقاءه زعيما للحزب، بينما أيد ١٦ بالمئة من كل الناخبين ذلك. وحصل نائب رئيس الوزراء مايكل هازلتاين على تأييد ١٨ بالمئة من ناخبي حزبه، و١٥ بالمئة من الناخبين الآخرين.

اسرائيل تطالب روسيا بعدم مساعدة ايران في تطوير صواريخ

■ القدس: قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان اسرائيل تعتزم مطالبة روسيا بعدم مساعدة ايران في تطوير صواريخ طويلة المدى.

واضاف امس الاول «نحن نعتبر اي مساعدة تقدمها روسيا لايران في تطوير صواريخ طويلة المدى امرا من شأنه ان يعرض مستقبل اسرائيل للخطر ونحن نعتقد انه يعرض ايضا مستقبل ومصالح روسيا للخطر».

وتابع نتانياهو قائلا في كلمة امام زعماء لليهود الامريكيين «هذا امر سنبلغ به الحكومة الروسية بكل وضوح».

وكانت صحيفة «لوس انجلوس تايمز» قالت الشهر الماضي ان واشنطن وجهت تحذيرا دبلوماسيا لموسكو بشأن المساعدة الروسية لبرنامج الصواريخ الايراني الذي يمكن ان يهدد القوات الامريكية في المملكة العربية السعودية ودولا خليجية عربية واسرائيل.

واضافت الصحيفة نقلا عن مسؤولين كبار في ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون ان تقارير المخابرات تشير الى ان روسيا نقلت لايران في الاونة الأخيرة تكنولوجيا خاصة بالصاروخ اس اس/ ٤ الروسي الذي يقرب مداه من ثلاثة امثال مدى اى صاروخ في ترسانة ايران حاليا.

وتتهم اسرائيل التي يعتقد على نطاق واسع انها تملك رؤوسا نووية وصواريخ لحملها ايران بالسعي للقضاء عليها. (رويتر)

تؤثر سلبا على الاقتصاد الامريكي

صناعيو امريكا يطالبون بالغاء العقوبات المفروضة على ٣٥ دولة

■ واشنطن: اكدت مجموعة الصناعيين الامريكيين التى تتمتع بنفوذ كبير في الولايات المتحدة ان العقوبات التجارية التى فرضتها واشنطن على ٣٥ دولة خلال السنوات الاربع الماضية تنعكس سلبا على الاقتصاد الامريكي من دون ان تحقق النتائج المطلوبة.

واعلن رئيس المجموعة المهنية جيري جازينوفسكي في مؤتمر صحفي قدم خلاله تقريرا في هذا الشأن مساء امس ان «العقوبات من جانب واحد ليست سوى وسائل تستخدم لتوجيه رسائل الى دول أخرى على حساب الاف من الوظائف».

واضاف ان «الولايات المتحدة تلجأ الى فرض عقوبات من جانب واحد لتحقيق اهدافها في مجال السياسة الخارجية لكن طبقا للدراسات التى تم اعدادها لتقييم فاعليتها من الصعب التأكد ان واحدة من التدابير الانتقامية الـ ٦١ التى اتخذت بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٦ ضد حكومات ٣٥ دولة نجحت في تعديل مواقفها».

وقالت مسؤولة في احدي المؤسسات ان العقوبات الاقتصادية من جانب واحد تؤثر على مصداقية المؤسسات الامريكية مما يؤدي الى انخفاض في الارباح والغاء عدد من الوظائف. واضافت «اذا كنا نريد ان نكون قادرين على التنافس في السوق العالمية علينا ان نعتبر شريكا تجاريا يتمتع بالمصداقية».

وذكر تقرير المجموعة التى تمثل اكثر من ١٢ الف شركة من مختلف القطاعات، ابرزها «جنرال موتورز» و«فورد» و«بوينغ» ان الدول الـ ٣٥ التى استهدفتها عقوبات خلال السنوات الاربع الماضية تضم ٢ر٣ مليار من المستهلكين المحتملين لمنتجات او خدمات امريكية او تمثل ٧٩٠ مليار دولار من الصادرات اى ١٩٪ من مجمل الصادرات الامريكية.

وعلى الصعيد نفسه ذكر مسؤولون امريكيون وكنديون ان اللقاء الاول الذى عقد امس الاول بين وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت ونظيرها الكندي لويد اكسوورثي لم يسمح بتقريب وجهات النظر حول كوبا.

ولكن اولبرايت اكدت في ختام لقائها مع اكسوورثي ان هذه الخلافات «لن توثر على العلاقة المميزة» بين الولايات المتحدة وكندا.

واعترف اكسوورثي من جهته بان مواقف البلدين من مسألة كوبا «مختلفة جدا» وان كانا متفقين على الهدف وهو «تشجيع نظام اكثر انفتاحا» في هافانا.

واكد المتحدث باسم الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز ان «كندا متمسكة بسياسة الحوار ونحن مستمرون في سياسة الحصار». ولكنه اضاف ان مناقشة قانون هيلمس ـ بورتون الذى يشدد العقوبات على كوبا «كانت ودية جدا». (أ ف ب)

مجلس القضاء الاعلي ينتقد شيراك

■ باريس: وجه مجلس القضاء الاعلى الفرنسي انتقادات حادة الى رئيس الجمهورية الفرنسية والى الحكومة في تقريره للعام ١٩٩٦ الذى سترفعه اعلى سلطة قضائية في فرنسا اليوم «الخميس» الى رئيس الدولة.

وسيرفع التقرير «بصورة علنية الى رئيس الجمهورية» في يوم الاحتفال بالذكري الخمسين للمجلس. وذكرت صحيفة «ليبراسيون» التى نشرت امس مقتطفات من هذا التقرير ان صدوره ادى الى «اختبار قوة» بين مجلس القضاء الاعلي وبين وزير العدل جاك توبون.

وجاء في تقرير مجلس القضاء الاعلى ان السلطة التنفيذية التى تعين قضاة النيابة العامة «تغاضت عن الاراء غير المؤيدة (التى طرحها مجلس القضاء) في ٤٦٪ من الحالات في ١٩٩٦ الامر الذى يعتبر نقضا للعادات السابقة المطبقة». (أ ف ب)

رئيس سويسرا يقترح انشاء صندوق لمساعدة ضحايا انتهاك حقوق الانسان

■ بيرن: اقترح الرئيس السويسري ارنولد كولر امس انشاء صندوق ضخم يستخدم الاحتياطيات الرسمية من الذهب لدي سويسرا في مساعدة ضحايا انتهاكات حقوق الانسان والكوارث وضحايا النازي.

وقال كولر في جلسة برلمانية مشتركة طارئة ان «المؤسسة السويسرية للتضامن» التى ستؤسس العام المقبل قد تجمع نحو سبعة مليارات فرنك سويسري «٧ر٤ مليار دولار» من خلال تعديل الاحتياطيات السويسرية الرسمية.

وقال كولر في كلمة عن دور سويسرا في الحرب العالمية الثانية ان مجلس الوزراء اقر بالاتفاق مع البنك المركزي السويسري فكرة انشاء مؤسسة سويسرية للتضامن.

واضاف ان من الممكن تمويل المؤسسة من خلال استخدام احتياطات الذهب السويسرية بصورة افضل وهى خطوة ستستغرق بعض الوقت وستتطلب تعديل الدستور.

وكانت بنوك كبرى قد تبرعت بالفعل بمئة مليون فرنك «٦٧ مليون دولار» لصندوق لضحايا النازي. وقال كولر ان البنك المركزي السويسري يعتزم المساهمة بمئة مليون فرنك اخرى. (رويتر)

١٢٠٠ مفقود خلال الاضطرابات الطائفية في اندونيسيا

■ جاكرتا: قالت منظمة الشبان المسلمين الاندونيسية امس ان ما لا يقل عن ١٢٠٠ شخص فقدوا خلال الاضطرابات الطائفية والعرقية التى تهز مقاطعة كاليمنتان الغربية في اندونيسيا منذ شهر ديسمبر الماضى.

وقال هدايت رئيس المنظمة لرويتر ان منظمته اوفدت فريقا ضم ثلاثة اعضاء لزيارة المقاطعة في الفترة من ٧ وحتى ١٤ فبراير لتقصى الحقائق وخلصوا الى ان عدد المفقودين يبلغ ١٢٠٠ شخص.

واضاف قوله «اجرينا تحقيقات في قري منطقة تمتد ما يتراوح بين ٦٠ و٧٠ كيلومترا حول بونتياناك «عاصمة كاليمنتان الغربية».

واستندنا في نتائجنا الى عدد سكان القري الباقين على قيد الحياة قبل وبعد الاضطرابات».

وصرح هدايت بأن منظمته لا تستطيع ان تجزم بأن المفقودين قتلوا.

وتفجر العنف في كاليمنتان الغربية في الجانب الاندونيسي من جزيرة بورنيو في اواخر شهر ديسمبر بين السكان الاصليين ومهاجرين من جزيرة مادورا قبالة جزيرة جاوه الاندونيسية.

ونشرت السلطات نحو ٢٠٠٠ جندي لاحتواء الاضطرابات.

وقال مسؤول عسكري في بونتياناك امس ان الهدوء قد عاد الى المقاطعة ونفي انباء مقتل خمسة اشخاص. (رويتر)

الهند تؤكد تمسكها باحتلال كشمير

■ نيو دلهي: اعلنت الهند امس انها لن تتراجع عن موقفها بأن الجزء الذى تديره باكستان من كشمير ارض هندية.

وقال وزير الدفاع الهندي مولايلم سينج ياداف امام «راجيا سابها» مجلس الشيوخ في البرلمان الهندي «لسنا مستعدين لقبول حل وسط حول هذه القضية ولن نتردد في بذل اى تضحية لاعادة هذه الاراضي الى البلاد».

وكان ياداف يرد على استجواب حول قصة كشمير حيث احتج نواب حزب بهاراتيا جاناتا القومي الهندوسي المعارض بشدة على ما تردد من تصريحات للوزير المختص بشؤون كشمير الهندية بأنه سيتم اجراء استفتاء حول قضية خط السيطرة الذى يفصل بين شطري كشمير.

وافادت الانباء ان الوزير اجانا شاترو قد اشار الى انه سيتم السماح لباكستان بمواصلة سيطرتها على الاراضى الكشميرية.

وتساءل فيجاي كومار مالهوترا النائب عن حزب بهاراتيا جاناتا عما اذا كانت الجبهة المتحدة الحاكمة المشكلة من ١٣ حزبا والتى يشارك فيها حزب المؤتمر الوطني الاقليمي الذى يحكم كشمير قد خففت من حدة موقفها بشأن قضية كشمير.

ومن جانبه صرح اندير كوما رجو رجرال وزير الشؤون الخارجية بأن الهند لا تتصور اى دور للامم المتحدة في كشمير. واضاف انه يتعين حل جميع القضايا بين الهند وباكستان بصورة ثنائية. (دبا)

حصيلة رسمية:
٩ قتلى و٧٤ جريحا ضحايا احداث كسينجيانج الصينية

■ بكين: اعلن مصدر رسمي امس ان الاعتداءات بالمتفجرات نفذها الشهر الماضي الاستقلاليون الاسلاميون في اورومكي، عاصمة منطقة كسينجانج بشمال غرب الصين اوقعت تسعة قتلى و٧٤ جريحا.

ووصف بيان اصدرته دائرة الدعاية في منطقة كسينجانج الخاضعة لحكم ذاتي هذه الاعتداءات التى وقعت في ٢٥ فبراير الماضى، بانها «عمل عنف متعمد قامت به منظمة ارهابية».

ولم يحدد البيان عدد القنابل التى فجرت، ولكن السكان تحدثوا عن ثلاث عبوات ناسفة وضعت في باصات المدينة.

واشار البيان الذى نشرته صحيفة يومية في كسينيانج الى ان الشرطة اعتقلت «المشتبة بهم الرئيسيين» بالتورط في انتاج المتفجرات او التزود بها او الاشتراك في تنفيذ الاعتداءات. (أ ف ب)

وصفتها بأرض الرعب
صحيفة صينية تهاجم سجل حقوق الانسان في امريكا

■ بكين: شنت صحيفة «تشينا ديلي» الصينية امس هجوما على وضع حقوق الانسان في الولايات المتحدة والدستور الامريكي. ووصفت الولايات المتحدة بأنها دولة في حاجة ماسه الى حقوق الانسان.

وتناولت الصحيفة في تقرير لها في صفحتين من صفحاتها الاثنتي عشرة الحقوق الدستورية للمواطن الامريكي قائلة انها تقل عن المعايير الدولية وانها لا تتضمن نصا عاما حول حق المساواة الذى يعتبر ركيزة حقوق الانسان. وان قانون الحقوق لعام ١٧٨٩ ومن قبله الدستور الامريكي لعام ١٧٨٧ لا يتضمنان نصوصا تتعلق بالحق في المساواة حتى ان هذه الكلمة لم ترد في اي وثيقة وحتى تعديل عام ١٩٢٣ بالمساواة بين الرجل والمرأة ظل ميتا حتى عام ١٩٨٢. كما لا يعترف بحقوق المواطنين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

وقالت الصحيفة ان الولايات المتحدة التى تتفاخر بأنها نموذج الديمقراطية لاتزال هى ديمقراطية الاغنياء.. وان الانتخابات الامريكية لا ينجح فيها الا من ينفق اكثر من اموال التبرعات التى هى بالفعل رشوة مقنعة من الناخب او جماعات المصالح للمرشح وان السياسات الامريكية اصبحت سياسات القوة الشرائية المالية الخاصة بالمؤسسات الكبري صاحبة سبعين في المائة من حجم اموال تبرعات الحملات الانتخابية الرئاسية حسب الاحصاءات الاخيرة.

واضافت الصحيفة ان الولايات المتحدة اصبحت ارض الرعب حيث لا يخلو يوم من انفجارات القنابل الارهابية في السنوات الاخيرة فضلا عن انها دولة العنف الزائد عن الحد التى يتأصل في مجتمعها الارهاب والجريمة وانها مرتع الجريمة المنظمة وعصابات المافيا ولديها اكبر معدلات في جرائم الاغتصاب في العالم ويدخلها نصف حجم المخدرات التى تهرب الى دول العالم واكبر عدد لحوادث القتل وحالات الاصابة بمرض الايدز.

واشارت الصحيفة الصينية الى ان الولايات المتحدة هى اغنى دولة في العالم لكن بسبب الهوة الخطيرة والسحيقة بين الاغنياء والفقراء اصبحت قضايا الفقر والمجاعات والمشردين داء موروثا في المجتمع الامريكي منوهة بتقرير لصحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» عام ١٩٩٥ الذى اوضح ان دخل ثمانين في المائة من الاسر الامريكية قد انخفض او ظل ثابتا منذ عام ١٩٧٣ وحتى ذلك العام وان مستوي معيشتهم انخفض بصورة كبيرة.

واوضحت الصحيفة في مقالها ان العالم باسره يعي تماما مسألة التمييز العنصري بالولايات المتحدة والابادة الجماعية للامريكيين الاصليين والعبودية التى تعرض لها السود والفضائح العنصرية التى تظهر من وقت لاخر وتعري حقيقة المجتمع الامريكي ومدي التمييز العرقي وحوادث العنف العرقية التى تشهدها الولايات المتحدة فضلا عن التمييز بين الاجناس والنوع الذى لايزال يضرب بجذوره في المجتمع الامريكي الذى يوضحه عدد الجرائم التى ترتكب ضد المرأة من اغتصاب وضرب وقتل وفي حصولها على الراتب والعمل مشيرة الى ان ٩ر١٤٪ من السيدات الامريكيات يعشن في حالة فقر وان عدد السيدات اللاتي يتركن العمل واصبحن لا يجدن عملا قد تضاعف من ٥ر٥ مليون عام ١٩٧٠ الى ٢ر١٢ مليون عام ١٩٩٥ فضلا عن سوء احوال الطفل الامريكي.

وقالت الصحيفة ان وضع حقوق الانسان بالولايات المتحدة لم يقتصر على حدودها بل تعدى ذلك الى خارجها حيث شنت سبعين حربا او عدوانا خارجيا ضد دول اخرى وانها الدولة الوحيدة التى استخدمت الاسلحة النووية. واجرت عددا من التجارب النووية اكثر من اي دولة اخرى ولديها ٢٥ الف سلاح نووى.

(أ ش أ)

محاكمة جواسيس اسرائيل في مصر تبدأ ٢٤ ابريل

■ القاهرة: صرحت مصادر قضائية امس بأنه تحدد يوم ٢٤ ابريل المقبل موعدا لبدء محاكمة اسرائيلي وثلاثة آخرين بتهمة التجسس لحساب اسرائيل والاضرار بالمصالح القومية المصرية.

والاسرائيلي عزام عزام عمره ٣٥ عاما وهو مهندس ميكانيكي بمصنع يملكه اسرائيليون في مصر. والقى القبض عليه في نوفمبر الماضى.

وزادت القضية من التوتر في العلاقات المصرية الاسرائيلية. وجاء تحديد موعد المحاكمة قبيل زيارة يقوم بها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو للقاهرة.

وتقول اسرائيل ان عزام برىء وتطالب بالافراج عنه لكن الرئيس المصري حسني مبارك قال انه لا يمكنه التدخل في النظام القضائي.

وقال نتانياهو مساء امس الاول قبيل سفره للقاهرة «عزام عزام في صدارة جدول اعمالي.. لقد سجن بتهمة التجسس او المساعدة في عمليات تجسس لحساب اسرائيل وهو اتهام كاذب.. انه ليس عميلا لاى جهاز مخابرات اسرائيلي.. وانا اضمن هذا».

والمتهمون الاخرون في القضية هم مصري يدعي عماد عبدالحميد اسماعيل «٣٤ عاما» واسرائيليتان ستحاكمان غيابيا هما زهرة يوسف جريس ومني احمد شواهنة.

وستنظر محكمة امن الدولة العليا في القضية في مبني محكمة جنوب القاهرة. واشارت مصادر امنية الى ان المدعي العام سيطالب بتطبيق اقصى عقوبة وهى الاشغال الشاقة المؤبدة.

معارك قبلية جنوب مقديشو الطاعون يفتك بالصوماليين

■ أديس أبابا: قالت مصادر صومالية ان وباء الطاعون انتشر في مناطق على ضفاف نهر شبلي وأدى حتى الآن الى مقتل اربعين شخصا.

وفي الوقت نفسه ذكرت المصادر لمراسل وكالة الانباء القطرية في منطقة القرن الافريقي ان معارك عنيفة اندلعت بين جماعات قبلية على بعد ٤٠ كيلومترا جنوب العاصمة مقديشو اسفرت عن مصرع ثمانية اشخاص وجرح ١٢ آخرين.

ومن جهة اخرى قالت هذه المصادر ان علي مهدي محمد عضو مجلس الرئاسة الصومالي سيقوم قريبا بزيارة لمصر تلبية لدعوة من السيد عمرو موسى وزير خارجية مصر.

واشارت الى ان مهدي سيلتقي في القاهرة اضافة الى المسؤولين المصريين مع الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية حيث سيطلعه على آخر التطورات في المشكلة الصومالية.

وعلى صعيد آخر ذكر بيان صحفي تلقاه المراسل ان محمد ابراهيم عقيل رئيس ما يسمى بجمهورية ارض الصومال اصدر مرسوما ينظم اعمال منظمات الاغاثة تضمن تأكيدا على ان جمهوريته ليست لها اي علاقة بباقي اجزاء الصومال.

وجاء في المرسوم ان على كافة المنظمات والوكالات الحكومية وغير الحكومية الحصول على اذن من جمهورية ارض الصومال لفتح مكاتب لها بالجمهورية والا تعرضت لعقوبات صارمة.

واعطى المرسوم المنظمات والوكالات التي لا تنفذ هذا المرسوم مهلة ثلاثة ايام لسحب موظفيها من جمورية ارض الصومال. (قنا)

مقتل رهينتين خلال محاولة لتحريرهما في كولومبيا

■ بوجوتا. قال مسؤولون عسكريون ان قوات الجيش داهمت معقلا للثوار في شمال غرب كولومبيا لتحرير مجموعة من المختطفين وادت العملية الى مقتل سائح المانى وآخر نمساوي وتحرير اثنين آخرين من المانيا والنمسا.

وقال الجنرال ايفان راميريز القائد العسكري الاقليمي لرويتر ان هجوم امس الاول اسفر ايضا عن مقتل اربعة من ثوار القوات المسلحة الثورية الكولومبية وهى منظمة ثورية يسارية.

وقال راميريز ان الثوار هم الذين قتلوا السائحين قبل ان تتمكن قوات الجيش من السيطرة على الموقف..وصرح راميريز بان السياح الاربعة دخلوا كولومبيا في الخامس من شهر فبراير الماضي لزيارة محمية لوس كاتيوس الطبيعية واحتجزهم الثوار منذ ذلك الوقت. (رويتر)





طفلة تبحث عن لعبتها وسط حطام منزلها في اركنسو (أ ب)

كلينتون يواسي احدى الضحايا (أ ب)



اركنسو واوهايو وكنتكي منطقة كوارث
كلينتون يتفقد المواقع التى ضربتها الاعاصير

■ لويزفيل. كنتكي: اصدرت السلطات الامريكية امرا بإجلاء السكان على طول نهر اوهايو الذى فاضت مياهه كما استدعت قوات الحرس الوطني لتعزيز السدود لصد مياه النهر في اعقاب الاعاصير التى شهدتها المنطقة وادت الى مقتل نحو ٥٠ شخصا.

واعلن الرئيس الامريكى بيل كلينتون مساء امس الاول ولايات اركنسو واوهايو وكنتكي منطقة كوارث الامر الذى يتيح لها الحصول على قروض اتحادية ميسرة ومساعدات واخرى لضحايا العواصف والفيضان الذى إعقبها.

وتفقد كلينتون عن طريق الجو مناطق من ولاية اركنسو التى كان حاكما لها والتى ضربها نحو ١٤ اعصارا في مطلع الاسبوع. ودمرت الاعاصير عددا من المنازل والممتلكات وقتلت ٢٥ شخصا واصابت ٤٠٠ آخرين.

ومرت الاعاصير التى ضربت اركنسو على لويزفيل في ولاية كنتكى وصاحبتها امطار وارتفع منسوب مياه نهر اوهايو الى مناسيب قياسية لم تحدث منذ عام ١٩٦٤.

وقدر بول باتون حاكم ولاية كنتكي الخسائر الاولوية بما يصل ٢٣٢ مليون دولار في تسع مقاطعات. ولقى ١٢ شخصا حتفهم في الولاية بسبب الفيضانات.

كما لقى خمسة اشخاص حتفهم في اوهايو وخمسة آخرين في تنتسى وشخص في فرجينيا الغربية. (رويتر)



امريكي يعوم في احد شوارع اوهايو مصطحبا ٦ قطط لجيرانه (أ ب)

لن يتطرق لموضوع المياه
وفد تركي الى سوريا لبحث نقل رفات سليمان شاه جد العثمانيين

■ دمشق - عساف عبود

■ يصل الى دمشق في التاسع من الشهر الجاري وفد تركي رسمي لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين حول موضوع نقل رفات سليمان شاه الجد الاكبر للعثمانيين الذي يقع قبره في منطقة الغمر التي ستنشأ نتيجة توضع بحيرة سد «تشرين» الذي تقيمه سوريا على نهر الفرات.

وقالت مصادر دبلوماسية مطلعة «للاتحاد» بأن بحث موضوع نقل الرفات جاء بناء على مذكرة سوريا الى الجانب التركي عبر الخارجية السورية لنقل رفات سليمان شاه وقد عقد اجتماع لهذا الموضوع في سبتمبر الماضي ولم يتم التوصل فيه الى حل لان الحكومة التركية تريد ابقاء الرفات داخل الاراضي السورية بينما يسعى السوريون الى نقله الى الاراضي التركية.

فتقرر تأجيل الاجتماع الى موعد لاحق مع العلم ان رفات سليمان شاه ينقل ونلمرة الثانية داخل الاراضي السورية بعد نقله من موقعه الاول بالقرب من بحيرة الاسد.

وقالت المصادر الدبلوماسية «للاتحاد» بأن دمشق قد طلبت من انقرة ان يضم الوفد التركي خبراء لبحث موضوع المياه وتقاسم مياه الفرات وذلك لاحياء عمل اللجنة الثلاثية حول مياه الفرات بين سوريا والعراق وتركيا لكن تركيا وحسب هذه المصادر الدبلوماسية لم تستجب للطلب السوري وسيقتصر عمل الوفد التركي على بحث موضوع نقل الرفات فقط ودون التطرق لموضوع المياه.

ومن الجدير ذكره ان اللجنة السورية - العراقية - التركية لتقاسم المياه لم تعقد اجتماعاتها منذ عام ١٩٩٢ ولم تصل الى اي اتفاق نهائي لحل موضوع تقاسم المياه بين الدول الثلاث نتيجة المواقف التركية في هذا المجال والتي عرقلت حصول هكذا اجتماع طوال السنوات الماضية وكانت دمشق تسعى ومنذ مدة لعقد اجتماع ثلاثي عبر توجيه دعوات للجانب التركي لعقد هكذا اجتماع مع تمسك العاصمة السورية بأن يكون الاجتماع ناجحا وان يحقق اهدافه المرجوة منه.

لكن الجانب التركي تهرب من هذه الدعوات مرارا ولم يستجب لها وكانت الندوة البرلمانية العربية حول المياه والتي انعقدت في دمشق في (١٧، ١٨) من الشهر الماضي قد اكدت على الالتزام القومي بالحقوق الثابتة والمشروعة للدول العربية في الانهار الدولية المشتركة وخاصة حقوق سوريا والعراق في مياه نهري دجلة والفرات ومساندة جهودهما في التوصل مع تركيا الى اتفاق حول اقتسام عادل لمياه النهرين.

كما دعا البرلمانيون العرب في الندوة الحكومة التركية الى وقف الاجراءات التي اتخذتها والمتعلقة باقامة سدود ومشاريع اخرى على مجرى نهري الفرات ودجلة دون التشاور مع الدول المتشاطئة وكذلك وقف تحويل المياه الملوثة ولما ينجم عن ذلك في اضرار جسيمة تمس مياه الشرب والري والبيئة.

الامم المتحدة: تدفق المساعدات على ايران لاغاثة ضحايا الزلازل

■ طهران: قال مسؤول تابع للامم المتحدة ان المساعدات الاجنبية بدأت تتدفق على ايران بعد ان طلبت لاول مرة منذ عشرة اعوام على الاقل بمساعدات لانقاذ ضحايا الزلزال.

وقال مايكل شولنبرج منسق الامم المتحدة في طهران ان النرويج تعهدت بتقديم ١٣٥ الف دولار والدنمارك بتقديم ٣٠ الف دولار ووكالات الامم المتحدة في ايران ستقدم ٤٥٠ الف دولار. والمانيا بتقديم ٤٠٠ الف مارك. وتشير ايران الى ان سويسرا وبريطانيا واليابان وبعض المنظمات الدولية عرضت تقديم مساعدات. وقالت السعودية انها سترسل طائرتين محملتين بامدادات الاغاثة. واضاف شولنبرج لرويتر «هذا ليس كثيرا ولكننا نشعر بتفاؤل بالحصول على مزيد من التعهدات».

وقتل نحو الف شخص واصيب ٢٦٠٠ اخرون كما تشرد ٣٦ الف شخص بعد ان هز زلزال يوم الجمعة الماضى بلغت شدته ٥ر٥ درجة على مقياس ريختر منطقة جبلية بشمال غرب ايران. وتلى الزلزال ٥٠٠ هزة كما وقع زلزال آخر بلغت شدته ٢ر٥ درجة مساء يوم الاحد. وذكر مكتب الامم المتحدة في طهران امس الاول ان نحو ٦٠ الف شخص تأثروا بالزلزال الذى دمر تماما ٢٠ قرية والحق اضرارا بثمانين قرية اخرى في الاقليم الزراعي. وصارعت فرق الاغاثة درجات الحرارة التي وصلت الى حد التجمد والذئاب في المنطقة بحثا عن الضحايا واشار شولنبرج الى انه يعتقد ان عملية البحث عن ناجين انتهت.

ومضى شولنبرج يقول انها المرة الاولى في عشرة اعوام على الاقل التي تصدر فيها الحكومة الايرانية بيانا رسميا للمطالبة بمساعدات خارجية.

وذكر ان ايران كانت سريعة في وضع قائمة بكل احتياجاتها وتضمنت طعاما وملابس وخياما ومواقد وادوية ومعدات زراعية وحبوبا وعربات لسعاف بالاضافة الى بناء عيادات وشبكات للمياه والطاقة. (رويتر)

يتفقدون بقايا المنزل المدمرة (أ ف ب)

مقتل مخبر عربي للشرطة الاسرائيلية بمدينة يافا

■ غزة: قتل في يافا الليلة قبل الماضية امام مشهراوي من كبار نشطاء المواطنين العرب في حي العجمي في يافا، نتيجة قيام مجهولين باطلاق عيارات نارية عليه عندما كان يقوم بايقاف سيارته قرب منزله.

وذكر راديو اسرائيل ان امام مشهراوي قد فارق الحياة في المستشفى متأثرا بجروحه. وانه كان يعمل طوال سنوات عديدة مخبرا لصالح الشرطة الاسرائيلية، كما كان يقوم بنشاطات اجتماعية متنوعة داخل صفوف المواطنين العرب في يافا.

٤ ملايين موظف يضربون عن العمل بفرنسا اليوم

■ باريس: ينفذ حوالي اربعة ملايين موظف فرنسي في القطاع العام اضرابا اليوم بدعوة من نقاباتهم ويسيرون تظاهرات مطالبين برفع الرواتب وايجاد وظائف وتحسين الخدمات العامة.

وذكرت النقابات ان هذا اليوم الجديد من التعبئة - الثاني خلال ستة اشهر - الذي تقرر بعد فشل المفاوضات المتعلقة بالرواتب قبل شهر، يتم في اطار «من الاستياء الحاد» للموظفين في الدوائر الرسمية.. «أ. ف. ب»

لقي استقبالا حارا في الأمم المتحدة

عرفات يتمنى لو كان رابين حيا ليستمر التعاون معه في عملية السلام

■ نيويورك، اصطف المئات من الدبلوماسيين واعضاء الجالية الفلسطينية في نيويورك لمدة تسعين دقيقة يوم الثلاثاء في مقر الامم المتحدة، لتهنئة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

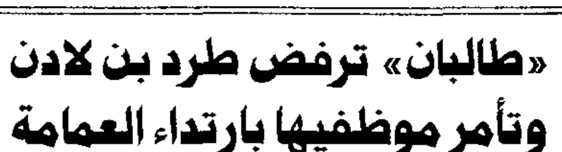
وقال دبلوماسي امريكي في حفل الاستقبال الذي اقامه المندوب الفلسطيني في الامم المتحدة ناصر القدوة لهذه المناسبة «لم ار مثل هذا الحشد». وألقى فلسطيني من رام الله يدعى محمد رامية، قصيدة نظمها بمناسبة زيارة عرفات، وكان عرفات قد وصل الى نيويورك قادما من واشنطن حيث التقى الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي انتقد قرار اسرائيل بناء حي يهودي جديد في القدس الشرقية.

وقال عرفات في تصريحات اذيعت امس انه يتمنى لو كان مازال يتعامل مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين، وليس مع خليفته بنيامين نتانياهو.

واتهم عرفات رئيس الوزراء الاسرائيلي بتملق الجماعات اليهودية المتعصبة، وقال ان عملية السلام في الشرق الاوسط تواجه خطرا كبيرا نتيجة لذلك.

وقال في مقابلة سجلت في نيويورك مع برنامج «توداي» الذي يعرضه تلفزيون «ان. بي. سي»: علينا ان نكون في غاية الحذر لان السلام مهم جدا.

واضاف: «ان رئيس الوزراء رابين الذي فقدناه، دفع حياته ثمنا لهذا السلام»، وسئل عرفات هل يتمنى لو كان مازال يتعامل مع رابين فأجاب بالانجليزية «بالتأكيد». وقد قتل رابين في نوفمبر عام ١٩٩٥ برصاص يهودي يميني متطرف معارض لسياسة مبادلة اراض عربية محتلة بالسلام. وانتقد عرفات خطة نتانياهو لاقامة مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية وقال: «انا لا اسعى للوصول للقمر وانما اسعى لتنفيذ ما تم التوقيع عليه» مشيرا لاتفاقات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية.





عرفات لدى وصوله الى الأمم المتحدة.. (أ. ب)

صحف القاهرة: نتانياهو.. لا أهلا ولا مرحبا

■ القاهرة، حملت الصحف المصرية أمس على بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي وسياسته، وصدرت صحيفة «الاهالي» لسان حال حزب التجمع التقدمي الوحدوي تحمل عنوانا بعرض صفحتها الاولى يقول «نتانياهو.. لا اهلا ولا مرحبا بك في بلادنا» وقال رئيس تحرير الصحيفة عبدالعال الباقوري ان العدو الاسرائيلي لا يخفي لحظة واحدة نواياه واهدافه ومطالبه في القدس.

ونشرت صحيفة «الوفد» المعارضة في صفحتها الاولى رسما كاريكاتوريا يصور عمالا مصريين يقومون برش مبيدات وأنوفهم مسدودة مع صورة خلفية لطائرة نتانياهو. في حين عنونت «الدستور» المستقلة «الهواء اليوم ملوث... نتانياهو في القاهرة».

وشاركت الصحف الحكومية في الحملة ضد الاستيطان، وكتب رئيس تحرير «الاخبار» جلال دويدار في افتتاحيته ان بناء حي استيطاني في القدس الشرقية «سيشعل جذوة الثأر ولن يستطيع احد اطفاءها».

(وكالات الانباء)

تحليل اخباري

بدعوته للتصويت يوم ٢٧ أبريل

الرئيس اليمني حسم الاقاويل حول تأجيل الانتخابات

■ صنعاء - أحمد الجبلي:

■ حسم القرار الذي اصدره الرئيس اليمني علي عبدالله صالح امس الاول بدعوة الناخبين للادلاء بأصواتهم في الانتخابات النيابية يوم ٢٧ ابريل المقبل كل الاقاويل حول امكانية تأجيل الانتخابات عن موعدها وقد جاء في ذات الوقت الذي اعلنت فيه اللجنة العليا للانتخابات عن برنامجها الزمني للمرحلة الثانية والاخيرة والمتمثلة في صرف البطاقة الانتخابية واستقبال طلبات المرشحين خلال الشهر الحالي حتى يوم الاقتراع.

وحتى وقت قريب كانت قضية الانتخابات محل خلاف بين الاحزاب والتنظيمات السياسية اليمنية بدءا من الخلاف الذي نشب بين حزبي الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي) و (الاصلاح) ثم بين الائتلاف والمعارضة فيما بعد، الا ان ما شهدته الساحة اليمنية من نشاط سياسي خلال الشهرين الماضيين وما تمخض عنه من حوارات واتفاقات تنسيقية انصبت جميعها حول الانتخابات بدد تلك الحالة من الهلع والخوف التي كانت سائدة في اوساط العديد من المراقبين بامكانية حدوث مشاكل سياسية شبيهة بتلك التي شهدتها البلاد قبل الانتخابات الماضية عام ٩٣ وبعدها حينما كان الحزب الاشتراكي يشارك المؤتمر الشعبي العام في السلطة، خاصة وان بوادر الخلافات بين «المؤتمر» و «الاصلاح» قد بدأت تطفو فوق السطح وتبدو اكثر علانية حتى وصلت الى حد الاشتباكات المسلحة في بعض المناطق..

وراح كل حزب يوجه الاتهام للحزب الآخر بالتزوير في مرحلة تسجيل المقترعين، بل واتهم «المؤتمر» شريكه «الاصلاح» بأنه بدأ يمارس ما كان يمارسه الاشتراكي قبل الحرب بوضع رجل في السلطة واخرى في المعارضة.

وتصاعدت الخلافات اكثر عندما حاول «الاصلاح» الضغط على شريكه بفتح حوار مع احزاب مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة والتي يعتبر اكبرها الحزب الاشتراكي اليمني ووقعا معا وثيقة مشتركة، غير ان هذا التحالف لم يدم طويلا، فوقع «الاصلاح» مع «المؤتمر» اتفاقا للتنسيق حول الانتخابات وهو ما كانت قد توقعته «الاتحاد» في تحليل نشرته حينها، وجاء فيه انه لابد للحزب ان يعود الى شريكه «المؤتمر» اذا اراد ان يحتفظ بوجوده في السلطة ويضمن حصوله على عدد من المقاعد في الانتخابات تؤهله لذلك.

وتصاعدت «حمى الحوارات» اكثر بعد ذلك، حيث وقع حزبا الائتلاف الحاكم اتفاقا مع المجلس الوطني للمعارضة قبل اسبوعين ثم وقعا في الاسبوع الماضي اتفاقا مع مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة وقد تركز الاتفاقان حول ضمان نزاهة الانتخابات وحيادية المال العام وتكافؤ الفرص بين الاحزاب.

«طالبان» ترفض طرد بن لادن وتأمر موظفيها بارتداء العمامة

■ كابول، قال مسؤول كبير بحركة «طالبان» الافغانية امس ان الحركة لن تمارس ضغوطا على زعيم المتطرفين العرب اسامة بن لادن لمغادرة افغانستان، وكانت عدة دول قد اتهمت بن لادن الذي سحب منه جواز سفره السعودي علم ١٩٩٤ بالاتصال بجماعات ارهابية دولية، وهو يقيم في افغانستان الآن.

وقال وزير الاعلام بحركة طالبان امير خان متقي للصحفيين في كابول «لن نضغط على بن لادن لمغادرة افغانستان»، واضاف ان بن لادن ضيف على بلاده لكن لن يسمح له باستخدام الاراضي الافغانية في شن هجمات على اي دولة اخرى.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد ذكرت مؤخرا ان بن لادن «من أبرز المساندين لانشطة التطرف في العالم اليوم» وكان بن لادن قد دعا في العام الماضي للجهاد ضد الولايات المتحدة. ونفى متقي انباء صحفية ذكرت ان بن لادن اقام معسكرات تدريب قرب مدينة جلال اباد بشرق افغانستان. وقال: «لن تسمح طالبان ابدا لابن لادن باستخدام الاراضي الافغانية في اقامة معسكرات تدريب او تنفيذ اعمال تخريبية موجهة الى اي بلد آخر». وقالت تقارير نشرتها الصحف الباكستانية مؤخرا ان وفدا باكستانيا اعرب خلال زيارة لمدينة قندهار معقل طالبان عن قلقه بشأن وجود بن لادن في افغانستان. ومن ناحية اخرى أعلنت حركة «طالبان» انها صدت هجوما على مواقعها في الاقاليم الشمالية الغربية النائية شنته قوات عبدالرشيد دوستم والحقت بها خسائر فادحة. وعلى الصعيد الاجتماعي امرت حكومة طالبان موظفيها امس بارتداء العمامة التقليدية والا واجهوا عقوبات قاسية.

ملصقات في إسرائيل تدعو لتولي مردخاي رئاسة الحكومة

■ القدس المحتلة، ظهرت ملصقات أمس على الجدران في القدس تدعو الى ان يتولى وزير الحرب اسحق موردخاي الذي يتمتع بشعبية كبيرة، رئاسة الحكومة مكان بنيامين نتانياهو. وكتب على هذه الملصقات التي علقت في ضواحي القدس وخصوصا قرب منزل رئيس الوزراء «بنيامين نتانياهو لم ينجح في مهمته كرئيس للحكومة».

ووقعت هذه الملصقات مجموعة مجهولة تطلق على نفسها اسم «المواطنون من اجل اسحق موردخاي» الجنرال السابق في الجيش الذي انضم الى تكتل «الليكود» قبيل الانتخابات التشريعية التي جرت العام الماضي. وقد اصبح موردخاي بسرعة احدى الشخصيات التي تتمتع بأكبر شعبية في الحكومة. واحتج مكتب وزير الحرب على هذه الحملة، وقال في بيان ان «أعمالا من هذا النوع اثارت اشمئزاز موردخاي» مضيفا ان «وزير الدفاع يدعو جميع اعضاء «الليكود» ومؤيديه الى الاتحاد خلف رئيس الوزراء». ونفى المتحدث باسم «الليكود» ان يكون اي حزب مرتبطا بهذه الحملة، ورأى مسؤولون انها يمكن ان تكون من عمل متطرفين يمينيين يهدف التأثير على مكانة وزير الحرب في الحكومة.

وكانت الصحف الاسرائيلية قد تحدثت مؤخرا عن توتر بين نتانياهو وموردخاي بسبب الشعبية المتزايدة لوزير الحرب وتحفظاته على قرارات رئيس الوزراء المتعلقة بتوسيع المستوطنات اليهودية في القدس الشرقية.

وكان موردخاي قد اثار استياء المتطرفين اليمينيين في اسرائيل، بسبب دعمه انسحاب القوات الاسرائيلية من الجزء الاكبر من الخليل. وكان قد تلقى تهديدات بالموت وعززت اجراءات حمايته.

نواب عرب يصرخون في وجه أولمرت: أنت كاذب

■ القدس المحتلة، صرخ نواب عرب أمس في وجه رئيس بلدية القدس الاسرائيلي ايهود أولمرت واتهموه بالكذب اثناء زيارته مع مسؤولين في منظمات يهودية امريكية موقع الحي الاستيطاني الجديد الذي تنوي اسرائيل بناءه في القدس الشرقية.

وصرخ عدد من النواب على رأسهم النائبان طلب الصانع وعبدالملك دهامشة في أولمرت «إنك كاذب انك تكذب عليهم» (اعضاء الوفد).

وتحولت الزيارة الى مناقشة عاصفة بين النائبين وأعضاء من الوفد الامريكي الذين كانوا يشاركون في القدس في مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الأمريكية.

وقال كينيث بيالكين العضو في الوفد «هكذا يتصرفون بشكل غير مهذب وبالقوة، انهم الفلسطينيون الذين يشوهون الحقيقة في هار حوما». وصرح دهامشة للصحفيين «إننا نريد الحقيقة بشأن هذا المشروع، لكنهم لا يريدون الاستماع اليها. انهم يصدقون كل ما يقوله لهم أولمرت»

(ا ف ب)

يهود يضعون نموذجا لمذبح يهودي يزعمون انه كان مكان الأقصى!

■ رام الله - الاتحاد، كشف النقاب في القدس المحتلة عن قيام حاخام اسرائيل المدعو اسرائيل ارئيل بالايعاز الى أحد المصالح بانجاز نموذج عن المذبح اليهودي الذي ينسبونه الى فترة تاريخية يسمونها «عهد الهيكل الثاني»، ويدعون انه كان قائما مكان المسجد الاقصى المبارك.

وقد استمر العمل في هذا النموذج وهو عبارة عن مبنى ضخم ارتفاعه ٨ امتار وعرضه ١٦ مترا وطوله ٣٢ مترا حوالي عامين.

وكانت فكرة اقامة المذبح قد تبلورت إثر حديث أجراه أورى بن نون مدير عام المصنع مع المهندس الحاخام شموئيل بلزن وخططا معا المبنى وفقا للمواصفات التي عرضت في المصادر الدينية اليهودية المزعومة. وقد أقيم اساس المبنى من الباطون المسلح واقيم الباقي من ألواح من الحديد دهنت باللون الابيض، ويوجد مسار صعود الى الجزء العلوي من احد جوانب البناء الذي وجد عليه أربع زوايا للمذبح.

واذا تطلبت الضرورة سيكون بالامكان نزع الالواح الحديدية ونقلها الى مكان آخر وتركيبها على قاعدة من الباطون المسلح. وكان نائب رئيس بلدية القدس الذي قتل في سير مؤخرا قد ذكر ان المذبح سيتم نقله لنصبه قرب البلدية القديمة في القدس.

١٥٠ ألف مريض

اصابة عشرة اشخاص بالايدز يوميا في روسيا

■ موسكو: ذكرت احصائية طبية رسمية نشرت بموسكو امس ان عشرة اشخاص يصابون يوميا في روسيا بمرض نقص المناعة المكتسبة «الايدز».

واوضحت الاحصائية أن الارقام الرسمية قد تخفي المعدلات الحقيقية للمصابين بهذا المرض المميت. واضافت الاحصائية انه حسب التقديرات غير الرسمية فان عدد المصابين بمرض الايدز في روسيا يبلغ حوالي ١٥٠ الف مصاب.. «كونا»

قطر ترحب بالاتفاق مع البحرين وتستنكر الاستيطان الاسرائيلي

■ العواصم - رحب مجلس الوزراء القطري بالاتفاق الذي تم بين حكومتي دولة قطر ودولة البحرين على فتح سفارة لكل منهما لدى الآخر. وأشار الى ان ذلك يؤكد متانة وعمق العلاقات الأخوية والمتميزة التي تربط بين شعبي الدولتين.

ومن جهة اخرى استنكر المجلس بشدة في جلسته التي عقدها في الدوحة امس قرار الحكومة الاسرائيلية ببناء مستوطنة جديدة بالجزء الشرقي من القدس المحتلة واقامة مستوطنات اخرى في الاراضي المحتلة واعتبر ذلك القرار انتهاكا لقرارات الشرعية الدولية والاتفاقات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وتهديدا خطيرا للعملية السلمية في منطقة الشرق الاوسط.

وأكد المجلس من جديد على حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وفي الرياض توقعت مصادر خليجية ان يقوم الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد وقائد قوة دفاع البحرين بزيارة قريبة لقطر وربما بعد انتهاء زيارته الحالية للسعودية التي بدأت امس الأول.

وفي مسقط رحب يوسف بن علوي بن عبدالله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية بقرار دولتي البحرين وقطر بعودة العلاقات الأخوية بينهما الى سابق عهدها.

ومن جانبه أعرب الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جميل الحجيلان عن اعتزازه بزيارة الشيخ حمد بن عيسى لمقر الأمانة العامة لمجلس التعاون.

ووصل ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني الى عمان امس في زيارة رسمية للأردن تستغرق يومين.

وفي المنامة أصدر أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة مرسوما اميريا بانشاء مجلس الدفاع الاعلى البحريني.

ويضم التشكيل كلا من رئيس مجلس الوزراء والقائد العام لقوة الدفاع ووزير الخارجية ووزير الداخلية ووزير الدفاع ورئيس الحرس الوطني ووزير المالية ووزير الاعلام ونائب القائد العام لقوة الدفاع ورئيس هيئة الأركان.

ويحق للمجلس ان يدعو الى حضور اجتماعاته من يرى دعوته من المسؤولين اصحاب الشأن.

تدريبات عسكرية سعودية بالذخيرة الحية

■ الرياض - ذكرت وكالة الانباء السعودية امس ان قيادتي المنطقتين الشمالية والجنوبية في القوات السعودية ستجريان بصورة منفصلة تدريبات عسكرية ورماية روتينية سنوية بالذخيرة الحية ابتداء من بعد غد السبت وتستمر شهرا

وقالت الوكالة ان تدريبات قيادة المنطقة الشمالية الغربية ستقام في ميدان «نمر ب ١» فيما ستبدأ تدريبات المنطقة الجنوبية يوم ٢٢ مارس الجاري وتستمر لمدة اسبوعين وستنفذها مجموعة لواء الملك خالد الرابع.

(وكالات)

تأجيل اجتماع خبراء دول اعلان دمشق

■ القاهرة، اعلن مصدر مسؤول بوزارة الخارجية المصرية ان الاجتماع الذي كان مقررا عقده بالقاهرة امس لخبراء دول اعلان دمشق قد تأجل الى ٣١ مارس الحالي حيث سيعقد على هامش اعمال الدورة ١٠٧ لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية.

وكان قد اعلن بالقاهرة في نهاية الاسبوع الماضي عن عقد اجتماع لخبراء دول اعلان دمشق لبحث مشروع بروتوكول امني تمهيدا لطرحه على اجتماع وزراء الخارجية في يونيو المقبل.

وزراء العمل يدينون الاعتداءات الاسرائيلية ارسال لجنة استطلاع الى جنوب لبنان

■ القاهرة: أدان وزراء العمل العرب امس، الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان، وأكدوا وقوفهم الى جانب شعب لبنان والمقاومة العربية في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي. وتم تكليف المدير العام لمكتب العمل العربي بكر محمود رسول ولجنة من وزراء العمل العرب بزيارة المناطق المتضررة في لبنان ومعاينة الاضرار اللاحقة بمنشآتها جراء الاحتلال الاسرائيلي كتضامن معنوي مع لبنان، وأكدوا عروبة القدس وعلى عدم المساس بمعالمها التاريخية والدينية والجغرافية. كما أدانوا الاجراءات الاسرائيلية الاستيطانية واعتبروها خرقا لقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن. ودعا وزراء العمل العرب الدول التي لها بعثات دبلوماسية في القدس الى سحبها فورا واستنكار جميع الاجراءات الاسرائيلية في المدينة.

وناشد الوزراء المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته والضغط على سلطات الاحتلال الاسرائيلي لوقف عمليات تهويد القدس وسحب الهويات من الفلسطينيين، واستنكروا الحملات الاستيطانية ومصادرة الاراضي وشق الطرق الالتفافية وحفر الانفاق، ودعوا الى ضرورة الالتزام بالاتفاقات والقرارات الدولية وتنفيذها تنفيذا دقيقا من اجل تحقيق السلام في المنطقة والعالم، واكدوا التضامن مع الشعب الليبي مع الاشادة بموقف ليبيا من اجل التوصل الى حل سلمي للازمة مع بعض الدول الغربية.

ودعوا الدول الغربية الثلاث المعنية بالازمة (امريكا وانجلترا وفرنسا) للاستجابة لمقترح العمل الذي تضمنه قرار الجامعة العربية رقم ٥٣٧٣ بهدف ايجاد تسوية سلمية للازمة وتفادي اي تصعيد من شأنه زيادة التوتر في المنطقة.

ودعا الوزراء الامين العام للامم المتحدة والامين العام لمجلس الامن الدولي الى ضرورة مراعاة الاضرار التي تلحق بالشعب الليبي والشعوب الاخرى قبل اتخاذ اي قرارات تخص العقوبات القسرية التي توقع على الدول، مشيرا الى ان هذه القرارات تخالف ميثاق الامم المتحدة وتتعارض مع حقوق الانسان ودستور منظمة العمل الدولية والعربية.. (وام)

عنان يحذر من فرض حظر جوي على السودان

■ القاهرة، اكد الأمين العام للامم المتحدة كوفي عنان امس ان الحظر الجوى الذى يبحث مجلس الأمن الدولي فرضه على السودان سيلحق الضرر بالمواطنين السودانيين ويعوق عمليات نقل الاغاثة الدولية الى المحتاجين اليها في الجنوب كما أنه سيعوق قدرة جهاز الصحة العامة لاسيما بالنسبة لنقل المرضى الذين يحتاجون الى عناية خاصة.

ونقلت اذاعة «صوت أمريكا» عن مندوب السودان لدى الامم المتحدة قوله في رسالة الى عنان انه لا يوجد اساس قانوني لاتخاذ قرار بفرض عقوبات ضد السودان بدون التحقيق في مسألة وجود المشتبه فيهم في السودان وقبل التحقيق من صحة المعلومات التى تزعم تورط الحكومة السودانية في محاولة اغتيال الرئيس المصرى حسنى مبارك.

(ا ش ا)

اكتشاف أجهزة تجسس إسرائيلية في مكتب لعرفات

■ القدس المحتلة: اكتشفت اجهزة الاستخبارات الفلسطينية وجود اجهزة تنصت سرية بمكتب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مدينة اريحا بالضفة الغربية، وذلك حسبما ذكر مسؤولون امس.

وقال مسؤولو الاستخبارات ان اسرائيل زرعت هذه الاجهزة وانه يجري استجواب الذين قاموا ببناء المكتب وزوار معينين بشأن هذه القضية.

واشار المسؤولون الى ان «هذا يؤكد استمرار اسرائيل في التجسس على السلطة الفلسطينية، وانهم يشنون حرب استخبارات ضدنا فهم لا يثقون فينا ولا يمكننا ان نثق فيهم».

ومن جانب آخر، اعتصم مسؤولون فلسطينيون امس في احد منازل قرية زيف الفلسطينية جنوب الضفة الغربية في محاولة لمنع الجرافات الاسرائيلية من هدمه.

وكان مسؤولون من الادارة العسكرية الاسرائيلية يرافقهم نحو ٥٠ جنديا توجهوا صباح امس الى قرية زيف قرب بلدة يطا جنوب شرقي مدينة الخليل لهدم منازل في القرية بحجة بنائها دون ترخيص.

لكن مصطفى النتشة رئيس بلدية الخليل وجمال الشوبكي ورفيق النتشة عضوا المجلس التشريعي عن مدينة الخليل وصلوا الى منزل جمال ابوعرام واعتصموا داخله قبل ان تصله الجرافات الاسرائيلية.

وأفاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان حوالي ١٠٠ من سكان القرية انضموا الى المعتصمين في مواجهة الجرافات. وحصل تدافع بين السكان والجنود دون تسجيل مواجهات. وتمكنت الجرافات الاسرائيلية من هدم منزل آخر في القرية قبل قليل من بدء حركة الاحتجاج.

ويذكر ان اسرائيل لاتزال تتحكم في قضايا التنظيم والبناء في مناطق الضفة الغربية التي لا تخضع لسيادة فلسطينية كاملة خصوصا القرى والمناطق القريبة من المستوطنات الاسرائيلية مثل منطقة يطا.

ويتهم الفلسطينيون اسرائيل بهدم آلاف المنازل الفلسطينية منذ علم ١٩٦٧ بحجة البناء غير المرخص.

٥ قتلى في اشتباكات بين متطرفين وعناصر دفاع شعبي بالجزائر

■ الجزائر، لقي خمسة من المواطنين الجزائريين مصرعهم واصيب آخر بجروح اثر اشتباك وقع بين مجموعة ارهابية واخرى من عناصر الدفاع الشعبي الجزائرى بولاية بومرداس.

وكشفت صحيفة «الخبر» الصادرة امس عن ان الحادث وقع بقرية الشباشب التابعة لدائرة خميس الخشنة بولاية بومرداس «٥٠ كيلو شرق العاصمة الجزائرية» يوم الاحد الماضي خلال اشتباك مسلح بين عناصر من الدفاع الذاتي وارهابيين كانوا على متن سيارتين والذين حاولوا التوجه نحو احد مسالك الغابات فاعترضتهم عناصر الدفاع الشعبي التي كانت في انتظارهم.

واوضحت ان عملية الاشتباك اسفرت عن مقتل ارهابي واحد وجرح آخر فيما لاذت البقية بالفرار بالاضافة الى مصرع اربعة مواطنين كانوا متواجدين بمكان وقوع الاشتباك.

والجدير بالذكر ان مصالح الامن الجزائرية لم تكشف عن وقوع هذا الاشتباك وما اسفر عنه من ضحايا.

ومن ناحية اخرى ذكرت صحيفة «العلم» المغربية امس ان مواطنين مغربيين لقيا مصرعهما يوم الجمعة الماضي على الحدود الجزائرية - المغربية عندما اطلق النار عليهما جنود جزائريون.

ونقلت الصحيفة عن شهود عيان قولهم ان القتيلين شقيقان من قبيلة ولد سيدي علي، اما الاخ الثالث الذي كان موجودا اثناء تبادل اطلاق النار قد اختفى على الارجح.

وعلى صعيد آخر اعلن مصدر رسمي امس ان الجزائر قررت فرض رقابة على الكتب المستوردة لوضع حد للفوضى في استيراد الكتب. واضاف المصدر ان وزيري الاتصال يحوبي والشؤون الدينية احمد مراني شكلا امس الاول لجنة وزارية في الجزائر لمراقبة الكتب المستوردة.

دو شاريت في دمشق واليوم في بيروت

أفكار فرنسية لاستئناف المفاوضات وتهدئة الوضع في الجنوب

بيروت - رفيق نصر الله:

■ ستتسم المباحثات التي سيجريها اليوم وزير الخارجية الفرنسية هيرفيه دو شاريت في بيروت هذه المرة بأهمية خاصة وربما سيختلف مضمون الملف الذي سيحمله عن الملفات السابقة التي بحثها الوزير الفرنسي في بيروت او المنطقة. ولعل أبرز ما ستتسم به هذه الزيارة ينطلق من المعطيات التالية:

اولا: تأكيد اكثر من جهة دولية على ان دوشاريت يحمل افكارا فرنسية محددة يجري التباحث بها بين تل ابيب و دمشق وبيروت وهي تهدف الى ايجاد صيغة مدعومة من واشنطن من اجل استئناف المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي. وعززت هذه المعلومات جملة تحركات قامت بها باريس خلال الاسابيع القليلة الماضية باتجاه العواصم المعنية.

ثانيا: ان دو شاريت يريد تسويق مبادرة فرنسية غير معلنة بشأن الوضع في الجنوب اللبناني وهذه المبادرة تستند الى تعزيز الامن والهدوء على اعتبار ان ذلك سيساهم في تحريك المفاوضات وسيسحب فتيل الاشتعال الذي ساد الجبهة الجنوبية طوال الفترة الماضية كما أن تعزيز «تفاهم ابريل» كما ترى باريس سيساعد في طرح افكار مقبولة بشأن الوضع المستقبلي في ضوء بعض الطروحات الاسرائيلية بشأن امكانية الانسحاب من الشريط الحدودي المحتل، ومطالب لبنان المحددة بهذا الشأن.

ورغم ان باريس اعلنت انها لا تسعى من ذلك الى فصل المسار السوري عن المسار اللبناني ولا توافق على ارسال قوات فرنسية الى الحدود الجنوبية للبنان في هذه المرحلة لضمان اي اتفاق يتم الوصول اليه، الا ان لدى باريس افكارا يجري التداول بها وهي تسعى لان تقبل بها كل الاطراف لتعزيز دورها ايضا في خريطة التسوية.

ثالثا: انها المرة الأولى التي سيزور فيها دو شاريت بيروت دون ان تكون هنلك هواجس محلية لبنانية تفرض نفسها على هذه المحادثات على غرار ما جرى سابقا.

والواضح وفق مصادر دبلوماسية غربية في بيروت، ان زيارة دو شاريت ليست زيارة استطلاعية، فهو زار المنطقة عدة مرات، بل لا بد من وجود معطيات معينة يجري التداول بها حتى تأتي هذه الزيارة في وقت لم ترسل فيه الخارجية الاميركية حتى الآن اي مبعوث عنها رغم كثرة الحديث عن امكانية استئناف المفاوضات على المسار السوري- الاسرائيلي.

وترى هذه المصادر ان تحرك باريس يحظى بدعم اميركي انطلاقا من ان واشنطن تريد ان تهتم حاليا بحل المشكلات القائمة على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي وخاصة بما يتعلق بملف القدس بينما تتحرك فرنسا وبعض العواصم الاوروبية على خط دمشق - تل ابيب لتوفير مناخات افضل باتجاه تحريك المسار السوري - الاسرائيلي.

وقد اختتم دو شتريت امس زيارته لاسرائيل وتوجه الى دمشق حيث سيجري محادثات مع المسؤولين السوريين قبل ان يزور بيروت.

وزير الدفاع السعودي يبدأ محادثاته في فرنسا

باريس: وصل وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبدالعزيز الى باريس امس لبحث تطوير الشراكة بين باريس والرياض، لاسيما في مجال الدفاع.

وقال وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون في تصريح للصحفيين خلال مأدبة غداء اقامها على شرف نظيره السعودي «اننا سنتباحث في مجال الشراكة بين المملكة العربية السعودية وفرنسا وفي مجال الدفاع بطبيعة الحال، ولكن ايضا في مجالات اخرى».

وقال ميون ان الامير سلطان «سيلتقي وزراء اخرين حول مواضيع اخرى». واضاف «سيكون هناك بحث في مجال الاستثمارات والتجهيزات، ولكن ليس هذا الهدف الاساسي لهذه الزيارة».

من جهته أكد الامير سلطان النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي ان «سياسة اعادة التوازن الاقتصادي المعتمدة من جانب المملكة في علاقاتها مع الولايات المتحدة وبريطانيا، ستعتمد ايضا مع فرنسا وباشكال افضل بدون شك». وتابع «ستشهد ولادة صناعات مشتركة برؤوس اموال فرنسية وسعودية اي بين القطاعين الخاصين في البلدين، الا انه لم يعط اي ايضاح حول نوع هذه الصناعات. (ا.ف.ب)


مبارك خلال استقباله نتنياهو في القاهرة امس

واشنطن: العقوبات الاقتصادية على العراق لن ترفع قريبا!

كتب - مصطفى مقداد:

■ أكد ادوارد غنيم نائب المندوب الامريكي الدائم لدى الأمم المتحدة والسفير السابق في الكويت ان العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق لن ترفع قريبا الا اذا حدثت مفاجآت هامة من جانب العراقيين تؤدي الى تغييرات كبيرة في اطار التعاون مع لجنة مراقبة تدمير أسلحة الدمار الشامل. ونفى غنيم في حديث عبر الاقمار الصناعية مع صحفيين من ابوظبي والرياض والقاهرة ولندن وباريس أن تكون الفجوة في العلاقات قائمة بين بغداد وواشنطن فقط، وقال انها تتعداها الى العلاقات مع كل من باريس وموسكو، اضافة الى ظهور فجوات مابين حكومة بغداد وبعض الدول التي كانت تساندها سابقا.

وعن أمكانية ضم مراقبين فرنسيين جدد الى لجنة مراقبة تدمير الأسلحة العراقية أوضح السفير غنيم ان اللجنة تضم مراقبين من جنسيات متعددة وليس لدى الولايات المتحدة أية تحفظات حول أية جنسية.

وفي نيويورك أعلنت مصادر الأمم المتحدة في بغداد أمس أن نصف مراقبي صفقة النفط مقابل الغذاء البالغ عددهم ٢١٢ والموجودين حاليا في العراق سيصلون الى مواقع أعمالهم في أواسط الشهر الحالي، ولكن توزيع الأغذية لن يتم على الأرجح حتى منتصف ابريل المقبل بعد ان يتكامل وصول شحنات الأغذية بشكل كاف.

وأكد مسؤول أمريكي ان العقوبات لن ترفع عن العراق الا اذا أحدث تغييرا كبيرا في موقفه.

وقالت المصادر ان كلا من الامم المتحدة والجانب العراقي اتفقا على البدء في توزيع الاغذية بمجرد وصولها لاكثر من عشرين مليون عراقي سيجدون كفايتهم من القمح والارز في أبريل.

وفي الوقت نفسه اعلنت الامم المتحدة ان العراق باع كميات من النفط تعادل أكثر من نصف مليار دولار بموجب الاتفاق الذي بدأ تطبيقه في أوائل يناير.

وحسب آخر الأرقام المتوفرة فان الامم المتحدة تلقت حتى ٢٨ فبراير ٥٥٧ مليون دولار الى صندوق التعويضات التابع للامم المتحدة والبقية لتمويل عمليات اللجنة الدولية الخاصة وغيرها من وكالات الامم المتحدة.

وقد وافقت لجنة العقوبات الخاصة بالعراق على تسعة طلبات من أصل ٣٢ طلبا لشراء مؤن انسانية.

ومن ناحية أخرى ذكر معارضون عراقيون أمس الأول أن صدام حسين جعل من ابنه الأصغر قصي ثاني أقوى رجل في العراق في أعقاب محاولة اغتيال نجله الأكبر عدي. وقال هؤلاء في مقابلة هاتفية مع وكالة «الأسوشيتدبرس» أن قصي (٣١ عاما) يقوم بالمهام اليومية لشؤون الجيش وقوات الأمن وعدد من المصالح الحكومية.

بيكر: العلاقات الوثيقة الامريكية - السعودية مستمرة

■ واشنطن: اشاد وزير الخارجية الامريكي السابق جيمس بيكر بالعلاقات الوثيقة والتعاون القائم بين المملكة العربية السعودية وبين الولايات المتحدة وذلك في تصريح لوكالة الانباء السعودية امس تعليقا على زيارة النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبدالعزيز لواشنطن الاسبوع الماضي.

وفي حديثه عن العلاقات السعودية - الامريكية قال بيكر «ومع وجود اختلافات بين وقت واخر كما هو متوقع في أية علاقة فاننا نجد ان تطابق المصالح الاستراتيجية والدفء التقليدي للعلاقات الشخصية بين قادة هذين البلدين يشكلان عاملا مزدوجا لضمان ان تظل السعودية والولايات المتحدة تتمتعان بعلاقات تعاون وثيقة لسنوات كثيرة مقبلة». (الوكالات)

المعارضة الاردنية تقاطع البرلمان

■ عمان: عطل النواب الاسلاميون الاردنيون لفترة قصيرة امس جلسة للبرلمان وقالوا انهم سيقاطعونه احتجاجا على موقف الحكومة تجاه سياسة الاستيطان الاسرائيلية في القدس الشرقية.

وقال النائب حمزة منصور المتحدث باسم جبهة العمل الاسلامي انهم اتخذوا قرارا بمقاطعة جلسات البرلمان «احتجاجا على رد الحكومة غير المقبول على اجراءات العدو الصهيوني المستمرة لتهويد القدس». (رويتر)

قتيل و ٩ جرحى بحادث لقطار ركاب مصري

■ مرسى مطروح: لقي سائق قطار مصرعه واصيب تسعة اشخاص بجروح امس اثر انقلاب قطار للركاب بين محطتي سملا ومرسى مطروح. وصرح مصدر امني بان السائق عادل توفيق محمد سائق القطار توفي فور وصوله الى مستشفى مطروح العام. وقد اثبتت المعاينة الاولية لمكان الحادث انقلاب القطار بالاضافة الى اربع عربات للركاب مما ادى الى اصابة تسعة اشخاص بجروح. (ا ش ا)

بعد هزائمها المستمرة امام المتمردين

زائير توافق على الخطة الدولية للسلام

■ كينشاسا، باريس: بينما تتلاحق هزائم قواتها امام المتمردين، وافقت زائير رئيسا وحكومة للمرة الاولى معا على خطة السلام التي اقترحها مجلس الامن الدولي الاسبوع الماضي لانهاء الحرب الاهلية في البلاد. وقد رحبت كل من فرنسا وبلجيكا بهذه الخطوة حيث كانت الحكومة الزائيرية طالبت بانسحاب قوات اوغندا ورواندا وبوروندي - التي تتهمها بمساندة المتمردين - من شرق زائير، وموافقة تلك الدول على الخطة قبل ان تقبلها هي.

فقد اعلن وزير الخارجية الزائيري جيرار كامندا الزائر في باريس امس ان الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو وحكومته وافقا على خطة السلام الدولية التي عرضها مبعوث الامم المتحدة الخاص محمد سحنون ومنظمة الوحدة الافريقية وكرسها قرار مجلس الامن الدولي رقم ١٠٩٧

واضاف «ان الرئيس والحكومة في جمهورية زائير يطالبان بنشر قوة مراقبة دولية من دون تأخير لتنفيذ خطة السلام والتحقق ميدانيا من تنفيذ انسحاب كل القوات الاجنبية والمرتزقة والميليشيات».

واكد ايضا انه سيطلع سحنون على موافقة كل الاطراف الزائيرية على خطته للسلام

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روملارت ان فرنسا تعتبر هذه الخطوة مرحلة بالغة الاهمية ومشجعة وتود ان تعبر الاطراف الاخرى بدورها عن موافقتها بدون اي لبس على هذه الخطة. كما تأمل في ان تتمكن الاسرة الدولية من اتخاذ كافة الاجراءات لتصبح هذه الخطة نافذة.

كما اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية البلجيكية اندريه كويرتون ارتياح بلاده. وقال ان زعيم المتمردين لوران كابيلا قبل بدوره خطة السلام من حيث المبدأ، مشيرا الى ان منظمة الوحدة الافريقية ستعقد قمة مصغرة بشأن زائير يومي ١٨ و١٩ مارس الجاري في العاصمة الكينية نيروبي.

ومن جانبه طالب الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان الزائر في لاهاي بنشر قوة سلام متعددة الجنسيات بقيادة المنظمة الدولية في شرق زائير باسرع وقت ممكن، وحذر من ان الوقت سيكون متأخرا اذا لم تنشر خلال اسابيع قليلة.

ويتعين على قوة السلام هذه فتح ممرات انسانية تتيح عبور اللاجئين الذين يضطرهم الى الفرار تقدم القوات المتمردة بقيادة كابيلا. وقد استسلمت القوات الحكومية امس للمتمردين في مدينة كيندو عاصمة منطقة «مانيما» التي تشكل مع مدينة كيسنجاني عاصمة اقليم «زائير العليا» راس جسر للهجوم المضاد للجيش الزائيري الذي وعد بان يكون «شاملا وصاعقا».

وقال المتمردون ان كيسنجاني اصبحت في متناول يدهم الآن. فيما طردت الحكومة ٤٠ من موظفي الاغاثة الاجانب لانهم انسحبوا من المدينة مما سمح بارتكاب مذابح ضد اللاجئين الهوتو الروانديين والنازحين الزائيريين.

واعلن متحدث عسكري حكومي ايضا ان المتمردين تقدموا في اقليم «شابا» المشهور بتعدين النحاس واستولوا دون مقاومة تذكر على مدينة «كابالو» على خط السكك الحديدية الرئيسي الذي يخدم المنطقة الغنية بالنحاس وعلى بعد نحو ٤٠٠ كيلومتر جنوبي محطة القطارات الرئيسية في كيندو. وقال مسؤول كبير في وزارة الدفاع في كينشاسا «وفقا لمعلوماتنا سقطت كابالو ولم يبق شيء هناك فالعسكريون الذين فروا نهبوا المدينة وغادروها منذ وقت طويل». (وكالات الانباء).

طياران فرا بـ «ميج - ١٥» الى ايطاليا

٣ مدن البانية خارج السيطرة الامنية

■ تيرانا - روما: اتجه الوضع الى مزيد من التدهور في جنوب البانيا امس، واعلن وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني امام مجلس الشيوخ في روما ان زمام الأمور أفلت في ثلاث مدن بالجنوب هي فلورا وساراندا ودلفينا، وأن المتمردين استولوا على مدرعات، وذكر شهود عيان ان المتمردين الألبان استولوا على دبابة في مدينة ساراندا، التي حاصرها الجيش أمس، وانهم يقودونها في شوارع المدينة، وقال مصور لوكالة «رويتر» ان المئات من المتمردين المسلحين تسليحا مكثفا اقاموا خطا دفاعيا في التلال عند مدخل المدينة، معلنين عزمهم على قتال وحدات الجيش النظامي حتى النهاية.

وقال شهود عيان أن مقاتلة البانية حلقت أمس على ارتفاع منخفض فوق قرية ليفينا القريبة من ساراندا وان سحبا من الدخان ظهرت عقب مرورها مباشرة. وانسحبت قوة مؤلفة من ستين جنديا من ساراندا بعد ان اسفرت مواجهاتهم مع المتمردين عن سقوط اربعة جرحى من القرويين واثنين من الجنود، وفي وقت لاحق اكد وزير الخارجية الألباني ترتيان شيخو أمس ان الاشتباكات في فلورا اسفرت عن سقوط قتيلين جديدين وعدد من الجرحى بالرصاص، وان الوضع في المدينة لم يعد تحت سيطرة قوات الأمن.

وكانت محطة التلفزيون اليونانية الخاصة «سكاي» قد اكدت في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية ان رجل شرطة أحرق حيا بينما سقط عشرات الاشخاص قتلى بمدينة ساراندا.

واضافت محطة التلفزيون ان معارك ضارية دارت في دلفينو القريبة من ساراندا مساء أمس الأول بين رجال شرطة على متن مروحيات وبين السكان، مشيرة الى سقوط عشرات القتلى، الا ان المصادر لم تشر أمس الى هذا العدد الكبير من الضحايا.

ومن جانبه صرح النائب الألباني عن حزب حقوق الانسان توماس ميتسيوسي لوكالة «فرانس برس» بان الاشتباكات المسلحة بين المتمردين والجنود الألبان في قرية فياري القريبة من ساراندا توقفت بعد ظهر أمس، وقال ميتسيوسي، الموجود في ساراندا في اتصال عبر هاتف نقال، ان القوات الحكومية توقفت قرب فياري حيث خاضت في الصباح معارك ضد المتمردين أسفرت عن سقوط اربعة جرحى.

واكد النائب الالباني ان المتمردين مازلوا يسيطرون على سلسلة من الحواجز على الطريق المؤدي من دلفينو الى ساراندا لمنع تقدم الجيش.

واضاف ان جميع سكان ساراندا مصممون على منع الجيش من فرض حالة الطوارئ، مشيرا الى ان سكان هذا المصيف الصغير الواقع جنوبي البلاد يطالبون بسقوط نظام الرئيس سالي بريشا وباجراء انتخابات مبكرة.

وكانت قد هبطت طائرة عسكرية ألبانية في جنوب ايطاليا اس وطلب ملاحاها حق اللجوء السياسي. وذكر بيان لوزارة الدفاع الايطالية ان الرجلين هبطا في طائرة تدريبية من طراز «ميج - ١٥» في قاعدة جوية عسكرية في بلدة جالاتينا بجنوب ايطاليا.


الطياران الألبانيان اللذان طلبا حق اللجوء السياسي في ايطاليا. «رويتر».

تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات

مبارك يستبعد اتخاذ اجراءات ضد اسرائيل

(تتمة الصفحة الاولى)

مباحثاتهما: «القدس موضوع ساخن جداً في الوقت الحالي. آمل ان تحل المشكلة بطريقة مناسبة بالنسبة للجانبين حتى لا تسبب مشكلات، وأن يقوم الفلسطينيون والاسرائيليون بتهدئة الاجواء في الوقت الحالي حتى نتوصل الى حل هذه المسألة في حين وصف نتنياهو شروع اسرائيل في بناء مستوطنة جديدة في جبل ابوغنيم في القدس الشرقية بأنه «امر طبيعي يمكن لاسرائيل القيام به على ارض يملك اليهود ٧٥ في المائة منها».

واضاف نتنياهو «ما نقوم ببنائه هو حي جديد وليس مستوطنة. اتفاق اوسلو واضح جدا، ولا يتطرق بتاتا الى موضوع القدس.. الاتفاق في الواقع يتطرق صراحة الى تغيير الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة، ولا يتطرق الى القدس، بحيث ان اتفاق اوسلو يتعاطى مع القدس بطريقة مختلفة، وينص على انه حتى انتهاء الاتفاق المرحلي، ينبغي ان لا تكون هناك اي نشاطات للسلطة الفلسطينية في القدس».

وزعم نتنياهو أن الفلسطينيين أحرار في السكن «بأي جزء» من القدس، وهو زعم يتناقض مع الواقع ويقول الفلسطينيون أنه لا أساس له من الصحة.

وبدا الموقف مختلفا تماما لدى الجانبين الإسرائيلي والمصري حول هذه النقطة إذ اكد مبارك عدم اقتناعه بتفسير نتنياهو قائلا: لا استطيع ان اقول اني مقتنع، لكني اقول لكم اني اخشى ان يسبب ذلك مشكلة في المستقبل، وسأبحث ذلك مع الرئيس عرفات صباح الجمعة بعد عودته من واشنطن لنرى ما يمكن ان نفعله.

وأضاف «اننا لا نفكر في اتخاذ اجراءات (ضد اسرائيل).. اجراءاتنا هي ان ندفع عملية السلام قدما على اساس عادل كي يكون سلاما دائما».

وذكر مبارك ان المادة الخامسة من «اتفاق اوسلو» تنص على ان القضايا المعلقة والتي تشمل القدس يجب ان يتم التفاوض بشأنها خلال مفاوضات الوضع النهائي، ونتمنى ألا يمس هذا الوضع الان حتى مفاوضات الوضع النهائي المقرر ان تبدأ هذا الشهر.

وكان مبارك قد قال بعد زيارة نتنياهو للقاهرة في يونيو الماضي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي نكص عن وعود قطعها له ورفض مقابلته قبل ابرام اتفاق الخليل.

وردا على سؤال عما اذا كان يثق نتنياهو الآن قال مبارك «لم أكن أقصد أنني لا اثق بالسيد نتنياهو شخصيا، وانما شعرت أحيانا بأنه لا يوجد تنفيذ للاتفاقات السابقة».

وحول قضية الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام قال الرئيس مبارك انه ليست لديه سلطة لاستثنائه من القضاء. وقال لنتنياهو «يمكنك استئجار محام للدفاع عنه، لكن دع القضاء يأخذ مجاله وذلك طبقا لما ينص عليه الدستور المصري».

ومن جانب آخر قال احمد عبدالرحمن ان قرار اسرائيل باغلاق المكاتب الفلسطينية في القدس، قرار احتلالي يصدر عن سلطة احتلال وليس له أي صفة شرعية تجاه القانون الدولي وتجاه الاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية. واضاف ان السلطة والشعب الفلسطيني سيقاومان الاجراءات الاسرائيلية بكل الوسائل.

وسئل عبدالرحمن في حديث أجراه معه راديو لندن أمس، عما اذا كانت السلطة الفلسطينية تعتزم اغلاق المكاتب التي تقول اسرائيل انها تابعة لها فقال «هذه المكاتب ليست للسلطة».

وقال راديو اسرائيل والصحف الفلسطينية ان المكاتب المنوي اغلاقها هي المكتب الفلسطيني للخرائط التابع لجمعية الدراسات العربية في «بيت الشرق» والمكتب الفلسطيني للمشاريع الصغيرة الكائن في عمارة الملزنية، ونادي الاسير الفلسطيني واللجنة الوطنية الاسلامية لمقاومة الاستيطان.

وقال دافيد بار إيلان المستشار الاعلامي لنتنياهو، ان اسرائيل تعتزم الوفاء بمهلة يوم الجمعة (غدا) بسحب قوات من منطقتين ريفيتين اساسا بالضفة الغربية، ولكنها تطالب المنظمة أولا بلجراء في المقابل.

واوضح بار ايلان ان الوزراء الاسرائيليين سيقررون اليوم الخميس حجم الانسحاب. واضاف: «بمجرد اتخاذ القرار.. لن يستغرق الانسحاب اكثر من ٤٨ ساعة وسنفي بمهلة السابع من مارس».

وفي الوقت نفسه ذكرت صحيفة «معاريف» انه في مسعى لتهدئة الغضب العربي، يعتزم نتنياهو اصدار أوامر للجيش بالانسحاب من نسبة عشرة في المائة تقريبا من الضفة الغربية، وذلك في اطار الالتزام بإعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في المنطقة. ومن المقرر ان يتم الانتهاء من هذا الأمر في اجتماع حكومي يعقد اليوم الخميس حيث من المتوقع ان يواجه نتنياهو انتقادات حادة من جانب وزراء يمينيين. واضافت الصحيفة ان بدء العمل في مشروع «هار حوما» سيتزامن مع الانسحاب.

واكد الميجور جنرال بوسي أينولد قائد قوات الاحتلال في الضفة الغربية ان قواته مستعدة لاحتمال اندلاع اعمال عنف في اعقاب قرار الحكومة الاسرائيلية انشاء المستوطنة في جبل أبوغنيم.

وقد شكلت السلطة الفلسطينية لجنة وزارية خاصة تتولى متابعة آخر التطورات في القدس برئاسة الطيب عبدالرحيم، وعقدت اللجنة اجتماعها الاول امس الاول.

ومن جانب آخر تزايدت الضغوط على اسرائيل وعلى واشنطن امس في مجلس الامن الدولي الذي استقبل الرئيس عرفات بينما كان الاوروبيون يعرضون مشروع قرار ينتقد الاستيطان اليهودي في القدس الشرقية. ومنذ الاثنين يرفض الوفد الامريكي لدى الامم المتحدة أي بحث في مشروع القرار هذا الذي يعتبر المستوطنات غير شرعية وعائقا كبيرا امام عملية السلام.

وقاطعت الولايات المتحدة يوم الثلاثاء اجتماعا للخبراء المكلفين درس المشروع مؤكدة ان الامم المتحدة ليست المكان المناسب للبحث في مسائل «ثنائية» اسرائيلية - فلسطينية. وقال راديو اسرائيل نقلا عن مسؤول كبير ان واشنطن ستستخدم «الفيتو» ضد أي قرار يدين اسرائيل.

واستقبل اعضاء مجلس الأمن الـ ١٥ عرفات بصورة غير رسمية امس قبل مناقشة عامة بشأن «الوضع في الاراضي المحتلة» نظمت بناء على طلب من المجموعة العربية في الامم المتحدة. وقد طلبت ٤٠ دولة الكلام ويتوقع ان تواجه اسرائيل هجوما عنيفا خلال المناقشات.

قرنق يتهيأ لاحتلال جوبا

(تتمة الصفحة الاولى)

الاحزاب الصغيرة بسبب انفراد الحزبين الكبيرين «الأمة» و«الاتحادي الديمقراطي» بالاموال التي يتم الحصول عليها من الخارج باسم التجمع لدعم مسيرة المعارضة قد تشجع جون قرنق على الاسراع بتنفيذ مخططه الانفصالي.

وكشفت المصادر عن ان الخلافات تتركز على مبلغ ٦٨ مليون دولار حصل عليها التجمع مؤخرا.

وشددت المصادر على ان خروج الصادق المهدي من السودان مؤخراً اشعل فتيل الخلافات بين الاحزاب المشاركة في التجمع بسبب المنافسة الشديدة بينه وبين الميرغني على قيادة التجمع وسعي كل من الحزبين الى جذب الاحزاب الصغيرة الى صفه لاستخدامها كأوراق ضغط في الصراع على القيادة.

ولمحت ايضا الى حدوث انشقاقات في صفوف التجمع مؤكدة ان افرادا من قواته ينتمون الى مختلف الاحزاب المشاركة فيه انضموا مؤخرا الى قوات الحكومة السودانية بعد ان اكتشفوا زيف الوعود بحياة افضل التي وعدهم بها قادتهم فقرروا العودة مرة اخرى الى السودان. وأوضحت ان السبيل الوحيد الذي يبدو مطروحا لزيادة تماسك قوات المعارضة هو انضمام الرئيس السوداني الاسبق جعفر نميري الى التجمع، ومن ثم انضمام عدد لا بأس به من ضباط الجيش السوداني الذين يكنون كراهية شديدة للجبهة الاسلامية القومية الحاكمة اليه.

في الوقت نفسه نفى العميد الركن أحمد خالد فضل الله عضو القيادة العليا العسكرية المشتركة للتجمع الوطني وجود أي خلافات بين اطراف المعارضة أو صراع بين حزبي الأمة والاتحادي. كما نفى وجود حشود عسكرية لقوات قرنق بالقرب من مدينة جوبا.

من جهة اخرى اعلن الصادق المهدي خلال مؤتمر صحفي بعد محادثات اجراها امس مع الرئيس الكيني دانيال اراب موي في العاصمة الكينية نيروبي ان قوات المعارضة ستدمر منشآت النفط الجديدة التي اقامتها شركات اجنبية في السودان لأن عائدات النفط سوف تستخدم في «قمع الشعب السوداني». ودعا المموّلين من الخارج الى عدم الاستثمار في السودان قائلا ان حزبه يعارض اي استثمار اجنبي في البلاد طالما بقي نظام الرئيس عمر البشير في الخرطوم.

واكد المهدي ان التجمع المعارض ملتزم بالحوار حول اقامة «سودان ديمقراطي» وانه يفضل اضطلاع رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا بالوساطة مع الحكومة».

في الخرطوم اعلن محمد ابوالقاسم حاج حمد المستشار السياسي السوداني للرئيس الاريتري أسياسي افورقي انه بصدد طرح مبادرة موحدة مع الشريف زين العابدين الهندي الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي المنشق تهدف لاحلال الوفاق بين الحكومة السودانية وبين معارضيها. وقال ان المبادرة الجديدة تستند على الاعتراف بشرعية النظام القائم في السودان والابقاء على كل مؤسساته وتدعو لقيام كتلة سياسية موازية لا تعارض الثوابت الوطنية التي تدعو لها الحكومة الحالية والمتمثلة في الشريعة الاسلامية والفيدرالية والوحدة الوطنية.

واوضح حاج حمد الذي وصل الخرطوم يوم السبت الماضي ان مبادرته تسعى لتوسيع قاعدة المشاركة السياسية مع الاخذ في الاعتبار ان المعارضة الخارجية لا تمثل بخياراتها المطروحة كل السودانيين كما ان المؤتمر الوطني (التنظيم السياسي الوحيد في السودان) لا يمثلهم كل السودانيين. وقال ان المرحلة الثانية هي تطبيع العلاقات بين السودان وكل من اريتريا واثيوبيا.

لبنان يبدأ اليوم محاكمة اليابانيين

(تتمة الصفحة الاولى)

منهم ينتمون الى الجيش الاحمر الياباني المحظور. وفي الوقت نفسه قالت صحيفة اسرائيلية ان المقاومة اللبنانية حصلت على صواريخ «ستينجر» الامريكية المتطورة المضادة للطائرات.

وقال مصدر أمني لبناني ان البعثة اليابانية قارنت بصمات المعتقلين مع ما تملكه من وثائق تم نقلها خلال اليومين الماضيين من طوكيو الى بيروت. وكانت السلطات اللبنانية سمحت باجراء المقابلة لمقارنة الوثائق والصور التي بحوزة الجهات اليابانية مع الموقوفين مباشرة بحضور مندوبين عن الاجهزة الامنية اللبنانية. وتمت المقابلة في قصر العدل اللبناني في منطقة المتحف، ولوحظ وجود السفير الامريكي في لبنان ريتشارد جونز في مبنى وزارة العدل ترافقه بعثة امنية امريكية قامت باجراء لقاء مع وزير العدل اللبناني بهيج طبارة. ورفض جونز الكشف عن مهمة البعثة.

واعلن المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ان لا تفاصيل بصورة نهائية، وقال ان اللقاء تم بحضوره واستغرق نصف ساعة وجرى الحديث فيه باللغة الانجليزية ليتمكن ومساعديه من متابعة الحوار. واكد عضوم المكلف رسميا بمتابعة الملف، ان الاسئلة التي طرحها السكرتير الاول للسفارة اليابانية في بيروت تلموتوسو سي اقتصرت على وضع الموقوفين الصحي وطريقة معاملتهم، ولم يطرح عليهم اي سؤال يتعلق بمجرى التحقيق.

واشار القاضي عضوم الى ان التحقيق الاولي الذي تجرية الضابطة العدلية مع الموقوفين استنادا الى تأكيد اليابان رسميا ان خمسة منهم اعضاء في «الجيش الاحمر» يمكن ان ينتهي اليوم.

وتأكيدا لما نشرته «الاتحاد» أمس عن تبدلات متوقعة في أجهزة الامن اللبنانية فقد ذكرت الصحف الصادرة امس في بيروت ان العميد علي مكي الذي شغل رئيس شعبة المعلومات في المديرية العامة لأمن الدولة قدم استقالته من منصبه بعدما تحدثت مصادر سياسية عن مسؤوليته عن فتح هذا الملف بعيدا عن السلطة السياسية.

وذكرت صحيفة «الانوار» المعارضة ان العميد علي مكي توجه منذ خمسة اشهر الى اليابان في مهمة خاصة حيث اتفق مع اليابانيين على القاء القبض على مجموعة يعتقد انها يابانية وتنتمي الى الجيش الأحمر وتسليمها.

وكشفت صحيفة «السفير» أمس ان واحداً على الأقل من الموقوفين اليابانيين ينتمي الى جهاز الامن الياباني. ونقلت الصحيفة معلومات لم تنفها مصادر رسمية لبنانية، تفيد بأن هذا الشخص جاء قبل اكثر من سنة الى لبنان واندس بين مجموعات يابانية وصينية وماليزية. وقدم نفسه على انه مطارد من الحكومة اليابانية، وتقرب من اشخاص يعملون في تزوير جوازات السفر.

وأضافت المعلومات ان هذا العنصر كان يلتقي بعناصر يابانية، ربما كانت تزور الموقوفة اللبنانية أمية عبود، للعلاج بواسطة الطب الصيني والياباني، وقدم بالتالي التقارير اللازمة لحكومته عن المجموعة المتواجدة في لبنان بالتنسيق مع آخرين، علموا بعملية التوقيف فسارعوا الى اعلام الجهات اليابانية.

وذكرت المعلومات ان الحكومة اليابانية سارعت الى اعلان خبر توقيف المجموعة التي اعتقلت في لبنان بتهم جرمية لا علاقة لها بالجيش الاحمر، لحماية العنصر الامني المعتقل وتأكيد توقيف آخر المحاربين في «الجيش الاحمر» اذا صح ذلك، مما يعطي الحكومة اليابانية دفعا في اليابان.

وقالت المصادر اللبنانية انه اذا تأكدت المعلومات فإن الجاسوس الياباني سيحاكم في لبنان. وذكرت المصادر انه عندما تعلن كل الحقائق سيتفاجأ الرأي العام بأنه امام اكبر وادهى قصة بوليسية مخابراتية في العالم.

وفي دمشق اجتمع هيروشي هيرابا ياشي رئيس مستشاري رئيس الوزراء الياباني امس مع وزير الخارجية فاروق الشرع وبحث معه قضية المعتقلين في لبنان. وقال مصدر يرافق المبعوث الياباني ان هيرابا ياشي سيقابل الرئيس حافظ الاسد.

وعلى الصعيد السياسي افاد مصدر دبلوماسي ايطالي امس ان رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي سيقوم في ١٨ مارس الحالي بزيارة الى لبنان تستغرق ٢٤ ساعة.

وفي الجنوب شن الطيران الحربي الاسرائيلي امس غارة على مرتفعات اقليم التفاح حيث توجد معاقل للمقاومة ضد الاحتلال. وقالت مصادر الشرطة ان الطائرات القت اربعة صواريخ على احد الوديان بين قريتي كفر ملكي وبرتي. وسجلت امس عمليات قصف مدفعي من قبل قوات الاحتلال لعدد من المرتفعات.

ومن ناحية اخرى ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس ان «حزب الله» حصل على صواريخ امريكية متقدمة مضادة للطائرات يعتقد ان واشنطن كانت قد قدمتها الى المجاهدين الافغان خلال الاحتلال السوفييتي لبلادهم. وقالت الصحيفة ان ايران حصلت على هذه الصواريخ وهي من طراز «ستينجر» من المجاهدين ثم اعطتها لحزب الله.

وقالت الصحيفة ان القوات الجوية الاسرائيلية بدأت تستعد لاحتمال اطلاق هذه الصواريخ على طائراتها خلال الغارات التي تشنها على الجنوب اللبناني، خاصة وان هذه الصواريخ اسقطت نحو ٢٧٠ طائرة سوفييتية في افغانستان.

اريكان يرضخ لضغوط العسكريين

(تتمة الصفحة الاولى)

وقد اعلنت احزاب المعارضة ان موقفها يتمثل في ضرورة استقالة الحكومة الائتلافية التي يرأسها وتشكيل حكومة جديدة لا تضم «حزب الرفاه» باعتباره «معاديا للعلمانية».

وكان اربكان اجتمع امس الاول مع بولنت اجويد زعيم «حزب اليسار الديمقراطي» ودينزبيكال رئيس «حزب الشعب الجمهوري» حيث رفضا اية محاولة من جانبه لتحقيق مصالحة سياسية.

وكرر اربكان في مؤتمر صحفي عقده في ختام لقائه مع يلماظ ان مجلس الامن القومي ليس سوى هيئة استشارية ومن اختصاص الحكومة ان تقرر سياسة البلاد بما في ذلك على الصعيد الامني». مؤكدا سيادة الحكومة والبرلمان على الصعيد التشريعي.

واكد «ان تركيا دولة ديموقراطية، نظامها ثابت، وليس هنلك من ازمة. وليس بامكان احد ان يخلق ازمة مصطنعة».

واضاف ان «ارادة الشعب ممثلة في البرلمان الذي جدد ثقته بحكومتي».

وكان البرلمان رفض امس الاول مذكرة تطلب حجب الثقة عن الحكومة تقدم بها حزب «الوطن الام» احتجاجا على سياستها المتعلقة بالرواتب، وتم تقديم مذكرة اخرى تطالب بفتح تحقيق بشأن نشاطات وزير العدل شوكت قازان الذي يعتبر من متشددي حزب «الرفاه».

ورفض يلماظ حجج اربكان بأن الجيش التركي يهدد الديمقراطية وطالبه بالتزام «الخط العلماني» الذي حدده الجنرالات في ٢٠ بندا ودعاه للاستقالة «كي لا يتدهور الوضع».

وقال ان اربكان ابلغه ان الوقت هو وقت التضامن لحماية الديمقراطية، وطلب تعاون احزاب المعارضة معه. واضاف: «قلت له انني لا اوافق على ذلك. وعليه وحده ان يحل المشكلة».

واضاف في مؤتمر صحفي منفصل ان السبب الاساسي للازمة الحالية هو التناقض بين حزب الرفاه والدستور لأن «الرفاه لم يستوعب المبادئ الاساسية للدولة، ولاسيما العلمانية، ومن خلال اللقاءات معنا، يريد اربكان ان يشركنا باخطائه، لن نقبل بذلك».

واكد يلماظ انه وحسب اربكان، تدور «مفاوضات» بين شريكي الائتلاف الحكومي (اربكان ونائبة رئيس الوزراء تانسو تشيلر) ومجلس الامن القومي. واوضح نقلا عن اربكان «ان المصالحة تبدو صعبة» بين الطرفين.

وبعد اجتماعهما التقى اربكان مع تشيلر التي اكدت بقاء حزبها «الطريق القويم» في الائتلاف، بينما اكد هو انه لن يستقيل مهما تعاظمت الضغوط عليه.

ومن جانب آخر قال النائب الواسع النفوذ في البرلمان عن حزب «الرفاه» ايدين منديريس ان هناك ازمة سياسية في تركيا وان التوتر ازداد بشكل خطير بسبب رفض اربكان مطالب مجلس الأمن القومي. واضاف انه اذا لم يكن عازما على قبول تدابير المجلس لوقف الانشطة الاسلامية فيتعين عليه إما الاستقالة او ان يترك للبرلمان حل المسألة. محذرا من احتمال تحرك الجنرالات لتنفيذ انقلاب عسكري. (الوكالات)

بدء موسم المزايدة السياسية على الاضاحي في فرنسا

(تتمة الصفحة الاولى)

يقومون بـ «فقأ عين الاضحية قبل ذبحها» الامر الذي اثار دهشة المسلمين بعامة.

وجاء حكم محكمة الاستئناف بناء على طلب من المحامي المسلم بول بلان لتأكيد حكم سابق صادر من محكمة الجنح في مدينة «مو» في الحادي والثلاثين من يناير عام ١٩٩٥ بتبرئة برنار اوكلير من التهمة المنسوبة اليه. وكان وكيل النائب العام في المدينة قد وجه اتهاما لاوكلير بارتكاب جريمة تحمل طابع القسوة في مزرعته تثير «سعادة لهؤلاء الذين يتابعون عملية الذبح بما فيها من معاناة وايذاء ووحشية. وان هذه «الجريمة» ترتكز على «عنف ذي طابع مقيت يثير سعادة القائم به». وفي المقابل نصت محكمة الاستئناف في حكمها على ان «الفعل محل الاتهام يقوم به اشخاص في ذبح شعائري تقليدي، مما يرفع عنه الصفة الاجرامية».

على صعيد آخر تستعد بريجيت باردو للمثول امام محكمة الاستئناف قريبا في اعقاب صدور حكم بتبرئتها في الثالث والعشرين من يناير الماضي من قبل محكمة الجنح في باريس. وقامت نيابة العاصمة في اعقاب ذلك بالاستئناف استنادا الى الاتهام الموجه لباردو بعد ان وصفت عملية الذبح بـ «الرعب». وفي انتظار جلسة المحكمة قامت الممثلة المعتزلة بارسال خطاب الى رئيس وزراء استراليا جون هوارد تعرب فيه عن سخطها على ظروف نقل الخراف الى استراليا على مدى عدة اسابيع من «اجل ذبحها بدون تخدير» في نهاية المطاف!

اختطاف ٧ سياح ألمان في المكلا

(تتمة الصفحة الاولى)

وفي بون اوضح متحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية ان الالمان السبعة كانوا يتنقلون على متن دراجات نارية. وذكر ان الشرطة اليمنية قامت بتطويق المكان الذي لجأ اليه المسلحون مع رهائنهم.

واضاف ان السفارة الالمانية في صنعاء سترسل ممثلا عنها الى المنطقة التي جرت فيها عملية الخطف. وقد اعلنت السفارة ان مفاوضات بدأت للافراج عن الرهائن وانها طلبت من الحكومة اليمنية تأمين سلامتهم.

من جهة ثانية قرر الحزب الاشتراكي اليمني المعارض امس مقاطعة الانتخابات النيابية المقرر اجراؤها في اليمن يوم ٢٧ ابريل المقبل.

واوضح رئيس الدائرة السياسية للحزب جارالله عمر ان لجنته المركزية صوتت بأغلبية ٥٧ عضوا ضد المشاركة فيما ايدها ٣٢ عضوا وامتنع عضو واحد عن التصويت. وقال عمر الذي يتزعم التيار المؤيد للمشاركة في الانتخابات: «نحن أصحاب تيار المشاركة هزمنا وانتصرت الديمقراطية داخل الحزب الاشتراكي».

وصرح مصدر مسؤول في الحزب بأن المناقشات حول المشاركة كانت عاصفة خلال الاجتماع الاستثنائي الذي بدأ يوم الاثنين الماضي.

وكان انقسام الحزب الاشتراكي الى تيارين قد ظهر اثناء اجتماع للمكتب السياسي عقد مؤخرا في صنعاء. ودعا التيار الاول بقيادة الامين العام علي صالح عباد (مقبل) الى مقاطعة الانتخابات بينما ايد التيار الثاني بقيادة جارالله عمر المشاركة في الاقتراع. وقد ربط التيار الاول المشاركة باعادة السلطات اليمنية اموال وممتلكات الحزب التي صادرتها الحكومة في الحرب الأهلية عام ١٩٩٤ فيما اعتبر جارالله عمر المشاركة «افضل الخيارات» وقال: «ونحن مطالبون بتثبيت التوجه والنهج الديمقراطي في البلاد بغض النظر عن الربح والخسارة».

من جهة ثانية اكد مصدر في الحكومة اليمنية لوكالة «فرانس برس» ان الاستعدادات جارية لاعادة تسنيم قيادة الحزب الاشتراكي مقرها في صنعاء. (وكالات).

عادل محمد الراشد

تابعت المناظرة «الحريمية» التي نظمتها محطة «الجزيرة» القطرية بين الكاتبة المصرية صافيناز كاظم ونائبة البرلمان الاردنية توجان فيصل حول تعدد الزوجات في الاسلام والتي انتهت بـ «ضرابة» ادت الى انسحاب صافيناز كاظم من الاستوديو، رغم اشارات المذيع ان البرنامج على الهواء! فظل الاتجاه المعاكس «اسم البرنامج» اتجاها واحدا لا عكس له في دقائقه الاخيرة بعد ان استطاعت توجان، المتمرسة في إثارة «الخناقات» تحت قبة البرلمان الاردني، ان تبطح منافستها ارضا وتخرجها خارج الحلبة لتبقى وحدها سيدة الاستوديو!!.

وبعيدا عن «الضرابة» ومن هي الفائزة او الخسرة في هذه المشاجرة الفكرية اقول انني صبرت نفسي لعلي اضيف الى معلوماتي المتواضعة في هذا الموضوع المثير «تعدد الزوجات» معلومات تجعلني اكثر تحصنا عندما اعتزم المغامرة بخوض غمار مثل هذه المناقشة في بيتي!.

ولكنني، وللاسف، لم اخرج بجملة مفيدة غير تلك التي قالتها صافيناز كاظم في بداية اللقاء «إن أبغض الحلال عند الله الطلاق، وابغض الحلال عند المرأة التعدد».

بعدها سارت المناظرة في «درب الزلق» فكانت لابد وان تنتهي الى إصابات بليغة في مستوى الحوار وادابه، ومستوى الخطاب ودرجة اقناعه، ومستوى المتحاور ودرجة علمه بما يخوض فيه.

السيدة توجان فيصل تجرأت على الله فحرمت ما احل الله بتفسير لآيات القرآن الكريم اعطت نفسها الحق في التفرد به، وتجرأت على الرسول صلى الله عليه وسلم باجتزاء حديثه وتحميله مواقف لم يصرح بها، وتجرأت على السادة علماء الاسلام، سلفهم وخلفهم، فرفضت الاعتراف بجهود اي منهم ونصبت نفسها مفسرا ومشرعا ومنظرا للاسلام دون اي اعتبار لكل موروثاته المتراكمة عبر مئات السنين.

والسيدة صافيناز كاظم وضعت نفسها منذ البداية في موقع المدافع الذي يتراجع حتى لا تنفلت منه حبال اعصابه في مشهد جسد ضعفا في فهم النص وخلفياته واصوله.

فكان الحوار، او الشجار، يتمحور على جزء من نص آية قرآنية اظهر ان الاثنتين كلتيهما لا علاقة لهما بأصول فهم النص ولا بلغة العرب وقواعدها، ولا بشروط قراءة النص التي لا تقبل منطق «ولا تقربوا الصلاة..» او «ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم..» دون تتمة تقدم الصورة الشمولية للنص ومضامينه.

ندوة العولمة والاندماج الاقليمي العربي

برهان غليون

كان الاندماج الاقليمي في حقبة العولمة هو الموضوع الرئيسي للندوة التي جمعت فريقا من الباحثين العرب والامريكيين يومي ١٥ و ١٦ من شهر فبراير شباط ١٩٩٧ في الدار البيضاء، العاصمة الاقتصادية للمملكة المغربية، والمنطقة المعنية هنا بهذا الاندماج هي بالبديهية المنطقة العربية أو كما يريد الغربيون ان يسمونها الشرق اوسطية. ففي مواكبة عملية العولمة التاريخية السائرة نحو الامام. تتطور في العالم اجمع فكرة جيوسياسية جديدة تدور حول الاقليمية او بناء الاطر الاقليمية المندمجة الكفيلة بالرد على المتطلبات المتزايدة لسوق واسعة في اي عملية تنمية حقيقية. فمستوى التراكم الرأسمالي من جهة، وارتفاع كلفة التكنولوجيا الحديثة، واشتداد حدة المنافسة التجارية بين الاقتصادات العالمية جعلت من المستحيل على اي قطر مهما كانت قوته الاقتصادية مواجهة شروط الاندماج في الاقتصاد المعولم من منطلق الانغلاق على قاعدته ومصادره المحلية. لم تخرج على هذا القانون الولايات المتحدة الامريكية نفسها، وهي باعتراف الجميع القوة الاقتصادية والتكنولوجية العظمى، فسعت منذ سنوات الى توسيع دائرة سوقها المحمية او شبه المحمية. بتوحيدها مع اسواق مجموعة ماسمي بالنفط، كندا والمكسيك.

وكان من المتوقع ان يثير النقاش والحوار حول آفاق الاندماج الاقليمي كوسيلة للرد على تحديات التنمية في عصر العولمة «الحديث» فيما يتعلق بالمنطقة التي نعيش فيها من مشاريع ثلاثة هي التي تتنازع الرأي منذ بداية التسعينات وتحديدا منذ انطلاق مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط عام ١٩٩١. واول هذه المشاريع هو مشروع الجامعة العربية الذي اعيد احياؤه في مؤتمر القمة العربية الذي عقد في القاهرة في ١٩٩٦ في مواجهة المشاريع المطروحة الاخرى تحت اسم منطقة التجارة العربية الحرة، والذي لايزال ينتظر مصادقة الدول العربية، والمشروع الثاني هو المشروع الذي اعلنه رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز بعد توقيع اتفاقيات اوسلو الاسرائيلية الفلسطينية، ثم تبنته الولايات المتحدة الامريكية رسميا، تحت اسم السوق الشرق اوسطية التي تضم او يمكن ان تضم في المستقبل الى جانب اسرائيل والدول العربية كلا من ايران وتركيا وربما باكستان، اما المشروع الثالث فهو المشروع الذي اطلقه الاتحاد الاوروبي في اتجاه الدول العربية، وكوسيلة لمعارضة الشرق اوسطية التي تميل كثيرا الى توسيع دائرة النفوذ الامريكي، هو المشاركة المتوسطية، وتقوم هذه المشاركة على توقيع اتفاقات منفصلة بين الدول العربية المحطية بالمتوسط، وتقوم هذه المشاركة على توقيع اتفاقات منفصلة بين الدول العربية المحيطة بالمتوسط، وكذلك بين اسرائيل والاتحاد الاوروبي بهدف تحقيق نوع من التنسيق الاقتصادي والتعاون والدعم الاوروبي للتنمية الاقليمية.

بيد ان شيئا من هذا النقاش والحوار حول طبيعة هذه المشاريع والمصالح التي تختفي وراءها وفرص تحقيقها وعوائق هذا التحقيق. لم يحصل، وبدل التركيز على مسألة الاندماج هذه التي تشكل هدف المؤتمر، انقسم المشاركون الى قسمين رئيسيين، القسم الاول ضم معظم الامريكيين او كلهم باستثناء واحد او اثنين. وقسم ثان ضم معظم الامريكيين العرب على مختلف اتجاهاتهم.

وقد خطر لي ان استغل فرصة كوني المتحدث الاول في المؤتمر لأضع قضية الاندماج الاقليمي في قلب الحوار والنقاش ولافصلها عن القضايا الاخرى التي كان يثيرها موضوع العولمة لدى المشاركين العرب والامريكيين معا. وقد ذكرت منذ البداية بثلاث نقاط مركزية. الاولى ان العولمة ليست موضوع نقاش، ذلك لانها تشكل حركة او عملية موضوعية وتاريخية خارجة عن ارادتنا وان كل ما نستطيع ان نفعله. وما يشكل موضوعا لمناقشة فعلية، هو كيف يمكننا القصد كمجتمعات، السيطرة على هذه العملية وتوجيهها والتحكم بها. حتى لاتتحول الى ضحاياها، والثانية ان العولمة ليست عملية سلبية ولكنها تنطوي على امكانيات تاريخية هائلة. والامر يتوقف على الطريقة التي نواجهها فيها. فاذا فشلنا في هذه المواجهة. او لم ننجح في اعداد الشروط المناسبة لاستغلال الطاقات التي تخلقها، خسرنا المعركة ودفعنا ثمن هذه الخسارة غاليا، وبالعكس اذا ما نجحنا في بلورة استجابات عقلانية وسليمة وسريعة. امكننا الاستفادة منها لتغيير موقعنا كدول فقيرة وضعيفة على ساحة المنافسة الدولية. اما النقطة الثالثة، فهي ان الاندماج الاقليمي هو الادوات القليلة التي نملكها او يمكن ان نستخدمها لبلورة هذه الاستجابة السليمة والدخول في الحقبة العولمية.

وقد كانت المفاجأة كبيرة بالنسبة لي. فبالرغم من الالحاح على ان العولمة ليست موضوع نقاش. وقبول او رفض، وبالرغم من ان اي مشارك عربي لم يعرب عن رفضه للعولمة لم يكن لدى المشاركين الامريكيين من موضوع في الندوة سوى افتراض ان العرب معادون للعولمة. وانهم باتخاذهم موقفا سلبيا منها يحرمون انفسهم من الفرصة التاريخية الوحيدة المتاحة لهم للخروج منا لهامشية. وعبثا يحاول المرء ان يؤكد ان الموضوع هو النقاش حول بناء سبيل الاندراج في العولمة لا رفض العولمة. ويبدو لي ان الامريكيين جاءوا باحكام مسبقة لاتتزعزع ان العرب يرفضون العولمة بسبب مايتميزون به من انغلاق ديني وثقافي، وان مهمتهم هم هي اقناع العرب بحسنات هذه العولمة.

لكن المفاجأة الثانية لم تأت من الامريكيين ولكن من العرب انفسهم. فبعد ان نجح الامريكيون في تغييب مسألة الاندماج الاقليمي عن المناقشة مكتفين بتذكير العرب بتخلف اقتصاداتهم وهامشية اندراجهم في شبكة المعلوماتية والانترنيت. وما يجره ذلك من مخاطر على مستقبلهم، جاءت تدخلات معظم المشاركين العرب لتؤكد الارتباك والحيرة التي تعيشها النخب العربية في مواجهة الاوضاع العالمية الجديدة والمعقدة. فقد اعتقد العديد من المشاركين العرب ان من دلائل الشجاعة والعقلنة وعودة الوعي الاستهزاء بالخيار العربي، ورفض اي فكرة تدعو الى الاندماج العربي ووصمها بالتقوقع القومي او بالبقاء في سجن احلام الوحدة القومية ووجود الامة العربية الموهوم. ولم يكتف معظم هؤلاء المشاركين العرب في التذكير باخفاق محاولات الاندماج العربية ولكنهم اصروا على ان مثل هذا الاندماج من قبيل الاوهام، وان العرب لم يخلقوا ليتفاهموا في ملبينهم، وان مالم ينجحوا في تحقيقه في الماضي خلال عقود لن ينجحوا في تحقيقه في المستقبل، وبعد أن أكد بعضهم ان العالم العربي ليس الآ وهما، وشكا البعض الآخر اخفاق مشاريع التعاون والاتحاد. لم يبق للعرب الا ان يتحدثوا بلغة الكسور. وكان من الواضح ان المشاركين من بعض الدول التي تأمل في توقيع اتفاقيات شراكة مع الاتحاد الاوروبي يعتقدون ان العالم العربي قد فقد مستقبله ولم يعد له اي امل في الخروج من هامشيته وفقره. وان فرصتهم الوحيدة هي في تأكيد انفصالهم عن هذا العالم والتحاقهم بشكل صريح وواع بالاقتصاد الاوروبي تماما كما كان خديوي مصر في نهاية القرن الماضي يعتقد ان مصر اصبحت قطعة من اوروبا. وليس لها علاقة بالعرب.

وقد استفاد الامريكيون من هذا الموقف فلم يعد لديهم اي حرج في الاستهزاء بالفكرة العربية. بل بالتعريب باعتباره مصدر كارثة انسانية حلت ببعض الدول العربية وصار همهم هو دفع العرب للاختيار بين التعلق باوهام الاندماج الاقليمي غير الممكن او الالتحاق بعربة العولمة.

واتضح ان التقاسم المشترك في الموقف الغربي، والموقف العربي الممالئ له اليوم، هو رفض اي نوع من انواع الاندماج والتعاون والتضامن العربي، وذلك مهما كانت الاوضاع والظروف التي تدفع اليه. فانصار هذا الموقف يجدون دائما الحجة التي تبرر رفض التعاون العربي حتى لو كانت الفلسفة السائدة. كما هو الحال اليوم، وفي كل مكان، فلسفة الاندماج الاقليمي. ولا يختلف هذا الوضع عما كان عليه الحال في الحقبة السابقة التي سيطرت عليها الفلسفة القومية. فلم تمنع سيطرة هذه الفلسفة على جميع البلاد من رفض اي فكرة قومية عربية مشابهة. والتدليل على فساد هذه الفكرة بغياب المقومات الفعلية لها. ونتيجة هذا التفاعل العميق بين باحثين امريكيين معادين لاي تكتل اقليمي في المنطقة يستثني اسرائيل وباحثين عربا فقدوا تماما ثقتهم بانفسهم وبقدراتهم على الخروج من حالة التمزق والشلل التي يعرفونها لم يكن من الممكن فعل شيء آخر سوى الصمت والتفرج على نقاش عبثي يتهم فيه الامريكيون العرب بصورة غير واعية وربما غير مقصودة بالبلاهة ورفض النظر الى الواقع كما هو والالتحاق بالعولمة ويرد عليهم العرب المشاركون باستجداء الاعتراف والدعم. كل في قضية بلده. المغرب او الجزائر او مصر او السودان او لبنان. ولا اخفي انني كنت اعتقد انه لم يعد هنالك عرب لو لم استدرك مباشرة واقول ان الاصح هو انه لم يكن في القاعة وبين المشاركين كثير من العرب. وهو امر مختلف عن الاول، وليس المقصود ان التفكير على المستوى العربي ومن منظورات اقليمية شاملة قد انهار تماما في العالم العربي لصالح تفكير لايتجاوز في احسن الحدود المصلحة القطرية ويبقى في احسن الاحوال حبيس المصلحة الحزبية او الفئوية.

بسبب سوء الاوضاع العربية الراهنة وفسادها قد تخدع افكار هؤلاء المنكفئين على اضيق المصالح المحلية اوساطا كبيرة من الرأي العام العربي الذي مل بالفعل الحديث عن الاهداف الكبرى واصبح يميل الى القناعة ولا ينظر هو نفسه ابعد من مصالحه اليومية المباشرة. لكن اليأس من قدرة القيادات السياسية على تبني الخيارات الكبرى ليس حجة ضد هذه الخيارات وضرورتها. فليس من الممكن ضمان المصالح اليومية والجزئية لفترة طويلة من دون تبني سياسات تحسب حسابات المستقبل والاوضاع الاقليمية. ودور القيادة السياسية الرئيسية هو بالضبط ان ترى ابعد من مجموع قطاعات الرأي العام المطلبية. واي تحليل للحجج التي يعرضها المعادون للتفكير الاقليمي او اليائسون من اي عمل تعاوني عربي يكشف مدى تهافت اسسها العقلية. ومن هذه الحجج التي رددها مشاركون عرب وامريكيون على حد سواء تلك التي تقول ان العرب جربوا العمل المشترك ووقعوا على اتفاقات تعاون واتحادات، وهم مستمرون في ذلك دون ان يحصل اي نوع من الاتحاد او العمل المشترك، مما يثبت بما لايدع مجالا للشك ان العمل العربي المشترك غير ممكن، والحال ان عدم حصول امر ما في التاريخ من قبل لايعني انه لن يحصل ابدا ولا يمكن ان يحصل. وقبل تحقيقها لم يكن احد يؤمن ان من الممكن قيام وحدة اوروبية تجمع بين دولتين مثل المانيا وفرنسا فصلت بينهما قرون من العداء والحرب. وليس حجة مايقال عن اختلاف الانظمة السياسية. فلم يعد المطلوب تحقيق وحدة اندماجية يتنازل فيها الحاكمون في بلد ما لصالح حاكمين آخرين في بلد ثان كما كان يتضمن شعار الوحدة العربية القومية الذي رفعته حركة القومية العربية، ولكن المطلوب اليوم توقيع اتفاقيات بين دول مستقلة وذات سيادة تحتفظ بوجودها وتدعم اوضاعها من خلال تعاونها مع غيرها تماما كما يحصل بين دول تنتمي الى قوميات مختلفة كالدول الاوروبية.

اما الحجة التي يرفعها اليوم اكبر فريق مسيطر على المقدرات العربية، اعني فريق المنتفعين والانتهازيين على المستوى الدولي والتي تقول ان على العرب الاعتراف بالواقع والتعامل معه ولا جدوى من تضييع الوقت لتغييره. فنحن هكذا كنا وهكذا نبقى، اقول ان هذه الحجة هي الاخطر والاكثر وهنا في الوقت نفسه. ذلك ان الاعتراف بالواقع، وهو في العالم العربي واقع التأخر الاقتصادي والاجتماعي والاستبداد والتوتر والحرب الاهلية المعلنة او الكامنة. لايتعارض مع تغييره. ولا ينبغي ان يكون هدفه تكريس هذا الواقع، ان وظيفة السياسة والاستراتيجية عند العرب وعند غيرهم هي السعي الى تحسين الاوضاع العامة، وكلما كان الواقع الاقتصادي والاجتماعي سيئا وفاسدا كان العمل المنظم والموجه لتغيير هذا الواقع اكثر الحاحا وضرورة لا العكس. واذا كان هناك اقتناع عقلي واسع في العالم كله انه لامخرج للبلاد الفقيرة والصغيرة في معمعة الصراع الدولي والحرب الاقتصادية العالمية من دون التجمع وتكوين سوق اوسع، فينبغي معالجة الواقع والسعي الى التغلب على الصعوبات من أجل الوصول الى هذا الهدف الذي يعتبر وسيلة لخلق ديناميكية تنمية مستمرة لا الغرق في الهم والغم والتجربة السلبية الماضية. وانصح هؤلاء الذين لايعبأون بفكرة الاندماج الاقليمية ان يعيدوا قراءة ماكتب في الصحافة المحلية والاجنبية غداة اعلان مشروع شمعون بيريز للاندماج الشرق اوسطي. بوجود اسرائيل قطب الرحى فيه. فقد اصبح هذا الاندماج حول اسرائيل في نظر العالم اجمع فرصة المنطقة الوحيدة للخروج من الفقر والهامشية.

والحجة الرئيسية الثانية التي لم يمل الامريكيون من ترديدها مع سوء نية لا شبهة فيها هي ان العرب لم يعد لديهم وقت يضيعونه في البحث عن تضامن وتعاون عربيين لا امل فيهما، وليس لهم من امل إلا بالالتحاق بقطار العولمة. ان القطار يسير بسرعة. ومن لا يلحق به يبقى على قارعة الطريق. والمقصود من ذلك هو جعل العولمة او القبول بها بديلا للاندماج والواقع ليس المطروح على العرب الاختيار بين العولمة والاندماج. ان العكس هو الصحيح. فهدف البحث في الاندماج هو تحقيق شرط من شروط العولمة الاساسية. وهو خلق سوق اقليمية قادرة على اطلاق ديناميكية تنمية محلية وجذب الاستثمارات المحلية والدولية. فالاندماج بعكس ماتوحي به صياغة الحجة المذكورة. هو القطار الحقيقي والوحيد الذي يتيح للعرب اللحاق بالعولمة. اي الوصول الى مستوى معقول من الاداء والانتاجية والطفرة التكنولوجية والعلمية التي تسمح لهم بالانخراط في الاسواق العالمية. وبدون هذا الارتقاء الى مستوى قريب من المعايير الدولية في الانتاج ستبقى البلاد العربية وكثير غيرها خارج دائرة العولمة وتياراتها التقنية والعلمية، اي ستكون مهمشة اكثر مما هي عليه اليوم ولن تجد امامها لا قطارا ولا محطة يقف فيها القطار. ان مشكلة العرب، بعكس ما ردده الامريكيون طوال ايام الندوة. ليست في رفض العولمة كما لو كانت هذه العولمة. اي الاندماج في الاقتصاد الدولي. معروضة عليهم وهم لايجيبونها لانهم منغلقون على انفسهم وخائفين على ثقافتهم.. ولكن في غياب الوسائل التي تسمح لهم بهذا الاندماج والالتحاق بالركب العالمي. وكما ذكرت ان العولمة تعني تفاقم ديناميكية المنافسة الدولية وبالتالي فهي تحمل في طياتها سقوط الاقتصادات الضعيفة وانهيارها بشكل اكبر وبالتالي تهميش شعوبها، ولا امل لهؤلاء بتجاوز حواجز العولمة للدخول في السوق العالمية الموسعة والبقاء في العالم الحي من دون السعي بسرعة لتوفير شروط الارتفاع بمعايير الانتاجية والتقنية والادارة والتجارة والبحث العلمي،، وهو مايمكن ان تفيد فيه عملية الاندماج الاقليمي. في المنطقة العربية كما هو الحل في اي منطقة اخرى من العالم.

استاذ بجامعة باريس الاولى

آفاق

فضل النقيب

جاء عمود الزميل ناصر الظاهري مدير التحرير المعنون «خيمة الجميع» والذي نشر بعدد الامس من «الاتحاد» ملامسا لمشاعر انسانية دافقة بعضها عنب ورقراق، وبعضها حميم غسّاق، وبصفتي أحد الذين شهدوا لقاء «الشيراتون» المثير مع نفر من قدامى الصحفيين اليمنيين بينهم الزملاء، محبوب علي ومحمد عمر بحاح وحسن عليوه وعلي العمودي. فإنني أستأذن القارئ في الادلاء بدلوي المتواضع حيث كان اللقاء انسانيا صرفا على مائدة العشاء، ولم يكن يحمل أو حتى يحتمل أية مداولات سياسية.. ولكن.. وكما يقال دائما من أن عدم الحديث هو حديث بحد ذاته، فإن عدم التفاكر السياسي، هو سياسة بحد ذاته. ولقد كان بين الحاضرين (بدون ألقاب): علي ناصر محمد وسالم صالح محمد وياسين سعيد نعمان وأنيس حسن يحيى وعبدالعزيز الدالي ومحمد سعيد عبدالله وقاسم عبدالرب وعبدالله حسين بركات وضيف الله شميلة.

وبما أن الرفاق القدامى قد عصفت بهم العواصف خلال مسيرة لايمكن ترجمتها إلا بالقول ان مأساوية القدر الانساني تتمثل في التنبه الى الحكمة بعد فوات زمنها. وانه حتى بعض الذين يستلهمون المستقبل يشكون في رؤاهم فيفضلون الخوض مع التيار على طريقة «الموت مع الجماعة رحمة» أو كما يقول المثل اليمني «وسط أخوتك مخطي ولا وحدك مصيب»..

تذكرت أن الصدفة الطيبة كانت قد جمعتني قبل أيام مع السفير مصطفى النعمان، سفير الجمهورية اليمنية في البحرين، ونجل المناضل اليمني الشهير الأستاذ أحمد محمد نعمان، الأب الروحي والمؤسس لحركة الأحرار اليمنيين والذي توفي قبل أشهر في جنيف.. فسألت السفير عن خلاصة رأي الوالد في مسيرته السياسية الطويلة الحافلة، فأجابني انه استنصح والده ذات يوم فصمت طويلا وهو يتأمل مغمضا عينيه وأخيرا قال له بصوت كأنه الصدى: هادن.. هادن..

من المؤكد أن حكمة الأستاذ النعمان لم تصل الى الجيل الثاني، وإلا لأدرك الجميع أن فضيلة المهادنة هي ضرب من الشجاعة الروحية والعقلية في مصائر الأوطان، ولا أشك في أن الأستاذ النعمان قد استوحى حكمته من الارتطامات الكبرى عبر تزلزل اليمني منذ ثورة ١٩٤٨ وحتى الراهن، فقد ذهب الاستاذ ذات مرة وكان رئيسا لوزراء الجمهورية العربية اليمنية مع مجلس وزرائه لمفاوضة عبدالناصر في القاهرة، فألقى بهم جميعا في السجن لاختلافات في الرؤى والتقييمات أثناء وجود الجيش المصري في اليمن، وكان عبدالناصر يؤكد للنعمان قائلا: لن تقنعني شعرا ولا نثرا يانعمان وحين التقاه الزعيم الراحل بعد الافراج عنه اثر هزيمة ١٩٦٧ سأله عن معلقته في الحبس فقال له حكمته التي أصبحت على الألسن: لقد كنا نطالب ياسيدي بحرية القول فأصبحنا نطالب بحرية البول..

نعم.. حين يتدلق اللبن فلامعنى للبكاء عليه، وأعتقد أن العقل اليمني لايزال مليئا بالحكمة. ألم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم: «لقد جاءكم أهل اليمن أرق قلوبا وألين أفئدة.. الايمان يمان والحكمة يمانية»..

وحين انفض حفل الشيراتون وخرج الأصدقاء الأعداء متشابكي الأيدي، وجفت قلوب كثيرة، وترقرقت مآق كثيرة بالدموع وردد أحد الأخوة الواقفين بجانبي مثلا يمنيا يقول: لو درينا ما سرينا..

شكرا للأستاذ ناصر الظاهري الذي أثار هذه الشجون وشكرا للأخوين عبدالقادر العفيفي وقاسم عبدالرحمن الشرقي اللذين رتبا ذلك اللقاء وشكرا لجميع الذين استجابوا لروح الأخوة والمحبة.

في حالة فوز «حماس» بالانتخابات البرلمانية المقبلة.. هل تتكرر التجربة التركية في الجزائر؟

ناصر العامري

تشهد فصائل التيار السياسي الاسلامي في الجزائر منذ مدة حركة مد وجزر رتيبة. يتوقع المراقبون ان تزداد وتيرتها سرعة. ويحتد تلاطم موجاتها مع اقتراب موعد اجراء الانتخابات البرلمانية، وتكشف التحركات الحثيثة لكواليس السياسة الجزائرية هذه الايام عن ارهاصات لاعادة تشكيل الخارطة السياسية العامة، ويتجلى ذلك خصوصا في تأهب الاوساط المقربة من المحيط الطبيعي لنظام الحكم لانشاء تنظيم سياسي يتبنى برنامج الرئيس اليمين زروال. ولقد بادرت لانشاء هذا الحزب، قبل شهور، منظمات كانت منذ الاستقلال عام ١٩٦٢م الى اعلان التعددية السياسية عام ١٩٨٩م. تابعة عضويا للحزب الحاكم جبهة التحرير الوطني، وتتقدم قائمة المبادرين منظمة قدماء المجاهدين وحليفتها منظمة ابناء الشهداء وجمعيات شبابية ونسائية واجتماعية، كانت قبل خمس سنوات قد جهزت نفسها لبناء تنظيم خاص بالرئيس الراحل محمد بوضياف، وهي اليوم لم تخف ولاءها لليمين زروال، وقد انضم الى هذه المبادرة رجل ذو وزن كبير على الساحة السياسية هو عبد الحق بن حمودة زعيم النقابة العمالية، التي تضم مليونا ونصف مليون منخرط، قبل اسابيع من اغتياله في ٢٩ يناير الماضي، وهو شخصية معروفة بمناهضتها للمد الاصولي، وكان قائدا لـ «لجنة انقاذ الجزائر» التي طلبت من الجيش التدخل في يناير ١٩٩٢م لوقف مسار الانتخابات البرلمانية ليوم ٢٦ ديسمبر ١٩٩١م، وكانت تلك الانتخابات ستوصل جبهة الانقاذ الى الحكم، ولم يتردد خلال الحملة الانتخابية لرئاسيات ١٦ نوفمبر ١٩٩٥م من الوقوف الى جانب وزير الدفاع اليمين زروال الذي ترشح في تلك الانتخابات وكان منافسه الاول هو محفوظ نحناح زعيم حركة المجتمع الاسلامي (حماس) ومرشح عموم الاسلاميين في الجزائر.

فعلى صعيد العمل المسلح او الارهابي كما يطلق عليه منذ انفجار المواجهات في ١٩٩٢م تمر الجماعات المسلحة بمختلف اجنحتها وكتائبها، بمرحلة دقيقة من تاريخها، بحيث وصل بها الامر الى التطاحن فيما بينها، ولم يعد في الوقت الراهن، المجال مفتوحا لاي حديث يذكر عن مطلب التفاوض مع الحكومة تحت اي شكل كان. فاحتدام الصراع بين الطرفين يكون قد بلغ مرحلة اللا رجوع.

ومن المرتقب ان تزداد ضربات هذه الجماعات ضراوة مع اقتراب مواعيد الانتخابات البرلمانية والمحلية، كما جرت العادة منذ ثلاث سنوات خلت، محاولة منها لاثبات حضورها المكثف خلال هذه المناسبات التي الفت تجنيد الجماهير الشعبية ووسائل الاعلام. ومن الارجح ان يحمل تصعيد هذه السنة دلالة خاصة، تتمثل تحديدا في العمل على دفع القوى العظمى في العالم الى العدول عن مواقفها التي تحسبها هذه الجماعات، وكذا بعض الاقطاب السياسية الاخرى مواقف مؤيدة للنظام الجزائري. وهو مايفسر - حسب بعض التعاليق الصحفية الصادرة بباريس مؤخرا - كل هذه اللامعقولية التي توصف بها العمليات الاخيرة. لكن لاشيء ينبئ حتى الآن بانحباط عزيمة السلطة على تنفيذ مشاريعها في اعادة بناء المؤسسات، المنتخبة منها على الخصوص، وفي نفس الوقت على تكثيف مكافحتها للارهاب بالتعاون مع «مجموعات الدفاع الذاتي» الشعبية، التي يقال عنها انها جنبت المناطق الريفية النائية وضعا ابشع من الذي توجد فيه حتى الآن.

الى هذه الدرجة، اذن تعاني الجماعات المسلحة من عزلة شعبية رهيبة تكون هي مصدر هلع افرادها، وكشفت الانتخابات الرئاسية الماضية عن نفور جماهيري قوي من الحركات المتطرفة، عبرت عنه المشاركة الشعبية الهائلة الحقيقية (وليس الصورية كما في موعد الاستفتاء الدستوري الاخير). ونتج عن ذلك طبعا تقلص حجم مؤونات هذه الجماعات، واكثر من ذلك كله تقهقر احتياطي العناصر القابلة للاندماج في شبكاتها، وزاد على ذلك توجه قواعدها الخلفية الاوروبية نحو السقوط في العزلة. نتيجة الحصار الدولي المنسق او الانفرادي، المضروب على محركيها. في فرنسا، تضاعف إحكام الخناق على الاسلاميين المشتبه فيهم بصورة مثيرة، لاسيما اثر وقوع عملية انفجار ميترو الانفاق بباريس في شهر نوفمبر المنصرم، كما لازالت مساعي العدالة الفرنسية دؤوبة حيال نظيرتها الايطالية لتسليمها ايلها المدعو جمال لونيسي، وهو احد المتورطين الرئيسيين في عمليات مماثلة نفذت على التراب الفرنسي منذ شهور خلت، في حين بدأت السلطات البلجيكية تفكر في طرد احمد الزاوي،، احد الرؤوس المدبرة لشبكة التموين بالسلاح لحساب الجماعات الاسلامية المسلحة بالجزائر، وذلك على صعيد كامل اوروبا، وفي ايطاليا تم تفكيك شبكة محلية خطيرة في زمن قريب، اما انور هدام احد اهم الناطقين باسم منفيي جبهة الانقاذ، فلم يعد مرغوبا فيه في العاصمة الامريكية، بل اصبح متابعا قضائيا لعدم شرعية اقامته على التراب الامريكي، لكن الملاحظين برروا ذلك بالتحول الحاصل في موقف واشنطن من الابعاد التي اتخذتها الاوضاع في الجزائر في الفترة الاخيرة. وهكذا لم تعد دولة غربية واحدة - ربما باستثناء بريطانيا التي كثيرا ما احتجت بعض الحكومات الاوروبية على التساهل «المشبوه» الموفر فيها للاسلاميين الراديكاليين، وبدرجة اقل المانيا التي لازالت تحتفظ بناطق ثان للجبهة الاسلامية للانقاذ وهو رابح كبير، مجددة له حق اللجوء السياسي مع تحديد مجال نشاطه وتحركه - لم تعد اذن دولة اوروبية واحدة راغبة في احتضان المزيد من الاسلاميين على ترابها، ولا في المخاطرة بنقل موجة العنف الى الجاليات الاسلامية المقيمة بها، في هذا السياق اورد وزير الداخلية الفرنسي السابق شارل باسكوا في تصريح له مؤخرا بان عدد الاصوليين في فرنسا يقدر بحوالي ٥٠٠٠٠ من بين ثلاثة ملايين مسلم مقيمين بهذا البلد ومن بين الخمسين الف اصولي يوجد الفان (٢٠٠٠) من الراديكاليين او المتطرفين. هذا الوضع الخانق الذي تمر به الكيانات التي ورثت جبهة الانقاذ في الجزائر، وحده يفسر ما اطلق عليه المتتبعون التهور الميؤوس الذي اضحى جليا في طبيعة الاعمال المقترفة هذه الايام والتي يؤدي العناد في التمسك بها - حتما - الى مايشبه حالة التدمير الذاتي والعدمية المطلقة، فحتى الاحزاب التي تنادي بـ «السلم المدني» و «المصالحة الوطنية» التي سبق وان اجتمعت في روما منذ عامين مع انور هدام ممثلا للجبهة الاسلامية للانقاذ لم تعد اليوم تشترط على السلطة اشراك هذه الجبهة في المباحثات السياسية الدورية الخاصة بدراسة مقترحات مختلف الاطراف بحثا عن مخرج من الأزمة، كما فعلت في السنوات الماضية. سياسيا، يخدم هذا الوضع - في المقام الاول - السلطة التي تتجاوز بفضل هذا حرج التفاوض مع قادة الحزب المحظور (جبهة الانقاذ) الذين يريدون اقتسام الحكم مقابل تحرير بيان يدعون فيه مجموع الفصائل المنضوية تحت لواء الجبهة الاسلامية لتوقيف المناورات وفي المقام الثاني - ولاغراض مختلفة تماما - هو وضع يخدم الاحزاب الاسلامية التي تظل في الشرعية وتأتي على رأسها حركة المجتمع الاسلامي (حماس) التي يتزعمها الاخواني النشيط محفوظ نحناح، لكونها اهم تشكيلة اسلامية في الساحة، كانت الحليف - الخصم الدائم لحزب عباس مدني، فالشيخ نحناح - كما يفضل انصاره ان ينادوه - يستمد قوته من رصيد نضالي يعود الى بداية السبعينات قبل ان يفرض مبكرا نظرته المختلفة للعمل السياسي عن تلك السائدة في اوساط الحركة الاسلامية التي كان ينشطها الشيوخ عبد اللطيف السلطاني ومحمد العرباوي ومحمد محنون وعباسي مدني ومحمد سعيد وعلي بلحاج وغيرهم، والتي كانت ملغمة منذ بداية توسعها في السرية منبئة عن انقسامها الى «سلفية» و «جزارة» و «اخوان مسلمين»... ولقد حصلت هيمنة تيار «الجزارة» على هذه الحركة في اجتماع تاريخي بحرم جامعة الجزائر اعقب عملية اغتيال طالب جامعي يساري على يد مجموعة اصولية في نوفمبر من عام ١٩٨٢م. هذا الاجتماع دار في غياب علي بلحاج رأس حربة السلفيين الموجود آنئذ في السجن، ومحفوظ نحناح ممثل الاخوان المسلمين وسارت الامور بعدها في الوجهة التي كان يريدها مربع «الجزارة» والمستوحاة الى غاية الاعلان عن تأسيس «رابطة الدعوة الاسلامية» قبل ان تنزلق جماعة منها لتؤسس الجبهة الاسلامية للانقاذ في بداية علم ١٩٨٩م - من مدونة مطالب تحتوي على ١٤ نقطة رفعها محرروها لعلم الرأي العام تتمحور حول المطلب الرئيسي المتمثل في التعجيل بتطبيق الشريعة الاسلامية كحل امثل يضع حدا للفساد الاخلاقي في المجتمع، وبصفة محددة لوضع حد للاختلاط في المدارس واماكن العمل. اما حاليا فيستمد محفوظ نحناح قوته السياسية الشخصية من حجم شعبيته الذي حددته انتخابات ١٦ نوفمبر ١٩٩٥م الرئاسية، اذ رقته الى مستوى قائد اكبر حزب في البلاد، في غياب حزب السلطة، بعدما كان في الصف الرابع خلال الانتخابات البرلمانية الملغاة عام ١٩٩١م والتي حصد فيها حزب عباسي مدني (جبهة الانقاذ) اغلبية المقاعد بنسبة تقارب ٨٠٪ وتليه جبهة القوى الاشتراكية ثم جبهة التحرير الوطني بنسب مئوية مهملة. فنسبة ٢٥٪ من مجموع اصوات الناخبين خلال رئاسيات ١٦ نوفمبر ١٩٩٥م التي كسبها الشيخ نحناح توافق ملايين من الاصوات المعبر عنها، وهو رقم يجعل محفوظ نحناح ومن خلاله حركة حماس، يطمح للعب الادوار الاولى في اي مشروع سياسي يطرح على الجزائر.

ولم يغفل الملاحظون، عن ملاحظة ان تكثيف تحركاته الدولية صادف ايضا تكثيفا لاعمال العنف في الداخل والتي تركزت في المدة الاخيرة في ضواحي العاصمة وفي اقليم المتيجة الذي تنحدر منه عائلة نحناح، وبات من تقاليد الرجل في خطاباته ان يدعو الى الاعتدال والحوار كوسيلة حضارية لاغنى عنها، كلما ازداد العنف شراسة وحدة، وكان منذ سنوات ممن دعوا صراحة الى محاورة الجماعات المسلحة قبل ان يدين بنفس الصراحة الارهاب الذي تمارسه هذه الجماعات على المواطنين العزل، ومع ذلك لم يكسب ثقة «الجمهوريين العلمانيين» لاسيما رئيس التحالف الوطني الجمهوري، رئيس الحكومة الاسبق رضا مالك الذي ذهب الى حد اتهامه بالتواطؤ في عملية ترحيل مئات من الشباب الجزائري الى افغانستان في الثمانينات لخوض الحرب مع الفصائل الافغانية في حربها الضروس ضد الوجود الشيوعي، كما لاتزال بعض الاصوات تنسب له بعض التصرفات المخلة بالامن العمومي في مرحلة السبعينات، وكانت تلك التصرفات بمثابة المبرر الرئيسي الذي دفع نظام الرئيس بومدين الى الزج به في السجن حتى اخرجه الشاذلي بن جديد منه في محاولة لارضاء «خصوم بومدين». هذا ويبقى مسير حركة حماس مرهونا بما ستؤول اليه الاوضاع السياسية العامة في البلاد اكثر من اي شيء آخر لاسيما على نهج ماسوف تقضي اليه تطبيقات احكام الدستور والقوانين الخاصة بالاحزاب والانتخابات التي طال التأجيل في الفصل فيها. فالدستور الجديد، رغم منعه لاستغلال الوازع الديني في النشاط الحزبي ترك مسألة شرعية وجود الاحزاب المسماة بـ «الاسلامية» محل تأويلات لم يعرف لها اول ولا آخر، رغم الحاح بعض الاطراف العلمانية على تطبيق هذا البند قبل دخول الانتخابات البرلمانية المقبلة، على كل حزب يثبت انه قائم على اساس ديني او لغوي او جهوي او جنسي او مهني. لكن من ناحية اخرى تتخوف نفس الاطراف من النية التي تغذيها السلطة في التحالف مع الاسلاميين عن طريق الربط الايديولوجي بين هؤلاء والقواعد الاجتماعية المحافظة التي يرتكز عليها الخطاب الرسمي النوفمبري (نسبة الى قيم ثورة اول نوفمبر ١٩٥٤ ضد الوجود الاستعماري) في تمرير مشاريع هذه السلطة السياسية، وهي القواعد المشكلة اساسا من بقايا الحزب الواحد (جبهة التحرير الوطني التي حكمت البلاد وحدها منذ الاستقلال علم ١٩٦٢م) وهذه القواعد هي قدماء المجاهدين وابناء الشهداء وتنظيمات اخرى سبق ذكرها، والتي قد تخوض الانتخابات المقبلة بغرض تكوين اغلبية برلمانية من انصار الرئيس اليمين زروال حتى يكمل تطبيق برنامجه دون احراج من المعارضة، اسلامية كانت ام ديمقراطية علمانية، بيد ان بعض الآراء لاتعتقد جزما بسهولة الاحتفاظ بهذه الاغلبية دون توسيع دائرة تحالفها الى الحركات القومية والاسلامية بما فيها جبهة التحرير الوطني وحركة حماس، ولعل التخوف من عواقب مثل هذا التآلف الذي من شأنه ان يثبت اكثر اقدام الحركة الاسلامية في اجهزة الحكم. وهو امر يصعب التحكم فيه مستقبلا، وقد لايرضى به الجيش كمؤسسة حامية للجمهورية، وصاحبة الحسم في امهات القضايا من دون منازع، هذا التخوف اذن هو الذي اوحى لنفس الدوائر الفاعلة في الحكم او لغيرها امر التعجيل بانشاء الحزب السياسي الجديد المشار اليه آنفا ليكون اداة للتفوق على الاسلاميين مهما كان وزنهم في البرلمان وباقي هيئات الدولة. وبين من يتجهون نحو التحالف مع التيار الاسلامي ومن يعارضون هذا المسلك، يجري هذه الايام صراع حاد في اجهزة الحكم استعدادا لترتيب الامور بمناسبة اجراء الانتخابات البرلمانية المقبلة، بل وتعمل دوائر ذات نفوذ على دفع الرئاسة الى تضييق الخناق على الحركة الاسلامية، من ذلك ان لواء متقاعدا وله كلمته في الساحة صرح لاحدى الصحف العاصمية الصادرة بالفرنسية، والمعروفة بعدائها التقليدي للاسلاميين، بان «النتائج الايجابية المحققة في مجال مكافحة الارهاب ميدانيا، تظل ضحلة مادامت مسألة فصل الدين عن النشاط السياسي لم تطبق بكيفية كاملة، ويعتقد هذا اللواء المتقاعد ان المجهود القتالي الموجه ضد الفصائل المسلحة يعتمد باستمرار التسلل الذي ما انفك يطبع علاقة السلطة بالتيار الاسلامي، ويسجل استياءه لان «مايلاحظ في الميدان هو انه في كل مرة تتكبد فصائل الاصوليين خسائر في جبهة القتال، يفرض على الحكومة ادماج عناصر متعاطفة مع الاممية الاسلامية، ويقصد بهذه العناصر طبعا عددا من الوزراء وهم ثلاثة من المتعاطفين او المنخرطين في حركة الشيخ محفوظ نحناح، ومن غير المستبعد ان يعبر تصريح الضابط السامي المتقاعد عن تيار كامل من الآراء داخل النظام وعن حالة من الغيظ والتذمر من بعض المسالك التي مافتئت تأخذها الحياة السياسية، من دون شك ستكون الانتخابات البرلمانية المنتظرة فرصة لمعرفة الوزن السياسي الحقيقي للحركة الاسلامية في الجزائر، واذا ماتمت الترشيحات لها من دون قوائم مشتركة مع تيارات سياسية اخرى غير اسلامية، الامر سيكون اسهل بالنسبة للمتتبعين في تحديد نوعية التصويت للاسلاميين بعد تجربة السنوات الست في التعددية الحزبية: هل التصويت لصالح الاسلاميين نابع عن وعي بالصحوة الاسلامية ام انه ملجأ اضطراري لمعاقبة فشل النظام القائم او فساده او ارتشائه؟ ام ان ذلك ناتج عن غياب البدائل الديمقراطية العصرية؟

ماهو اكيد هو ان حركة محفوظ نحناح لن تدخر جهدا للعمل على كسب اكبر عدد ممكن من الاصوات من الاسلاميين او من غيرهم ممن خيب النظام آمالهم، الاشكالية الوحيدة التي تطرح على زعيم حماس في هذا الاطار هي معرفة ما اذا كان يمتلك وسائل سياسته. فهناك التجربة التركية الحديثة العهد التي لابد وانها تذكر بالمناسبة بانه بات ممكنا قيام حكومة ذات اغلبية اسلامية في محيط علماني يحرس عليه الجيش الجمهوري وتحذره - من دون ريبة - على تخطي الصعاب التي تنتظره لخوض معركة الانتخابات بثقة في النفس اكبر، لكن هنالك ايضا التجربة الجزائرية الاقرب منه والتي شارفت بسببها البلاد على الحرب الاهلية مع النتائج المأساوية المعروفة اليوم، هذه الحرب التي كانت تندلع. وان كانت الخسائر المسجلة لايقل حجمها عما هو في حالة الحروب الاهلية المتعارف عليها. بسبب توقيف انتخابات كانت ستؤدي الى قيام حكومة اسلامية، وهذا ما ليس لمحفوظ نحناح ان ينساه.

صحفي جزائري

٧٠ عاما تفرغا للعمل... و ٢٠ عاما مصلحا اقتصاديا

دينج بين الموروث والارث

مصطفى كركوتي

لولا حوادث المصادمات الدموية في ميدان تاينمن في العاصمة الصينية ببكين بين القوات المسلحة والمتظاهرين الطلاب، لقام الغرب بتشييد النصب التذكارية للزعيم الصيني الراحل دينج هسياو بينج في ميادين عواصمه. فالزعيم دينج الذي عاد الى السلطة بعد نفي طويل في يوليو عام ١٩٧٧، فتح بوابات الصين امام الغرب بتأسيسه نهج الانفتاح على العالم الرأسمالي في الوقت الذي وصلت فيه (الحرب البارده) الى ذروتها بين القوتين العظميين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي السابق في عهد كل من الرئيس رونالد ريجان والزعيم ليونيد بريجنيف.

هذه الحوادث في نظر الغرب، هي وحدها التي تلطخ سمعة الصين وتشوه سجل حقوق الانسان فيها لا سيما وانها وقعت في مرحلة كان يشهد العالم فيها انهيار المنظومة الشيوعية السوفييتية وانتهاء (الحرب الباردة) فيما عدا ذلك، فان كل الانجازات التي تحققت في عهد دينج خلال ٢٠ عاما على الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الصين، لقيت استحسان الغرب على وجه العموم وشجعت حركة الاستثمار والتبادل التجاري في الاتجاهين في العقدين السابقين.

ارث ماو

ولكن سمعة دينج نفسه لم تبدأ ولم تنته، في ميدان تاينمن، انه جزء من القرن العشرين الصيني، وهو آخر الشهود على موروثات مؤسس الصين المعاصرة الزعيم ماوتسي تونج فهو في رعيل قادة الصين الاوائل وبدأ نشاطه السياسي والحزبي في العاصمة الفرنسية باريس في مطلع العشرينات حيث كان يعيش ويعمل في احد مصانعها ويدرس في المعاهد المسائية. وفي باريس التقى مع رئيس وزراء الصين السابق شو ان لاي الذي كان يترأس (عصبة شباب الصين الاشتراكية) وانضم اليها في علم ١٩٢٢.

وما لبثت هذه الهيئة الشبابية الا ان اصبحت فرعا للحزب الشيوعي الصيني الذي كان قد تأسس في عام ١٩٢١، وقد تميز دينج بدور ديناميكي في شرح افكار الحزب ونشرها بين كوادره من خلال ادارته الناجحة لتحرير نشرة الحزب الداخلية الاولى (النور الاحمر)

في عام ١٩٢٦ تفرغ دينج للعمل الحزبي بعد عودته الى الصين عن طريق الاتحاد السوفييتي حيث عمل في التنظيمات السرية في شنغهاي، وانخرط في مهمات تنظيم الفلاحين في (الاقاليم الريفية) واصبح مقربا من الزعيم ماو اثناء صراعات القيادة الداخلية، الى ان تسلم منصب رئيس تحرير صحيفة الجيش الاحمر (النجمة الحمراء). وشارك دينج في (المسيرة الطويلة) (١٩٣٤ - ١٩٣٥) عندما كان رئيسا للدائرة السياسية في فيلق الجيش الاول، وهي المسيرة التي اصبحت في وقت لاحق من اساطير ادبيات النظرية الماوية. في الفترة ١٩٣٧ - ١٩٤٥ شارك في الحرب الصينية - اليابانية كمفوض سياسي في الجيش الثامن الشيوعي.

لقد اكتسب دينج جراء ذلك خبرة ميدانية في عدة نواح: سياسيا وعسكريا وحزبيا وبرز كاداري بارع في وضع وتنظيم الخطط حيث استدعاه ماو الى بكين ليعينه وزيرا للمالية في عام ١٩٥٢. وتبينت قدرات دينج الاقتصادية منذ ذلك الحين حيث شارك في وضع اول خطة خمسية في الصين. واصبح امين عام الحزب الشيوعي في عام ١٩٥٦. وعلى الرغم من اظهار هذه القدرات في التخطيط الاقتصادي فان دينج لم يكن ليبرالي النزعة بل كان يقود ذلك الحين حملة واسعة ضد اصحاب رؤوس الاموال والشركات والصناعات الخاصة.

الا ان براغماتية دينج هي التي كانت تميزه عن بقية زعماء الحركة الماوية، وهي التي سببت له الكثير من المتاعب السياسية والتجميد الحزبي والابعاد الرسمي عن العمل التنظيمي النشط. ولكن هذا لم يفقده القدرة على الصبر وتحين الفرص للعودة ثانية الى النشاط السياسي والحزبي، ولم يثبط عزائمه للحيلولة دون عودته الى مراكز قيادية في اوقات لاحقة، وهذا ما حدث بالفعل، فالرجل كان بارعا في المحافظة على عزيمة خارقة مكنته من البقاء ومهدت له الطريق للعودة الى الزعامة.

ارث دينج

ومما لا شك فيه، ان صعود دينج وسقوطه... ومن ثم صعوده ثانية في السلطة والقيادة منذ (المسيرة الطويلة) الى (الثورة الثقافية) وما وراءها يعكس طبيعة الصراعات التقليدية في الحزب الذي تميز بصخب مستمر، ولعل قدرة دينج على البقاء تعود الى خلفيته الفقيرة وطفولته البائسة التي يمكن ان تكون هي مصدر تعلمه النهج البراغماتي في الحياة. براغماتية دينج يمكن ان تتمدد معالمها من جملة من الشعارات التي كان يطلقها الزعيم الصيني الراحل اثناء مراحل التطور الرأسمالي الهادئ التي شهدتها الصين خلال عهده. فهو صاحب المقولة الشهيرة اثناء وصفه التحول الاقتصادي في الصين: (اشتراكية بمواصفات صينية). وهو يربط غالبا الاشتراكية بالازدهار والثراء. ففي يناير عام ١٩٨٣ قال دينج: (يجب ان نسمح للبعض بأن يصبحوا اثرياء في المدن وفي الارياف على حد سواء. عندما تصبح غنيا... انه عمل رائع). وفي يونيو عام ١٩٨٤ صرح قائلا: ((يجب ان تقضي الاشتراكية على الفقر، فالفاقة ليست اشتراكية)).

وفي يناير عام ١٩٩١ قال: (في ضوء تجربتنا الاخيرة، نلاحظ انه من الممكن جدا ان تصل معدلات التنمية الاقتصادية الى مستويات عالية في كل فترة من الزمن.... فالتنمية هي فقط الحقيقة الساطعة) واثناء جولته الاستطلاعية في الاقاليم الجنوبية التي كانت وراء تسريع وتيرة حركة الاصلاح الاقتصادي، قال دينج: (يجب ان نكون اكثر استعدادا وجرأة لاختبار قدرتنا على الاصلاح والانفتاح، لا تتصرفوا مثل النساء المقيدة اقدامهن).

ان كل ذلك يشكل الارث الذي يخلفه دينج بعد رحيله... انه سياسة الانفتاح التي انطلقت عندما تمكن من السيطرة التامة على القيادة عام ١٩٧٨. فهذه الانطلاقة كانت بداية عملية ولا تزال مستمرة - قربت الصين من العالم المعاصر، ورفعت من مستوى معيشة اعداد كبيرة من الصينيين بشكل لم يحققه اي زعيم صيني قبله. وهذا لا يعني ان الصين لم تعد فقيرة... او لم تعد بحاجة لسياسة دينج.

الاختبار للصين المعاصرة بعد وفاة دينج سيكون في هونج كونج آخر المستعمرات البريطانية، المقرر ان تعود الى السيادة الصينية في يوليو المقبل. فالزعيم الراحل هو مهندس اتفاق استعادة هونج كونج التي باعتها سلالة كنج الصينية الى ادارة الامبراطورية البريطانية عام ١٨٩٨ بموجب عقد ايجار مدته ٩٩ سنة. وكان دينج قد كتب تصوراته لصيغة استقلال هونج كونج في مذكرة سلمها الى رئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارجريت تاتشر في سبتمبر عام ١٩٨٢، وهي الصيغة التي تحولت فيما بعد الى مذكرة تفاهم واتفاق بين الطرفين بشأن تسليم هونج كونج الى بكين.

لقد وضع دينج صيغة براغماتية كان لها مفعول السحر بين صفوف قادة الحزب الشيوعي الصيني وكبار ضباط القيادة العسكرية الصينية، فقد تمكن من الجمع بين نظام بكين الاشتراكي ونظام هونج كونج الرأسمالي مع ضمانات المحافظة على طبيعة كل منهما. واطلق على هذه الصيغة الجامعة بين متناقضين عبارة (امة واحدة بنظامين). لقد رحل دينج قبل ان يشهد عودة هونج كونج الى سيادة الصين، ولكن ليس هنالك ما يدل على احتمال بروز اي معوقات امام هذه العودة والالتزام بالاتفاقيات الموقعة. فللصين نفسها مصلحة مباشرة بالمحافظة على (الدولة الواحدة بنظامين) لا سيما وان حجم الاستثمارات الصينية في هونج كونج قد وصلت الآن الى ٤٠ مليار دولار.

امران فقط سيهددان اتفاق هونج كونج ومستقبل الازدهار والتنمية في الصين نفسها هما، ان يخلف رحيل دينج فراغا سياسيا وقياديا، او ان ينشب صراع على السلطة بين قادة الصين. في كل الاحوال، ان الاستقرار في الصين واحترام الاتفاق بشأن هونج كونج والعودة المنتظرة للمستعمرة البرتغالية ماكاو الى سيادة الصين عام ١٩٩٩ ستمهد لطرح موضوع عودة تايوان الى هذه السيادة في القرن المقبل.

كاتب عربي مقيم في لندن

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة
تصدر عن
مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر والتوزيع
رئيس مجلس الادارة
خلفان محمد الرومي
رئيس التحرير
عبيد سلطان
مدير التحرير
ناصر الظاهري
العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب:٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٢٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر / ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧

القدس .. منعطف حاسم

أكد سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية خلال استقباله مساء أمس الأول للدكتور أسعد عبدالرحمن المبعوث الخاص للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات موقف الامارات المبدئي والثابت لنصرة القضية الفلسطينية والحقوق العربية الأخرى تجاه الاحتلال الاسرائيلي، وخاصة على المسارين السوري واللبناني، وذلك انطلاقا من انتمائها العربي والاسلامي والسياسة الحكيمة التي تنتهجها دولة الامارات حكومة وشعبا بفضل القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

إن هذا التأكيد المتجدد على ثوابت السياسة العربية لدولة الامارات يأتي في منعطف حاسم يحتاج المفاوض العربي فيه كل الدعم خاصة مع الدفع الاسرائيلي للمواجهة بشأن القدس الى ذروة استفزازية ببدء الأعمال في مستوطنة جبل أبوغنيم. متجاهلة بذلك القرارات الدولية، ومستبقة مجريات مفاوضات الوضع النهائي. التي سبق الاتفاق بشأنها في مدريد، بعدم احداث أية تغييرات حتى اتمام المفاوضات.

ولا يألو نتانياهو رئيس وزراء الدولة اليهودية جهدا لتأكيد نواياه بفرض الأمر الواقع بالقوة، وتجاهل النداءات الأمريكية الخافتة التي لاتبين بل تأمل. مؤكدا أن أي خلاف مع واشنطن في هذا الصدد لن يؤدي كما لم يؤد في أي وقت من الأوقات لوقف بناء المستوطنات. أي أنه يريد أن يقول بصريح العبارة أن لدى حكومته ضوءا أخضر. بألا يوقفها أحد. ومن ذلك مجلس الأمن الذي كان مقررا أن يعقد جلسة لمناقشة مخاطر مستوطنة جبل ابوغنيم على المسيرة السلمية. فطلبت أمريكا ارجاء الاجتماع الذي كانت الدول الأوروبية ستقدم خلاله مشروعا يطالب اسرائيل بالامتناع عن تغيير الأوضاع في الأراضي المحتلة.

ونتانياهو الذي طلب وقف بدء الأعمال في مستوطنة أبوغنيم لعدة أيام لمسوغات أمنية وقانونية، نفى في الوقت نفسه أن يكون لذلك أي علاقة بزيارته للقاهرة. بل انه في تصعيد استفزازي أمر الشرطة باغلاق أربعة مكاتب للسلطة الوطنية الفلسطينية في القدس، كأنه بذلك يريد أن يقول أن حكومته ستطرد هذه السلطة خارج القدس كليا اذا ما أرادت أن تواصل احتجاجاتها على الاختراقات الاستيطانية.

بالنسبة للمراهنات العربية على الضغوط الأمريكية لم يحب نتانياهو أن تكون في الأمر شبهة الحصول على شيء فقال: «ان الأمريكيين يفهمون سياستنا. نحن مصممون على الاستمرار في البناء في القدس، عاصمتنا منذ ثلاثة آلاف سنة!! ولن نتأثر بمعارضة من هذا الجانب أو ذاك في العالم».

وهكذا تتكشف الاقنعة واحدا إثر الآخر، ليبرز الوجه القبيح المعروف. للاحتلال والاستيطان ومخالفة الوعود والعهود. والاستهزاء بالمجتمع الدولي. ومن هنا تتضح أهمية دعم المفاوضين العرب ونصرتهم كما أكد ذلك سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية في تأكيد متجدد لثوابت السياسة الخارجية للامارات.

الاتحاد

العرب والنظام الدولي الجديد (٢-٢)

الدكتور
حسن حمدان العلكيم

في الحلقة الاولى تحدث المحاضر عن مواصفات النظام الدولي الجديد من حيث كونه آحادي القوي ومتعدد القوى (ظهور دول الصف الثاني) وكذلك عن خصائص المرحلة الجديدة في النظام الدولي الجديد وفي الولايات المتحدة والنظام الدولي الجديد. وفي هذه الحلقة يتابع الكاتب ما بدأه فيتحدث عن:

العرب والنظام الدولي الجديد:

شهدت الساحة الدولية منذ عام ١٩٨٠تحولات جذرية في هيكلية النظام الدولي المعاصر وطبيعته. وقد كان العرب طرفا اساسيا في هذه التحولات. بدءا من التحول المصري عن الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٧٢ ومرورا بموقف معظم الدول العربية من الغزو السوفييتي لافغانستان وانتهاء بأزمة الخليج الثانية، دون الحصول على اية مكاسب تذكر من هذه التطورات الدولية. وعلى الرغم من ادراك العرب ان التغيرات التي طرأت داخل الاتحاد السوفييتي أحدثت خللا في التوازن الدولي فإن الدول العربية لم تقم بشيء يذكر لا ستثمر تلك التطورات لدعم مصالحها القطرية والقومية، بل على العكس من ذلك تماما اصبحت تلك المصالح مهمشه. ويرى بعض الساسة العرب انه ينبغي ان يكون للعرب حضور حتى وان كان متواضعا في اعادة الأمور التي اختلفت في هذا العالم. ويمكن ايجاز اهم الانعكاسات الدولية على العرب فيما يلي:

١- فقدان هامش المناورة بين المعسكرين الامر الذي يعني ان الدول العربية، اليوم بعد انهيار الاتحاد السوفييتي لا تستطيع تأليب المصالح السوفييتية لايقاف الضغط الامريكي او كسر الاحتكار الغربي او استثمار الخلافات المصلحية بين المعسكرين بهدف تحقيق المصالح القومية للبلدان العربية كما حدث في الماضي مثل صفقة السلاح التشيكية وتمويل السد العالي وتحقيق حد ادنى من التوازن الاستراتيجي العسكري مع اسرائيل.

٢- تكريس تبعية البلدان العربية للولايات المتحدة. وتشير التقارير في هذا الامر الى ان حجم الاستثمارات العربية في الولايات المتحدة يصل الى ١٥٠مليار دولار، كما ان حجم صادرات الولايات المتحدة الى الدول العربية في عام ١٩٩٢كان يفترض ان يصل الى ١٧,٦ مليار دولار بزيادة قدرها ٥مليارات دولار عن عام ١٩٩٠ومن ناحية اخرى فإن النفط العربي، كما يقول برنارد لويس، لم يعد يشكل سلاحا استراتيجيا.

٣- الانتقال من فكرة التوازن الاستراتيجي العسكري الى مبدأ توازن المصالح بين العرب واسرائيل. ويتضح ذلك في الضغط الامريكي على الاتحاد السوفييتي «سابقا» بعدم بيع اسلحة الى سوريا وتعهدهم بالضغط على سوريا لعدم شن هجوم عسكري على «اسرائيل» والعمل على اقناع السوريين بفكرة التعايش السلمي مع الكيان الصهيوني والدخول في مفاوضات مباشرة للتوصل الى تسوية سلمية للصراع في المنطقة. وان تخلي السوفييت عن فكرة المؤتمر الدولي وقبولهم بدور ثانوي في المبادرة السلمية التي ترعاها الولايات المتحدة من ناحية وقبول العرب بتلك المبادرة ومن ثم حضورهم مؤتمر موسكو في يناير ١٩٩٢ولندن في ديسمبر ١٩٩٢حول القضايا الاقليمية بين العرب و«اسرائيل» يعكس حقيقة هذا الانقلاب في مفهوم الصراع وكيفية تسويته.

٤- اختلال التوازن العسكري بين العرب واسرائيل. وقد تمثل ذلك في عدة جوانب اهمها فقدان الدول العربية لحليفها الاستراتيجي ومصدرها الرئيسي في بناء قوتها العسكرية وهو الاتحاد السوفييتي خاصة في ظل غياب صناعات حربية محلية، وقيام الولايات المتحدة من خلال الامم المتحدة بتدمير القوة العسكرية العراقية وتجريد العراق من قدراته على انتاج الاسلحة الاستراتيجية في حين تملك اسرائيل ما بين ٢٠٠و٣٠٠ رأس نووي اضافة الى انواع مختلفة من الاسلحة الاستراتيجية والمحرمة دوليا، مما قد ساعد على ترجيح الكفة الاسرائيلية في توازن القوى بين الطرفين. وعملت الولايات المتحدة على فرض حظر على صادرات الاسلحة الى الدول العربية بهدف التحكم في استمرار التفوق العسكري النوعي الصهيوني. لعل محاولتها المختلفة لمنع تسلم سوريا لشحنة صواريخ سكود الكورية مثال واضح على ذلك. وتعكس الحملة الامريكية ضد ليبيا رغبة الولايات المتحدة في الحصول على مبرر يمهد لها القيام بضربة عسكرية ضدها تستهدف بها تدمير القدرات الليبية على انتاج اسلحة استراتيجية.

٥- استمر الخلل في العامل الديمغرافي لصالح «اسرائيل» نتيجة لتزايد هجرة السوفييت اليهود الى فلسطين المحتلة. فقد بلغ عدد المهاجرين السوفييت الى فلسطين خلال الفترة ١٩٨٥-١٩٩٠حوالي ٢٠٠ ألف نسمة وهو يساوي ثلثي عدد الذين هاجروا خلال الفترة ١٩٤٨- ١٩٨٥ الذي يقدر ب٢٩٠ ألف نسمة. وقد ارتفع عدد المهاجرين السوفييت في عام ١٩٩١ الى ٤٠٠ ألف نسمة تقريبا ويفترض ان العدد وصل في عام ١٩٩٢الى حوالي مليون نسمة. وتعزى اهمية الهجرة السوفييتية اليهودية الى فلسطين، في النظرة الصهيونية، الى العامل الديمغرافي على انه خندق الصدام الاول في الصراع على فلسطين. ويعزى ذلك الى ان الاحصاءات كانت تشير الى احتمال تساوي عدد العرب الفلسطينين في الداخل مع عدد الصهاينة في عام ٢٠٠٣ وأن نسبة العرب الى الصهاينة المقيمين في فلسطين ستصبح بحلول عام ٢٠٢٥ بواقع الثلثين الى الثلث على التوالي. وعليه فإن العامل الديمغرافي كان كفيلا بتغيير الخارطة السياسية لفلسطين، وهو ما يفسر مقولة اسحق شامير الذي وصف الهجرة السوفييتية الى فلسطين بأنها «معجزة» كسائر المعجزات التي جاءت دائما لتنقذ «الشعب اليهودي» ان الهجرة السوفييتية اليهودية الى فلسطين قادرة على ابقاء الفلسطينيين اقلية في وطنهم لسنوات قادمة وأن هجرة الاعداد الهائلة الى فلسطين سيترتب عليها نزوح او ابعاد مزيد من الفلسطينيين الى خارج بلادهم. وتكمن اهمية انفراد الولايات المتحدة بالنظام الدولي في الدور الذي تلعبه الحكومة الامريكية في تشجيع الهجرة الصهيونية الى فلسطين. فقد وضعت الولايات المتحدة في عام ١٩٨٩ عدة شروط لتغيير سياستها تجاه الاتحاد السوفييتي وتجاوز سياسة الاحتواء أهمها.

أ) تجميد الدعم العسكري السوفييتي لسوريا

ب) الضغط على سوريا للتخلى عن فكرة القيام بحرب ضد «اسرائيل».

ج) التعهد السوفييتي بإعادة علاقاته الدبلوماسية مع «اسرائيل».

د) التعهد بتغيير قوانين الهجرة لديه.

وقد أعلن الرئيس جورج بوش، في خطاب له في جامعة A&Mفي تكساس في ١٢ مايو ١٩٨٩ عن استعداده لمنح الاتحاد السوفييتي -Most Favoured Nation Trade status وضع الدول المفضلة تجاريا شريطة ان يقوم الاخير بتغيير قوانين الهجرة لديه.

٦- تكريس تبعية البلدان العربية للولايات المتحدة الامريكية نتيجة لتعاظم الدور الامريكي في النظام الدولي. وأشار وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني في خطاب ألقاه في كلية «وست بوينت» العسكرية في نيويورك انه لا توجد في عالم اليوم قوة تقارن بالولايات المتحدة. وأضاف انه ليست هنك دولة اخرى على ظهر الارض اليوم تستطيع ان تقارن نفسها مع الولايات المتحدة من حيث قدرتها الحربية التقليدية.. كما انه لا توجد قوة يمكنها ان تشكل تحديا عسكريا للامن القومي الامريكي باستثناء تلك التي تمتلك قوات استراتيجية. وعلى أثر هيمنة الولايات المتحدة نتيجة لازمة الخليج الثانية ومن خلال سلسلة الاتفاقيات التي وقعتها مع حكومات المنطقة. والقاضية بإستخدام الولايات المتحدة لاراضي الدول الخليجية في اي عملية عسكرية مستقبلية في الشرق الاوسط أصبحت تمتلك اليد الطولى للتحكم في العالم بعد ان أصبحت قادرة على تبني سياسة «لوي الذراع» مع حلفائها التقليديين، اوروبا الغربية واليابان، بل والعالم بأسره. وعليه فإن هيمنة الولايات المتحدة على الدول العربية. المباشرة. ومن خلال دورها الجديد في النظام الدولي. قد كرس تبعية البلدان العربية للولايات المتحدة. ويشكل قبول الدول العربية لمبادرة السلام الامريكية في الشرق الاوسط احد مظاهر التبعية العربية الجديدة للولايات المتحدة خاصة اذا أخذنا بعين الاعتبار التطورات المحلية والدولية والظروف الزمانية والمكانية والملابسات المحيطة بصدور المبادرة وتأملنا بنودها وانعكاساتها على الوضع العربي الراهن.

٧- الحديث عن احتمالات انهاء النظام الاقليمي العربي من خلال الدعوة لاقامة ترتيبات امنية اقليمية جديدة تتضمن تقسيم النظام الاقليمي العربي. بعضها على اساس اقاليم فرعية، وبعضها الآخر على اساس توازنات بين القوى الحقيقية راغبة في الالتزام التعاقدي حول صيانة السلام الاقليمي. وعليه فإن الدول العربية ستصبح جزءا من نظامين امنيين ألغلبة فيهما لاطراف غير عربية، الاول هو النظام الشرق اوسطي الذي سيشتمل على البلدان العربية الاسيوية ودول وادي النيل وكل من إيران وتركيا والجمهوريات الاسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفييتي السابق واسرائيل. والثاني دمج دول شمال أفريقيا فيما يعرف بأمن حوض البحر الابيض والمتوسط وربطها بأمن اوروبا او ما يعرف ب(٥+٥) وفي كلتا الحالتين فإن الولايات المتحدة الامريكية هي محور الارتكاز لهذه التكتلات الامنية.

٨- تنامي دور دول الجوار الجغرافي وضعف الدول العربية ادى الى زيادة حدة التنافس بينهما لوراثة «الرجل العربي المريض» ويتضح ذلك في السلوك الايراني الاخير تجاه بلدان الخليج العربية من ناحية والضغط على البلدان العربية بهدف الحصول على تنازلات لخدمة مصالحها القومية من ناحية أخرى. ويتضح للمراقب ان السلوك الايراني تجاه منطقة الخليج لا يختلف في جوهره عن سلوك تركيا تجاه سوريا والعراق، واستخدامه لمسألتي المياه والاكراد كورقتي ضغط، والسلوك الاسرائيلي تجاه بلدان الطوق.

ادارة كلينتون والعالم العربي:

منذ نجاح بيل كلينتون في الانتخابات الامريكية في دورته الاولى في الرابع من تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٢ والحديث يدور حول مستقبل السياسة الخارجية الامريكية تجاه العالم العربي. وبداية نود ان نؤكد على حقيقتين هامتين الاولى ان للولايات المتحدة مصالح حيوية ثابتة في العالم العربي والثانية ان الولايات المتحدة دولة مؤسسات وليست دولة أفراد، وبذلك فإن خروج رئيس ودخول غيره الى البيت الابيض لا يعني ان الرئيس المنتخب سيعمل بمفرده او حسب تطلعاته الخاصة وانما سيعمل في ظل المعطيات السائدة الظاهرة منها والخفية الداخلية والخارجية. وانطلاقا من هاتين الحقيقتين فإن مستقبل السياسة الخارجية الامريكية في عهد بيل كلينتون تجاه العالم العربي لن يخرج عن الاطار المرسوم له منذ القدم.

ومن ناحية أخرى لا بد من الاشارة ايضا الى ان السياسة الخارجية الامريكية الجديدة ستعمل في ظل المتغيرات الجديدة التي شهدتها الساحة السوفييتية او بمعنى آخر في فترة ما بعد الحرب الباردة والهيمنة الامريكية على ما يعرف بالنظام الدولي الجديد. وعليه فإنها ستكون أكثر حرية في ممارسة سياستها الخارجية اما انفراديا او من خلال ما أصبح معروفا ب«الشرعية الدولية» كما كان عليه الوضع في السابق. فبيل كلينتون جاء للسلطة. وقد مهد له الجمهوريون على صعيد السياسة الخارجية على الرغم من انهم اثقلوا كاهله على صعيد السياسة الداخلية ولذلك فإنه من الصعب التمكن بقراءة مستقبل السياسة الخارجية الامريكية في ظل استمرار ادارة كلينتون الا من زاويتين لا ثالث لهما. اما استمرار بيل كلينتون في سياسته الخارجية المترددة والموالية لاسرائيل بصورة عمياء او تبني سياسة خارجية اكثر اعتدالا في معالجة قضايا الشرق الاوسط وعلى رأسها مسيرة السلام. والملاحظ من الفترة القصيرة الماضية، وعلى الرغم من التغيير الوزاري الذي شهدته الحكومة الامريكية مؤخرا، هو استمرار السياسة الموالية لاسرائيل.

واذا أخذنا بعين الاعتبار ان السياسة الخارجية هي نتاج للتفاعلات التي تتم بين عناصر البيئة الداخلية وعناصر البيئة الخارجية فإن صانعي القرار في اي دولة لا يمكنهم تجاهل اي من هذه العوامل. كما ينبغي ان يراعوا الخلفية الثقافية والاجتماعية والخبرة التي يتمتع بها الفاعل. كما ينبغي ان يراعوا الخلفية الثقافية والاجتماعية والخبرة التي يتمتع بها الفاعل الرئيسي. وهو الرئيس في حالة الولايات المتحدة. في صنع القرار الخارجي لاية دولة. وفي حالة بيل كلينتون فإن تاريخه يعكس ميوله تجاه الكيان الصهيوني، ولعل هذا ما سينعكس على دور السياسة الخارجية الامريكية في الشرق الاوسط.

وللولايات المتحدة مصالح ثابتة في العالم العربي يمكن تلخيصها فيما يلي:

١- النفط.

٢- امن اسرائيل.

٣- محاربة ما يعرف بالاصولية الاسلامية.

وفي ضوء ذلك ينبغي النظر الى السياسة الخارجية الامريكية من زاوية الاستمرارية والتغيير. الاستمرار في التعامل مع الثوابت بغض النظر عمن يتربع على قمة الهرم السياسي. والتغيير يتلخص في كيفية التعامل مع كل من هذه الثوابت. ويلاحظ ذلك بجلاء في مراجعة السياسة الامريكية تجاه المنطقة. فالمتتبع للسياسة الخارجية الامريكية يلاحظ ان اسرائيل هي الحليف الاستراتيجي في المنطقة، ويحظى بجميع انواع الدعم المادية، سواء كانت اقتصادية او عسكرية، اضافة الى الدعم السياسي المتمثل في التأييد المعلن لاسرائيل وفي المحافل الدولية التصريحات السياسية للقادة الامريكان. وفي تبادل الزيارات الرسمية على اعلى المستويات وفي التعاون الامني والتنسيق السياسي تجاه قضايا الاقليمية. وبذلك فإن مواقف الولايات المتحدة من الصراع العربي الصهيوني لم تكن يوما من الايام منسجمة مع المصالح القومية العربية، وحتى الموقف الامريكي ابان العدوان الثلاثي في عام ١٩٥٦ كان نابعا من تضاد المصالح الامريكية مع مصالح الحلفاء. ولم يكن نتيجة لرغبة الولايات المتحدة في الوقوف الى جانب العرب. وتتضح حقيقة الموقف الامريكي المنحاز في محادثات السلام والا كيف يفسر افراج الولايات المتحدة عن ضمانات القروض مع اصرار اسرائيل على الاستمرار في سياسة الاستيطان والتردد في تنفيذ بعض بنود اتفاقيات السلام مع الفلسطينيين ولعل ما حدث في الخليل شاهد على ذلك اضافة الى استمرارها في انتهاكات حقوق الانسان والاستمرار في الاعتقالات. هذا غيض من فيض يعكس حقيقة التضاد بين المصالح الامريكية والمصالح القومية العربية.

وقد كثر الحديث بعد انهيار الاتحاد السوفييتي بأن اهمية اسرائيل في الاستراتيجية الامريكية في المنطقة ستقلص نتيجة لانتهاء الخطر الشيوعي في المنطقة وبروز من ينادي، وعلى رأسهم السناتور روبرت دول زعيم الاقلية السابق في مجلس الشيوخ، بأن على الولايات المتحدة ان تعيد النظر في معونتها الخارجية بحيث تقلص الدعم لكل من اسرائيل ومصر وتركيا ليوجه الى بلدان شرق اوروبا الا ان ذلك لم يكن له اي اثر على حجم المعونات الامريكية لاسرائيل واذا بالخطر الشيوعي يستبدل بما يعرف بخطر الاصولية الاسلامية» ليعزز مكانة اسرائيل مرة اخرى في الاستراتيجية الامريكية. وتطرح اليوم عدة أطروحات بهدف احتواء خطر «الاصولية الاسلامية» اهمها على الاطلاق هو انهاء ما يعرف بالنظام الاقليمي العربي واستبداله بالنظام الشرق أوسطي. واذا كانت العلاقات الامريكية مع كل من تركيا واسرائيل لا تحتاج الى مزيد من الايضاح فإن التقارب الايراني ـ الامريكي يمكن ان يشار اليه في التطورات التي شهدتها علاقات البلدين منذ عام ١٩٩٠ وتنعكس هذه التطورات فيما يلي:

١- الدور الايراني في اطلاق سراح الرهائن الغربيين من لبنان.

٢- اصبحت الولايات المتحدة خلال السنوات القليلة الماضية تحتل المركز السادس بين الدول المصدرة الى ايران. وسمحت الولايات المتحدة حتى صدور قانون دماتو باستيراد النفط الايراني. كما دفعت الولايات المتحدة ٢٧٨ مليون دولار ايراني تعويضاً عن الاسلحة التي اشترتها ايران من الولايات المتحدة قبل نجاح الثورة ولم تتسلمها.

٣- إلغاء ايران من ملف قضية لوكربي.

٤- السماح للدول الغربية الحليفة للولايات المتحدة وعلى رأسها المانيا وايطاليا والمملكة المتحدة وفرنسا واليابان حتى صدور قانون دماتو بعقد اتفاقيات متعددة الاغراض مع ايران.

٥- السماح للسفن المحملة بصواريخ سكود من نوع CSوBS الكورية الشمالية بالوصول الى ايران على الرغم من التحذير الامريكي باعتراض السفينة الكورية المحملة بتلك الصواريخ.

٦- السماح للغواصة التي اشترتها ايران من روسيا للوصول الى ايران على الرغم من التحذيرات الامريكية المتكررة بأن التسلح الايراني من شأنه ان يهدد الاستقرار في المنطقة.

وان كانت هذه المرتكزات الاساسية للسياسة الخارجية الامريكية في ظل عهد بيل كلينتون فكيف يمكن قراءة السياسة الخارجية الامريكية تجاه المنطقة؟ وللاجابة على هذا التساؤل فإننا سنعالج الثوابت في السياسة الخارجية الامريكية كل على حدة والمتغيرات المحتملة.

تشكل المحافظة على ضمان استمرار وصول امدادات النفط الى الولايات المتحدة والى الدول الحليفة، عن طريق الولايات المتحدة، احدى الركائز الرئيسية في سياسة كلينتون الخارجية. واذا كانت المشاكل الداخلية في الولايات المتحدة هي السبب الرئيس وراء نجاح بيل كلينتون في الانتخابات فهل سيعني ذلك ان اعادة انتخاب بيل كلينتون ستحدث نقله نوعية في تعامله مع هذه المسألة؟ والاجابة بالطبع لا. لان ضمان وصول امدادات النفط هي من الثوابت في السياسة الخارجية الامريكية كما اشرنا سابقا. ولكن سيحدث تغيير في كيفية التعامل معها. وما نقصده هنا ان كلينتون سيعطي اولوية للتعامل مع القضايا الداخلية والمباشرة والسعي لايجاد بدائل اقل كلفة من تلك التي تحملها الجمهوريون.

والبدائل في هذا الشأن عديدة قد سبق لاسلافه من الجمهوريين والديمقراطيين اتباعها منذ عام ١٩٦٨ بصدور مبدأ نيكسون. الذي تمثل في سياسة العمودين المتساندين. ومبدأ كارتر، الذي تمثل في طرح عدة خيارات متمثلة في انشاء ما يعرف بقوات التدخل السريع ودعم الدول الاقليمية الحليفة والبحث عن قواعد والاعتماد على الكيان الصهيوني وباكستان. ومن ثم مبدأ ريغان الذي ركز على القواعد العسكرية في المنطقة. واخيرا مبدأ بوش الذي ترجم في استخدام القوة الفعلية للدفاع عن النفط. وعليه فإن ما نتوقعه هو استمرار كلينتون في الاعتماد على اطراف إقليمية للقيام بهذه المحافظة على المصالح الامريكية، وهي الدول الثلاث المرشحة للقيام لدور القائد في النظام الشرقي أوسطي ـ ايران واسرائيل وتركيا.

وفيما يتعلق باسرائيل فإن كلينتون من المؤمنين بأهمية الارتباط الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل. كما يعلم بأهمية اللوبي الصهيوني في السياسة الامريكية الداخلية اذا كان يسعى في المحافظة على سيطرة الديمقراطيين على السلطة في الولايات المتحدة. واذا كان الرئيس بوش، ذو الامكانيات المالية وقدرته السياسية اضافة الى خبرته العريقة في السياسة الخارجية الامريكية. لم يتمكن من مواجهة ضغط اللوبي الصهيوني على الرغم من الخدمات التي قدمها الى اسرائيل والتي لم يسبق لرئيس امريكي تقديمها وهي:

١- دعم الجهود الصهيونية في تشجيع الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة. ويتضح ذلك في الدور الذي لعبه في الضغط على الاتحاد السوفييتي وتسهيل هجرة اليهود الفلاشا وفي تقنين اعداد اليهود المهاجرين الى الولايات المتحدة بهدف توجيههم الى فلسطين.

٢- تدمير القوة العراقية في ازمة الخليج الثانية وتجريد العرب من اسلحة الدمار الشامل من خلال ما يعرف بالشرعية الدولية في الوقت الذي تحافظ اسرائيل على امكانياتها النووية.

٣- توفير الغطاء الشرعي لحق اسرائيل في الوجود خلال مباحثات السلام المتعدد الاطراف.

٤- الافراج عن ضمانات القروض المقدرة بعشرة مليارات دولار على الرغم من استمرار اسرائيل في سياستها التوسعية المتمثلة في الاستيطان والابعاد والقمع السياسي واستمرارها في عدم الانصياع لما يعرف بالشرعية الدولية. التي تنظر اليها الولايات المتحدة بمنظار مزدوج. والانسحاب من الحزام الامني الذي انشأته لنفسها في جنوب لبنان.

واذا كان بيل كلينتون يسعى الى ابقاء السلطة التنفيذية في يد الديمقراطيين فإننا نرى ان الحكومة الامريكية ستسعى للمحافظة على سير عملية السلام دون ممارسة اي ضغط يذكر على اسرائيل لتقديم اية تنازلات. وعلى الرغم من عدم رغبتها في ان نكون اكثر تشاؤما فإننا نتوقع مزيدا من الضغط الامريكي المباشر وغير المباشر على الاطراف العربية في المفاوضات لتقديم المزيد من التنازلات. وعليه فإننا نود ان نؤكد هنا ان اسرائيل ستعمل على وضع العراقيل الاجرائية والعملية امام التوصل الى تسوية سلمية من خلال عدم الالتزام بقراري الامم المتحدة ٢٤٢و٣٣٨ والاستمرار في بناء المستوطنات والقيام بعمليات عسكرية استفزازية ضد الدول العربية وخاصة لبنان من ناحية والعمل على استثمار اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة واستغلال النفوذ الصهيوني في الكونغرس الامريكي لمواجهة اية ضغوطات محتملة من جانب الرئيس الامريكي على الكيان الصهيوني لتقديم تنازلات لصالح العرب لانجاز مفاوضات السلام. وعليه فإن استمرار مفاوضات السلام في عهد كلينتون لا يعني نجاحها بقدر ما هو مكسب «لاسرائيل» لتحقيق اغراضها الاخرى كالابعاد للعنصر الفلسطينية الفاعلة في الداخل وتشجيع الهجرة بهدف تعزيز البعد الديمغرافي الصهيوني داخل فلسطين وبناء قوتها العسكرية والحصول على الاعتراف العربي ورفع المقاطعة العربية عنها في غفلة العرب وفرحتهم باستمرار عملية السلام. ان استمرار المفاوضات غير المتكافئة بالنسبة للعرب يعني تكريس تبعيتهم للولايات المتحدة وعدم قدرتهم على بناء قوتهم العسكرية من ناحية واستمرار انقسامهم وضعفهم الاقتصادي من ناحية اخرى. رغم الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي والاردني الاسرائيلي.

وفي مسألة «الاصولية الاسلامية» فإن هذا الهاجس سيستمر مع ادارة كلينتون الثانية ليس قناعة منها بخطورته بقدر ما يمثل ذلك بعدا جديدا يمكن استثماره لدفع المصالح الامريكية في المنطقة. وعليه فإنه على الرغم من ان الادارة الامريكية هي ادارة ديمقراطية فإن دفع العملية الديمقراطية في العالم العربي لا يشكل احد خياراتها في المنطقة تحوفا من ان اية محاولة ديمقراطية في المنطقة ستأتي بما يعرف بالاصوليين الى السلطة والتجربة الجزائرية شاهد على ذلك. ولذلك فإن الولايات المتحدة ستستمر في النظر الى الديمقراطية بمنظار مزدوج (نعم) لغير الدول الاسلامية و(لا) للدول الاسلامية.

الخاتمة:

توضح الدراسة صحة الفرضية التي جاءت في بدايتها وتعكس اهمية التغيرات التي شهدتها الساحة الدولية على التطور السياسي في الساحة الاقليمية العربية. وعليه فإنه ما لم يتم ادراك الوضع عربيا من خلال الانتقال من حالة الصراع والشرذمة التي اعقبت ازمة الخليج الثانية الى مرحلة التعاون ومن ثم التكامل بين الاقطار العربية وايجاد المؤسسات السياسية على صعيد كل قطر اولا وعلى صعيد النظم الاقليمية الفرعية ومن ثم على صعيد النظام الاقليمي العربي والاهتمام بالمشاريع التنموية والصناعية وخاصة الحربية. فإن العالم العربي مقبل على العودة الى مرحلة ما قبل الخمسينات من هذا القرن. وهي مرحلة التجزئة والتخلف والاستعمار لكن بثوبه الجديد.

رئيس قسم العلوم السياسية
جامعة الامارات العربية المتحدة

طبعت في مصنع مؤسسة الاتحاد بجو طبي سطو ٠٠٠١٢٩٠

مكاتب الاتحاد في العالم

WWW.ALITTIHAD.CO.AE

e-mail address: alithp01.net.ae



الخميس ٢٧ شوال ١٤١٧هـ الموافق ٦ مارس ١٩٩٧م

تنزيلات على التسول

■ بيروت - الاتحاد:

■ خلال تجول الفنان اللبناني نعمة بدوي في شارع بيروت، اقترب منه احد المتسولين، اعرب اولا عن اعجابه بمسلسل «مواسم خير» الذي لعب نعمة بطولته، ثم طلب حسنة.

قدم نعمة للمتسول الف ليرة، وفوجىء بالمتسول يعيد له قطعة ٥٠٠ ليرة ويقول: أنا أيضا أساهم بشهر التسوق.. واقدم تنزيلات بواقع خمسين بالمئة على مايقدم الي!!

شفرات غريبة في السوق التونسية

■ تونس - الاتحاد:

■ تروج في بعض الأسواق التونسية هذه الأيام شفرات حلاقة غريبة وعديمة الجدوى كأنها استعملت عدة مرات من قبل.

وتقول المنظمة التونسية للدفاع عن المستهلك التي تلقت عدة شكاوى في هذا الخصوص ان مصدر صنع هذه الشفرات مجهول ووصلت بالتهريب الى السوق التونسية. وستقوم المنظمة بجمع عينات من جميع الانواع المتداولة في السوق من هذه الشفرات لتحليلها والتصدي للنوعيات غير المطابقة للمواصفات خشية ان تكون لها انعكاسات سيئة على صحة المواطنين.

اقرأ غداً في الاتحاد الاسبوعي:

خارج الحدود:

مشاهدات حية من داخل الكرمك

صحتك:

منظمة الصحة العالمية: الادوية الممنوعة في الغرب متداولة في العالم الثالث

الواحة:



نادين.. جوكندا الشاشة السورية في حارة الصيادين

إن حكومتي تأسف لقرار الحكومة الإسرائيلية بإنشاء مستوطنة جديدة.. وتأسف أيضا لكل القرارات التي سوف تصدر تباعاً بإنشاء العديد من المستوطنات..!!

العمود الثامن

امام الميكروفون!

قامت الدنيا ولم تقعد على سماحة نصر فريد واصل مفتي مصر، بسبب زلة لسان! وطبعاً لم تكن الزلة عادية، بل محرجة لرجل دين، ومفتي الديار خاصة وانها تتعلق بنصين من القرآن الكريم. فقد قرأ سماحته الآية:

«يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصوم كما كتب على الذين من قبلكم» والصحيح «كتب عليكم الصيام»، كما قرأ سماحته الآية: «واسألوا أهل الذكر» والصحيح «فاسألوا أهل الذكر».. واغلب الظن أن الخطأ يعود إلى حالة ارتباك أكثر منه إلى حالة ضعف في حفظ النص.

ولم يكن المفتي نصر فريد ولن يكون آخر المرتبكين أمام الميكرفون، كما انه ليس آخر من يرتكبون زلة اللسان، ومع أن الامر محرج لمن هم في مواقع المسؤولية إلا انهم بشر يصيبون ويخطئون. وكان بوب دول مرشح انتخابات الرئاسة الامريكية السابقة وقع في زلة لسان عندما نسي اسم «لاس فيجاس» وقال عنها «دالاس» إبان حملته الانتخابية.

وفي احدى المرات جالست وزيرا عربيا يتحدث امام الميكروفون في أحد المؤتمرات حينما اخذت كتفاه في علو وهبوط واطرافه ترتجف مع تصلب في شرايين العنق، ووجهه يتصبب عرقاً حتى ايقنت اني واياه هالكان.

الميكروفونات انواع، بعضها شديد الحساسية يفضح صعوبة التنفس وضيق القصبة الهوائية والناس خلفها انواع، بعضهم يتحدث امام الميكروفون فتجد النشوة والفرح يعلوان وجهه، لا يكل ولا يمل حتى يهل الذي في رأسه وبعضهم الآخر تذهب نبرات صوته ادراج الرياح والاثير ومع فتح الميكروفون امامه، تسمعه يقول العبارة المشهورة «شعوري مثل شعور أي مواطن» ثم يختفي الصوت تدريجيا في داخله.

في أحد المهرجانات الوطنية الكبيرة كان كل شيء معداً وجاهزاً. ولكن أحد المسؤولين اراد أن يقوم بدور معين، أي دور فلم يجد بدا من الضرب على الميكروفونات لاختبارها! علما بأنه لا علاقة له بالموضوع. وليس ذلك مطلوبا منه أبداً! وعندما تقدمت منه وقلت: لو سقط الميكروفون ارضا في هذا الجو المهيب الذي يكتظ بالشيوخ وكبار المسؤولين فمن يتحمل المسؤولية؟ عندها أحمر وجهه خجلاً واسقط في يده وبدا مرتبكاً. كأنما الميكرفون سقط من يده فعلاً امام الحشد. في غابر الزمن كانت الخطابة أكثر يسراً. فالأصوات مجلجلة بدون ميكروفون وحركات الأيدي والشفاه والعيون تغني عن الكثير وتضفي على الكلام الكثير من التأويلات كان قس بن ساعدة الايادي، وعبدالله بن عباس وروح بن زنباع والحجاج وغيرهم من اساطين الخطابة حتى ان بعضهم كان يلقي خطبة عصماء بدون حرف الراء لكونه ألثغاً ولم يكن ثمة ميكروفون يعيق حركة اليدين. ومع ان الميكروفون هذه الايام ضروري للتعويض عن اختناق الصوت إلا انه ذو رهبة خاصة في نفوس الناس. وليس كل من جلس خلف الميكروفون أصبح خطيبا مفوها، أو مذيعا خفيف الظل!.

ناصر الظاهري

شجون

علي جاسم

بخصوص الواجبات المنزلية، التي تثقل بها المدارس كواهل التلاميذ الصغار، وتحملهم بها ما لا طاقة لهم بها، والتي تحدثنا عنها كثيرا (الا انه لا حياة لمن تنادي) وصلتني رسالة فيها الكثير من الغضب وتوتر الاعصاب، أكد فيها صاحبها ان حياة ابنه الصغير، تتحول يوميا الى عذاب ومعاناة بسبب الواجبات المنزلية التي لا تتوقف ولا تعرف التوقف.

ويضيف صاحب الرسالة، فبعد يوم دراسي طويل، وبعد ارهاق الحصص، يعود التلاميذ الى بيوتهم وهم محملون بالواجبات المنزلية التي تأخذ كل الوقت وتستنزف الجهد، وفوق ذلك لا يمر شهر الا والامتحانات لهم بالمرصاد في جميع المواد، وكل ذلك يصاحبه توتر وقلق وضغوط نفسية على التلاميذ ومن قبلهم اولياء الامور.

واذا كانت للانسان طاقة معينة يستطيع من خلالها تأدية عمله، واذا تجاوزها قليلا يصاب بالاجهاد وعدم القدرة على التركيز، فما بالنا بالتلاميذ الصغار، عندما نحملهم هذا العمل الشاق الذي يتجاوز حدود طاقاتهم، ونجبرهم على عدم الاستمتاع بمرح الطفولة وبهجتها، ونمنعهم من اللعب، عندما نتفنن في تعذيبهم وارهاقهم بالواجبات المنزلية المتواصلة.

وأي خبير تربوي هذا الذي أرسى هذا المنطق المغلوط، وسار عليه العدد الكبير من المدرسين والمعلمين وهم يرهقون التلاميذ بواجبات منزلية لا تنتهي الا بنهاية العام الدراسي، بحجة ان ذلك هو طريق التفوق والنجاح.

وحتى لو كانت الواجبات المنزلية هي طريق التفوق والنجاح، فمن يصدق ان تلميذا صغيرا يستطيع ان يعمل طوال عشر ساعات متواصلة يوميا، بداية من اليوم الدراسي، ونهاية بالواجبات المنزلية.

وللحق، هناك بعض المدارس لا تعترف بهذا الاسلوب الذي تسير عليه بعض المدارس الاخرى وتنتهجه، عندما تحمل تلاميذها بالواجبات المنزلية، فهذا الاسلوب لا تعرفه هذه المدارس فالتلميذ يعود من مدرسته بلا واجبات وبلا ضغوط وبلا توتر، وهذا هو الاسلوب الصحيح الذي يجب ان تقتدي به كافة المدارس، لاتاحة الفرصة للتلميذ لكي يرى نفسه في اللعب والابتهاج واللهو وحتى النوم، حتى يكون جاهزا وكله نشاط وحيوية ليومه الدراسي التالي.

فرأفة بالتلاميذ، ورأفة بالصغار، واسلوب الواجبات المنزلية اسلوب تقليدي لا يعرفه التعليم الجديد، ولا يعترف بأنه طريق التفوق والنجاح..

٢٠ عاما لشراء رغيف

■ ذكر تليفزيون «برو تي - في» الروماني الخاص ان رومانية في الثالثة والثمانين حققت رقما قياسيا وطنيا اذ تتقاضى راتبا تقاعديا شهريا قيمته خمسة لي اي مايساوي ٠٠٠٦ر٠ دولار.

وحدد هذا المبلغ في عهد النظام الشيوعي كتعويض عن ١٠ سنوات من العمل لحساب تعاونية للمنتجات الزراعية في قرية قريبة من بريلا.

وفي اثر سقوط نظام نيكولاي تشاوشيسكو في ديسمبر ١٩٨٩ لم تطرأ اي زيادة على راتب تقاعد روكساندرا تشيتاكو، في حين تراجعت قيمة العملة الوطنية الى حد كبير.

وتعيش تشيتاكو اليوم بفضل مساعدات اقربائها. ولو كانت تعتمد على نفسها لاحتاجت الى عشرين عاما لجمع ثمن رغيف خبز.

صداع المكاتب

■ أوضحت الدراسة التي نشرتها مؤخرا منظمة الصحة العالمية ان ٣٠٪ من موظفي المكاتب يعانون من الصداع والارهاق في نهاية الاسبوع.

وقد اشارت الدراسة الى ان السبب وراء هذه الظاهرة يرجع الى عدم التهوية الكافية في المكتب ووجود الاتربة اللاصقة بسجاد الارضيات في الحجرات والمركبات التي تتطاير من اجهزة الكمبيوتر والآلة الناسخة واجهزة التصوير. وتوصلت الدراسة الى ضرورة عمل تقويم لمعرفة نسبة التلوث البيئي في مكاتب الموظفين في الاعمال المختلفة.

مركز للتبرع بالدم.. للكلاب

■ أحدث مراكز التبرع بالدم فتحت ابوابها في لندن مؤخرا هي مراكز التبرع بدم للكلاب الاليفة.. هي ليست لخدمة الانسان. ولكنها خاصة بالحيوان الاليف.

ويرى الاطباء البيطريون في انجلترا انها افضل وسيلة لانقاذ الحيوان وللمحافظة على حياته.



طفولة.. شقية.. سعيدة: اثنان من اطفال الشوارع في العاصمة الكمبودية يستمتعان بقطعة حلوى.. ورغم ازدياد اعداد هؤلاء الاطفال الا ان تحسن الظروف الاقتصادية يخفف من معاناتهم.

تشارلز في السعودية لحضور مهرجان الجنادرية

■ وصل الى الرياض قبل ظهر امس الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا في زيارة للمملكة العربية السعودية تستغرق يومين بدعوة من الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي.

ويحضر الامير تشارلز خلال زيارته للسعودية افتتاح مهرجان الجنادرية للتراث الشعبي الثقافي.

كما سيقوم ولي العهد البريطاني بزيارة لمجلس الشورى السعودي والالتقاء بعدد من رجال الاعمال السعوديين وممثلين عن الجالية البريطانية وسيزور مؤسسة الملك فيصل الخيرية للاعلان عن برنامج للمنح الدراسية المشتركة بين المؤسسة ومعهد ويلز للهندسة المعمارية.

ثمنها مليون دولار

إفشال محاولة تهريب اقدم نسخة من القرآن الكريم في بلغاريا

■ احبطت الشرطة السرية البلغارية محاولة تهريب اقدم نسخة من المصحف الشريف الى تركيا.

ويقدر ثمن النسخة بمليون دولار امريكي وهي اقدم نسخة في بلغاريا مخطوطة باليد بالحبر الاسود ومزينة باللآلىء من النقاط المذهبة تعود ملكيتها لأحد مساجد محافظة ترجوفتشة بقرية فرانكيون.

وعمر المصحف قرابة الثلاثمائة وخمسين سنة وحجمه ٤٦ في ٣٢ سم وعدد صفحاته ٢٠٩ صفحات ويزن ٣٥٠ر٥ كيلوجرام.

وكان المصحف كما تذكر صحيفة «المسلمون» في عددها الذي يصدر غدا الجمعة قد سرق من مسجد قرية فرانكيون عام ١٩٩٥م ومنذ ذلك التاريخ تنقل بين بعض الاشخاص من قرية الى قرية في مختلف محافظات بلغاريا حتى عثرت عليه الشرطة في قرية روني بمحافظة بورجاس وقامت بتسليمه لدار افتاء منطقة شوميني التي ستتولى اعادته الى مكانه الاصلي في مسجد قرية «فرانكيون».

الوجبات السريعة سيدة البطون الامريكية

■ يولي الامريكيون نظامهم الغذائي مزيدا من العناية لكنهم مازالوا يفضلون «الوجبات السريعة». ففي دي موان عاصمة ولاية ايوا التي تشتهر بزراعة الذرة والصويا وتربية الابقار وانتاج مشتقات الالبان في الولايات المتحدة يعرف الناس بشهيتهم الكبيرة. وقالت بربارا اندرسون خبيرة الاغذية في جامعة ايوا في ايمز شمال دي موان ان سكان الولاية «وان اصبحوا يحرصون على صحتهم ويخففون من استهلاك الدهون ويأكلون مزيدا من الخضار فانهم نادرا مايجلسون الى المائدة ويتلذذون بوجباتهم على غرار الاوروبيين». وقالت كريس جاميل وهي ام لخمسة اطفال والمدرسة في احدى المدارس الثانوية في دي موان انه «في معظم العائلات الامريكية لايجلس الناس الى المائدة لتناول الطعام. فالبعض يأكل في غرفة النوم او امام الكمبيوتر. ولايتحمل اي شخص مسؤولية تنظيم الوجبات والتحقق من انها متوازنة». وافادت دراسة اعدتها وزارة الزراعة اخيرا ان ٥٧٪ من الامريكيين تناولوا الطعام خارج منازلهم في عامي ١٩٩٤ - ١٩٩٥ لقاء ٣٢٪ فقط في عامي ١٩٧٧ - ١٩٧٨.

وقالت كاترين ووتيكي الخبيرة في وزارة الزراعة «اذا ماأخذنا في الاعتبار النسبة الكبيرة للعائلات التي يعمل فيها الزوجان وعدم توفر الوقت للطهي، الى جانب الامكانات الهائلة لتناول الغذاء خارج المنزل فان هذا الارتفاع طبيعي».

يذكر ان هذه الدراسة حول العادات الغذائية للامريكيين التي شملت ١١ الف شخص من جميع الاعمار والولايات، كشفت ايضا عن ان المراهقين الشباب يشكلون اكبر فئة من الذين يتناولون الطعام خارج المنزل ٧٠٪ لقاء ٤٠٪ من الرجال والنساء في الستين من العمر.



بحث: بدت هذه النعامة قلقة وعيناها تبحث بغضب في حديقة الحيوانات بمدينة كولون الالمانية عن بيضها الذي اختفى عن ناظريها.

احتجاج برائحة نفاذة امام وزير بريطاني

■ ألقى رجل الاعمال البريطاني لويس هايوود ثلاثة اطنان من مخلفات الابقار نفاذة الرائحة بمنزل وزير الزراعة دوجلاس هوج في كينكولنشاير احتجاجا على فشل الحكومة في محاربة مرض جنون البقر بالشكل المناسب.

ولشن هجوم بالروث قاد هايوود سيارته لمدة اثنتي عشرة ساعة عبر بريطانيا قادما من ويلز. وذكرت صحيفة ديلي تلجراف نقلا عن رجل الاعمال قوله ان حجم الاعمال السنوي من مصنعه في انجليس لتصنيع منتجات اللحوم قد انخفض من ٥ر١ مليون الى مائة الف جنيه استرليني منذ بداية ازمة مرض جنون البقر.

وقال رجل الاعمال البريطاني انه كان يرغب في القاء المخلفات امام مقر رئيس الوزراء جون ميجور في ١٠ داونينج ستريت. ولكنه فضل اختيار الوزير لأنه الهدف الاسهل. وألحق ضررا بشرفة منزل هوج الذي قرر عدم رفع دعوى.

«الدش» ينقذ طفلا

■ نجا طفل رضيع يبلغ من العمر عامين عندما قرر والده الانتحار حاملا طفله معه. وذكرت الصحف اللبنانية التي اوردت النبأ امس ان الأب الذي كان يعاني من حالة اكتئاب نفسي حمل ابنه وقفز من سطح مبنى بأحد الأحياء الارمنية في بيروت.

ولقي الرجل حتفه في الحال غير ان الطفل كتبت له النجاة عندما تلقاه طبق لاستقبال الارسال بالقمر الصناعي «الدش» مثبت في شرفة بالطابق الاول حيث اصيب بكسر في الساق وخدوش بالرقبة واليدين.

اصغر سيارة صديقة للبيئة

■ ابتكر المهندس الفرنسي «كلود فيكل» الذي يعمل في أحد مصانع السيارات الفرنسية احدث سيارة كهربائية تعمل على حماية البيئة من التلوث بعادم السيارات المعروفة. وقد اطلق على السيارة الجديدة اسم «أوسحوز» وتصل سرعتها القصوى الى مائة كيلومتر في الساعة وتمتاز بصغر حجمها فهي على شكل عجلة كبيرة تتسع لشخصين فقط.

الاتحاد الرياضي

الخميس ٢٧ شوال ١٤١٧هـ، الموافق ٦ مارس ١٩٩٧م

قدم خالص التهنئة للأسرة الوصلاوية

عبدالله بن زايد: الدوري سيستمر بنظامه الحالي في الموسم القادم

التحكيم نجح في مهمته .. برغم الحملة الشعواء وكل الشكر لمن ساهم في انجاح المسابقة

وجه سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة التهنئة لسمو الشيخ أحمد بن راشد آل مكتوم رئيس نادي الوصل وللشيخ راشد بن مكتوم آل مكتوم نائب رئيس نادي الوصل ولكل أسرة النادي لاعبين ومدربين واداريين وجماهير، بمناسبة فوز الوصل ببطولة الدوي الممتاز لموسم ٩٦/١٩٩٧.

وأكد سموه أن الفوز الوصلاوي ببطولة الدوري جاء عن جدارة واستحقاق وكان نتيجة طبيعية للجهود المخلصة التي بذلتها ادارة النادي واللاعبون.. وتمنى سموه لبقية الفرق حظا أوفر في البطولات القادمة.

وقدم سموه الشكر لكل الجهات التي أسهمت بدور فعال في انجاح مسابقة الدوري، بشكلها الجديد.. مؤكدا أن اتحاد الكرة سيستمر في تطبيق نفس نظام الدوري في الموسم القادم بناء على قرار سابق لاتحاد الكرة ينص على اقامة الدوري من مرحلتين (مرحلة أولى .. ودوري ممتاز) لمدة موسمين يتم بعدهما تقييم ايجابيات وسلبيات التجربة.

وأضاف سموه: ان الاستمرار في تطبيق نفس نظام الدوري المحلي، فرضته ايضا ارتباطات المنتخب الوطني سواء بالمشاركة في تصفيات كأس العالم.. وبطولة القارات.. مما يعني ان المسابقة ستبدأ في موعدها خلال شهر سبتمبر القادم، كمرحلة أولى، بينما تبدأ مسابقة الدوري الممتاز، بعد الانتهاء من المشاركة ببطولة القارات.

وأوضح سموه أن دوري ٩٧ شهد العديد من الايجابيات سواء على صعيد المسابقة نفسها او فيما يتعلق بالمنتخب الوطني، ولولا تعاون كل الجهات ما ظهر الدوري بهذا المستوى مع الاعتراف بأن المسابقة لاتخلو من السلبيات التي كانت وراء العقوبات التي فرضتها لجنة المسابقات على عدد من اللاعبين والمدربين.

وأثنى سموه على الجهود التي بذلتها لجنة الحكام للوصول بالمسابقة الى بر الأمان برغم الحملة الشعواء التي تعرض لها الحكام هذا الموسم سواء من الأندية أو من وسائل الاعلام أو الجمهور، وهذا لاينفي حقيقة ان الحكام مطالبون بتطوير أنفسهم والحرص دائما على حماية اللاعبين، وهو الواجب الأساسي للحكم داخل الملعب.

ليلة التتويج

احمد بن راشد يكرم نجوم الوصل ابطال الدوري

هموم الحرية بالإمارات

.. ومن الذي لا يحب الوصل!؟

■■ ذات يوم سألوا الممثل المصري المعروف فؤاد المهندس (شفاه الله) عن رأيه في منتخب البرازيل، فرد على الفور بقوله ان منتخب البرازيل هو المنتخب الوحيد في العالم الذي يجب أن تشاهد مبارياته وأنت في قمة أناقتك، بمعنى أن ترتدي بدلة من ثلاث قطع مع ربطة عنق وأن تكون لديك قدرة فائقة على التركيز حتى لا تفوتك لحظة واحدة من الابداع الكروي البرازيلي الذي يعشقه الكثيرون قدر ارتباطهم بقهوة الصباح المصنوعة ايضا من البن البرازيلي.

■■ وما يقال عن منتخب البرازيل عالميا، ينطبق على فريق الوصل محليا فكلاهما يستحق الاحترام، الاول على صعيد الكرة الارضية.. والثاني على صعيد الكرة الاماراتية، فبرغم ان «الكرة التجارية» أصبحت سيدة الموقف في عصرنا الحالي، إلا أن الكرة الانيقة الحافلة بالمهارات تبقى لها قيمتها ونكهتها الخاصة ولو كره الكارهون، والا ما سمح أحد الصحفيين البرازيليين لنفسه خلال المونديال الامريكي باتهام كارلوس البرتو بيريرا مدرب منتخب البرازيل بأنه لا يعدو ان يكون مدربا لمجموعة من الحمير! تعبيرا عن عدم ارتياح هذا الصحفي لاداء المنتخب البرازيلي الذي رفع شعار «الغاية تبرر الوسيلة والفوز بكأس العالم يجب ان ينطلق من دفاع قوي بعد أن دفع البرازيليون على مدى ٢٤ عاما فاتورة شعارهم الشهير «اذا سجل المنافسون هدفا فلدينا القدرة على تسجيل هدفين» أي انه ليس مهما أن يكون الدفاع ضعيفا والاهم أن تكون لدينا قوة هجومية قادرة على تسجيل الاهداف».

■■ ويبقى فريق الوصل ـ محليا ـ هو الفريق الوحيد الذي تشتم في ادائه رائحة الكرة البرازيلية حيث المهارة العالية وتعدد مصادر الخطورة واساسيات الكرة الشاملة التي تصل لمرمى الخصم من أقصر الطرق.

■■ وما أشبه الليلة بالبارحة، فمنذ ١٥ عاما وفي ليلة خميس ايضا وأمام الشارقة ايضا وبنفس الملعب احتفل الوصلاويون ببطولتهم الاولى يوم الخميس ٢٨ يناير عام ١٩٨٢ وبعد تابلوه رائع من محمد بولو وضربة رأس ذهبية من فهد خميس انتزع الوصلاويون لقبهم الاول، تحت قيادة طاقم فني برازيلي «أيضا» بقيادة نينوس واستطاع الوصلاويون خلال عشر سنوات من الفوز بالبطولة ٥ مرات الى أن توقف القطار الوصلاوي نتيجة عطل مفاجىء استمر ٥ سنوات وعندما تحرك القطار في عام ١٩٩٧ لم يتوقف إلا بعد ان دق جرس الانذار للجميع ودخل محطة البطولة آمنا مطمئنا.

■■ وما أشبه الليلة.. بالبارحة فمعظم العناصر الادارية الوصلاوية التي قادت الفريق لانتزاع بطولة الدوري لأول مرة عام ١٩٨٢، عادت الى مواقعها سالمة هذا الموسم فعادت معها البطولة، كما أثمرت جهود سمو الشيخ احمد بن راشد آل مكتوم أسعد رئيس ناد في الامارات وسمو الشيخ راشد بن مكتوم آل مكتوم نائب الرئيس الذي انهى حالة الخصام الوصلاوي مع البطولات فعاد الوصل الى الواجهة من جديد لتتفاعل كل الساحة الكروية مع بطل دوري ٩٧ وكأنها ترد على سؤال معروفة اجابته مسبقا.

■■ وهذا السؤال يقول «ومن الذي لا يحب الوصل!؟».

■■ وكل عام وانتم والدوري.. بألف خير.

عصام سالم

سعيد بن زايد يهنىء احمد بن راشد بفوز الوصل ببطولة الدوري

بعث سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس دائرة الموانىء البحرية، عضو المجلس التنفيذي، رئيس نادي الوحدة، برقية تهنئة رقيقة لأخيه سمو الشيخ احمد بن راشد آل مكتوم رئيس نادي الوصل.. مهنئا سموه بفوز الفريق الاول لكرة القدم لنادي الوصل ببطولة الدوري الممتاز للموسم الرياضي ٩٦/١٩٩٧، متمنيا المزيد من التوفيق لمسيرة النادي.

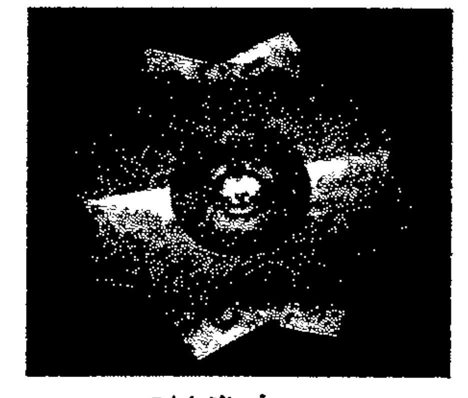
كما بعث سمو الشيخ طحنون بن سعيد آل نهيان نائب رئيس النادي، وسمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان رئيس مجلس الادارة، برقيات تهنئة مماثلة لسمو الشيخ احمد بن راشد آل مكتوم.

السيف.. هدية خاصة لاحمد بن راشد من جمهور الوصل

تلقى سمو الشيخ احمد بن راشد هدية خاصة من جماهير الوصل، تحمل بين طياتها معاني كثيرة كما ذكر لنا راشد حارب العضو الوصلاوي القديم الذي تولى تقديم هديته باسم كل الجماهير الوصلاوية.

الهدية عبارة عن سيف ذهبي كبير تسلمها سمو الشيخ احمد وتلقى معها العبارات التالية بلسان راشد حارب الناطق باسم الجماهير الوصلاوية:

«يقولون ياسيدي أن الوقت كالسيف، ان لم تقطعه، قطعك.. ونحن جماهير الوصل ندرك جيدا هذا المعنى بعد ان قطعنا الوقت طوال السنوات الخمس الماضية وحتى جاءت مبادرتكم الشجاعة بالتغيير الاداري ثم قرار التغيير الفني والاداري للفريق.. لقد كان لقراراتكم الدور الاكبر في قطع الوقت وعودة الوصل الى عهده السابق مع البطولات.. وها نحن اليوم ياسيدي نراكم من جديد بيننا في وسط ناديكم بعد غياب امتد (٦ سنوات).. نتمنى ان نقطع الوقت دائما ليعيش الوصل كما عهدناه مسرحا للبطولات».



صنع في الامارات

الدرع صناعة يدوية خالصة واستغرقت ١٣٠٠ ساعة عمل

درع الدوري سيكون مفاجأة بكل المقاييس.. وللعلم فالدرع صنع في الامارات.. قامت بتصميمه شركة وطنية ونفذته شركة وطنية ايضا.

التصميم لشركة صوفيا بأبوظبي.. والتنفيذ لشركة الامارات جولد دبي.

والدرع من الالف الى الياء صناعة يدوية.. وقد تم الانتهاء منه بعد ١٣٠٠ ساعة عمل.. ومنذ ٤٥ يوما وحتى الآن.. تعمل فيه الشركة اكثر من ١٥ ساعة متواصلة في اليوم الواحد.. ويقوم على تصنيعه نخبة من الفنانين ونخبة اخرى من الصانعين.. اي صانعي الذهب.

ويذكر ان الشركة التي تقوم بتنفيذه هي واحدة من كبريات شركات تصنيع الذهب الخام في الشرق فهي تنتج في اليوم الواحد من ١٥٠ الى ٣٥٠ كيلو ذهب اي ما يعادل ١٠٠ طن ذهب في السنة الواحدة.. وبحسبة اخرى تصنع ما نسبته ٢٥٪ من كميات الذهب الخام بالامارات.

ويذكر ايضا ان هذه الشركة تصنع ما قيمته من ٦ الى ١٥ مليون درهم في اليوم الواحد!

وبالمناسبة الدرع ليس مصنوعا من الذهب.. بل هو من النحاس الخالص المحلى بالذهب والفضة ومساحته ٧٠سم عرض × ٧٠سم طول.

ويقول محمد الشكرجي مدير عام الشركة ان الدرع بالفعل تحفة فنية نتحدى به الصناعة الاوروبية.. ويقول ايضا اننا وافقنا على صناعة هذا الدرع رغم ضيق الوقت ودخلنا في عملية تحدي من اجل انجازه في الزمن المطلوب لان اختيارنا من قبل اتحاد الكرة وسمو رئيس الاتحاد يعتبر شرف لنا.. ونريد ان نؤكد اننا اهل لهذه الثقة.

بقي ان نعرف ان شركة الامارات جولد دبي هي ايضا التي تم اختيارها من قبل الدائرة الاقتصادية لتكون الصانع الرسمي للميدالية الذهبية الخاصة بمهرجان دبي للتسوق ٩٧.



أحمد بن راشد.. في مؤتمر صحفي:

توقعنا الثالث أو الرابع.. ولم نحسب للبطولة فوز الوصل يعني تقاعس الأندية الأخرى

أسألكم.. هل نحن مستعدون لشروط الاحتراف؟!

■ جلس سمو الشيخ أحمد بن راشد آل مكتوم.. رئيس نادي الوصل.. في مواجهة رجال الاعلام، فاتحا صدره ومبديا استعداده للرد على كل ما يوجه اليه من سؤال.

وسموه كما يعرف الجميع، احد اقطاب الحركة الرياضية ومنذ بداية عهدها وفي معظم ميادينها.

وسموه، وكما يعرف الجميع، من ذلك النوع الذي يعشق الفعل في صمت، ويبتعد عن اضواء القول.. فهو عازف عن التصريح والظهور في وسائل الاعلام، حتى وان امتد ذلك لسنوات طوال.

وعندما يتحدث سموه، فهي فرصة لنا نحن رجال الاعلام.. وعندما يجلس امامنا مبديا استعداده للاجابة عن كل سؤال. فالفرصة أعظم بكل تأكيد، خاصة ونحن نعرف عن سموه صراحته الكاملة في الرد وصدقه الكامل في القول.

ومنذ البداية، يؤكد لنا سمو الشيخ أحمد بن راشد صدق ما عهدناه وهو يجيب لنا عن سؤال البداية:

● لقد غابت البطولة عن الوصل خمس سنوات.. ثم جاءت الآن.. ترى، لماذا غابت ولماذا جاءت؟ والاجابة تكشف عن صدق البداية:

أولا: نحن لم نخطط للفوز بهذه البطولة.. بل على العكس تماما، كنا نخطط للم شمل اللاعبين والاقتراب منهم، وكان يكفينا المركز الثالث أو الرابع فهذا كل ما كان يراودنا.

ثانيا.. غياب البطولة والفوز بها الآن.. سببه كل شيء أصبح واضحا لنا.. الفارق في عملية لم الشمل التي كنا نخطط من أجلها.. وببساطة شديدة، كانت هناك بعض المشكلات البسيطة لدى اللاعبين ولم أكن أدري بها طوال السنوات الماضية.. وكل ما حدث الآن.. ان الادارة الجديدة كشفت هذه المشكلات وعرضتها أمامي واستطعنا جميعا تجاوزها وأصبح اللاعبون في ظروف نفسية أفضل.

ثالثا: منذ بدأنا الاقتراب من اللاعبين، لم يكن يشغلنا سوى تهيئة الظروف الأفضل للفريق بأن نحاول ايجاد الجهاز الفني الجيد والادارة الجيدة.. وبعدها يمكننا البحث عن البطولة في المستقبل.

● وسألنا من جديد.. «تجربة مجلس الادارة الموسع في ناديكم.. هل يمكن الحكم عليها بالنجاح بناء على هذه البطولة»؟

ويجيب سموه:

لنترك عملية العدد في تكوين مجلس الادارة.. الأهم أن يكون للمجلس ولكل اعضائه. هدف واحد، مصلحة واحدة.. وبصورة عملية وواقعية.

بمعنى.. هناك مجالس تجتمع ٥ أو ٦ ساعات ولا تخرج بشيء يستحق.. لا، نحن بحاجة لمجلس يجتمع ويناقش ويعرض مواقفه بكل صراحة ليخرج بالقرار السليم.. والمؤكد ان زيادة عدد الآراء من شأنه ان يعود بالخير على المجلس.

وسؤال حول المدرب وتغييره والعودة للبرازيلية.. واجابة واضحة قاطعة:

سمعنا كثيرا عن حكاية المدارس البرازيلية والأوروبية وغيرها.. وهذا لا يمثل عندي شيئا.. الأهم ان نبحث عن مدرب جيد اينما كان وان نهيىء لاعبا قادرا نفسيا وان نوجد ادارة متفهمة.. هذا هو الأهم بالنسبة لي.

كل فريق له اسلوبه من واقع قدرات لاعبين.. اذن علينا ان نبحث عن المدرب القادر على النجاح مع هذا الاسلوب ودون النظر لمدرسة أو جنسية.

● ويأتي السؤال عن كرة الامارات بشكل عام .. والاجابة من سموه قاطعة:

«تسألون عن تطور كرة القدم وأقول لكم بكل صراحة.. لا.. للأسف ليس هناك تطور .. والا ما تحققت للوصل هذه البطولة الآن.

ان فوز الوصل ببطولة الدوري هذا الموسم وفي هذه الظروف، يعني بالنسبة لي ان الاخوة في ادارات الاندية الاخرى لا يقومون بدورهم على أكمل وجه.. انني لا أهاجم أحدا ولكنها الحقيقة والواقع.

● وسؤال آخر عن التحكيم وتعرضه للانتقاد من أغلبية الاندية هذا الموسم.. والاجابة سريعة حاضرة:

على العكس.. انني أرى عكس ذلك، فلذا حسبنا لعمليات التطور في كرة القدم خلال السنوات الاخيرة.. فإن التحكيم هو الأفضل والأكثر تطورا في كرة الامارات.. انه افضل كثيرا من تطور اللاعبين انفسهم.

● وسؤال يعيدنا للبطولة الوصلاوية.. بطولة لم الشمل.. كما يراها سمو الشيخ أحمد بن راشد..

رصد الاحتفالات الوصلاوية:

يسري عبداللطيف

تصوير: جابر عابدين

والسؤال هذه المرة عن اصعب المباريات التي تحولت الى مفتاح للبطولة.

ويجيب سموه:

مباراتنا مع الشباب.. كنت قلقا قبلها وتذكرت في أحد المواسم عندما لعبنا امامهم وينقصهم في احد المواسم عندما لعبنا امامهم وينقصهم خمسة من الاساسيين ورغم ذلك فاز الشباب الذي يمثل عقدة لنا.

كنت احسب لهذه المباراة كثيرا.. وبعد فوز فريقنا بدأت وقتها فقط افكر في المركز الثاني وربما الأول.

● ثم يأتي السؤال:

«كان الوصل من أهم المعارضين لوجود اللاعب الأجنبي في ملاعب الامارات قبل اكثر من عشر سنوات.. ومؤخرا اعلن الوصل بلسان نائب رئيسه انه يؤيد. ويطالب بحتمية الاحتراف وبرهنه بوجود اللاعب الاجنبي، بماذا تفسر سموكم هذا التحول.. وهل يدخل الوصل عالم الاحتراف فعليا!

ويبدو ان سموه كان ينتظر هذا السؤال.. لقد راح يؤكد منذ البداية على ان اجابته تمثل رأيه الشخصي.. ويعود ويكرر «رأي الشخصي»:

سمو اللواء الشيخ احمد بن راشد آل مكتوم وسعادة اللواء الشيخ بطي بن مكتوم آل مكتوم وسعادة سلطان صقر السويدي خلال حفل التكريم الوصلاوي

التطور التحكيمي أفضل ما في كرة الامارات حاليا

● تعالوا نتذكر معا بطولة كأس الأمم الآسيوية التي اقيمت هنا على أرضنا.. لقد كان لاعبونا افضل من الجميع في كل الفرق الآسيوية باستثناء عدد محدود من لاعبي ايران او غيرهم.

● عندما نفكر في اللاعب الأجنبي.. هل نفكر في اللاعب الأوروبي الاكثر تطورا.. اذن الأمر بحاجة الى ٣٠ أو ٤٠ مليون درهم.. وهنا أسألكم.. هل الاندية مستعدة لهذه المبالغ الكبيرة؟

● اذن.. البديل امامنا هو اللاعب من نوعية نجوم آسيا.. ولاعبونا افضل كما رأيتهم.

● ثم نأتي للاحتراف.. واسألكم انتم.. هل لاعبونا مستعدون للارتباط بكل شروط الاحتراف؟

● اجمالا.. أنا أسألكم الآن.. هل نحن وصلنا للوقت المناسب للاحتراف وللاعب الاجنبي.. واكرر من جديد، هذا هو رأيي الشخص.





سمو اللواء الشيخ احمد بن راشد آل مكتوم يكرم المدرب البرازيلي آرثر

وتكريم خاص للكابتن فهد خميس

قطار الوصل السريع مفاجأة مهرجان اليوم

الادارة الوصلاوية: لا تنسوا.. انه «رأي شخصي» وملف الدراسة أصبح جاهزا

■ فور انتهاء المؤتمر الصحفي.. سارع أعضاء مجلس ادارة الوصل للالتقاء برجال الاعلام والتأكيد من جديد على مسامعهم.. «لا تنسوا ان رأي سمو الشيخ أحمد في موضوع الاحتراف واللاعب الاجنبي هو «رأيه الشخصي».. واما بالنسبة لنا في الوصل، فهناك دراسة وملفها اصبح جاهزا تقريبا.

مشاريع تسويقية خاصة للتمويل الذاتي بالوصل

■ كشف سمو الشيخ أحمد بن راشد من خلال مؤتمره الصحفي عن وجود خطة تسويقية تقوم على أساس تنفيذ بعض المشاريع التي يمكنها ان توفر التمويل الذاتي للنادي مستقبلا.. وقال، طبعا لن اكشف اكثر من ذلك امامكم.. وسوف ترونها في المستقبل.

المشوار طويل امام الادارة الجديدة

■ علق سمو الشيخ أحمد بن راشد على الحديث حول فترة عمل مجلس الادارة الجديد قائلا.. المشوار طويل وهم في بدايته والباقي يحتاج لجهود اكبر وأكبر.. ان عمر المجلس حوالي اربعة شهور فقط، وامامه مشوار طويل للحكم عليه.

حفل التكريم «٦ نجوم»

مكرمة أحمد بن راشد تتوج أبطال الدوري بطي المكتوم يتقدم كبار المشاركين في التكريم

■ شهد سمو اللواء الشيخ احمد بن راشد آل مكتوم قائد المنطقة العسكرية الوسطى رئيس نادي الوصل عصر امس، حفل تكريم نجوم الفريق الوصلاوي أبطال الدوري الممتاز لكرة القدم، والذي اقيم داخل صالة الألعاب بالوصل.

حضر الحفل لفيف من كبار المسؤولين عن الحركة الرياضية بالدولة يتقدمهم سعادة اللواء الشيخ بطي بن مكتوم آل مكتوم رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية وسعادة سلطان صقر السويدي وكيل وزارة الشباب والرياضة وسعادة الدكتور خليفة محمد احمد مدير الديوان بدبي.

وشارك في الحضور سعادة قاسم سلطان رئيس مجلس ادارة النادي الأهلي وسعادة يوسف السركال رئيس مجلس ادارة نادي الشباب وحمد العود رئيس مجلس ادارة نادي عجمان وعدد كبير من اعضاء الاتحادات والاندية واقطاب نادي الوصل وكبار مشجعيه.

وفي بداية الحفل، قام أحد براعم الاشبال بالوصل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم.. ثم القى عبدالله سالم أمين السر العام كلمة مجلس ادارة النادي.. وبعدها قام سمو الشيخ احمد بن راشد آل مكتوم بتسليم مكافآت البطولة لاعضاء الفريق، يرافقه الحاج خميس سالم نائب رئيس مجلس الادارة وعبدالله لوتاه المدير المالي.

قاعة ٦ نجوم

تحولت صالة الألعاب الوصلاوية الى قاعة احتفالات تضاهي أفخم القاعات بأكبر الفنادق بعد تجهيزها بواسطة واحدة من الشركات المتخصصة التي برعت في اعداد كافة أعمال الديكور وتولى مسؤولية الخدمة على أرقى المستويات.. وهو الأمر الذي انعكس على الجو العام للاحتفال استحق تعليق الحضور بأنه (حفل ٦ نجوم) نسبة الى عدد بطولات الدوري التي فاز بها الوصل (٦ بطولات).

رصد الانجازات

وفي كلمة مجلس الادارة الوصلاوي، قدم أمين السر العام عبدالله سالم تقريرا موجزا برصد اهم ما تحقق من انجازات للوصل خلال الموسم الحالي وقبل نهايته وفي مختلف الالعاب وعلى صعيد الفئات السنية المختلفة.

وتضمنت كلمة أمين السر العام:

في البداية اتوجه بالشكر لسمو الشيخ احمد لحضوره هذا الحفل شخصيا ليكون أول المهنئين لهذا الانجاز الكبير الذي حققه الفريق الأول لكرة القدم بحصوله على بطولة الدوري الممتاز لموسم ١٩٩٧/٩٦، وحضوره هذا له دلالات ومعان كبيرة فهو دعم كبير لمجلس الادارة الذي بادر ومنذ اللحظة الاولى لتكليفه الى استخدام الاساليب العلمية الحديثة المتطورة لقيادة العمل في النادي ففي الجانب الاداري اتجه نحو الخصخصة وقد شملت التغذية والمواصلات والنظافة والصيانة ثم تناول الجانب الفني في النادي وعقد عدة اجتماعات مع الاجهزة الفنية والادارية وعالج اغلب المشاكل المتعلقة بالجانب الفني وتابع الفرق بشكل ميداني خلال التدريب واثناء المباريات وحصد نتاج عمله فحصلت فرق النادي على النتائج المتقدمة في بطولات الدولة وعلى سبيل المثال فقد حقق النادي بطولة الدوري المشتركة في كرة اليد والطائرة كما حقق فريق كرة السلة المركز الثاني في بطولة كأس الاتحاد ودرع التفوق العام في الالعاب المائية وحصل على بطولة كأس المرحوم الشيخ محمد بن خالد القاسمي بكرة الطاولةوبطولة الدولة بفئة الاشبال والناشئين بكرة الطاولة اضافة الى المراكز الاولى في بطولات العاب القوى التي جرت حتى تاريخه والانجازات كبيرة وكثيرة بالفئات الاخرى وسوف يكون لنا لقاء آخر في نهاية الموسم لتكريم جميع الفرق التي حققت الانجازات والبطولات واليوم ونحن نحتفل بالانجاز الكبير الذي حققه فريق النادي لكرة القدم بعد سنوات طويلة من الانتظار بحصوله على بطولة الدوري الممتاز لهذا الموسم هذا الانجاز نقدمه هدية من الاسرة الوصلاوية لسمو الشيخ احمد تعبيرا عن المحبة والاخلاص والولاء لسموه لانه كان وراء ذلك الانجاز وعهدا منا جميعا على ان نكون اوفياء ومخلصين لهذا النادي نعمل جاهدين على تطوير العابنا من اجل تحقيق المزيد من البطولات والانجازات ولا شك بأن تكريم فريق كرة القدم اليوم من قبل سموه سيكون حافزا لباقي فرق النادي.

وفي الختام اسمحوا لي اوجه تحية حب وتقدير الى سمو الشيخ راشد بن مكتوم آل مكتوم نائب رئيس النادي لجهوده الطيبة ودعمه المتواصل لفرق النادي كما كان له الأثر الكبير في فوز الفريق بالبطولة.

تحية حب وتقدير الى سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان رئيس اتحاد كرة القدم ولاعضاء الاتحاد لجهودهم الكبيرة والمخلصة في انجاح مسيرة الدوري وتطوير لعبة كرة القدم في دولتنا الحبيبة.

الشكر والتقدير لصحافتنا واعلامنا المكتوب والمرئي على الجهود الطيبة التي بذلوها خلال مسيرة الدوري لنقدهم البناء الذي ساهم في معالجة الكثير من الخلل في مسيرتنا الرياضية.

كل المحبة والثناء لرابطة المشجعين ولجماهيرنا الوفية التي كانت دعما لفرق النادي خلال مسيرة الدوري.

تحية حب وتقدير لجميع الأخوة الضيوف الذين لبوا دعوتنا وشاركونا باحتفالنا اليوم بهذه البطولة.

واخيرا اسمحوا لي ان اتوجه باسمي وباسم السادة رئيس واعضاء مجلس الادارة وباسم جميع الاجهزة الادارية والفنية واللاعبين وجميع الاسرة الوصلاوية بالشكر العميق لسمو الشيخ أحمد بن راشد بن سعيد آل مكتوم رئيس النادي لدعمه الكبير لهذا النادي وله الفضل الأول والاخير في جميع الانجازات التي تحققت.

وعهدا منا ان نكون دائما أوفياء ومخلصين نقدم كل طاقاتنا وامكانياتنا لهذا النادي من اجل ان يكون في مقدمة اندية الدولة ومثالا يحتذى به.

(وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون).

صدق الله العظيم

«والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته»

التكريم

وبعد الانتهاء من كلمة أمين السر العام، اعتلى سمو الشيخ احمد بن راشد منصة التكريم يرافقه الحاج خميس سالم نائب رئيس مجلس الادارة ورئيس اللجنة المشرفة على الفريق الاول لكرة القدم وعبدالله احمد لوتاه المدير المالي وعضو لجنة الكرة.

وبدأ تكريم نجوم الفريق الاول ابطال الدوري يتقدمهم مدير الفريق حسن محمد الشيباني ثم كابتن الفريق فهد خميس ومن بعده احمد محجوب وزهير بخيت ومحمد عمر وعلي حسن واسماعيل راشد ومنذر علي وناصر خميس وعادل أنس وعمر سلطان وحميد يوسف وناصر عيسى وعبدالله عيسى ومصطفى عبدالكريم وصلاح سالم وخالد شاعل ومحمد ربيع ومحمد عبيد وخلفان هلال وراشد حارب وسالم مفتاح وجاسم محمد وناصر يوسف وعلي عيسى وعارف محمد وحسن طالب ولطفي مسعود وبخيت محمد ومحمد طالب وعبدالرحمن محمد وبخيت عبيد وسليم عبدالرحمن ومحمد عبدالله وحسن ابراهيم وسيف راشد واحمد سالم وعلي سبيل وسهيل مطر.

ثم جاء الدور لتكريم الجهاز الفني وتقدم مدرب الفريق. البرازيلي ارثر برنادرو ومساعده البرازيلي ماركو سابيتو ومدرب حراس المرمى الياسين بن طلعة والجهاز الطبي يتقدمه الدكتور اوتو هايزيك وعبدالرحمن ايبو شكان ويوسف سحتون وجوليوس كورمان. وبعد ان فرغ سموه من تكريم ابطال الدوري، غادر قاعة الحفل ثم عقد مؤتمره الصحفي ومن بعده وقف بين اللاعبين وادارة النادي لالتقاط الصور التذكارية في اجواء احتفالية معبرة عن فرحة البطولة.

أمس التكريم واليوم التتويج!!

■ يصل اليوم قطاع الدوري الممتاز الى محطته الاخيرة مع نهاية مباريات الجولة الأخيرة منه والذي سيتم خلاله الاعلان الرسمي عن البطل المتوج والذي كشف النقاب عنه في المرحلة قبل الاخيرة من المشوار الطويل والذي نجح من خلاله فريق الوصل ان تكون له الكلمة العليا وان يكون أول الواصلين الى خط النهاية بعد ماراثون كروي طويل وشاق.

■ وعلى غير العادة فقد شاء موسم ٩٧ ان يعلن عن النهاية قبل موعدها وهو الأمر الذي يندر حدوثه في دوري مثل دوري الامارات الذي يكتنفه الغموض حتى اللحظات الأخيرة من عمره.

■ وهذا التعجيل في اعلان البطل.. حول اليوم الأخير والجولة النهائية للبطولة الى موعد رسمي للاحتفال بالابطال.. وتتويجهم بعد ان كانت الادارة الوصلاوية قد سبقت الجميع بتكريم ابطال الدوري الممتاز الذين انهوا البطولة قبل موعدها لتتحول القلعة الصفراء الى واحة للافراح.

■ والمشاركة التي وجدتها الأسرة الوصلاوية من جميع الاندية والاتحادات التي حرصت على تقديم التهنئة والمشاركة في الافراح اكدت بما لامجال للشك فيه قوة الروابط التي تربط بين انديتنا بعضها البعض، والتي لاتؤثر فيها وفي قوتها اي امور جانبية متعلقة بالمنافسة مهما بلغت ذروتها.

■ والموافقة الشرقاوية على نقل المباراة الأخيرة الى ملعب الوصل حتى يتسنى لابطال الدوري الاحتفال بطريقتهم بين جماهيرهم وفي عقر دارهم، ومشاركة من بطل الدوري في الموسم الماضي في احتفالات بطل هذا الموسم هي تأكيد جازم على ان الروح الأخوية التي تربطنا ببعض تتخطى كل الأمور الجانبية المتعلقة بالفوز والخسارة التي تنتهي في حينها.

■ والمبادرة الشرقاوية هذه ليست الاولى ولن تكون الأخيرة، وكان فريق الاهلي قد أقدم على هذه الخطوة في الموسم الماضي عندما وافق على نقل مباراته الاخيرة الى ملعب الشارقة مشاركة منه لأفراح الشرقاوية رغم الظروف الصعبة التي كان عليها الاهلي الذي كان قد تورط في الهبوط الى الدرجة الثانية.. الا ان ذلك لم يمنعه من ان يكون اول المهنئين والمشاركين لافراح بطل الدوري في موسم ٩٦.

■ ان طبيعة الرياضة والمنافسة فيها تولد الاحتكاك والشد العصبي وهذه من الأمور المسلم بها في عالم الرياضة.. والأمر قد يتعدى الى خارج الملعب فالمنافسة القائمة في الملعب في احيان كثيرة تنتقل الى خارجه.. لظروف تفرضها المنافسة.. ولكن هذا لايعني ابدا ان ذلك له تأثير على العلاقة وقوتها التي مهما بلغت درجة المنافسة.. الا انها في النهاية هي المنتصرة..

■ وهكذا فان الجميع اليوم مع الوصل وأفراحه باعتباره البطل.. وباعتباره واحدا من الأسرة الكروية.. ونجاحه نجاح للجميع وأفراحه كذلك.

فكل التهنئة للأسرة الوصلاوية على هذه البطولة التي اعادت الافراح الى معقل البطولات بعد غياب.. فألف مبروك.

كلمة أخيرة..

■ بالامس كان التكريم والتكريم هو في الحقيقة تثمين.. تثمين لعطاء ولجهد واخلاص.. الذي انتهى بنجاح.

■ واليوم هو للتتويج.. والتتويج تأكيد على الاحقية والجدارة والأفضلية.. وكل ذلك كان لصالح الاصفر الذي استحق التكريم والتتويج.

محمد جاسم

الورود وقوالب الكعك تنهال على الوصل

■ ازدحمت قاعة الحفل الوصلاوي بالامس بباقات الورود وقوالب الكعك باحجامها المختلفة والشعار الوصلاوي الذي يتصدرها مع عدد البطولات الستة.. كل ذلك جاء من اعضاء النادي ومشجعيه.. ناهيك عن العنصر النسائي الذي يحرص على التواجد بنفسه للمشاركة في الافراح داخل النادي.

اهداء الى أحمد الشعفار بمناسبة فوز نادي الوصل ببطولة الدوري

شعر الأمير عبدالعزيز بن سعود بن محمد آل سعود

المجد مجد الوصل مافيه غيره ... بطولة الدوري لصغر الفنايل
ناد منصات البطولة مصيره ... أكبر براهين الشهود الدلايل
همّاتهم بين النوادي كبيره ... فالملعبه مثل السيوف الصقايل
وأهدافهم لحات فن مثيره ... فن يشعلل نور كل الفتايل
ناد خذا اسمه من خفا روح ديره ... دار حموها يالبسين البلايل
في ظل حكام تقوم المسيره ... وأحمد ولد راشد على الفوز طايل

الورود في الاستقبال

■ تلقى سمو الشيخ أحمد بن راشد باقة من الورود لحظة وصوله لمقر الاحتفال من طفلة صغيرة مزينة بالملابس الصفراء.. كما قامت طفلتان بتوزيع الورود والحلوى على كبار الشخصيات والحضور..

درع نادي عجمان لرئيس الوصل

■ تلقى سمو الشيخ أحمد بن راشد درع نادي عجمان وعلم النادي من حمد العود رئيس مجلس الادارة في ختام الحفل تقديرا للبطولة الوصلاوية وتتويجا للعلاقات الطيبة مابين الناديين وتوجه سموه بالشكر لاسرة نادي عجمان متمنيا لهم التوفيق والنجاح.

بشرى سارة

محمد علي يعود للملاعب في ظرف شهر اكتفى بعملية واحدة في الغضروف



محمد علي

■ خضع محمد علي نجم نجوم النصر والمنتخب الوطني لعملية جراحية في الغضروف بلندن أمس نجحت تماما. واستغرقت العملية ساعتين وتكللت بحمد الله بنجاح تام فيما تأكد للطبيب الانجليزي المعالج ان الرباط الصليبي لم يتعرض سوى لقطع جزئي. ويمكن علاجه بجلسات التقوية. ويعود محمد علي الى البلاد في ظرف ١٠ ايام لاستكمال علاجه بوحدة النصر ومن جانبه اكد الدكتور مصطفى عبيد ان الطبيب الانجليزي اكد له عبر اتصال هاتفي ان محمد علي لن يحتاج سوى الى اربعة او ستة اسابيع ليعود الى الملعب ويشارك في المباريات الأمر الذي يعني امكانية مشاركته في التجمع الثاني للمنتخب ومرحلة اياب تصفيات كأس العالم وكذلك مباراة النجوم شهر يوليو القادم بمناسبة عودة هونج كونج للصين.



ليلة التتويج

كاميرا «الاتحاد الرياضي» ترصد الفرحة الصفراء ومسيرة «القطار الوصلاوي»





حرصت كاميرا «الاتحاد الرياضي» وطوال أسابيع مسابقة الدوري الممتاز لكرة القدم (موسم ١٩٩٧/٩٦) على رصد مسيرة «القطار الوصلاوي» الذي انطلق من المحطة الرابعة للدوري ولم يتوقف إلا في محطة البطولة التي أعادت للكرة الوصلاوية لقبا غاب عنها منذ خمس سنوات ليضيف الوصلاويون الى رصيدهم العامر بطولة الدوري للمرة السادسة وهو رقم قياسي في كرة الامارات.

وكانت كاميرا الزميل اسماعيل قيلي حاضرة في الملعب الوصلاوي لترصد الفرحة الصفراء التي خرجت من عقالها لتعلن عودة الكرة الوصلاوية لسابق عهدها وبطولاتها مرة اخرى.. وكأن بطولة الدوري ترفع شعار «ما أحلى الرجوع اليه».. بعد أن عادت لأحضان الوصل من جديد.



ليلة التتويج

نجوم.. حسمت البطولة
ونجوم.. صعدت وحجزت أماكنها
ونجوم.. ابتعدت وأخرى عادت

■ بطولة الممتاز تلاعبت بالنجوم وتلاعب النجوم بها.. هناك نجوم حسمت البطولة.. وهناك نجوم صعدت ولمعت وتلألأت واعلنت قدومها وبقوة لميدان الدوري ولصفوف المنتخب.

وهناك نجوم ابتعدت.. وربما تبتعد للأبد..

ونجوم أخرى عادت وبقوة.

ونوع آخر من النجوم حرمتهم الاصابة.. باعدت بينهم وبين فرقهم في الاوقات الحساسة.. وكم كان ابتعادها مؤثرا وحاسما.

تعالوا في السطور القادمة نلعب لعبة النجوم.. ونقدم كشف حساب.. بما له وما عليه.

إعتزل يافهد.. بركاتك ياحاج؟!

■ وحكايتان.. أخريان من عقر الدار الوصلاوي تصلحان نموذجا ونبراسا..

ونحن عندما نتغنى بعموم الانجازات الوصلاوية فنحن انما لانتحدث من فراغ.. الوصل ليس فريق كرة فحسب.. واذا كان التفوق في الشأن الكروي احد وجهي العملة فعلى الوجه الآخر نقوش مثل انه أحسن فريق طائرة في الامارات وعموم المنطقة الخليجية ومتعهد الفوز بالبطولات المحلية.. ثم انه محتكر بطولات السلة القادم!! وفي اليد الأصفر افتتح شهيته هذا الموسم بالفوز ببطولة المشترك.. وفي الدوري هو حاليا الثاني بعد الجزيرة بفارق الأهداف..

وقد سألت الحاج خميس سالم رئيس مجلس الادارة.. الرجل مازال على العهد منذ أكثر من ربع قرن حتى والشعر منه يشتعل شيبا في غير أوانه.. سألته سر هذه «الروح الاولمبية» التي تسري في عروق النادي منذ جاء مجلس «الواحد والعشرين».. فأجاب بعبارة موجزة بليغة نحن ياسيدي في نادي الوصل نعتز اننا اسرة واحدة والادارة الجديدة اعطت «الخبز لخبازه» بتوجيهات مباشرة من سمو رئيس ومؤسسي النادي ومن نائبه الأمين.. ومن عاداتنا ان ننسب اي انجاز نحققه لأصغر عامل بالنادي.. قبل ان ننسبه لرئيس النادي نفسه!

وقلت للحاج ألاتخافون الغد.. هل عملتم حساب المستقبل فأجاب صدقني نحن في شق صلادة وصلابة القاعدة والأرضية التي نقف عليها مطمئنون.. وأمامي الآن خارطة محدد عليها كل تضاريس وجغرافيا القاعدة.. هذا ايضا اختراع وصلاوي جديد.. بدلا من ان تسكن ارقامنا وبياناتنا الاحصائية الأدراج والملفات قررنا ان تكون الخارطة شاهدة عيان وفي كل يوم ندلف فيه للنادي نلتقي عليها نظرة فيدب الاطمئنان في اوصالنا ويتأكد لنا ان لاعوامل.. تعرية ابدا!

وماذا عن مجلس الطوارىء ياحاج والجواب.. هذا المجلس الكروي المصغر الذي شكلناه يوم شعرنا ان فريقنا لن يحقق حتى اضعف الايمان هل تصدق انه لم يجلس خلف الطاولة مرة واحدة.. وهل تصدق انه كان اشبه بفرقة كوماندوز فلما ادت مهمتها بنجاح عادت الى قواعدها سالمة حسب آخر بيان!

ورأي آخر مستنير.. حتى ونحن بكامل قوانا الفنية نقولها بملىء افواهنا.. صدورنا مفتوحة لتتنسم هذا الهواء النقي الآتي من الخارج.. نحن مستعدون لنبصم على قرار عودة اللاعب الاجنبي وعلى قضية الاحتراف بالعشرة، واحفاد بولو وجورج الحسن لن يأتوا الينا هذه المرة بعد ان أسأل لعابهم الدولار والمارك والفرنك!

ومن عجب ان يكون الوصل هو متعهد الفوز ببطولات السباحة او اغلبها وان يتحول الى بركة سباحة والى أحسن نادي يطبق مفهوم «محو أمية السباحة» وان يتخرج من تحت يديه هوامير المنتخب مع انه في الأصل يمارس السباحة عكس التيار لسبب بسيط انه في الأصل لايمتلك مسبحا!!

حتى في ألعاب القوى.. أم الألعاب الوصلاوية أنجبت نجوما افذاذا.. وهل لتاريخ العاب القوى الاماراتية ان ينسى مصبح سعيد الحاصل يوما على لقب بطل العرب في الوثب الطويل وممثلنا في كأس العالم بجوتنبرج قبل ان تداهمه الاصابة اللعينة فتحول بينه وبين التأهل لاتلانتا.. والخ الخ الخ.

ونلتقط حكاية اخرى او ظاهرة كروية في ملاعبنا.. فهد خميس ليس غيره «الاخصائي الاجتماعي» الذي اعتاد ان يدرس نفسيات تلامذته مع مطلع كل صباح.. الشاهد على كل بطولات الوصل وارقامه القياسية.. صاحب الرأس الفولاذية.. المحارب القديم الجديد مازال على العهد.. وجديد فهد انه «سيختلي» بنفسه ويعقد معها جلسة على «انفراد» قبل ان يتخذ قرارا حاسما.. وأرى ان يكون «البند الأول» في جدول أعمال هذا الاجتماع دراسة مسألة الاعتزال بكافة جوانبها وتداعياتها.

دراسة حالة نجم آن أوان اعتزاله بعد ان ظل يرسم بمداد قدمه لوحات كروية.. يافهد ادرس الحالة جيداً.. ثم اعقلها وتوكل.. إعلنها بملء فمك ثم انضم فورا لمجلس الادارة الموقر فأنت بصدق اهل لها بكل خبراتك ومخزون فلسفتك ورؤيتك الواضحة.. أقول قولي هذا مع الاعتراف بوجود «بقية من رمق».. تماما كما هو حال رفيقي رحلة العمر الكروي ماجد عبدالله ومنصور مفتاح في السعودية وقطر.. ومع الاعتراف انكم انتم الثلاثة خلفتم القاعدة الخليجية بدليل انكم مازلتم تتألقون وتبدعون حتى في أرذل العمر الكروي!!

محمد علي حسين



عائدون

■ كان في مقدمتهم كابتن ناصر خميس.. وناصر على وجه التحديد يبقى الحديث عنه ذو شجون.. فناصر من اللاعبين الموهوبين وله صولات وجولات في المنتخب الوطني وناديه الوصل.. ومنذ سنتين او يزيد وناصر يعاني من اجل استعادة مستواه.. ومؤخرا وتحديدا في الدور الثاني والاخير من الدوري الممتاز عاد ناصر.. وكان لارتفاع مستوى زهير وعمر وعلي حسن فضل في عودة ناصر.. لقد تمكن من مجاراتهم في عنصر السرعة.. وهو العنصر الذي كان يفتقده في الآونة الاخيرة. لاشك ففي عودة ناصر مكسب للمنتخب الوطني الذي يعاني خط وسطه كثيرا باصابة محمد علي واحمد ابراهيم.

وانا على ثقة ان ناصر لايزال في جعبته الكثير الذي يمكن تقديمه في الفترة المقبلة والمهم ان يزيد من جرعة تدريباته.. ومن ارادته وسوف تكون عودته مثار اعجاب في الفترة المقبلة.

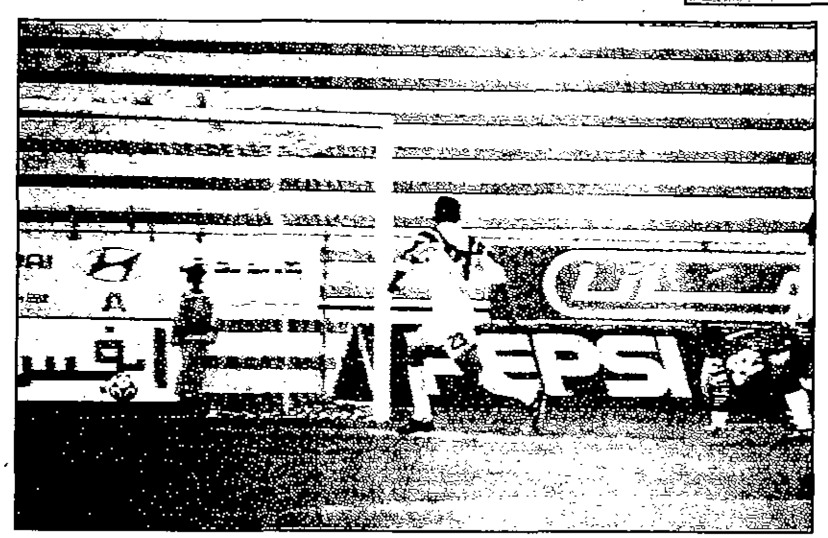
ومن النجوم العائدة كابتن العين حمدون الذي اهتز مستواه في السنتين الاخيرتين وخاصة في عهد المدرب ايفيتش في السنة الاخيرة. لقد فقد حمدون جانبا كبيرا من ثقته في نفس خلال تلك الفترة.. لكنه عاد لمكانته مع المدرب ساندري.. اداء متوازن في نادي العين وعودة صحيحة لصفوف المنتخب الوطني.

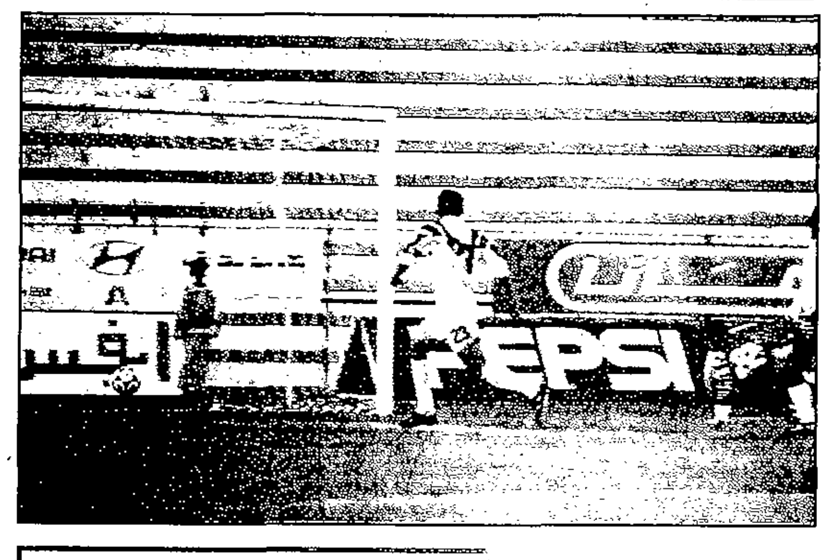
لاعب الشارقة عبدالعزيز محمد عاد واسترد كثيرا من مستواه المعروف في هذه السنة.. لكنه كمن كان يعزف بمفرده!

وعزوز لو كان قد وجد مساندة حقيقية لكان قد ارتفع بمستواه اكثر من ذلك.

نحيي ارادة هذا اللاعب.







المثلث المرعب
قاد فريقه للنصر وحول البطولة لزعبيل!

● لايمكن لأحد الا ان يعترف بأن فريق الوصل بأكمله كان صاحب الفضل في البطولة الصفراء الذهبية.

● بداية من انس ومرورا بالعلان اسماعيل والجندي المجهول حميد يوسف وعبدالله عيسى والمدافع المهاجم منذر علي وعمر سلطان وجاسم محمد وناصر وعلي حسن وعمر وزهير والفهد الكبير وشاعل وحارب وهلال وصلاح سالم وحمد ربيع وغيرهم.

● لكن الوصل الذي كان خط دفاعه بمثابة اضافة جديدة لقدراته هذا الموسم معروف دائما بقدراته وامكانياته الهجومية.

● الوصل معروف عنه امكانيات التحول من الهزيمة الى الفوز.. وفريق يملك هذه الامكانيات لابد وان نتوقف عند خط هجومه.. او بمعنى أدق عند قدراته عندما يتحول كفريق مهاجم.

● هناك مثلث كان مرعبا.. وبدأ رحلة الرعب تحديدا في مباراته مع النصر.. في هذه المباراة تحديدا.. كان ايقاع اللعب مختلفا.. وكان هذا الثالوث ايضا مختلفا. سرعة كبيرة في الأداء وسرعة كبيرة في الحركة.. وسرعة كبيرة في التحول.. ومهارات عالية عند الانفراد ومواجهة الشباك.

● زهير.. حالة مزاجية لم تجد طريقها على نحو ماتشتهي في المنتخب الوطني. كنا نفتقد زهير الذي نعرفه في نهائيات آسيا.. لكننا في نفس الوقت كنا نعذره. المدرب وضعه في رأسه.. أبقاه في الخارج بحجة انه غير لائق بدنيا.. لم يسمح له الا لفترات قليلة.. ولم يكن ذلك مناسبا لزهير فأحبط!!

● في الوصل كان التعويض.. في البداية كان زهير لازال متأثرا بما حدث له في المنتخب. مرت عليه أوقات كره فيها كرة القدم.. لكن بعد مرور بعض الوقت ذهب الاحباط وتبقى الحب الكبير في داخله لفريقه.. عاد زهير الخطير.. عاد ليراوغ ويمرر ويسجل على طريقته.. طريقة اللدغات.. ووضع المنافس في حيرة!!

● أذكر لزهير هدفيه في النصر في مباراة لم تسمح فيها الظروف للتسجيل الا من قدمه.

● وأذكر لزهير تمريرته في هدف فريقه الأول الأول.. كان في وضع التسجيل لكن ناصر كان هناك على يمينه في وضع افضل.. فريق الوحدة ركز على زهير من منطلق انه سيسجل هو.. لكن زهير آثر ناصر على نفسه.. مرر لناصر بالمقاس وكان بمفرده.. بعد ان انشغل الجميع بزهير.. وماهي الى لحة وكانت الكرة في الشباك تفتح ابواب البطولة على مصراعيها.

● كان زهير أحد الأسباب المهمة الى جانب زملائه في فوز الوصل.

● علي حسن..

● لم يكن علي حسن ايضا قدر ماتتمنى في المنتخب ولكن العذر له.. فهو في بداية الطريق الدولي الذي يحتاج الى خبرات وخبرات..

● مع ناديه الوضع يختلف بالطبع.. رأينا علي حسن في صورة مختلفة.. مجهود لايكل ولايمل.. حركة في الخلف وحركة في الوسط وحركة ثالثة في الأمام. على كل كرة تجد إمضاء علي حسن.. وتفاهم وانسجام عال مع زهير ومحمد عمر وناصر خميس.

● كان علي حسن حلقة الوصل الهجومية.. من عندها يبدأ ومن عندها تبدأ الخطورة.

● بالتأكيد كان هذا اللاعب القائم بقوة للنجومية أحد اسباب الدرع الوصلاوي.

● محمد عمر..

اما محمد عمر.. فكثيرة هي المباريات التي كان رجلها الأول.. تحديدا في مباراة الوصل والشباب بالشباب.. كان محمد عمر هو نجم الميدان.. وكان محمد عمر متواجدا في مباراة النصر.. كان اشبه بالجندي المجهول.

● أكمل عمر ثلث الخطورة الوصلاوية.. بمهارات عالية ودقيقة.. ومراوغات مجدية كانت كفيلة بفتح الثغرات.. وبأهداف صعبة للغاية..

● لقد استعاد محمد عمر مستواه الحقيقي في الدور الثاني والحاسم من مسابقة الممتاز.. كان أفضل لاعبي فريقه على الاطلاق.

● وجديد محمد عمر كان يتمثل في الدور الدفاعي الذي كان يقوم به. كان يعود لافساد الهجمة وقطع الكرة وشن غزوة وصلاوية جديدة.

● هذا المثلث على وجه التحديد كان له دور كبير في ترجمة جهود الفريق بأكمله وصناعة الانتصارات.

الشقيقان زهير ومحمد عمر

صاعدون

■ كثيرة هي النجوم الصاعدة التي اثبتت وجودها وحجزت لنفسها مكانا بارزا بين صفوف فرقها.

هذه الظاهرة لا يستأثر بها ناد واحد.. بل اندية كثيرة.

في مقدمتها النصر بما يضم من نخبة كبيرة من اللاعبين الصاعدين الجيدين وكان العين ايضا سباقا في ذلك الميدان.. ومعهما كان الشباب وايضا في الشارقة والوحدة ولكن بصورة أقل.

في النصر لمع نجم المدافع محمد ربيع وهو الذي تم اختياره مؤخرا في المنتخب الوطني.. ولمع شقيقه عبدالله ربيع في الدفاع.

وايضا لاعب الدائرة منصور جميل وهو من اللاعبين المهمين جدا في النصر لكنه من هؤلاء الذين نطلق عليهم «جنود مجهولون».

وفي العين نخبة كبيرة يأتي في مقدمتها لاعب الوسط غريب حارب وهو خامة واعدة الى جانب عمر غريب وهو شقيق عوض غريب وظهر مؤخرا اللاعب المدافع سالم علوي وهو خامة ينتظرها مستقبل طيب بعد اكتساب شيء من الخبرة.

كما برز فهد علي في قلب الدفاع وحمدان ثني.. وحميد فاخر في الهجوم.

وفي الشباب كان الابرز على الاطلاق هو اللاعب الموهوب سالم سعد وهناك ايضا لاعب أخذ فرصته في الآونة الاخيرة واسمه يوسف موسى.. واللاعب جمعة سعيد الذي انتقل من نادي حتا الى النصر واثبت انه لاعب موهوب والغريب انه يجيد مركز رأس الحربة ومركز قلب الدفاع في آن واحد، وقدم النصر ايضا بصورة جديدة اللاعب محمد ابراهيم الى جانب كاظم علي.

سالم جوهر والذي يسير على درب شقيقه بخيت سعد.. وقدم موسما طيبا اللاعب يوسف فكري وخاصة في غياب نجوم المنتخب الوطني.

وفي الشارقة اتذكر المدافع محمد سلطان والمهاجمين الجديدين علي سالم وسعيد عاشور.

وفي الوحدة شد انتباهي سعيد خميس فقد كان نجما بارزا وخطيرا في خط هجوم فريقه الى جانب عادل مطر.. ولا انسى تلك المشاركات القليلة التي خطف فيها بدر جاسم الاضواء كهداف خطير.. ولفت انتباهي ايضا عبالسلام جمعة وهو دينامو في خط الوسط واديب عبيد خاصة عندما يلعب على الدائرة.. وهناك مدافع ظهر في غياب نجم الدفاع عبدالعزيز احمد واعتقد ان اسمه اسماعيل راشد.. هو فقط في حاجة الى كثرة المشاركة والاحتكاك.

مبعدون

■ هناك عدة نجوم ابعدتهم الاصابة وفي توقيت حرج.. من بين هؤلاء نجم الموسم محمد علي ترمومتر الاداء في المنتخب والنصر.. وحسن سهيل نجم دفاع المنتخب والنصر ايضا.. واحمد ابراهيم نجم وسط الشارقة والمنتخب الوطني.

محمد علي يعاني من اصابة في ركبته ستحول بينه وبين المنتخب.. وايضا حسن سهيل الذي اصيب في عينه ويحتاج لراحة تقدر بشهر كامل.. واحمد ابراهيم الذي اصيب بكسر في الترقوة ويحتاج لراحة طويلة حتى تلتئم عظمة الترقوة.

تأثر النصر كثيرا باصابة نجميه.. وكان لغيابهما اثر كبير في تحول البطولة الى الوصل.

غائبون

■ من النجوم التي غابت عن ساحة الدوري الممتاز الكابتن محسن مصبح حارس مرمى الشارقة والمنتخب الوطني.

وبالطبع ابتعاد محسن ليس خسارة لناديه فحسب.. بل خسارة للمنتخب الوطني المقبل على تصفيات كأس العالم. محسن من الصعب تعويضه.. ومن الصعب تقبل حارس آخر بديلا له خاصة في تلك الفترة التي شهدت تألقه في نهائيات كأس آسيا.

ومن الغائبين يوسف حسين وعلي ثاني.

ومن الغائبين عن مستواهم عبدالرزاق رغم اجتهاداته في المباريات الاخيرة.. وخالد اسماعيل رغم بدايته الطيبة في الممتاز الا ان المدرب ابقاه احتياطيا في مباريات كثيرة.

ومن الغائبين عن مستواهم عبدالرحمن الحداد في الشارقة.

وايضا الكابتن بخيت سعد وتحديدا بعد عودته من المنتخب الوطني.



محسن مصبح

كامبوس مدرب النصر يأخذ بيد لاعبيه

أهنىء الوصل.. فهو فريق عظيم
دفعنا ثمنا باهظا دون ذنب

■ بصعوبة اخرج كامبوس نفسه من دائرة الالم ومرض الهزيمة.

ولم يكن ذلك كافيا.. فقد كان عليه ان يخرج فريقه ايضا.

وامس الاول تحديدا حاول مطر الطاير ان يخفف عن الطرفين معا.. وأصر على لقاء الجميع في الملعب.. وكان حديثا من القلب بهدف التخفيف والنهوض من جديد في محاولة جديدة وحلم جديد.

وكامبوس يسترجع الشريط ولا يصدق.

فالبطولة كما يقول ضلت طريقها من خارج الملعب وليس من داخله.. وكان التوقيت منذ مباراة العين.. مرورا بمباراة الوصل التي كانت فيها النهاية!

والمدرب يقول رغم كل شيء لا يمكنني التشكيك في أحقية الوصل بالبطولة فهو فريق عظيم.. يضم أفضل مجموعة من لاعبي الامارات.. وقد تسلل الوصل من أسفل إلى أعلى دون ضغوط.. واركز على كلمة دون ضغوط.. لانني أعتقد انه لو لم يحقق البطولة في هذا العام ما كان سيلومه أحد بعد أن كان أحد الفرق المهددة بالهبوط في بداية المرحلة الاولى من المسابقة.

اما النصر فقد عانى كثيرا في الاوقات الاخيرة.. ولحق به ظلم كبير لا دخل له فيه.. ولان لاعبينا صغار بل هم الاصغر بين كل لاعبي الدوري فقد أثر فيهم كثيرا ماحدث.. ورغم محاولاتنا المتكررة نحن في الجهاز الفني ومعنا الادارة.. رغم محاولاتنا انتشال اللاعبين.. إلا ان اعمارهم كانت بمثابة صيد سهل.. تأثروا للغاية لانهم باختصار قليلو الخبرة.

ولاشك ان توقيت اصابة محمد علي وحسن سهيل كانت بلحظة الثمن.. فهما النجمان الكبيران صاحبا الخبرة في الفريق، لقد ابتعدا عنا في توقيت كنا فيه في أمس الحاجة لقيادتهما للفريق.

سنحاول عدم التفريط في المركز الثاني

ومباراة الوحدة

ونسأله عن مسؤوليته كمدرب في مباراة الوحدة فيقول.. رغم كل ظروف الاصابات وابتعاد العناصر الرئيسية المؤثرة عن التشكيل إلا ان الفريق استطاع التقدم بهدف لكنه بمرور الوقت في الشوط الثاني عاد الفريق للدفاع عن هدفه ولم يكن ذلك بأمر مني.. لكن هو شعور لا ارادي ينتاب اللاعبين في مثل هذه الحالات.

في آخر ١٢ دقيقة تحديدا شعرت ان فريقي بدأ أو دخل في حالة جديدة قوامها عدم التركيز الكلي وعدم السيطرة على الموقف نتاج نقص الخبرة والخوف على الهدف.. فما كان مني إلا ان دفعت برشيد عباس بدلا من محمد ابراهيم حتى يشارك رشيد في دعم صفوف الفريق من الخلف في محاولة لايقاف التدهور في تلك اللحظات الحاسمة والتي بدأ فيها فريق النصر يفقد سيطرته على اعصابه وعلى ادائه.. لكن للاسف لم يكن ذلك كافيا وسجل الوحدة هدف التعادل في وقت قاتل بالفعل لا يجدي معه شيء!!

ان الموقف باختصار ان فريق الوصل شارك في الاوقات العصيبة دون ضغوط وحالفه التوفيق.. وفي نفس هذه الفترة تحديدا كانت الضغوط هائلة على لاعبينا الصغار اضافة الى منتهى سوء الحظ.

وهكذا تسبب هذان الموقفان الى تحول مسار البطولة إلى الفريق الوصلاوي.

انني اهنئه واهنىء فريقي ايضا على مستواه طوال الموسم.

أبذل حاليا مع ادارة النادي جهودا مضاعفة من اجل التخفيف عن اللاعبين.. فامامنا مباراة هامة مع العين ونحن نريد الفوز بها حتى نحقق المركز الثاني.. فمن غير المعقول بعد كل هذا الا يفوز الفريق بالمركز الثاني.. إن المركز الثاني سيؤهلنا الى المشاركة في بطولة خارجية نمثل فيها كرة الامارات وانا شخصيا أرحب كثيرا بهذه البطولات.

كما أن مسابقة الكأس لازالت في الميدان ولم تبدأ بعد.. صحيح سيشارك من النصر حوالي ٦ لاعبين في منتخب شباب الامارات.. لكننا سنحاول بكل قوتنا أن نعوض بطولة الدوري ببطولة الكأس. وقبل أن ينهي كامبوس كلماته.. قال بكل الصدق أهنىء الوحدة على مستواه هذا الموسم.. فلم أره من قبل على هذا النحو القوي في معظم فترات الموسم.



قبل أن يلملم الممتاز ورقته الأخيرة اليوم

الوحداويون: خسرنا بطولة لكن كسبنا فريقا قوامه ثمانية دوليين

مدير الفريق وحديث نهاية الدوري:

لم يبق سوى ان يشكلوا جمعية «لمكافحة أميرالدو»!



عبدالله صالح.. وكلام آخر الموسم

حوار: محمد علي حسين

■ الوحداويون كانوا خلال الدوري المركب هذا الموسم وتابعه الممتاز مثل جبل باضت فيه النسور وترعرعت أفراخها.. إن صح التعبير!

وقد مر على النادي الأشبه بمصنع قطع غيار «من فرط دعمه ورعايته المطلقة للموهوبين وعنايته اللامحدودة بالقاعدة (الدورة السنوية الدولية أضحت على الأبواب) مر عليه حين بل مواسم كان اقصى أمانيه ان يتشبث بتلابيب دوري الدرجة الأولى.. وان يطرق الأبواب بحثا عن نقطة أشبه بطوق نجاة!

أثقال ضعف الحيلة الكروية تلك التي جنحت فوق صدر العنابي مواسم خلت تحولت هذا الموسم الى أثقال صمود وتصد وضعته في قوهة المنافسة.. مافعلناه هذا الموسم (والكلام لعبدالله صالح مدير الفريق والدينامو الذي لايهدأ أشبه بعمل انقلابي).

الكلام لأبي عابد ايضا، هل أبالغ وأنا أقول أنني شعرت طيلة دوري مركب وماراثوني كان علينا خلاله ان ندفع ثمن عدة مشاركات وانجازات دولية شعرت ببرودة الطقس فوق مقعد البدلاء. كلما التفت حولي كنت أجد نفسي أحارب من هناك وحدي، وكان علي في كل مرة ان أرفع رأسي وأطيل رقبتي حتى اختلس نظرة لأميرالدو القابع أبدا وحده هناك اعلى المدرج.

نؤجل الكلام عن أميرالدو مؤقتا يابوعابد.. الادارة الوحداوية.. البيت الوحداوي كيف يقيم كل ماحدث هذا الموسم والاجابة تتدفق كما الشلال.. نحن خسرنا بطولة دوري كنا على شفا الفوز بها تماما مثل الوصل والنصر ومع ذلك خسارتنا ليست كبيرة، لو قدر لنا الفوز في آخر مبارياتنا مع الشباب اليوم وفي المقابل خسر النصر امام العين ستكون النتيجة احتلالنا مركز الوصيف. حتى المركز الثالث ليس مجرد ترتيب «فلكلوري».. قد مرت سنوات وفريق بكل هذه الامكانات كما الغريق في بحر متلاطم الأمواج يبحث عن «قشة».. هذا الموسم احلامنا كبرت.. لم تكن ابدا احلام يقظة.. صحيح تداخلت عوامل وتشابكت خيوط أدت الى بعض التدحرج قرب النهاية، لكن ابدا ليس كما اللبن المسكوب يستدعي البكاء. كيف نبكي وتحت أيدينا فريق للمستقبل المنظور.. كيف الطم الخدود وقوام التشكيلة الوحداوية نجوم معدل اعمارهم ١٧ سنة. كيف تسود الدنيا في عيون البعض والعقل الوحداوي يقدم ثمانية من ابنائه للمنتخب الاول والشباب وجميعهم يكتسبون الصفة الدولية. لنعد الى الوراء قليلا قبل سنوات قليلة مضت كان اختيار لاعب من منطقة ابوظبي للمنتخب نوعا من ذر الرماد في العيون.. الآن اختلف الوضع.

الكلام مازال يتدفق

هل تصدق اننا اشركنا هذا الموسم «نحو ٣٠ مباراة في الدوري المركب» ٤٤ لاعبا.. ظللنا «نغرف» من فريق تحت ٢٠ سنة حتى نضب فلم نجد سوى «مخزن» فريق ١٧ سنة ومن مخزونه ظللنا نغرف ونغرف والنتيجة فريق معدل اعماره كما قلت ١٧ سنة.. تصدرنا اول مرحلتين دون نجوم مسقط ثم كأس آسيا وقبل ذلك نجوم سيول وعددهم ستة ساهموا كثيرا في صعود منتخب الشباب لنهائيات كأس العالم.. تلقينا اخيرا اشعارا يقضي بأن نخوض مسابقة الكأس التي تنطلق بعد نحو شهرين دون لاعبي كأس العالم.. قدر آخر.. وضريبة أخرى.. ومع ذلك «فكر» هذا اللاعب القادم من المنتخب.. رؤية هذا الذي اكتسب الصفة الدولية لاشك تختلف.. استراتيجية وتكتيك اللعب مع المنتخب وتحت كنف مدرب المنتخب لاشك تكسب اللاعب صلابة أكبر.. اذن هنا المنتخب يستفيد.. والنادي مستفيد ايضا واسألوا الوصل والشارقة بالتحديد.. عدم اللعب بالدوليين خلال مسابقة الكأس يعني التخلي عن أسماء تخطو خطواتها الاولى في عالم الدولية حيدر الوعلي. ياسر سالم. اديب عبيد. عبدالسلام عنبر. الحارس عبدالباسط. ابراهيم سيف. عبدالله راشد.

ووقفة لابد منها

أبدا أبدا.. مقبولة من طبع طبع الشائعة لاتنطبق علينا، والنقاط الثلاث المجانية او الاعتبارية او المنحة كما تقولون أسالت لعابنا حقيقة لكن الغلط لم يكن فيها.. هنك ظروف اصابات ومنتخبات ومشاركات دولية.. ظروف ايقافات بالجملة كانت تمر بنا بشكل مثير ومخيف!

بدر جاسم الاكبر سنا.. عبدالرزاق ثاني أكثر اللاعبين تعرضا لاصابات. وقبل ذلك بدر الحدف. كان في دورة، عبدالعزيز، عبدالله سالم، فهد سعيد، عبدالسلام جمعة واصابة هذا الأخير كلفتنا الكثير.. وهكذا دواليك لم نلعب مرة بتشكيلة ثابتة.

نعود لاميرالدو.. نلتقط خيطه من جديد والكلمات على لسان أبي عابد تتدفق اكثر واكثر.. لم يبق سوى ان يشكلوا جمعية لمكافحة هذا المدرب المخلص، وبما هي المرة الأولى في التاريخ ان يتقرر ايقاف مدرب يجيء به ناد ويدفع له الشيء الفلاني حتى يرتقي بالمستوى وينهض بالأداء يتقرر ايقافه ٢٤ مباراة (لن يكون معنا في الكأس وفي مباريات بداية الموسم القادم!!).

قرارات الحكام.. القرارات نفسها اشعرتنا احيانا بوجود جمعية غير معلنة لمكافحة اميرالدو على غرار ماحدث في ايطاليا عندما شكلوا هناك جمعية لمكافحة المدرب العظيم ساكي.. بوحسيم نفسه اعترف لنا انه لم يتوقع ايقافه ٨ مباريات يوم طرده. نفس الكلام قاله حكيم «نعم طردته لانه صرخ على لاعبيه».. واضاف عن قوله ابدا لم اتوقع ان يصل الأمر حد ايقافه ١٦ مباراة، بعد حادثة أميرالدو التفكير اصبح ينصب الآن في خانة الاكتفاء بالجزاءات المالية للمدربين!

وكلام عن الاحتراف:

نحن محترفون فعلا؟!

■ الناس تتكلم همسا وحاليا عننا عن الاحتراف وهو موجود ويعيش بيننا منذ زمن لكن لاأحد يعترف به. الاحتراف المستتر هذا جعل كثيرين من اللاعبين لايداومون في وظائفهم.. «موظفون نائمون» كما تقولون. وآخر الشهر يستلمون رواتبهم لسبب بسيط انهم نجوم كرة.. ومع ذلك لو فكرنا في تطبيقه علنا سنواجه بصعوبة بالغة موجعها ظروف شتى تحول دون ذلك.. أما في شق اللاعب الاجنبي نقول مليون مرحبا به. الناس ملت هذه العروض الروتينية. حتى النجوم الكبار لم يعد لديهم جديدا يقدمونه. الناس تقارن بين دورينا والدوري السعودي. طيب كيف؟



عن اذنك.. نص!!

● الدوري نص لن عرف من اين تؤكل الكتف.. الفرق الثلاثة الاوائل كل واحد منها كان يمكنه ان يسرق اللقمة من فم الآخر!!

● نظام الثلاث نقاط الحالية اثبت عدم جدواه شأنه شأن نظام الثلاث نقاط المقابل نفسه.. بدلا من منح المتصدر الاول مرحلة ثلاث نقاط لماذا لانعطه كأسا او درعا؟

● في بعض المباريات ينفث الحرب النفسية مدى لم نعهده.. البعض ماطل في فتح غرف تبديل الملابس للاعبينا.. حتى فيما يتعلق بعطفال اعادة الكرات للملعب «كان هناك تلاعبا مع ان اللائحة واضحة وصريحة ودائما مطلوب ٦ كرات احتياطية زائد ستة اطفال يعيدونها على الاقل. نعمد عن التطنين!

● حاليا النية تتجه لدينا لاعادة احياء رابطة المشجعين، هل تصدق اننا لعبنا بعض مباريات وكل رصيدنا من الجمهور بوحمود واربعة او خمسة آخرين. وعندما نلعب نمتعنا نشعر اننا امام نقاد وليس جمهور؟!

● بعد مباراة اليوم سنجلس مع الادارة. سندرس سوية ما جرى وكان وفي طريقة الاعداد لمسابقة الكأس التي ننعها نحانيها يوميا.

● ماذا يريدون من فريق قوامه ناشئون يجد نفسه ينعب مباراة مصيرية ليس امام الوصل بكل تاريخه وخبرته فحسب بل ضد دفاع المنتخب نفسه.. اكيد اللاعب هنا سيعتز. خط الدفاع الوصلاوي يضم اثنان من اعمدة المنتخب اسماعيل راشد ومنذر واماهما علي حسن ثم ناصر وزهير ومارات مازهير.

مجرد نوع من التفاؤل والتشاؤم

ملح أميرالدو.. مجرد ملح طعام!!

■ هل هو جزاء سنمار.. طيب اميرالدو قضى سنوات في نادي العين ثم الشارقة قبل ان يأتينا وفي كل حقق بطولات.. وعندما جاءنا ارتفع ترمومتر النتائج وتصدرنا الدوري فترة طويلة.. قد تكون ملامحه الغليظة بعض الشيء.. قد تكون ثورته الكامنة التي تظهر احيانا على شكل كلمات صارمة بالبرتغالية السبب.. لكن ابدا هذا الرجل الذي يحمل بداخله «قلب طفل» هاجسه دائما استخراج كل ماهو داخل لاعبه.

قبل مبارياتنا مع النصر قالوا انه «رش ملحا» داخل الملعب. طيب وماذا في ذلك.. انه مجرد ملح طعام اعتاد ان يضعه داخل جيبه وانه نوع من الاعتقادات الراسخة في اذهان المدربين البرازيليين عموما. نوع من التفاؤل والتشاؤم. وليس خزعبلات او طقوسا نرفضها. لو كان الأمر كذلك لذن كل بطولاته السابقة مع العين ومع الشارقة كانت نتاج «سحر».. ؟ ثم نأتي لمشكلته مع كامبوس مدرب النصر وكل ماهي الامر مشادة اعتاد عليها المدربون البرازيليون فيما بينهم ولسان حال اميرالدو بالبرتغالية كلمة تسجل احتجاجا على قرار حكم بعلاج لاعب النصر لفترة طويلة داخل الملعب.. هذا الاجراء جعل اميرالدو يشتد غيظا ويتساءل هل لو اصيب لاعب الوحدة كانوا سيسمحون له بذلك ايضا.. هنا فقط حدثت المشادة. ومرة اخرى ملح او مسحوق اميرالدو نوع من التفاؤل والتشاؤم.. وقد يكون يعني نوعا من التأثير النفسي على النفس ومدربه قبل المباراة.. ممكن!

أقوى تصريح

■ أقوى التصريحات التي تعلقت بمسيرة الدوري صدرت من المهندس مطر الطاير أمين السر المساعد بنادي النصر.. وقال فيها أن هناك من يترصد للنصر.. وأن حزائمه الاخيرة بفعل فاعل.. وأن البطولة لو ضاعت سيكون ذلك من خارج الملعب.. أدلى مطر بالتصريح للاتحاد الرياضي.

توقعات في مكانها

■ كان الشيخ عصام القاسمي نائب رئيس نادي الشارقة أول من توقع ان يفوز الوصل على النصر وانتزاع بطولة الدوري منه.. جاء ذلك في حواره مع «الاتحاد الرياضي» في منتصف مسابقة الممتاز.. وصدقت التوقعات بالحرف الواحد.

نجما الموسم:

محمد علي واسماعيل راشد

■ رغم ابتعاده لظروف الاصابة في وقت حرج وخسارة فريقه لجهوده وقيادته.. الا ان محمد علي يستحق لقب نجم الموسم فقد قاد فريقه بجدارة حتى لحظة اصابته.. ويشترك معه في النجومية هذا الموسم اسماعيل راشد.. فقد قاد خط دفاع الوصل على أحسن ما يكون.. واذا كان هجوم الوصل كان سببا محوريا في فوز فريقه.. فالجديد هذا الموسم قوة دفاع الوصل بقيادة اسماعيل الذي تألق في المنتخب والنادي.

وعندما نقول زهير وناصر وعمر وعلي حسن.. نقول قبلهم اسماعيل وخط الدفاع.

أطرف حكاية

■ وأطرف حكاية بطلها اميرالدو ايضا.. فلازال مشهد «رشة الملح» التي قام بها المدرب اميرالدو في خيالي حتى الآن.. هو مصر على رش المسحوق الذي في يده غير عابىء بتدخلات النصراوية.. كان كل همه ان ينتحي من رش المسحوق في اكبر مساحة من الملعب.. ولما عجز عنه النصراوية هرولوا من اجل احضار «دلو ماء».. واصبح المشهد مضحكا.. اماريلدو يرش الملح والنصراوية وراءه يرشون الماء فوق الملح وهكذا. نقول الوحدة ليس في حاجة لذلك.. وياكابتن اميرالدو كف عن ذلك فانت اكبر منه.

أغرب قرار!

■ كان قرار لجنة المسابقات بايقاف مدرب الوحدة اميرالدو ١٦ مباراة بمثابة اغرب قرار في الموسم.. فليس من حق اي لائحة ان تضاعف العقوبة وتستمر في ذلك هكذا! هناك ضرورة للتعديل. ودراسة كل حالة على حدة.

حكمة ادارة الوصل

■ ادارة الوصل كسبت الرهان في النهاية.

عالجت امورها بحكمة في وسط الموسم.. رغم ان الوضع كان ينذر بالخطر في فترات كثيرة.

لعبت خبرة الاداريين القدامى دورا مهما.. والاعتراف بالحق فضيلة.

كامبوس أبرز مدرب

■ مع احترامنا لكل المدربين فتقديرنا ان البرازيلي كامبوس كان هو المدرب الابرز هذا الموسم.. ولا يعيبه ان البطولة ذهبت او اخذت مسارا آخر كامبوس كون فريقا متكاملا ومتجانسا.. كان الاقوى والاكثر ثبوتا معظم فترات المنافسة.

الأندية أبطال الدوري

الموسم	النادي
٧٥/٧٤	الاهلي
٧٦/٧٥	الأهلي
٧٧/٧٦	العين
٧٨/٧٧	النصر
٧٩/٧٨	النصر
٨٠/٧٩	الاهلي
٨١/٨٠	العين
٨٢/٨١	الوصل
٨٣/٨٢	الوصل
٨٤/٨٣	العين
٨٥/٨٤	الوصل
٨٦/٨٥	النصر
٨٧/٨٦	الشارقة
٨٨/٨٧	الوصل
٨٩/٨٨	الشارقة
٩٠/٨٩	الشباب
٩١/٩٠	لم تستكمل
٩٢/٩١	الوصل
٩٣/٩٢	العين
٩٤/٩٣	الشارقة
٩٥/٩٤	الشباب
٩٦/٩٥	الشارقة
٩٧/٩٦	الوصل

الأندية أبطال الكأس

الموسم	النادي
٧٥/٧٤	الاهلي
٧٦/٧٥	لم تستكمل
٧٧/٧٦	الاهلي
٧٨/٧٧	لم تستكمل
٧٩/٧٨	الشارقة
٨٠/٧٩	الشارقة
٨١/٨٠	الشباب
٨٢/٨١	الشارقة
٨٣/٨٢	الشارقة
٨٤/٨٣	عجمان
٨٥/٨٤	النصر
٨٦/٨٥	النصر
٨٧/٨٦	الوصل
٨٨/٨٧	الاهلي
٨٩/٨٨	النصر
٩٠/٨٩	الشباب
٩١/٩٠	الشارقة
٩٢/٩١	بني ياس
٩٣/٩٢	الشعب
٩٤/٩٣	الشباب
٩٥/٩٤	الشارقة
٩٦/٩٥	الاهلي
٩٧/٩٦	(.......)

ليلة التتويج ستة × ستة

فرسان الممتاز في الميزان

النصر يبدأ.. الوحدة يقتحم.. والوصل يضحك أخيرا بطولة غريبة تبدأ بالدموع وتنتهي بالأفراح

في السطور القادمة نضع الستة في الميزان، الوصل، النصر، الوحدة، الشباب، العين، الشارقة.

كانت المسيرة مختلفة.. لكل منهم مشواره الخاص.

كم هي غريبة كرة القدم.

كم هي منصفة احيانا..

وكم هي غير كذلك في احيان اخرى.

النصر يبدأ الحكاية.. كل من يراه يجزم انها ذاهبة اليه.. فجأة يقتحم الوحدة المسار بعد ان كان قد تراجع.. يزاحم.. وفجأة يعود الوصل.. تتزلزل المسابقة.. الخطر قادم.. النصر يرتبك.. الوحدة يمد قدما ويتراجع بالاخرى!

هل الوصل خطيرا لهذه الدرجة؟

الاجابة بنعم.

والدليل البطولة.

وذهبت لزعبيل

حولت الحلم النصراوي الى سراب.

حولت البطولة التي كانت تراوح في ملعبه الى ملعب آخر.

هكذا كرة القدم.

مفاجآت.

دروس وعبر.

انحياز تام للنوعية.. للكواليتي كما يقول الانجليز.

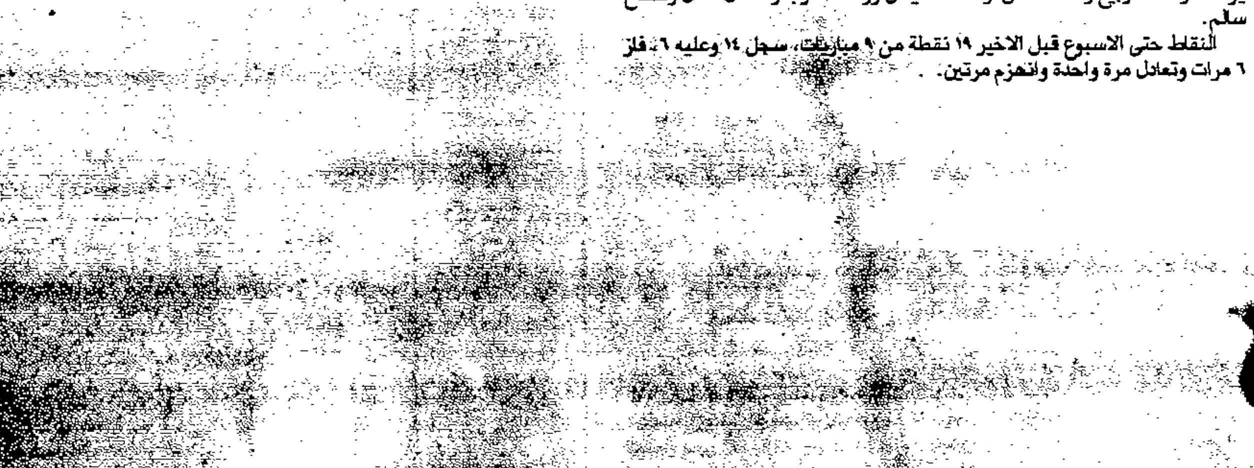
في السطور القادمة نحن معها.. مع البطولة.. التي بدأت بدموع الوصل وانتهت بأفراحه!

ملف الدوري من اعداد: محمود الربيعي

تصوير: اسماعيل قيلي







كوالتي!

الوصل.. بطل الدوري لموسم ٩٧/٩٦

حقق البطولة ٦ مرات وهو رقم قياسي غير مسبوق في دوري الامارات.

كانت آخر بطولاته في موسم ٩٢/٩١.

من المفارقات التي تزيد من حلاوة البطولة الوصلاوية هذا الموسم انه حققها قبل نهايتها بأسبوع رغم انه كان في بداية الموسم احد الفرق المهددة بالهبوط الى دوري مشترك الاولى.. وحققها قبل النهاية بأسبوع رغم صدارة النصر لمعظم اسابيع المسابقة.. وهذان الامران على وجه التحديد جعلا للبطولة الوصلاوية مذاقا خاصا.. وهكذا اصبحت الفرحة بها تفوق معظم البطولات الوصلاوية التي تحققت من قبل.

واذا حاولنا رصد العوامل التي حولت مسار البطولة الى الوصل سنجدها كثيرة لكننا نرى ان اهمها يأتي على النحو التالي:

١ ـ مهارة اللاعبين «الكوالتي» وهو العنصر الغالب في ظننا، فعندما غاب نجوم الوصل الكبار عن الفريق في البداية لانشغالهم مع المنتخب الوطني كاد الفريق ان يهبط.. وعندما انضموا الى الفريق بعد انتهاء المهمة الوطنية بدأت الامور تعود الى طبيعتها وشيئا فشيئا.. تقدم الوصل بهدوء حتى جاءته الفرصة فانتزع البطولة في الوقت الحاسم وضحك اخيرا.

٢ ـ عنصر الخبرة.. وقد تجسد ذلك جليا في الاوقات الحرجة.. وهذا العنصر بالذات لا يتجلى إلا في تلك الاوقات.. والمقصود بالخبرة هو خبرة الملعب اولا.. وخبرة ما خارج الملعب وهذا كان حال الادارة التي احتوت كل الظروف العصيبة التي مر بها الفريق في البداية.. وتعاملت بشكل ايجابي مع كافة الاحداث.. وكان من بينها تغيير الجهاز الفني والاداري.. وتداركت الادارة بحكمة بعض الاختلافات في وجهات النظر وخاصة من قبل اعضاء مجلس الادارة الشباب.. وحاولت قدر الامكان تهيئة المناخ امام اللاعبين وابعادهم عما يحدث في الخارج.. ورغم ان ذلك كان يبدو صعبا.. إلا ان خبرة العناصر الادارية القديمة تمكنت من احتواء الازمة وسارت الامور في الاتجاه الصحيح.. وساعد على نجاح ذلك وجود مجموعة على مستوى عال من المهارة داخل الملعب قادت الفريق الى انتصارات متتالية في الاوقات الحاسمة.

٣ ـ استفاد الفريق كثيرا من المتغيرات التي حدثت لمنافسيه وخاصة النصر.. كما انه كسب الحظ الى جانبه.. ولم يفرط في الفرصة التي واتته وخاصة بعد فوزه على العين وتعادل منافسه مع الوحدة، تعامل الوصل بكل الوعي والجدية في مباراته الاخيرة مع الوحدة وفاز بها بالثلاثة.. وكانت المكافأة سريعة عندما عجل الشباب بالضربة القاضية فاصبحت البطولة واقعا وحقيقة.

المباراة الحاسمة التي قربت مابين الوصل والبطولة كانت مباراته مع النصر.. فقد كان الفارق بين الفريقين قبلها ٤ نقاط لصالح النصر.. وكان انتهاء المباراة لصالح النصر يعني اتساع الفارق الى ٧ نقاط وذهاب البطولة فعليا للنصر.. لكن الوصل الذي كان يدرك مدى خطورة الهزيمة أو التعادل قلب كل الاحداث الساخنة التي مرت بها هذه المباراة لمصلحته وفاز بهدفين مقابل هدف وقلص الفارق الى نقطة واحدة وقد سبب ذلك ضغطا رهيبا على منافسه الذي خسر كثيرا من جراء هذه المباراة.. فبالاضافة الى النتيجة خسر جهود محمد علي بعد اصابته.. ولاعبه محمد ربيع بعد طرده.. ولاعبين مهمين آخرين هما لاعب الارتكاز منصور جميل والمدافع محمد خميس.. هذا اضافة الى شعور جارف بالظلم لم يستطع النصر الفكاك منه بعد ذلك، نقول هذه المباراة على وجه التحديد هي التي حولت المسار لصالح الوصل وكانت بمثابة ضربة قاضية كانت قد تمكنت من الفريق النصراوي.

الوصل هو الفريق الوحيد حتى الآن الذي فاز بـ ٦ مباريات في الدوري الممتاز وهو صاحب اكبر رصيد من النقاط واكبر رصيد من الاهداف ١٤ هدفا ويشترك مع النصر في دخول أقل عدد من الاهداف في مرماه ٦ اهداف.

مثل الوصل في مسيرته بالممتاز مجموعة كبيرة من اللاعبين نذكر منهم عادل انس وحميد يوسف واسماعيل راشد وعبدالله عيس ومنذر علي وجاسم محمد وناصر خميس وعمر سلطان وعلي حسن ومحمد عمر وزهير بخيت.. وناصر يوسف ومحمد ربيع وخالد شاعل وفهد خميس وراشد حارب وخلفان هلال وصلاح سالم.

النقاط حتى الاسبوع قبل الاخير ١٩ نقطة من ٩ مباريات، سجل ١٤ وعليه ٦، فاز ٦ مرات وتعادل مرة واحدة وانهزم مرتين.

النصر سرقوه!

النصر.. يحتل المركز الثاني بعدما توقف رصيده عند ١٥ نقطة.

فقد البطولة في الساعات الاخيرة.. وحتى المركز الثاني اصبح على كف عفريت الا اذا فاز اليوم في آخر مبارياته مع العين.

والنصر كانت البطولة تسير في اتجاهه وكانت الترشيحات في صالحه بنسبة لا تقل عن ٩٠٪ طوال ايام المنافسة وتحديدا الى ما قبل مباراته مع الوصل في بداية الدور الثاني من الدوري الممتاز.

هو افضل الفرق حاليا التي تقدم كرة جماعية قوامها مجموعة متقاربة في الاعمار والمستوى.. كما ان فريقه يعتبر الاصغر من ناحية أعمار لاعبيه.

نجح الفريق في تقديم مستوى متميز ومستقر في معظم مبارياته الا ان فارق الخبرة والمهارة ومروره بظروف عديدة سلبية اثرت على مسيرته في الاسابيع الاخيرة.. وكم كان مؤلما ان يشاهد النصراوية البطولة وهي تنتزع منهم شيئا فشيئا الى ان استقرت لدى جارهم الوصلاوي في زعبيل دون ان يكون في مقدورهم ايقاف ذلك.

المباراة التي حولت مسار البطولة هي مباراة الوصل والتي خسرها النصر بهدفين لهدف.

المباراة التي انهت البطولة فعليا كانت مباراة الوحدة التي خرج فيها النصر متعادلا ١/١، وكان هذا التعادل كافيا لتحول الكفة كليا لصالح الفريق المنافس. عندها اصبح للوصل ١٦ نقطة مقابل ١٥ للنصر.. اي ان فارق الهدف تحول من الازرق الى الاصفر.. وبات واضحا منذ تلك اللحظة انه لا مفر من فوز ابناء زعبيل بالبطولة.

كثيرة هي المواقف السلبية التي اسهمت بشكل كبير في ضياع البطولة.. وتحديدا بدأت اعصاب النصراوية في التوتر بعد مباراة العين في نهاية الاسبوع الممتاز الاول.. في هذه المباراة فقدوا نقطتين بسبب ضربة جزاء وصفت من النصر وحتى من العين بأنها غير صحيحة.. ثم ازداد الطين بلة بأحداث مباراتهم مع الوصل بعد ذلك.. وهكذا في اعقاب مباراتين فقد النصر ٥ نقاط وقد اعتبر النصراوية هذه الخسارة الفادحة من خارج الملعب وليس من داخله.. وبدأت موجة التوتر في التصاعد.. ولم يكن في مقدور اللاعبين الصغار تحمل كل هذه الضغوط. ولم يكن في وسع الفريق ان يكمل مسيرته بعد ان فقد اهم عنصرين بسبب الاصابة وهما محمد علي وحسن سهيل.. وهكذا ذهب الفريق لمباراة الوحدة وهو مهزوم من داخله.. خاصة وان الوصل كان قد فاز على العين وانتزع الصدارة مؤقتا من النصر قبل لقائه مع الوحدة بساعات.. وهكذا هاجمت النصر موجات عنيفة.. وفجأة وجد نفسه محاصرا من الخارج ومن الداخل.. ومحاصرا من الوصل وقد كان ذلك اخطر انواع الحصار.. وكانت النتيجة عدم قدرته على مواجهة الوحدة رغم تقدمه بهدف.. فسرعان ما سجل الوحدة التعادل وكاد يفوز.. وانتقلت الصدارة رسميا الى الوصل.. بل الاصح ان نقول ان البطولة ليست الصدارة هي التي كانت انتقلت رسميا الى زعبيل.

مثل النصر في مسيرته ياقوت وعبدالحكيم خميس ومحمد خميس ويوسف موسى وجابر الصقار ومنصور جميل وعبدالله ربيع ومحمد ربيع ومحمد ابراهيم وعلي مبارك وجمعة سعيد ومحمد علي وخالد اسماعيل وحسن سهيل وهاشم عبيد وكاظم علي ورشيد عباس وعبدالله ناصر محمد وعيسى جمعة وغلام عباس وابراهيم عبدالله.

لعب النصر ٩ مباريات فاز في ٤ وتعادل في ٣ وخسر ٢ له ١١ وعليه ٦ ورصيد ١٥ نقطة ويمثل المركز الثاني.









الوحدة فـــارس

الوحدة.. أحد فرسان مسابقة ٩٧ حتى لو كان قد تأخر مركزه الى الترتيب الرابع وبرصيد ١٣ نقطة فقط.. هو هذا العام منافس بدرجة فارس.

الوحدة هو بطل القسم الاول بجدارة.. بذل جهدا فوق العادة حتى يتصدر وربما كان هذا الجهد الكبير وراء تراجعه في الاسابيع الاولى من مسابقة الممتاز.

لم يستسلم الوحدة لتراجعاته في البداية لانه كان قد اعد فريقه جيدا واكتسب المزيد من خبرة المنافسة.. ظل الوحدة يصارع مابين تعادل وهزيمة وفوز حتى موعد مباراته مع العين بأبوظبي في الاسبوع السابع.. انتهت هذه المباراة بفوز الوحدة بهدف مقابل لاشيء وكان هذا الفوز سببا في دخول الوحدة او عودته للمنافسة كطرف ثالث مع النصر والوصل.. وبعد ذلك تعمق لديه احساس المنافسة خاصة بعد ان خسر النصر ثلاث نقاط امام الوصل، ولاشك ان تعادل الوحدة مع النصر باستاد آل مكتوم بعد ذلك رفع من آمال الوحدة في المنافسة لاسيما وان الفارق كان قد ضاق بين الوحدة والوصل الى ثلاث نقاط وبينه وبين النصر الى نقطتين فقط.

وجاء الوحدة الى الوصل في المباراة الماضية وكان في امكانه ان يواصل قلب الموازين ولصالحه هو مباشرة هذه المرة.. ولكن لما كانت المباراة تحمل اهمية قصوى لمنافسه الوصلاوي.. ولما كانت كافية لتتويجه بصورة نهائية.. اذا فقد النصر مباراته مع الشباب.. كان ذلك لا يعني سوى شيء واحد هو عدم التفريط الوصلاوي.. وسارت المباراة بالفعل تجاه هذا المفهوم.. فالوصل لا يكتفي بهدف بل يعززه بهدف ثان وآخر ثالث.. ووضع البطولة في كفه من ناحية.. ووضع حدا لطموحات الوحدة من ناحية ثانية.

وفي كل الاحوال نقول ان الوحدة قدم موسما طيبا بكل المقاييس.. كان صاحب الصدارة في البداية.. وكان طرفا رئيسيا في المنافسة في النهاية.. وقد تمكن من بناء فريق قوى في كل خطوطه.

الوحدة لعب ٩ مباريات فاز في ٣ وتعادل في واحدة وخسر ٥ له ١٠ اهداف وعليه ١٥ ورصيده ١٣ نقطة.

قاد الوحدة فريق مكون من شيبان صالح وحسين علي وعبدالله سالم وعبدالعزيز احمد وعدنان صالح وخليل مطر واسماعيل راشد وفهد سعيد وعلي خميس وعبدالسلام جمعة ومحمد امين وماجد سالم واديب عبيد وفايز اسماعيل وياسر سالم وبدر جاسم وعبدالرزاق ابراهيم وسعيد خميس وعلي مبارك وصالح عبدالله وحيدر الو علي وعادل مطر.



الشباب لا أبيض ولا أسود!

الشباب يعتلي حاليا المركز الثالث ويمكنه الانقضاض على المركز الثاني اذا فاز في مباراته مع الوحدة اليوم وخسر النصر امام العين.

والشباب قدم موسما متذبذبا لا يتناسب مطلقا مع مكانته ومع ما يضمه من عدد كبير من لاعبيه المتميزين.

كان الشباب خلال مسيرته محيرا.. احيانا يعطيك ايحاء بانه ذاهب للمنافسة لا محالة.. واحيانا اخرى يصيبك بالاحباط. كان عندما يفوز يبدو قويا.. وكان في مباريات اخرى يستحق الفوز لكنه كان يخرج خاسرا ولا تعرف كيف ولماذا؟!

قبل دخول الشباب لعصر البطولات مع نهاية الثمانينات وبداية التسعينات كان أحد الفرق التي تفضل وتعشق اللون الرمادي.. فالشباب كان دائما يفضل البقاء في منطقة الوسط.. لا هو بطل ولا هو مهدد بالهبوط.. باختصار كان يعشق منطقة الظل فهل ياترى انتابه شيء من الحنين لمنطقة الظل هذه؟!.

في هذا الموسم على وجه التحديد كان من المفترض ان يكون الشباب منافسا ومن اوسع الابواب.. فلا يعوزه الفريق صاحب القدرة على ذلك.. والمدرب المجتهد والادارة المتابعة.. لكن يبدو ان هناك حلقة مفقودة لا نعرفها!

ونتساءل هل هناك ديون متراكمة على نادي الشباب.. وهل لهذه الديون اذا كان ذلك صحيحا دخل في تذبذب مستوى الفريق؟

وتساؤل آخر هل للمدرب دخل؟ نحن لا نستطيع ان نحكم بشكل قاطع.. فلم تسمح الظروف لمعايشته على الواقع.. ويبقى الحكم قاصرا على ما نشاهده في المباريات.. ومن خلال المباريات نقول لا بأس.. فالتشكيل غالبا ما كان يسير في الاتجاه الصحيح.. وحتى تدخلات المدرب خلال سير المباراة كان لابأس بها.. غير اننا شعرنا في بعض الاوقات انه من نوعية المدربين المحافظين والتي لا تستهويه المغامرة ويبدو ان عامل السن له دخل في ذلك. عموما نحن نؤكد دائما على ان فريق الشباب كان في مقدوره ان يقدم نتائج أفضل من تلك التي قدمها.. نقول ذلك لاننا نحترم قدراته ونقدرها.. الشباب خرج من المنافسة تحديدا بعد خسارته امام الوصل بثلاثة اهداف مقابل هدف.. واذا كانت هذه المباراة تحديدا كان فيها بعض الظلم لفريق الشباب.. فلم يكن في وسعه حتى ان يتظلم.. فقد كانت هذه المباراة هي المباراة الاولى للفريق بعد تسلم رئيسه يوسف السركال لرئاسة لجنة الحكام.. وهي الرئاسة التي رأس البعض ان السركال لابد وان يدفع فريقه ثمنا لها شاء أم أبى.. وقد سمعت ان أحد مسؤولينا الكبار وبعد مشاهدته لمباراة الوصل والشباب علق بعد المباراة بقوله «السركال شرب من نفس الكأس»!

يقود الشباب نخبة من اللاعبين من بينهم جمعة راشد وجمال احمد واحمد عيد وابراهيم هبيطة ومحمد عبدالله ويوسف عزير وعبدالخالق فاضل ووليد عبيد ويوسف فكري وخميس سعد وبخيت سعد وسالم سعد وجوهر سعد وغيرهم،



العين الثمن!

العين انقلب حاله.. وشتان الفارق بين بداية ونهاية!!

حتى نصف المسيرة كان يسير بشكل جيد.. لانقول انه كان مرشحا للمنافسة على البطولة فقد كان بعيدا عن ذلك.. لكننا في نفس الوقت لانرضى له ان يكون أحد الفرق التي يطلق عليها فرق المؤخرة.

العين غير كثيرا من جلده هذا الموسم.. أعطى فرصة كبيرة ومساحة واسعة لعدد لابأس به من اللاعبين الصاعدين الذين اثبتوا وجودهم واصبحوا دعامة اساسية للفريق.

بالطبع عندما يغير الفريق جلده فهو في حاجة لبعض الوقت للانسجام والتلاحم واكتساب الخبرة..

من هنا لم نكن نطالب العين بالمنافسة لكننا كنا ولازلنا نطالبه بعدم التدهور.

قلنا انه من غير المناسب ان يتوقف الفريق عن الفوز لفترة تقترب حاليا من الخمسين يوما.. وقلنا من غير المناسب ايضا ان يصوم هجومه عن التهديف لفترة زمنية كبيرة!

لوري ساندري يحسب له التغيير الجديد والصورة الجديدة.. ويحسب له جرأته في ذلك لكن يحسب عليه تماما موافقته على الجمع بين مهمتين.. العين والمنتخب، حذرنا من ذلك في حينه وقلنا ان هناك جهة سوف تدفع الثمن.. لامناص من ذلك.

تحقق هذا بالفعل لأن المدرب عندما انشغل بالمنتخب تراجعت نتائج العين بشكل ملفت للنظر. المدرب بالطبع يحاول رفع ذلك عنه.. وفي تصريحاته الأخيرة «للاتحاد الرياضي».. رمى الكرة في ملعب الحظ.. لكننا نخالفه الرأي.. صحيح عاند الفريق الحظ في بعض المباريات.. لكن الحظ ليس سيفا مسلطا على رقاب العين وحده دون الأندية الأخرى.

يبقى ماحدث للعين تجربة او درسا يجب ان يضعه نصب عينيه حتى لايتكرر في المستقبل.

الانسان هو الانسان في كل زمان ومكان.. وانشغال المدرب بمهمتين صعبتين في وقت واحد.. لايبدو منافساً.

كثيرا ماقلت ان المنتخب يرفض ان يكون شريك.. والعين ايضا يرفض ان يكون له شريك.. هذه هي المعادلة الصعبة التي سيطرت على الموقف في الفترة الأخيرة ودفع العين ثمنا لها.

يقود العين تشكيل مكون من زكريا احمد وحمدون وفهد علي وسالم علوي وغريب حارب وعمر غريب وسلطان راشد وجاسم توفيق وفهد النويس وحمدان ثني وسيف سلطان ومصبح محمد وحميد فاخر.

لعب الفريق ٩ مباريات فاز في ٢ وتعادل في ٤ وخسر ٣، له ١٠ اهداف وعليه ١١ ورصيده ١٠ نقاط.

الشارقة البوابة

لم يفقد الشارقة بطولة فحسب.. بل فقد مكانته كفريق كبير واحتل المركز الاخير من البداية للنهاية!.

وعندما فقد الشارقة فرصة المنافسة كان الجميع على قناعة انه سيلعب دورا مهما في تحديد البطل.. فهكذا الشارقة دائما.. وبدلا من ان يكون بوابة العبور للبطولة.. تحول للاسف الى بوابة مر منها الجميع، المنافسون وغير المنافسين!.

مشكلة الشارقة هذا الموسم مختلفة عن مشكلته في المواسم الماضية.

في هذا الموسم تبدو المشكلة مركبة.. الفريق لم يأخذ حظه المفروض في في الاعداد الجيد.. وفي المقابل كان الآخرون يعملون ويزيدون الشارقة اعتمد على قدراته الاضافية التي تظهر وقت الشدائد.. لكن في وقت الشدائد اختفت هذه القدرات على غير العادة.

نجوم كثيرون هجروا الفريق.. لم نشاهد محسن ويوسف حسين ولم نشاهد في وقت آخر علي ثاني وحتى طارق شقيق محسن اختفى هو الآخر.

نجوم آخرون بقوا في الصورة لكن مستواهم لم يكن هو مستواهم الذى نعرفه.. كان عزوز هو اكثرهم حماسا ورغبة في العطاء.

الشارقة غير مدربه.. وبدلا من ان يتسبب ذلك في احداث نقلة وجرعة اضافية ظل الحال على ماهو عليه.. وهذا يؤكد ما نقوله دائما بان الفريق كان يعاني عجزا بدنيا وفنيا ومهاريا وعندما يصل الحال لهذه الصورة ولتلك الدرجة فلا يستطيع اى مدرب الانقاذ.. فهذه الحالة في حاجة الى بداية جديدة.. والبداية الجديدة لم تكن ممكنة لان التغيير حدث في منتصف الموسم.

ما حدث هذا الموسم درس يجب ان يتعلم منه الشارقة فالفارق يبدو كبيرا مابين الثقة في النفس والغرور.

العمل الكبير يجب ان يسبق الموسم.. وخلال الموسم يجب المحافظة على قوة الدفع.. والشارقة افتقد الاثنين.. لذلك عندما حاول استدعاء قواته الخفية والتى كانت تظهر وقت الحاجة اليها لم يجدها هذا الموسم.. وهذا درس قاس.

الشارقة لن يبقى كبيرا باسمه فقط.. بل بحجم عطائه.. وحجم ارتباط لاعبيه الكبار.. وحجم استمرار المضخة التى تفرز البدلاء النجوم كما تعودنا دائما.

قادة هذا الموسم كوكتيل من اللاعبين من بينهم محسن احيانا وطارق احيانا وفي النهاية حارس جديد هو بدر احمد.. والحداد وخليفة محمد وابراهيم وليس مير واحمد ابراهيم والعنبري واسماعيل محمد ومحمد راشد وعلي غلوم وطارق احمد وعزوز ومجموعة من الصاعدين من بينهم مدافع صلب اسمه محمد سلطان ومدافع آخر هو جاسم محمد ومهاجمان هما علي سالم وسعيد عاشور.

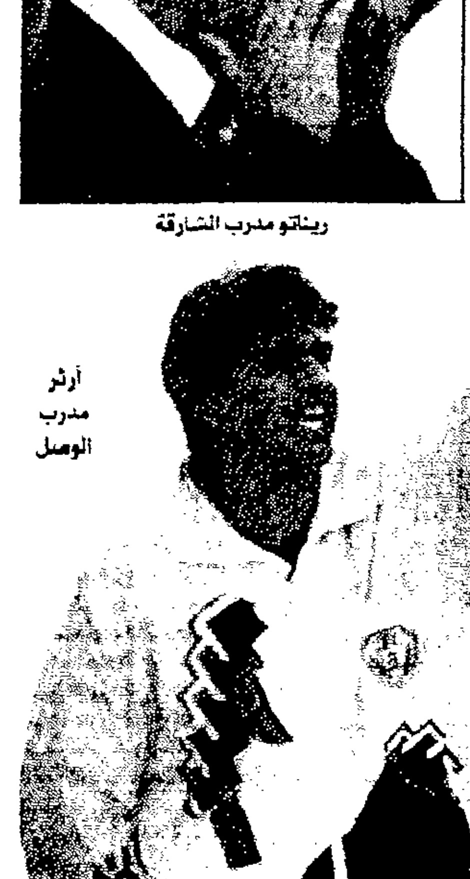


ساندري مدرب العين

بوبوفيتش مدرب الشباب

اميرالدو مدرب الوحدة

ريناتو مدرب الشارقة



آرثر مدرب الوصل

كامبوس مدرب النصر

بتوجيهات ورعاية سيف بن زايد

ابوظبي تشهد انطلاق مارلبورو رالي الامارات الدولي صباح اليوم

■ بتوجيهات ورعاية العقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان رئيس مجلس ادارة نادي السيارات والسياحة للامارات العربية المتحدة، ينطلق رالي الامارات الدولي الثالث لعام ١٩٩٧ فاتحة جولات بطولة الشرق الاوسط للراليات لهذا الموسم في الساعة العاشرة من صباح اليوم الخميس من كورنيش ابوظبي.

يشترك في هذا الرالي ٣٨ متسابقا ينتمون الى ١١ دولة عربية واجنبية، ويتصدر لائحة الانطلاق نجم الراليات العربي رقم واحد محمد بن سليم وملاحه رونان مورجان بسيارة فورد اسكورت كوزورث، يليه النجم السعودي عبدالله باخشب وملاحه بوبي ويليس بسيارة مارلبورو تويوتا سيليكا جي تي ـ ٤، ثم النجم القطري ناصر خليفة العطية بسيارة سوبارو امبريزا.

وقد اكتملت كافة الاستعدادات والتجهيزات للمنافسة القوية التي ستنشب بين المتسابقين عبر ٢٠ مرحلة خاصة للسرعة تبلغ مسافتها ٣٫٨ كلم من الدروب الصحراوية الواقعة بين مناطق المفرق. سويحان. العجبان، الشهامة. الطويلة ومنتجع الجزيرة. على ان تقام مرحلة المشاهدين الاستعراضية في منطقة كاسر الامواج في كورنيش العاصمة في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم.

يضم الاشتراك الاماراتي في هذا الحدث الدولي البالغ طوله الاجمالي ٧٠٨ كلم نخبة من ابرز سائقي الراليات تشمل الشيخ عبدالله القاسمي الذي احتل المركز الثاني في رالي العام الماضي، ويسعى الشيخ عبدالله الذي يقود سيارة ميتسوبيشي جالانت للفوز بلقب المجموعة «أس» ويحمل لقب هذه المجموعة حاليا المتسابق اللبناني المقيم سامي محمود الذي يقود سيارة لاندروفر.

ويشكل اشتراك يحيى بلهلي بسيارة نيسان بترول وسالم بن شيبان بسيارة فورد اسكورت وحمد المزروعي بسيارة نيسان بترول وغيرهم من المتسابقين المحليين دفعة قوية لرالي بلادهم الدولي.

ويضم الاشتراك العربي ابناء العم احمد ومحمد الداوود من الاردن بسيارتي فورد اسكورت، والبحريني عبدالرحمن غلوم بسيارة لانسيا والعماني وائل العوفي بسيارة فورد اسكورت ومواطنه حمد الوهيبي بسيارة ميتسوبيشي والقطري ناصر خليفة العطية وملاحه عبدالله المري بسيارة سوبارو امبريزا، والكويتي محمد الصراف بسيارة مارلبورور فورد اسكورت والسعودي درد دياب بسيارة رانج روفر والمصري عبداللطيف ابوهيف بسيارة شيروكي.

وقال السيد جمعة سيف بن بخيت رئيس الهيئة الرياضية في نادي السيارات والسياحة للامارات العربية المتحدة، «ان رالي الامارات الدولي يحتل حاليا مكانة مرموقة بين جولات بطولة الشرق الاوسط للراليات بعد ان اسس انطلاقة قوية للبطولة من ابوظبي، ونتوقع ان يتخلل المنافسة الكثير من الاثارة والتشويق على مدى اليومين المقبلين.

وسيدافع نجم الراليات العربي المخضرم محمد بن سليم الفائز بلقب هذا الرالي في شهر مارس العام الماضي عن لقبه بقوة هذا العام. ويسعى هذا العام ايضا للفوز مرة تاسعة بلقب بطولة الشرق للراليات، والفوز بلقب الرالي الدولي السابع والثلاثين منذ مزاولته الراليات في مطلع الثمانينات.

ويعتبر النجم السعودي عبدالله باخشب المنافس الرئيسي لبطل الراليات محمد بن سليم، فقد فاز عبدالله بلقب بطولة الشرق الاوسط للراليات عام ١٩٩٥، ويشارك في هذا الموسم بسيارة جديدة كليا املا بتعزيز محاولته الثالثة للفوز بلقب فاتحة جولات بطولة الشرق الاوسط في ابوظبي. وتحدث محمد بن سليم قائلا، يتطلع عبدالله باخشب لاستعادة لقب البطولة، ولكنني مصمم على الاحتفاظ باللقب الذي احرزته اول مرة عام ١٩٨٦.

في مشترك الاولى اليوم

كلباء يواجه اهلي الفجيرة في لقاء عصيب!
والجزيرة يستضيف العروبة وهدفه الثلاث نقاط!

■ كتب ـ ابراهيم العسم:

■ يستأنف دوري مشترك الدرجة الاولي عصر اليوم احداثه ومنافساته من جديد وبعد ٧٢ ساعة من ختام الجولة الماضية والتى حفلت بالكثير من المفاجآت والاحداث المثيرة.. واليوم الخميس تدخل الفرق مع بداية الجولة تحديا جديدا لتقرير مصيرها ومسارها من مسألة الصعود.. حيث يلتقى في الساعة ٥٫٤٠ عصرا فريقا الجزيرة والعروبة، فيما يلتقى اهلي الفجيرة مع اتحاد كلباء في مباراة قوية ومثيرة بين الطرفين وبالنسبة للجزراوية الهدف واضح امامهم وهو الفوز بنقاط المباراة الثلاث وحتى لا يتأزم الموقف سيحاول العنكبوت حسم المباراة مبكرا.. كما يسعى ابناء العروبة الى تحقيق نتيجة مشرفة على حساب متصدر المسابقة وحتى لا يكون دوره في المسابقة هامشيا سيحاول ايجاد نتيجة تسجل له خلال اللقاء.

وفي الساحل الشرقي يقام لقاء قمة الساحل الشرقي بين اهلي الفجيرة وكلباء.. حيث يدخل كلباء المباراة وفي حساباته الشيء الكثير ابرزها جلب الثلاث نقاط من اهلي الفجيرة والمحافظة على مكانه ضمن الاربعة الاوائل.. والمباراة كما ذكرنا قوية وتحمل الكثير من الاثارة والندية بين الطرفين ولكن بالنسبة لكلباء هي تقرير مصيره ومساره من مسألة الصعود.

غدا لقاء قمة بين بني ياس والاهلي

وتستكمل منافسات الجولة غدا الجمعة حيث تقام ابرز مباريات الجولة السادسة والتى تجمع بنى ياس واهلي دبي.. واللقاء هو بمثابة فك الارتباط عن المركز الثاني بين الفريقين.. كما سيحمل اللقاء العديد من النواحي الفنية والمهارية نسبة لتطلعات الفريقين الكبيرة.. والمباراة كذلك اثبات حقيقى لمسار الفريقين من المنافسة.

كما يجمع اللقاء الثانى غدا فريقى الخليج والخيماوي في واحدة من اهم لقاءات يوم غد حيث يخوض الفريقان وفي حساباتهم الفوز والانطلاق نحو المنطقة المزدحمة.. والخليج يمنى النفس بالفوز والوقوف عند باب الدخول الى المربع الذهبي وسيعمل على ذلك منذ انطلاقة المباراة.. كما سيلعب فوز الخيماوي مؤخرا على الجزيرة مفعولا نفسيا سيتدخل في نتيجة المباراة.

وفي منطقة الرمس يستضيف البرتقالي فريق الشعب الذى يحاول جاهدا للخروج عن المأزق الذى وضع نفسه فيه منذ انطلاقة المسابقة وبحسابات المسابقة فإن الشعب قد ابتعد كثيرا عن صاحب المركز الرابع ولو لم يستغل هذه الفرصة فربما يكون قد فقد امآله وطموحه للصعود.

بطولة رأس الخيمة للرماية تنطلق اليوم

■ رأس الخيمة ـ الاتحاد تحت رعاية سمو اللواء الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة قائد لواء بدر الثاني تنطلق مساء اليوم بطولة رأس الخيمة لرماية البندقية عيار «٢٢» بمشاركة ٣٠ متسابقا من مواطني دولة الامارات.

وحددت اللجنة المنظمة للبطولة شروطا للبطولة حيث يسمح في الاشتراك بسلاح النادي فقط البندقية الاولمبية وفي حال التعادل يكسر لـ ١٠ طلقات من وضعية الرقود ويشطب اسم الرامي في حالة التأخر عن موعد الرماية.. وبالنسبة لـ ٦ الاوائل تجرى لهم جولة ثانية من ١٠ طلقات من وضعية الرقود وتحسب علامات الجولة مع الجولة ٢ لتحديد المراكز من الاول وحتى السادس.. كما ستنفذ الرماية على مرحلتين كل مرحلة ١٠ طلقات ٥ يمين و ٥ يسار ويسمح باستخدام المنظار ولايسمح بالتوجيه الا عن طريق المدرب ووقت التضبيط ١٥ دقيقة.

ابراهيم عبدالملك يحضر فعاليات بطولة التعاون للطائرة

■ يغادر مساء اليوم الخميس متوجها الى الرياض نائب رئيس اتحاد الكرة الطائرة رئيس اللجنة التنظيمية بدول مجلس التعاون الخليجي سعادة ابراهيم عبدالملك محمد وذلك لحضور فعاليات البطولة السادسة عشرة للاندية ابطال الدوري بدول مجلس التعاون التي يستضيفها الاتحاد السعودي للكرة الطائرة في الفترة من ٧ ـ ١٣ مارس ١٩٩٧، ويترأس سعادة ابراهيم عبدالملك محمد رئيس تنظيمية الكرة الطائرة الاجتماع الفني العام للبطولة الذي سيعقد في الساعة السابعة من مساء اليوم بتوقيت الرياض بحضور رؤساء الوفود المشاركة واعضاء لجنتي الحكام والفنية وحكام البطولة.

ومن جهة اخرى وجه نائب رئيس اتحاد الكرة الطائرة الشكر والتقدير الى مجلس ادارة نادي الوصل على الاستجابة السريعة بالموافقة على المشاركة في بطولة اندية التعاون رغما عن ضيق الفترة وتحملهم بشجاعة متناهية مسؤولية تمثيل الدولة في هذه البطولة وعبر عن ثقة مجلس ادارة الاتحاد في ان نادي الوصل هو من يمثل الكرة الطائرة الاماراتية في هذا المحفل الخليجي خير تمثيل وتحقيق انجاز يضاف الى سجل النادي الذي يضطلع بدور ريادي على مستوى الدولة في معظم الرياضات وخاصة في لعبة الكرة الطائرة.

ضمن الصعود للدور الثاني

سعيد عبيد يقفز لصدارة بطولة الامارات الدولية للبولينج

■ قفز لاعب الامارات سعيد عبيد لصدارة بطولة الامارات الدولية المفتوحة للبولينج بعد ان سجل ١٣٤٥ نقطة في ستة اشواط وبمتوسط بلغ ٢٫٢٢٤ نقطة للشوط الاول ليضمن «تقريبا» صعوده للدور الثاني ضمن افضل ٣٠ لاعبا او ضمن افضل ستة لاعبين مواطنين كما تنص لائحة البطولة.

وقد استطاع سعيد. لاعب نادي الجزيرة ان يحقق خلال اشواطه الستة على التوالى ٢٢٧، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢٤٥، ٢٤٢، و٢٢٣ ليتجاوز لاعب منتخب الشباب ونادى الجزيرة ايضا محمد داود والذى كان متصدرا حتى نهاية الشوط الرابع بعد ان سجل على التوالى ٢٥٠، ٢٥٥، ٢١٨، و١٩٢ قبل ان يبدأ انحداره في الشوطين الاخيرين مسجلا ١٦٦ و١٥٥ ليجمع ١٢٣٦ نقطة وبمتوسط ٢٠٦٫٠٠ نقطة ويفقد بذلك صدارته لزميله سعيد الاكثر خبرة.

ومن المتوقع حسب المتوسطات ان يصعد اى لاعب يجمع ١٣٥٠ نقطة في مجموعة اشواطه الستة بالتصفيات للدور الثاني لكن لغة الحسابات قد لا تصدق في كل الاحيان خصوصا وان هناك حوالى ٦٠ لاعبا عالميا يشاركون في البطولة اضافة لنجوم مجلس التعاون مما يعنى بأن الصعود للدور الثاني قد يكون بطولة بحد ذاته.

حاليا ينافس سعيد عبيد بقوة على الفوز بجائزة الاسبوع لاعلى مجموعة «ستة اشواط» والبالغ قدرها الف دولار امريكى اذ صمد رقمه حتى نهاية تصفيات الاحد القادم كذلك ينافس محمد داوود على الفوز بجائزة افضل شوط للاسبوع والبالغ قدرها ٦٠٠ دولار بعد ان سجل ٢٢٥ نقطة في شوطه الثاني. ويحسب تقدمه من المركز السابع عشر للثانى في يوم واحد فقط.

اللاعب العراقي رازيك توروسيان اصبح ثالثا ولم يسجل في المحاولتين اللتين اجراهما مساء امس الاول رقما افضل من رقمه الذى سجله في اليوم الاول والبالغ ١١٤٣ نقطة وبمتوسط ١٩٨٫٨ نقطة للشوط الواحد. وجاء جاسم محمد رابعا بنفس رصيده السابق والذى سجله في اليوم الاول والبالغ ١٦٦٣ نقطة وتقدم سعيد سالم الكثيري من المركز الثالث عشر للمركز الخامس بعد ان سجل ١١٢٨ نقطة وكان رقمه السابق في اليوم الاول اقل من ٩٠٠ نقطة. وجاء الكندي مصطفى سليمان سادسا برصيد ١١٢٤ نقطة.

ويتوقع ان تزداد مباريات البطولة اثارة بتوقع مشاركة النجوم المحليين ونجوم مجلس التعاون خلال الايام القليلة القادمة وبعد ان تحسنت معدلات الاداء لمعظم اللاعبين مما جعل الجمهور يتوافد على الصالة لمتابعة اللاعبين.

ابدت مجلة «بلولرز جورنال» الامريكية والمتخصصة بلعبة البولينج اهتماما كبيرا ببطولة الامارات الدولية للبولينج حيث خصصت صفحة كاملة لنشر الجوائز والشروط الخاصة بالمنافسة.. ونشرت المجلة كذلك اخبارا بالصور عن رحلة رئيس الاتحاد الدولي جيري كونيك ومعه الدكتور عبدالله عبدالكريم نائب رئيس اتحاد الامارات وامين السر العام للاتحاد الدولي واحمد عبدالكريم امين السر العام لاتحاد الامارات والتى قاموا بها الى جمهورية مصر العربية للترويج ودعم رياضة البولينج هناك حيث التقوا برئيس الاتحاد المصرى للبولينج عامر كامل.

والمعروف ان لاعبين مصريين هما طارق حلمي واحمد خطاب سيشاركان في بطولة الامارات الدولية ويتوقع وصولهما خلال الايام القادمة.

اعضاء الاتحاد يشاركون

علي ناصر الرميثي عضو مجلس ادارة اتحاد البولينج كان احد اللاعبين المشاركين في التصفيات الثانية مساء امس الاول وقد سجل ٢١٧، ١٨٥، ١٦٥، ١٧٩، ١٦٧، و١٩٨ بمجموع ١١١١ وقد احتل المركز الثامن في الترتيب العام.

نتائج بطولة مدارس منطقة الشارقة التعليمية

■ الشارقة ـ مريم يوسف:

■ في ختام التصفيات النهائية لبطولة مدارس منطقة الشارقة التعليمية والتي اقيمت أمس الاول بمقر نادي الفتيات للشطرنج والثقافة بالشارقة، في المرحلة الثانوية حصلت على المركز الاول كل من الطالبة عالية حسين وجواهر غلوم من مدرسة ثانوية الزهراء بالشارقة والمركز الثالث حصلت عليه الطالبة عائشة حسن عبدالله حسن من مدرسة الزهراء وحصلت على المركز الرابع الطالبة مريم احمد الزرعوني من ثانوية الميرة.

وفي المرحلة الاعدادية حصلت على المركز الاول الطالبة امينة حسن عبدالله حسن من مدرسة الطلاع الاعدادية بالشارقة والمركز الثاني حصلت عليه الطالبة جواهر حسن عبدالله من مدرسة الطلاع بالمركز الثالث فازت الطالبة فاطمة حسن علي حسين من مدرسة السينما والاعدادية، وبالمركز الرابع فازت الطالبة سهيلة عبدالله محمد من مدرسة الشارقة الاعدادية.

وفي المرحلة الابتدائية: حصلت على المركز الاول الطالبة نورة حسين علي حسين من مدرسة اشبيلية الابتدائية العليا وبالمركز الثاني حصلت الطالبة هدي سلطان عبدالله من مدرسة اشبلية بالشارقة وبالمركز الثالث نورة خليفة سعد الله واخوها فهد خليفة المهيري من مدرسة الوردية الخاصة. اما بالمركز الرابع حصلت عليه الطالبة سارة حسين علي حسين من مدرسة الشارقة الخاصة.

وتقام التصفيات النهائية على مستوى الدولة بالنادي الاهلي يوم ٢٣ مارس الحالي في تمام الساعة العاشرة صباحا.

بطولة صديقي للسنوكر زعل والشريف يصعدان للمرحلة الثانية

■ اقيمت مساء امس لربع مباريات ضمن بطولة صديقي السابعة المفتوحة للسنوكر والتي تقام في نادي دبي للسنوكر باشراف وتنظيم جمعية الامارات للبلياردو والسنوكر وقد جاءت نتائج مباريات يوم امس كما يلي: في المباراة الاولي وبعد مباراة قوية من الطرفين حقق سعيد بن زعل الفوز على خالد علي عبدالله بنتيجة ٣/٢ وقد فاز سعيد بن زعل بالمباراة بعد ان حقق الفوز في الشوط الخامس الفاصل للمباراة وذلك بعد تعادلهما بنتيجة ٢/٢ وبهذا الفوز صعد سعيد بن زعل لتصفيات المرحلة الثانية. وفي المباراة الثانية حقق عبيد الشريف الفوز بجدارة على عبدالله حميد بنتيجة ٣/١ وقدم عبيد الشريف مباراة جيدة المستوى وصعد للمرحلة الثانية. وفي المباراة الثالثة سيطر عليها سليم حمد بعد ان قدم عرضا قويا ليحقق الفوز بجدارة على عمر السركال بنتيجة ٣/صفر.

ادما يتصدر بطولة التنس الارضي للمؤسسات

■ بعد نهاية الجولة الاولى لبطولة التنس الارضى للمؤسسات تربعت شركة ادما العاملة على جدول الترتيب بفوزها على فريق المباني التجارية التى احتلت المركز السادس، فيما جاء فريق الحفر الوطنية في المركز الثاني بفوزه على فريق جاسكو الذى حل في المركز الخامس بينما احتل فريق الماء والكهرباء المركز الثالث بفوزه على ادنوك الرئيسى الذى يحتل المركز الرابع ولم يلعب فريق توتال ابوالبخوش حتى الان اية مباراة حيث سوف يلعب في الاسبوع القادم اولى مبارياته مع ادما العامة يوم الاحد ٣/٩.

١٢٠ لاعبا في بطولة المؤسسات المفتوحة للسنوكر

■ تبدأ السبت القادم على صالة نادى ضباط الشرطة بطولة المؤسسات الحكومية للسنوكر بمشاركة «١٢٠» لاعبا وتستمر هذه البطولة التى تقام سنويا حتى يوم الثلاثاء ٣/٢٥ حيث تقام المباراة النهائية وتقام البطولة بطريقة خروج المغلوب من مرة واحدة.

وتأتى هذه البطولة في اطار التعاون الدائم بين الاتحاد الرياضى العام للمؤسسات الحكومية ونادى ضباط الشرطة بأبوظبى حيث هناك توأمة بين الاتحاد واللجنة الرياضية لشرطة ابوظبى لرعاية هذه البطولة والبطولات السابقة.

صرح ذلك سعادة ضاحى السويدى امين السر العام.

تعادل السعودية وسوريا ١/١

■ تعادلت السعودية وسوريا ١/١ في مباراة كرة القدم الودية التى اقيمت امس الاول في الرياض ضمن استعدادات المنتخبين لتصفيات مونديال فرنسا ١٩٩٨.

وسجل نادر جوخدار «٤٧» هدف سوريا، وعبدالله الجمعان «٨٥» هدف السعودية. وكانت السعودية فازت على سوريا ٣/صفر في المباراة الاولى التى جمعت بينهما الاحد الماضى.

غدا انطلاقة باكورة سباقات التجديف

■ تشهد المنطقة الواقعة امام حديقة خور دبي باكورة سباقات التجديف التى ينظمها نادى دبي الدولي للرياضات البحرية ضمن رزمانة نشاطاته للموسم البحري ٩٧/٩٦، حيث ستعطى اول اشارة انطلاقة لبحارة ١٢ قارب تجديف في الخامسة عصر الغد لتبدأ معها صيحات «السكونى» النوخذا لبحارته ليأخذوا طريقهم في اتجاه خط النهاية ليحظوا بتسجيل اسمائهم في لائحة الشرف لاول سباق رسمي للتجديف.

هذا وقد حددت اللجنة المنظمة للسباق بنادي دبي اماكن تجمع القوارب قبل انطلاقتها وذلك امام مرسى قرية اليوم السياحية كما حددت عدد المجاديف التي يجب ان يلتزم بها «السكونى» وهى عشرة مجاديف، اما نوع التجديف فهو اختيارى وحسبما يرى البحارة، اما من الداخل على الصور او من على الجنب وهو مايعرف باسم «التريح» من الخارج.

اما خط سير السباق فقد حددت اللجنة المنظمة المنطقة الواقعة من امام جسر آل مكتوم مقابل مبنى محاكم دبي لتكون الانطلاقة من خلال وضع عوامتين برتقاليتين تصطف خلفهما القوارب المشاركة وعلى خط واحد.

وفور اعطاء اشارة الانطلاقة تتجه القوارب على خط مستقيم وحتى بويات خط النهاية مقابل جسر القرهود.

اليوم اجتماع التنوير

هذا وسوف تعقد اللجنة المنظمة للسباق بنادي دبي الدولي اجتماعا تنويرا في السابعة مساء اليوم بقرية اليوم السياحية سيحضره جميع «سكونى» القوارب المشاركة وستقوم اللجنة خلال الاجتماع باستعراض التعليمات الخاصة بالسباق وتجهيزات القوارب واماكن تجمعها، كما ستقوم اللجنة بشرح تفصيلي لخط سير السباق وايضا القوانين العامة التى تحكم التجاوزات اثناء سير السباق.





ابراهيم اسماعيل



كارل لويس

بطولة العالم داخل قاعة:

النجوم بالعشرات ودور مغناطيسي للمكافآت

■ ستقوم المكافآت المالية المغرية التى ستمنح للمرة الاولي بدور مغناطيسي في بطولة العالم السادسة لالعاب القوى داخل القاعة التى تحتضنها باريس في قصر بيرسي للرياضة غدا الجمعة الى الاحد المقبل.

وبالتالي سيشارك العشرات من النجوم في البطولة الجديدة، على غير عادة، لكن عددا اخر فضل التفرغ للتدريب الطويل استعدادا لبطولة العالم السادسة في الهواء الطلق من ١ الى ١٠ اغسطس في اثينا.

وسيحتشد للحدث الفرنسي ٨٥٠ رياضيا ورياضية من ١٥٢ دولة. والرقم القياسي الاول الذى سجل طال رجال الاعلام البالغ عددهم ٦١٢.

وبلغة المال خصصت للبطولة موازنة بقيمة ٧ ملايين فرنك «نحو ٣ر١ مليون دولار». والرقم لا يتضمن نفقات الاقامة.

ولا يتضمن الرقم ايضا قيمة الجوائز وهى ٥٠ و٣٠ و٢٠ الف دولار للفائزين الثلاثة الاوائل في كل سباق.

وفي البطولة ٢٨ سباقا ومسابقة مناصفة بين الرجال والسيدات، مما يعنى ان الجوائز الاجمالية تبلغ مليونين و٨٠٠ الف دولار. لكن لن تكون هناك سيارة مرسيدس لكل فائز او فائزة لانها تمنح في بطولة الهواء الطلق وحدها.

الى ذلك تحمس الكثيرون لتجربة حظهم مع الاغراء الجديد الذى طرحه الاتحاد الدولي لالعاب القوي قبل ١٠ ايام عندما قرر منح كل من يسجل رقما عالميا جديدا ٥٠ الف دولار في البطولة داخل القاعة «مقابل ١٠٠ الف في بطولة الهواء الطلق وكأس العالم».

وعليه، قال رئيس اللجنة

اعداد: محمد حمادة
موفد وكالة الانباء الفرنسية

الفرنسية المنظمة جان بوكزوبو «انها البطولة الافضل بين البطولات الست».

وكانت انديانا بوليس «الولايات المتحدة» ثم بودابست واشبيلية «اسبانيا» وتورنتو «كندا» وبرشلونة «اسبانيا» احتضنت البطولات الخمس الاولي في الاعوام ٨٧ و٨٩ و٩١ و٩٣ و٩٥ علما بان الاتحاد الدولي لم يعتمدها الا بعدما نظم «الالعاب العالمية داخل قاعة» عام ٨٥ في باريس وثبت له نجاح التجربة.

والمال يفسر ايضا سبب اقدام ٢٤ امريكيا وامريكية ممن حصلوا على ميداليات اولمبية على خوض التجارب لحجز بطاقاتهم وتمثيل بلادهم في بيرسي. وتضم البعثة الامريكية ٦٠ رياضيا ورياضية على رأسهم العداءة غايل ديفرز.

وقد تغير الزمن بالتأكيد وانقلبت النظرة الى رياضة المنافسات العالية رأسا على عقب لان عنصر المال عنصر جذب بعدما كان سببا في الشطب والحرمان. ومع الوقت سينسى الكثيرون ان البطل الامريكي جيم ثورب وهو هندي احمر اسمه الحقيقي «وا ثو هوك» الذى يعنى «الطريق المضيء» جرد من ذهبيتي البنتاثلون والديكاتلون في اولمبياد ستوكهولم عام ١٩١٢ بعدما ثبت انه تقاضى قبل الدورة بزمن طويل حفنة من الدولارات مكافأة اشتراكه في مباراة بيسبول للمحترفين.

وقد اعاد رئيس اللجنة الاولمبية الحالي خوان انطونيو سامارانش الذهبيتين الى اسرة ثورب عام ١٩٨٢ اى بعد وفاة البطل بثلاثين سنة.

القروج والحملة العربية

وسيقوم العداء المغربي الواعد هشام القروج الذى اثبت انه قادر على ان يطبع بطابعه نهائيات القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين، بدور القائد للحملة العربية وهو الذى توج بطلا للعالم داخل قاعة في سباق ١٥٠٠م قبل عامين في برشلونة ثم حطم خلال الشهر الماضي الرقمين العالميين داخل قاعة ايضا في سباقي ١٥٠٠م «١٨ر٣١ر٣ د» والميل «٤٥ر٤٨ر٣ د» في شتوتجارت «المانيا» وغاند «بجليكا».

ومع القروج سيوفد المغرب بعثة قوية. وهناك امل لابراهيم جبور واسماعيل الصغير وربما لمحجوب حيدا وبن يونس لحلو في اعتلاء احدى الدرجات على منصة التتويج. واحرز جبور برونزية سباق ٣ الاف متر في بطولة ٩٥ وحل بعده القطري محمد سليمان. وباستثناء ذلك لم يحقق العرب شيئا في بطولة برشلونة.

ابراهيم اسماعيل

وفي حال هروب الاصابة من امامه، او هروبه منها، قد يكون لعداء الـ ٤٠٠ القطري ابراهيم اسماعيل شيء من الامل، وهو قادر على بلوغ الدور النهائي، علما بانه وصل الى الدور النهائي في اولمبياد برشلونة ٩٢ واتلانتا ٩٦. وحل سابعا في المدينة الاسبانية ولم يشارك في النهائي في المدينة الامريكية لاصابته.

وحقق ابراهيم اسماعيل ٤٧ر٩٠ث في بطولة العالم داخل قاعة ٩٥ فحل اول في مجموعته في الدور الاول ولم يشارك في الدور الثاني لاصابته.

ويقول عضو الاتحاد القطري لالعاب القوى ورئيس البعثة في البطولة الجديدة ثابت سرور: «تدرب ابراهيم لمدة شهرو كامل في بلغاريا على يد برانكو براتنوف وسيصل معه مساء اليوم الى بارس. انه في مستوي مطمئن لكن لا استطيع ان اتبنأ بما يمكن ان يحققه الا بعد متابعة الدورين الاول والثاني من السباق».

اما القطري بلال سعد رامي الجلة فيقدر على بلوغ الدور النهائي ايضا وقد تدرب لاسابيع عدة في اوهايو بالولايات المتحدة. وبالنسبة الى القطري الثالث احمد ابراهيم فانه سجل الرقم الذى يؤهله للاشتراك في سباق ٣ الاف م «١٤ر٥٧ر٧ د» وسيشارك لتحسين رقمه لا اكثر.

واوضح سرور «ستكون مناسبة لنا للتعاقد مع مزيد من اللاعبين الكبار لاشراكهم في بطولة قطر الدولية في ٢٤ ابرايل. ونأمل في الوصول سريعا الى العدد المطلوب وهو ٨٤ لاعبا في جميع السباقات باستثناء الـ ٥ و١٠ الاف واخترنا مسابقة الكرة الحديد وحدها بين مسابقات الرمي».

وباستثناء القروج و«الارمادا» المغربية، وربما ابراهيم اسماعيل، فان احدا من العرب لن يقدر على فرض نفسه، ومشاركتهم ستكون رمزية.

وبالنسبة الى العداء الجزائري المعروف نور الدين مرسلي فيقال انه مصاب. لكن حتى ولو كان معافيا فانه لم يكن ليشارك، حيث يفضل ان يدافع عن لقبه في الهواء الطلق وهو يعلم بان القروج لن «يعتقه». ولكل زمان رجاله وابطاله. ويبقى ان البطلة السورية العالمية والاولمبية غادة شعاع لا تهوي منافسات القاعة ابدا.

- الجمعة ٧ مارس «٤ القاب»:

الكرة الحديد للرجال ٦٠ م للرجال، المسابقة الخماسية للسيدات.

تبدأ الادوار النهائية الساعة ٣٥ر١٩ بالتوقيت المحلي «٣٥ر١٧ بتوقيت جرينيتش» وتنتهى حوالى ٠٠ر٢١. ويقام مهرجان الافتتاح الساعة ٠٠ر١٨.

- السبت ٨ مارس «٩ القاب»:

الوثبة الثلاثية للسيدات. القفز بالزانة للرجال. الوثب العالي للسيدات. الوثب الطويل للرجال. الكرة الحديد للسيدات. ١٥٠٠ م للرجال، ٢٠٠م للسيدات، ٢٠٠م للرجال، ٣٠٠٠ م للسيدات.

تبدأ الادوار النهائية الساعة ٥٥ر١٥ وتنتهي حوالي ١٥ر٢٠.

- الاحد ٩ مارس «١٥ لقبا»:

الوثب العالي للرجال. الوثب الطويل للسيدات. القفز بالزانة للسيدات. ٤٠٠م للسيدات، ٤٠٠ م للرجال، ٨٠٠ م للسيدات، ٨٠٠ م للرجال. ١٥٠٠ م للسيدات. ٣٠٠٠ م للرجال. الوثبة الثلاثية للرجال، ٦٠ م حواجز للرجال. المسابقة السباعية للرجال، تتابع ٤ مرات ٤٠٠ م للسيدات، تتابع ٤ مرات ٤٠٠ م للرجال.

تبدأ الادوار النهائية الساعة ٤٠ر١٣ وتنتهى حوالى ٠٠ر١٨.

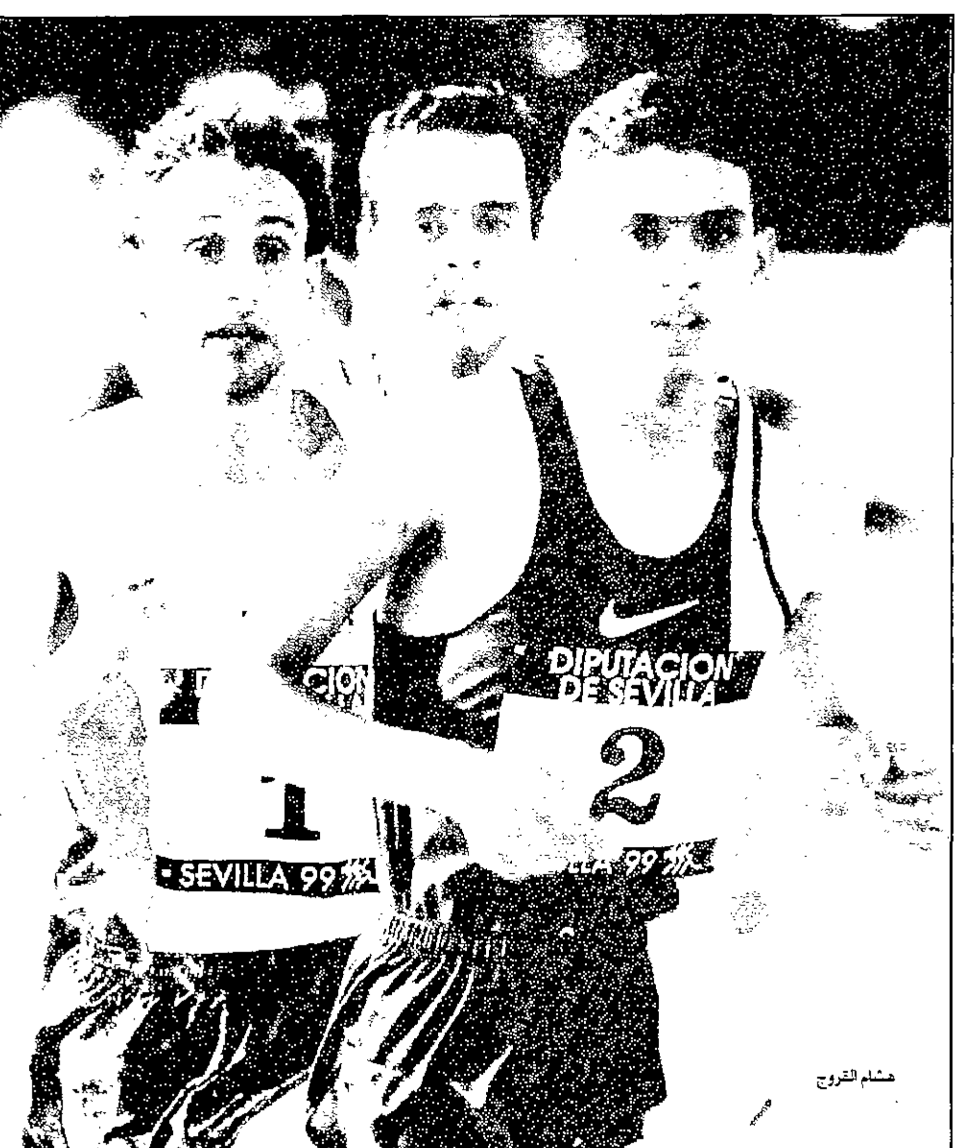
حاملو الارقام العالمية للرجال

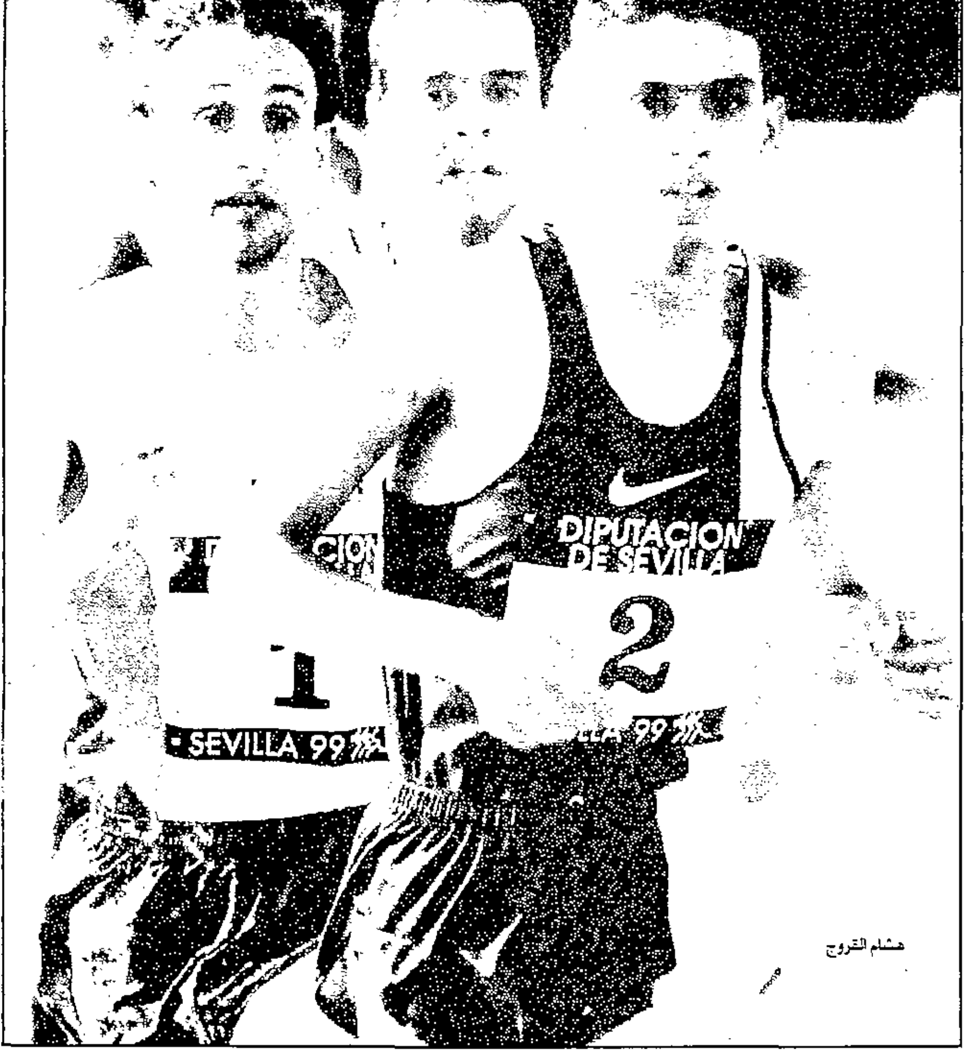
٦٠ م: الامريكي اندريه كايزون. ٢٠٠ م: البريطاني لينفورد كريستي. ٤٠٠ م: الامريكي مايكل جونسون. ٨٠٠ م: الكيني بول ايرينغ. ١٥٠٠ م المغربي هشام القروج. ٣٠٠٠ م، الكيني موزس كيبتانوي. ٥٠٠٠ م، الاثيوبي هايله جبريسيلاسي «خارج البطولة الحالية». ٦٠ م حواجز: البريطاني كولين جاكسون. العالي: الكوبي خافيير سوتومايور. الزانة: الاوكراني سيرجي بوبكا. الطويل، الامريكي كارل لويس. الثلاثية، الكوبي ايليسر اوروتريا. الجلة، الامريكى راندي بارنز. السباعية: الامريكي دان اوبراين. تتابع ٤ مرات ٤٠٠ م، المانيا.

حاملات الارقام العالمية للسيدات

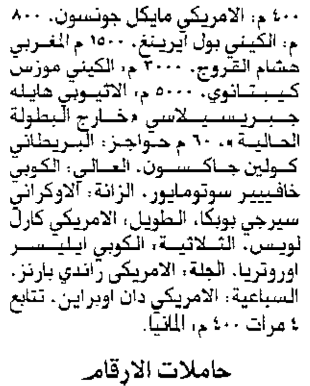
٦٠ م، الروسية ايرينا بريفالوفا. ٢٠٠ م: الجامايكية مرلين اوتي، ٤٠٠ م: التشيكية يلرميلا كراتوشفيلوفا. ٨٠٠ م، الالمانية كريستين فاخلت، ١٥٠٠م: الرومانية دوينا ميلنتي، ٣٠٠٠ م: الهولندية ايللي فان هولست. ٥٠٠٠ م: الايرلندية سونيا اوسوليفان «خارج البطولة الحالية».

٦٠ م حواجز: الروسية ل. ناروجيلنكو، العالي: الالمانية هايكه هنكل. الطويل، الالمانية هايكه دريشلر. الزانة: الاسترالية ايما جورج؛ الثلاثية، الروسية يولاندا تشن. الخماسية، الروسية ايرينا بيلوفا. الجلة، التشيكية هيلينا فيبينغيروفا. تتابع ٤ مرات ٤٠٠، المانيا.





هشام القروج





مايكل جونسون

اعداد صيغة تعاون بين اتحادي الطب الرياضي وكرة القدم في آسيا

■ كلف الاتحاد الآسيوي للطب الرياضي الدكتور احمد الهاشمي رئيس لجنة الطب الرياضي لوضع صيغة التعاون بين الاتحاد الاسيوي للطب الرياضي والاتحاد الاسيوي لكرة القدم.

وقد تم عقد اجتماع حول هذا الموضوع في كوالالمبور بماليزيا يوم الثلاثاء الماضي الموافق ٤ مارس ١٩٩٧ حيث يرأس جانب الاتحاد الاسيوي للطب الرياضي الدكتور احمد الهاشمي وعن جانب الاتحاد الاسيوي لكرة القدم داتو بيتر فليبان، وقد تم وضع برنامج التعاون بين الاتحادين الاسيويين وذلك لخدمات الرياضيين المنتمين لكرة القدم في قارة آسيا ويقضي الاتفاق على:

عقد ورش العمل والندوات الطبية للاطباء والمدربين والحكام والعاملين في مجال الرياضة بمساعدة الاتحاد الآسيوي للطب الرياضي من اجل توفير الاطباء والمحاضرين. مشاركة الاتحاد الاسيوي لكرة القدم لكافة انشطة الاتحاد الاسيوي للطب الرياضي حول ارسال ممثلين عنه وخاصة العاملين في مجال الطب الرياضي. دعوة الاتحاد الآسيوي للطب الرياضي كافة انشطة الاتحاد الاسيوي لكرة القدم وذلك من اجل تنظيم الدورات والورش والعمل على هامش المسابقات القارية في كرة القدم. كما تم وضع نظام التعاون بين الاتحادين في مجال مكافحة المنشطات في كرة القدم وذلك في اعداد الدورات الخاصة للاطباء وجميع العاملين في هذا المجال وكذلك المساعدة في اجراء الفحوصات المخبرية واخذ العينات وارسالها للمختبرات المعترف بها من قبل اللجنة الاولمبية الدولية.


د. أحمد الهاشمي

ضمن فعاليات مهرجان التسوق رالي الالف عرقوب ٣ و٤ ابريل القادم

■ تحت رعاية سمو الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم، الرئيس الفخري لاتحاد السيارات والدراجات النارية، ينطلق يومي ٣ و٤ ابريل القادم رالي الالف عرقوب لسيارات الدفع الرباعي (الجولة الثالثة من بطولة الامارات للراليات).

ويقوم الاتحاد حاليا باجراء استعدادات مكثفة لانجاح الحدث الذي يندرج ضمن فعاليات مهرجان دبي السنوي للتسوق.. والجدير بالذكر ان الرالي صادف النجاح في السنة الماضية وعلى اثره قرر القائمون عليه بتحويله الى تقليد سنوي.

بطولة رفع الاثقال للمعاقين في مؤتمر صحفي الاحد

■ يعقد نادي دبي للمعاقين مؤتمرا صحفيا في الخامسة من مساء الاحد القادم بمقر النادي وذلك لتسليط الضوء على البطولة الثالثة لرفع الاثقال للمعاقين حركيا والمكفوفين خلال الفترة من ٦ ولغاية ١٠ ابريل القادم بالتعاون مع اتحاد رياضة المعاقين.

اللجنة الرياضية بالذيد توصي بتكريم المتفوقين

■ اوصت اللجنة الرياضية بالنادي في اول اجتماعاتها بعد التشكيل الجديد برئاسة ناصر خليفة الطنيجي بضرورة تكريم لاعبي الالعاب الفردية والتي حققت نتائج جيدة وعلى رأسها كرة الطاولة والرماية.. كما اطلعت اللجنة على جميع نتائج الفرق الرياضية بالنادي وخاصة فريق الكرة.

توتنهام يسحق سندرلاند بالدوري الانجليزي

■ سحق توتنهام سندرلاند ٤/ صفر في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم. واحرز النرويجي ستيفين ايفيرسون ثلاثة اهداف من الاربعة. وهذا هو الفوز الثاني لتوتنهام في عشر مباريات وبذلك تقدم ثلاثة مراكز الى المركز العاشر في الدوري بينما اصبح سندرلاند على بعد اربع نقاط فقط من الهبوط الى دوري الدرجة الاولى. واحرز ايفيرسون الهدف الاول بعد مضي ٦٠ ثانية فقط من ركلة حرة وبعد ثمان دقائق من ركلة حرة اخرى تسلم ايفيرسون الكرة ايضا واحرز الهدف الثاني.

وفي الدقيقة ٢٦ مرر ايفيرسون الكرة الى زميله في الفريق الدنمركي الان نيلسون ليحرز الهدف الثالث للفريق.

عادل محمد — حسن سعيد

عادل محمد: الصعود هديتي للعروس!

■ كلباء - سيد عثمان:

■ يدخل نجم المنتخب الوطني ونادي اتحاد كلباء عادل محمد يوم الخميس القادم القفص الذهبي مودعا حياة العزوبية ومرحبا بشباك الزوجية.

وكانت الدعوة لحفل الزفاف فرصة للاتحاد الرياضي لمحاورة نجم كلباء حول لعبة الكراسي الموسيقية التي دخلها فريقه والذي يدخل في سباق حميم مع نادي الجزيرة من اجل اقتلاع ورقة - البطل - للدوري - الاول المشترك للدرجة الاولى بجانب وجود منافسين جدد دخلوا مجددا حلبة المنافسة يتقدمهم الاهلي ثم بني ياس والخليج.

يقول عادل محمد «٢٥ سنة» اولا الزواج سيوفر لي الحياة المستقرة خلال السنوات القادمة باذن الله تعالى وبصراحة فريق اتحاد كلباء يمر بظروف صعبة منذ ايقاف ٥ من لاعبيه هذا الموسم بعد موقعة الجزيرة الشهيرة وخلال مباراتنا مع العروبة يوم الجمعة الماضي ضاعت من فريقنا اهداف غريبة وعجيبة لا يمكن ان تضيع وفقدنا بالتالي نقطتين نتيجة تعادلنا مع العروبة الذي يحتل قاع الدوري وكان الامر مفاجأة للجميع حتى بالنسبة لنا ولكن في مباراة بني ياس التي خسرناها اعترف ان فريقنا لم يظهر بمستواه المعروف ورغم فوز بني ياس إلا انه هو الآخر لم يظهر بمستواه وضاعت فرص لنا ولكن بني ياس حسم المباراة لصالحه والعبرة دائما في كرة القدم للاهداف والنتيجة النهائية وهم استغلوا جيدا الفرص التي اتيحت لهم.

واضاف ان الفترة القادمة هي اصعب فترات الدوري على الاطلاق بالنسبة لنا ولجميع الفرق المتنافسة على الصعود وعلى رأسها الجزيرة والاهلي وبني ياس والخليج والشعب ونحن في اتحاد كلباء تضع هدفين في نصب اعيننا الاول، العمل من اجل الصعود والثاني الفوز ببطولة الدوري ولهذا لابد من الفوز بجميع نقاط المباريات القادمة وعدم التفريط ولو بنقطة واحدة.

وقال عادل محمد لا اذيع سرا اذا قلت ان مستواى تأثر بغياب حسن سعيد الموقوف واتمنى رفع الايقاف عنه بسرعة فنحن الاثنين نشكل في الملعب ثنائيا متفاهما ومتجانسا حتى اذا انخفض مستوى ادائي في مباراة ما فان حسن سعيد يقوم بسد الفراغ واذا حدث نفس الشيء لحسن سعيد فانا اقوم بنفس المهمة ونحن الاثنين معا نشكل خطورة كبيرة والحمد لله على اى فريق بشهادة الجميع ولكنني الآن افتقد حسن وفهد سعيد ولهذا عندما ينخفض مستواى وادائي في اي مباراة الآن نتيجة لاي سبب من الاسباب يتأثر الفريق كله وهذا لم يكن يحدث اثناء وجود حسن سعيد ناهيك انني الآن اتعرض لرقابة صارمة والضرب علنا وتحت الحزام ولكن ما باليد حيلة وسأحاول انا وزملائي بالفريق ان نلعب المباريات القادمة باعتبارها مباريات كؤوس وسأثبت للجميع باذن الله ان الزواج سيزيد من تألقي في الملاعب وستكون البطولة والصعود هما هدية العروس.



رئيس اتحاد الكرة الاردني يشيد بانجاز الفيصلي في بطولة النخبة العربية

■ عمان - يوسف عبدالله:

■ قال الامير عبدالله بن الحسين رئيس الاتحاد الاردني لكرة القدم ان انجازات فريق النادي الفيصلي في بطولة النخبة العربية الثالثة للاندية لكرة القدم التي اختتمت مؤخرا في الدار البيضاء. هي بمثابة بداية جديدة لنقلة نوعية ستشهدها الكرة الاردنية في المستقبل القريب.

واكد الامير عبدالله الذي تابع مباراتي الفيصلي مع خريبكة المغربي والاهلي المصري مع الرجاء البيضاوي في الدار البيضاء مساء الاثنين الماضي ان حصاد مشاركة الفيصلي في بطولة النخبة دفع الحكومة الى الاهتمام بالحركة الرياضية المحلية. وفي هذا الاطار ستقدم الحكومة دعما ماليا لاتحاد الكرة ما بين مائة او مائتي الف دينار اردني لدعم انشطة الاتحاد وبناء المنتخبات الوطنية لمختلف الفئات العمرية.

واشار الامير عبدالله الى ان السبيل نحو الارتقاء بمستوى الكرة الاردنية سواء على صعيد الاندية او المنتخب الوطني يتمثل في اتاحة فرص الاحتكاك بفرق ومنتخبات اعلى مستوى وذلك من خلال المشاركة في المنافسات العربية والاقليمية.

وعن اداء لاعبي الفيصلي في بطولة النخبة ابدى الامير عبدالله اعجابه بمستوى الفريق والروح القتالية العالية للاعبين الامر الذي عزز الثقة بقدرة الكرة الاردنية على مقارعة المنتخبات العربية. واعرب عن امله في ان ينعكس انجاز الفيصلي على اداء المنتخب الاردني في تصفيات كأس العالم القادمة.

ويذكر ان منتخب الكرة الاردني قد غادر عمان امس الاربعاء متوجها الى مسقط وذلك لاجراء مباراتين وديتين مع المنتخب العماني يومي ٩ و١١ الجاري استعدادا لتصفيات كأس العالم. وسيلتحق ببعثة المنتخب في العاشر من مارس الجاري بعد انتهاء مشاركة الفيصلي في بطولة النخبة العربية الثالثة في الدار البيضاء.

للقاء تشونما الكوري في نصف نهائي الاندية الآسيوية للكرة
وفد الزوراء العراقي يصل عمان في طريقه الى كوالالمبور

■ عمان - الاتحاد: وصلت الى عمان قادمة من بغداد بعثة فريق نادي الزوراء العراقي لكرة القدم وذلك في طريقها الى كوالالمبور لملاقاة فريق نادي ايلهوا تشونما الكوري الجنوبي يوم الجمعة المقبل في الدور نصف النهائي لبطولة الاندية الآسيوية السادسة عشرة لابطال الدوري بكرة القدم.

ويذكر ان الفائز من لقاء الزوراء وتشونما سيواجه الفائز من لقاء فريق بيروزي الايراني مع فريق يوهانغ اتومز الكوري الجنوبي وذلك في المباراة النهائية لتحديد البطل يوم الاحد المقبل.

ويترأس وفد نادي الزوراء نجم الكرة العراقية السابق وعضو مجلس ادارة الاتحاد العراقي حاليا حسين سعيد الذي ينتظر ان يلتقي عددا من المسؤولين في الاتحاد الاردني للاتفاق على الترتيبات الخاصة بشأن اقامة معسكر تدريبي للمنتخب العراقي في عمان خلال النصف الثاني من مارس الجاري استعدادا لتصفيات كأس العالم.

وقد عبر مدرب فريق الزوراء عدنان حمد عن تفاؤله بامكانية تحقيق فريق الزوراء لانجاز جديد على الساحة الآسيوية من خلال بطولة الاندية لابطال الدوري بعد الصورة المشرقة التي ظهر عليها المنتخب العراقي في نهائيات كأس آسيا الحادية عشرة لكرة القدم التي استضافتها الامارات العربية المتحدة خلال شهر ديسمبر من العام الماضي.



كريستيان نجم اتلانتا هوكس وتوني مارشال لاعب كليفلاند «وبرس» قوي خلال لقاء الفريقين بدوري السلة الامريكي

دوري السلة الامريكي
إيقاف جديد لعدو المصورين!!


باتريك يوينج نجم نيويورك نيكس يعالج من اصابته قبل ان يعود ويقود فريقه للفوز على ميلووكي

■ فاز هيوستن روكتس بقيادة عملاقه حكيم عليوان على لوس انجليس كليبرز ١١٣/١٠٩ ضمن الدوري الامريكي للمحترفين في كرة السلة.

وسجل عليوان ٢٢ نقطة و١٦ متابعة و١٠ تمريرات حاسمة لهيوستن الذى غاب عنه تشارلز باركلي وكلايد دريكسلر.

والفوز هو السادس عشر لهيوستن على كليبرز في اخر ١٨ مباراة جمعت بينهما.

وتغلب اورلاندو ماجيك على سياتل سوبر سونيكس ١٠١/٨٩ وسجل للفائز بيني هارداواي ٢٦ نقطة وكل من روني صيقلي وجيرالد ويلكينز ١٨ نقطة، في حين سجل غاري بايتون ٢٣ نقطة للخاسر.

وقاد نيك فان اكسل فريقه لوس انجليس ليكرز الى الفوز على دالاس مافريكس ١٠٢/٩٢ بتسجيله ٢٧ نقطة منها ٨ رميات ثلاثية.

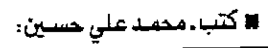
وفي المباريات الاخرى فاز اتلانتا هوكس على كيلفلاند كافاليرز ٩٣/٨٨، وتشارلوت هورنتس على سان انطونيو سبيرز ١٠٥/٩٨، وميامي هيت على ديترويت بيستونز ١٠٨/٩٩، وانديانا بيسرز على بوسطن سلتيكس ٩٨/٩٥، ونيويورك نيكس على ميلووكي باكس ٩٣/٨٦، وواشنطن بولتس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز ١٠٧/١٠٦ وبورتلاند ترايل بليزرز على نيوجيرزي نتس ١٢٣/١١٨.

من جهة اخرى اوقف رودمان لاعب شيكاغو بولز مباراة واحدة وغرم ٧٥٠٠ دولار لضربه لاعب ميلووكي باكس جو وولف، وسيغيب بالتالي عن اللقاء ضد فريقه السابق سان انطونيو.

وكان رودمان اوقف ١١ مباراة لضربه احد المصورين وغرم ٢٥ الف دولار في ١٥ يناير الماضي.

الخبر على كل لسان وعادل مطر ينفي

نجم الوحدة يكسب ٣٠ مليون درهم من يانصيب لندن !



■ كتب. محمد علي حسين:

الشائعة سرت فجأة كما النار في الهشيم.. عادل مطر مهاجم الوحدة الواعد الخطير يكسب ٣٠ مليون درهم (٥ ملايين جنيه استرليني) فقط لاغير من «لوترى لندن» أو اليانصيب الشهير، ما أن تصادف احدهم امس حتى يبادرك «دريت» عادل مطر الوحدة اصبح مليونيرا.. بدالة الوحدة نفسها لم تهدأ حتى الكابتن سعودي تعب من الرد واخيرا طلب من عادل ان يحضر بنفسه ليجلس بجانب البدالة ويرد على اسئلة الشارع الرياضي!

اتصلت بعادل اسأله ماسر هذه الشائعة، فجأة جعلوا منك مليونيرا.. قالوا انك دفعت ما يعادل ١٢ الف درهم (ألفا جنيه استرليني) يوم كنت هناك قبل شهور في رحلة لعلاج عينك وانك امس الاول تلقيت نبأ فوزك الذي أصبح على كل لسان، عادل يجيبني بهدوء من «بلع» المفاجأة واكتوى بنار الاتصالات المتلاحقة، صدقني لم يحدث، طيب لو فزت بمثل هذا المبلغ الخرافي لماذا أنفي؟، بصراحة أتعبني الرد واتعبتني الاتصالات، وفي كل مرة ظللت احلف بأغلظ الايمان حتى يصدقونني، لو ان الامر اقتصر على اسرة النادي وادارته وزملائي لهان، الاشاعة بلغت كل بقعة في الامارات، كل نجوم الكرة تقريبا اتصلوا بي مهنئين ومستغربين وفي مقدمتهم زهير بخيت وأخوه محمد عمر!

ارجوك اكتب على لساني.. المسألة لا تعدو مزحة ثقيلة اطلقها احدهم.. والله العظيم لم يحدث.. حقيقة سبق لي ان شاركت في هذا اليانصيب لكن الحقيقة ايضا انه لم يسبق لي الفوز به، قد اجرب حظي ثانية عندما اسافر الى لندن قريبا لمراجعة الطبيب الذي يعالج عيني.. ادعو لي بالفوز حتى ولو بمليون؟!

عادل مطر

نادي أبوظبي ينظم سباق الخيول العربية الأصيلة والمهجنة اليوم

■ اليوم يشهد ميدان سباقات الخيول بنادي ابوظبي للفروسية سباق الخيول العربية الاصيلة والمهجنة الاصيلة في اطار السباقات التي ينظمها النادي ضمن موسم السباقات لعام ١٩٩٧.

وقد اكتملت كافة الاستعدادات لهذا السباق وقال عدنان سلطان مدير عام النادي ان السباق يقام على مدى ستة اشواط خصصت منها ثلاثة اشواط للخيول العربية الاصيلة والثلاثة الاخرى للمهجنة الاصيلة واضاف ان الاشواط الستة تقام على جائزة نادي ابوظبي للفروسية بعد ان رصد النادي جوائز نقدية للفائزين يبلغ اجماليها ٤٠٠ الف درهم منها ٢٥٠ الف درهم للفائزين في الاشواط الستة و٩٠ الف درهم لترشيحات الجمهور للفائزين مع الجائزة النقدية المتزايدة لترشيحات الجمهور واشار ان اللجنة المنظمة رصدت جوائز عينية اخرى قيمة سيتم السحب عليها من خلال الارقام الموزعة على الجمهور.

وينطلق الشوط الاول لسباق الخيول المهجنة الاصيلة لمسافة ٢٢٠٠ متر ويطلق عليه السباق الماراثوني ويشارك فيه ثمانية خيول وهو سباق تكافؤ للخيول عمر اربع سنوات فما فوق ويبلغ اجمالي الجوائز النقدية المرصودة لهذا الشوط ٣٥ الف درهم وتعد الخيول التي تشارك في الشوط الاول لم يسبق لها الفوز بسباقين من قبل كما ان معظمها لم يسبق له تحقيق الفوز بالمركز الاول باستثناء الحصان (سيرس تاوره) والمهر (بنسيلد ان).

ويقام الشوط الثاني لسباق الخيول المهجنة الاصيلة لمسافة ١٦٠٠ متر وهو سباق تكافؤ للخيول عمر ثلاث سنوات وللخيول عمر اربع سنوات فما فوق ويشارك فيه ١١ جوادا ويبلغ مجموع جوائزه ٤٥ الف درهم. وخصص للفائز الاول ٢٢٥٠٠ درهم والخيول المشاركة لم يسبق لها تحقيق الفوز بالمركز الاول من قبل او بسباقين باستثناء الحصان كامشاتكا والحصان اوسلتو.

وخصص الشوط الثالث لسباق الخيول المهجنة الاصيلة لمسافة ٢٢٠٠ متر وهو من نوع السباقات التي يطلق عليها سباق الماراتون لطول المسافة والتي تتطلب خبرة من الفارس والحصان في التعامل مع مثل هذه السباقات وهو سباق تكافؤ للخيول عمر اربع سنوات فما فوق ويشارك فيه ٦ خيول ويبلغ اجمالي جوائزه النقدية ٥٥ الف درهم خصص منها ٢٧٥٠٠ درهم للفائز الاول وينطبق على الخيول المشاركة في هذا الشوط ما ينطبق على الخيول المشاركة في الشوط الاول والثاني حيث ان معظمها لم يحقق الفوز بسباقين من قبل ومعظمها لم يحقق الفوز الاول له باستثناء الحصان (بوش) الذي احرز المركز الاول ثلاث مرات والحصان (مكوك) الذي احرز المركز الاول مرة واحدة. ويقام الشوط الرابع لسباق الخيول العربية الاصيلة لمسافة ٢٢٠٠ متر وهو سباق من المسافات الطويلة يطلق عليه سباق تكافؤ للخيول عمر اربع سنوات فما فوق ويشارك فيه ٩ خيول وتبلغ مجموع جوائزه ٤٠ الف درهم خصص منها ٢٠ الف درهم للفائز الاول ومن الخيول المرشحة للفوز بالسباق (عزام) وشويمان الاشقر وشوجر كريك شيرس وهي لصاحب السمو رئيس الدولة.

وخصص الشوط الخامس قبل الاخير لسباق الخيول العربية الاصيلة لمسافة ١٢٠٠ متر وهو سباق تكافؤ للخيول عمر اربع سنوات فما فوق ويشارك فيه ١٢ حصانا لم يسبق لها تحقيق الفوز بالسباق من قبل او الفوز بثلاثة سباقات من قبل باستثناء الحصان تايم ثورن الذي حقق الفوز مرتين بالمركز الاول كما يشارك في هذا السباق خيول لاول مرة هي المهرة كينوم بارك رانى والحصان لاس وتتري والحصان جماد.

ويختتم السباق بالشوط السادس لسباق الخيول العربية الاصيلة لمسافة ١٤٠٠ متر وهو سباق للخيول المبتدئة عمر اربع سنوات فما فوق والمولودة داخل دولة الامارات العربية المتحدة في اطار الخطة الموضوعة للحفاظ على السلالات العربية الاصيلة ويشارك في هذا الشوط ٦ خيول ويبلغ مجموع جوائزه ٢٥ الف درهم خصص منها ١٧٥٠٠ درهم للفائز الاول وجميع الخيول المشاركة لم يسبق لها الفوز بسباق من قبل ويشارك المهر (عيبان العين) لاول مرة في السباقات وهو لنادي ابوظبي للفروسية.

سباق للهجن العربية بعجمان

■ بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وتحت رعاية صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان وبدعم من سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس اتحاد سباقات الهجن بالدولة على ابراز التراث الشعبي والمحافظة على العادات والتقاليد العربية الاصيلة وحرصهما الدائم على منع التراث من الاندثار والاختلاط بمظاهر المدنية الحديثة فقد تقرر ان يقام سباق للهجن العربية الاصيلة في ميدان التلة بعجمان صباح اليوم الخميس وغدا الجمعة.

ويشتمل سباق الخميس على ١٤ شوطا منها ثمانية اشواط حول والستة الاخرى ثنايا ابكار لمسافة ثمانية كيلومترات.

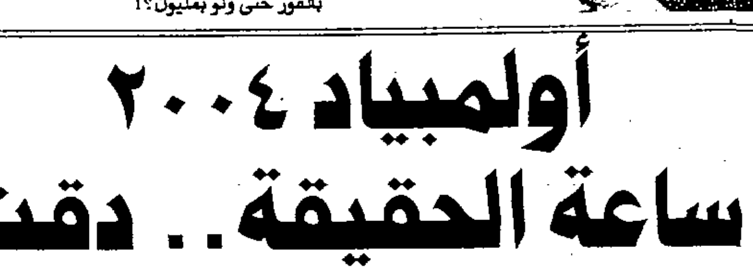
ويشتمل سباق الجمعة على عشرة اشواط اربعة زمول واربعة ثنايا جعدان وشوطين سودانيات لمسافة ثمانية كيلومترات.

ثانوية دبي تفوز ببطولة المنطقة لكرة السلة

■ برعاية شركة جمعة الماجد للسيارات (رينو) اقيمت بطولة المنطقة لكرة السلة للمرحلة الثانوية في كرة السلة على ملاعب نادي النصر وحققت مدرسة ثانوية دبي المركز الاول بجدارة على جميع المدارس الثانوية وحصلت على كأس البطولة.

والمركز الثاني راشد العسكرية والمركز الثالث الاهلية الخيرية.

وقام السيد جمال بن فارس نائب مدير المنطقة وموجه التربية الرياضية بتوزيع الجوائز على الفائزين.



أولمبياد ٢٠٠٤ ساعة الحقيقة.. دقت

■ ستختار اللجنة الدولية الاولمبية غدا الجمعة اربعا او خمسا من المدن الاحدى عشرة المرشحة لاستضافة الالعاب الاولمبية عام ٢٠٠٤ بعد اسبوع من النشاط الاولمبي المكثف في مقر اللجنة في لوزان بسويسرا.

وستدخل المدن التي سيقع عليها الاختيار التصفية النهائية حتى ٥ سبتمبر المقبل حيث ستعرف هوية المدينة التي ستنال شرف التنظيم.

وستدق ساعة الحقيقة الجمعة بالنسبة الى لجان الترشيح الاحدى عشرة التي يتطلع كل منها الى تسجيل اسم مدينته على لائحة المدن المضيفة بعد سيدني التي ستحتضن الالعاب عام ٢٠٠٠.

والمدن المرشحة هي بوينس ايرس وريو دي جانيرو وسان خوان (بورتوريكو) وسان بطرسبرج (روسيا) واشبيلية (اسبانيا) وروما واثينا واستوكهولم واسطنبول وليل (فرنسا) والكاب (جنوب افريقيا).

وستعطي لجنة الاختيار المصغرة والمؤلفة خصوصا من اعضاء اللجنة التنفيذية في اللجنة الاولمبية قرارها بعد سماعها الدفاع المطول لكل وفد من الوفود عن ترشيح مدينته اليوم الخميس (٤٠ دقيقة لكل وفد)، وسيكون امامها ليلة طويلة للتفكير قبل ان تذيع حكمها ظهر اليوم التالي.

وسيكون الدفاع الاخير لكل وفد قبل عملية المفاضلة حاسما ويتوقف بشكل رئيسي على براعة الخطباء الذين سيتولون الكلام كل باسم مدينته، إذ سيحاول كل منهم «الاستئثار بعطف وعقل» لجنة الاختيار بعد الانطباع الاول الذي تشكل لديها من التحليل الفني لملف الترشيح والزيارة التي قامت بها لجنة التقويم الاولمبية. ويتحصر هم هؤلاء في الوقت الحاضر في اجتياز الامتحان الاول وليس في الاختيار النهائي في سبتمبر. ويعتبر الخبراء ان «تقرير لجنة التقويم عن كل مدينة اعد بطريقة تترك حرية الخيار في النهاية للجنة الاولمبية، وانطلاقا من ذلك فان القرار سيعتمد قليلا على الامور الفنية وكثيرا على المسائل السياسية».

روما واثينا

ولم يترك التقويم الذي اعدته اللجنة المختصة خلال ثلاثة اشهر بقيادة المحامي الالماني توماس باخ اي امل لسان خوان واشبيلية ولا حتى لسان بطرسبرج رغم مناشدة الرئيس الروسي بوريس يلتسين مؤخرا لرئيس اللجنة الاولمبية الاسباني خوان انطونيو سامارانش دعم المدينة الروسية، ورغم التصريحات التي ادلى بها رئيس وزرائه فيكتور تشيرنوميردين واعرب فيها عن قناعته بان سان بطرسبرج ستكون بين المدن التي ستدخل التصفية النهائية.

يذكر ان سامارانش ليس عضوا في لجنة الاختيار المؤلفة من ١٤ شخصا.

وتجمع اراء النقاد والمحللين على ان ترشيح المدن الاوروبية «ارقى فنيا» وتتردد على الالسن روما واثينا وبدرجة اقل ستوكهولم، إلا ان العاصمة السويدية تعاني من عائق هو غياب الدعم الجماهيري، وهو امر كاف لاستبعادها سلفا.

ويرى المحللون ايضا انه «بعد اتلانتا وسيدني ترجح كفة اوروبا التي قدمت افضل المشاريع لتنظيم العاب ٢٠٠٤، وترجح كفة روما واثينا لتكونا المتنافسين الرئيسيين في التصفية النهائية لان ملف كل منهما يتضمن كثيرا من النقاط الايجابية وقليلا من النقاط السلبية.

وتأتي الكاب وبوينس ايرس في المرتبة الثانية وهما المرشحتان الجديدتان باسم افريقيا وامريكا الجنوبية، وهي المرة السابعة التي يترشح فيها الارجنتينيون لاستضافة الالعاب الاولمبية من دون ان يحصلوا على هذا الشرف.

غدا اعلان تولي الجوهري مسؤولية المنتخب المصري رسميا

اختيار اللاعبين «السبت».. وزاهر واثق من التأهل للمونديال

■ القاهرة - مدحت خطاب:

■ يعقد مجلس ادارة اتحاد الكرة المصري اجتماعا طارئا وحاسما غدا الجمعة لاعلان تولي محمود الجوهري مسؤولية المدير الفني للمنتخب الوطني الاول رسميا خلفا للجهاز الحالي بقيادة فاروق جعفر والخطيب الذي ستتم اقالته خلال هذا الاجتماع اذا لم يتقدم هذا الجهاز باستقالته حتى موعد الاجتماع. وكان سمير زاهر رئيس مجلس ادارة الاتحاد قد عاد فجر امس قادما من مسقط بعد اتفاقه النهائي مع محمود الجوهري على انهاء عقده مع منتخب عمان عقب خوضه لمباريات المرحلة الاولى من تصفيات آسيا بعدها يتولى الجوهري مهمة المنتخب الوطني المصري حيث يخوض معه معسكر الكاميرون المغلق قبل السفر الى غانا لمواجهة ليبيريا يوم ٦ ابريل القادم في تصفيات المجموعة الثالثة المؤهلة لنهائيات كأس العالم. واوضح سمير زاهر ان عودة الجوهري بمثابة عودة الامل للكرة المصرية لاستعادة مافقدتها في الفترة الماضية واكد ثقته كبيرة في قدرة الجوهري على التأهل لنهائيات كأس العالم بفرنسا.

ومن المقرر ان يعقد الجوهري مؤتمرا صحفيا غدا الجمعة بعد وصوله القاهرة وسيعلن اسماء اللاعبين بعد غد السبت ومتابعة مباريات الاسبوع الـ ١٩ للدوري وهناك اتجاه شبه مؤكد لاقامة معسكر تدريبي للمنتخب المصري بسلطنة عمان في الفترة من ١٣ - ١٩ مارس الحالي وذلك حسب اتفاق سمير زاهر مع المسؤولين باتحاد الكرة العماني.

ومن جانبه أكد الجوهري على سمير زاهر ان شرطه الوحيد لتولي مهمة المدير الفني للمنتخب الوطني في الوقت الحالي ان يقوم بنفسه باختيار الجهاز الفني المعاون له لانه يرفض العمل مع الجهاز الحالي بقيادة جعفر والخطيب.. وهناك شبه اتفاق ايضا على ان يتم الابقاء على علاء نبيل المدرب المساعد خلال الفترة القادمة مع أي من فتحي مبروك ومحمد عامر بالاضافة لسمير عدلي المدير الاداري وعودة د. أحمد ماجد طبيبا ومحمود حمدي مدلكا.

تعليق جعفر

اكد فاروق جعفر المدير الفني الحالي للمنتخب المصري ان احدا لم يبلغه في اتحاد الكرة باقالته وتعيين الجوهري بدلا منه وان هذه الزوبعة ليست في صالح الكرة المصرية التي تمر بمرحلة حرجة للغاية لانه من الصعب على اي انسان ان يعمل في ظل هذه الظروف المحيطة خاصة ان لقاء ليبيريا المهم لم يتبق عليه سوى ايام معدودة.

لمواجهة المريخ السوداني: المنصورة في ام درمان غدا

غادرت القاهرة امس بعثة الفريق الاول للكرة بنادي المنصورة، وتضم البعثة اللواء ابراهيم مجاهد رئيسا وانور الاشقر وكيل النادي واعضاء الجهازين الاداري والفني واللاعبون اشرف عبدالرشيد وسلمي عبود وهلال محمد لحراسة المرمى وتوفيق صقر وعماد سلامة وعصام عبدالغني وعبدالظاهر السقا واشرف برهام وياسر الكناني وعبدالمنعم مسعود وابراهيم حسن وتامر عبدالحميد وطارق النجار ومحمد اسلام وايمن محب ووليد صلاح الدين وبدير الشربيني.

وكان الاتحاد السوداني قد ارسل برقيتين للسفارة المصرية بالقاهرة يؤكد فيها انتهائه من جميع الاستعدادات الخاصة بمباراة المنصورة وشقيقه السوداني واكد هاشم عبدالرازق صالح قنصل عام السودان بالقاهرة ان كل الظروف اصبحت مهيأة الآن من اجل استقبال حافل لبعثة المنصورة في السودان بلده الثاني.

الجماهير استقبلت نجوم الاهلي بالورود

بالورود استقبلت الجماهير بعثة الفريق الاول للكرة بالنادي الاهلي امس الاول بعد العودة من المغرب والفوز بكأس النخبة العربية لكرة القدم.. وقامت الجماهير بحمل اللاعبين على الاعناق وسط الزغاريد والطبول.

وقد اكد راينر هولمان المدير الفني للصحفيين ان الاهلي فاز بجدارة وطالبت من اللاعبين التركيز من الآن في لقاء الالمونيوم يوم السبت في الدوري والا تنسيهم نشوة الفوز بالبطولة العربية اهمية المباريات المحلية، كما ان حفاوة الاستقبال ستدفع اللاعبين الى تقديم اجمل ما عندهم والعودة مرة اخرى لصدارة قمة الدوري الممتاز. وقرر النادي الاهلي القاهري انهاء كل الاتفاقات والارتباطات بينه وبين اللاعب محمد صلاح ابوجريشة مهاجم النادي الاسماعيلي.

جاء ذلك بعد تولي المهندس اسماعيل عثمان رئاسة النادي الاسماعيلي وقيامه بتلبية رغبات اللاعب والذي كان قد اكد من قبل انه يفضل البقاء في الاسماعيلية شرط ان يتولى رئاسة النادي المهندس اسماعيل عثمان.

٣١ فريقا في البطولة العربية للاندية في السلة

اكد حسنين عمران رئيس الاتحاد العربي لكرة السلة ان البطولة العربية للاندية التي ستنطلق بتونس في الفترة من ١٦ - ٣٠ مارس الحالي ستشهد رقما قياسيا وغير مسبوق في عدد الاندية المشاركة فيها والذي وصل الى ٣١ فريقا يمثلون ١٣ دولة عربية.

واضاف عمران ان بطولة الرجال ستقام من ٤ مجموعات على ان يصعد اول وثاني كل مجموعة للاشتراك في دور الثمانية اما بالنسبة لبطولة السيدات فستقام بنظام الدوري من دور واحد.

ويشترك في بطولة الرجال ١٣ دولة عربية من بينها ٢٣ فريقا هي الوحدة الاماراتي والجزيرة الاردني والمنامة البحريني والنجمة اللبناني والزهراء الرياضي والنادي الافريقي من تونس ووداد بوفريك واتحاد البناء من الجزائر والاتحاد واحد من السعودية والريان والسد من قطر والجهراء والقادسية من الكويت والرياض والحكمة والتضامن من لبنان والمروج والنصر من ليبيا والاتحاد السكندري والزمالك من مصر وفلسطين والرياض الفاسي من المغرب. ويشترك في بطولة الانسات ٨ فرق هي: الشعب والهلال والصفاقسي من تونس وحسين داي من الجزائر ونادي الهومنمن اللبناني والاهلي المصري والقدس الفلسطيني والنجم البيضاوي من المغرب.



قضية جروبيلار:

لجنة الحكم تنفض دون التوصل الى قرار

■ انفضت لجنة الحكم في محكمة وينشستر دون التوصل الى قرار في قضية حارس مرمى ليفربول الانجليزي السابق بروس وبيلار من زيمبابوي وزميليه هانز سيغرز وجون فاشانو، المتهمين بالتلاعب في نتائج بعض المباريات ضمن الدوري الانجليزي. واعلنت وزارة الشؤون العامة على الفور انها ستقوم برفع دعوى جديدة.

وكانت اللجنة، المؤلفة من ٨ رجال و٣ سيدات، اجتمعت الاثنين والثلاثاء بعد سبعة اسابيع من المناقشات ولم تتمكن من التوصل الى قرار برغم تقديم تسجيلات جديدة تدعم الاتهام. وفقد انكر جروبيلار (٣٩ عاما)، وفاشانو (٣٤) مهاجم ويمبلدون السابق، وسيغرز (٣٥ عاما) حارس ويمبلدون السابق ايضا، ورجال الاعمال الماليزي هينغ سوان ليم (٣١ عاما) التهم الموجهة اليهم. ويواجه الاربعة عقوبة بالسجن تصل الى سبع سنوات وربما غرامة باهظة.

اعادة انتخاب الحوشي رئيسا للاتحاد الافريقي للملاكمة

■ اعيد انتخاب التونسي الطيب الحوشي (٧٨ عاما) رئيسا للاتحاد الافريقي للملاكمة بالاجماع لولاية رابعة خلال مؤتمر اللعبة الذي انهى اعماله في ليبرفيل بمشاركة ممثلين عن ١٥ دولة.

وتمت خلال المؤتمر مناقشة ضعف نتائج الملاكمين الافارقة والصعوبات المالية التي يعاني منها الاتحاد الذي يضم ٤٢ دولة، لا يدفع القسم الاكبر منها التزاماته.

وكان الحوشي مدربا للمنتخب التونسي للملاكمة خلال ٨ اعوام وقاده الى احراز اربع ميداليات ذهبية وفضيتين و٥ برونزيات في دورة العاب المتوسط في بيروت عام ١٩٥٩. وهو اقدم عضو في الجمعية العلمية للملاكمة التي انتسب اليها عام ١٩٦٢ حيث لايزال يشغل منصب نائب الرئيس، اضافة الى وظيفة مدير مركز تأهيل الاطر في افريقيا واسيا واوروبا والحكام والمدربين واطباء الحلبات.

الى ذلك، يعمل المهندس المتقاعد مستشارا لوزير الرياضة في تونس.

دورة سكوتسدايل:

بلاك اخرج ريوس من المرحلة الاولى

■ اخرج بايرون بلاك من زيمبابوي التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف اول من المرحلة الاولى لدورة سكوتسدايل الامريكية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٣٢٨ الف دولار بفوزه عليه ١/٦ و٤/٦ و٦/٧ (٥/٧).

وخرج من الدورة ايضا مصنفان أخران هما الامريكي اندريه اغاسي المصنف خامسا والاسباني البرتو بيراساتيغي السادس بعد خسارة الاول امام الاسباني خافيير سانشيز ٣/٦ و٣/٦ والثاني امام الاسترالي باتريك رافتر ٣/٦ و١/٦.

وفي المباريات الاخرى فاز الاسباني البرتو كوستا المصنف رابعا على الالماني مارك غولنر ٤/٦ و٦/٧ (٢/٧) والامريكي ريتشي رينبرغ الثامن على مواطنه فينسنت سبادي ٦/٧ (١/٧) وصفر/٦ و١/٦. والامريكي كريس وودفور على مواطنه جف تارانغو ٦/٧ (٤/٧) و٢/٦. وفاز ايضا الاسترالي ساندون ستول على الاسباني فرانشيسكو كلافيت ٣/٦ و١/٦. والنرويجي كريستيان رود على الفنزويلي نيكولاس بيريرا ٤/٦ و٦/٧ (٥/٧) و٣/٦. والاوكراني اندريه ميدفيديف على المكسيكي ليوناردو لافن ٦/٧ (٣/٧) و٣/٦ و٣/٦. والسويدي يوناس بيوركمان على الامريكي اليكس اوبراين ٤/٦ و١/٦ و٥/٧.

كأس الكؤوس..

باريس سان جرمان في خطر

■ يواجه باريس سان جرمان الفرنسي حامل اللقب خطر الخروج من مسابقة كأس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم عندما يلتقي ايك اثينا اليوناني على ملعب بارك دي برانس في العاصمة الفرنسية اليوم الخميس في ذهاب الدور ربع النهائي.

وكان سان جرمان احرز اللقب العام الماضي بفوزه على رابيد فيينا النمساوي ١/صفر في المباراة النهائية.

ويمر الفريق الفرنسي بأزمة حقيقية، وقد تعرض لهزائم ثقيلة في الآونة الاخيرة كان اهمها سقوطه على ارضه امام يوفنتوس الايطالي ٦/١ في ذهاب الكأس السوبر الاوروبية في يناير الماضي، كما خرج من دور الـ ١٦ لكأس فرنسا السبت الماضي بخسارته امام كليرمون فيران المغمور من الدرجة الثالثة بركلات الجزاء بعد تعادلهما ٤/٤ في الوقتين الاصلي والاضافي علما بانه تقدم ٤/١ حتى الدقيقة ٧٣.

ولا يقف التاريخ الى جانب سان جرمان، لان اي فريق في هذه المسابقة لم ينجح في الاحتفاظ بلقبه منذ انطلاقها عام ١٩٦٠.

ويدرب الفريق الفرنسي مدافعه البرازيلي السابق ريكاردو غوميز ويعاونه حارس مرمى فرنسا السابق جويل باتس، ويضم في صفوفه البرازيليين راي وليوناردو، بالاضافة الى المهاجمين باتريس لوكو وسيريل بوجيه.

اما ايك اثينا فهو احد اكثر الفرق اليونانية شعبية الى جانب باناثينايكوس وهو بلغ المباراة النهائية لكأس اليونان الاسبوع الماضي بفوزه على اولمبياكوس ٢/١ و١/صفر ذهابا وايابا.

ويأمل ليفربول الانجليزي في تخطي عقبة بران النرويجي ليقترب خطوة اضافية من هدفه بالحصول على لقب هذه المسابقة وتسجيل اسمه الى جانب اياكس الهولندي وبايرن ميونيخ الالماني ويوفنتوس الايطالي وبرشلونة الاسباني وجميعها نجح في احراز لقب المسابقات الاوروبية الثلاث.

وبلغ ليفربول المباراة النهائية لهذه المسابقة مرة واحدة عام ١٩٦٦ وخسر امام بوروسيا دورتموند الالماني.

وكان ليفربول خسر امام استون فيلا صفر/١ في الدوري الانجليزي في آخر تجربة خاضها استعدادا لهذه المباراة، وقد يلجأ مدربه روي ايفانز الى تعديل واحد على تشكيلته باشراك التشيكي باتريك بيرغر مكان ستان كوليمور.

ويقود الفريق الاحمر هدافه روبي فاولر والمخضرم جون بارنز.

اما بران فلم يخض مباريات رسمية نظرا لتوقف الدوري النرويجي منذ اكثر من ثلاثة اشهر، وبالتالي فانه لعب بعض المباريات الودية في المانيا وجنوب افريقيا واسبانيا، ففاز على كولن ٢/صفر، وتعادل مع فايكينغ صفر/صفر، وخسر امام باير ليفركوزن صفر/٣ وامام روزنبورغ ٣/٥.

وكان بران حقق مفاجأة من العيار الثقيل في الدور السابق باخراجه ايندهوفن الهولندي.

ويسعى برشلونة الاسباني الى استعادة توازنه عندما يحل ضيفا على ايك ستوكهولم السويدي المغمور.

وكان برشلونة تعرض لخسارة قاسية امام تينيريفي صفر/٤ بعدما اضطر الى خوض المباراة بعشرة لاعبين ابتداء من الدقيقة ٣٠ اثر طرد مدافعيه الدوليين ابيلاردو ونادال.

وبامكان مدرب الفريق الانجليزي بوبي روبسون الاعتماد على مهاجميه البرازيليين رونالدو وجيوفاني اللذين قادا منتخب بلادهما الى فوز كبير على بولندا ٢/٤ الاسبوع الماضي وسجل كل منهما هدفين.

وقد يغيب عن برشلونة حارس مرماه البرتغالي فيتور بايا بداعي الاصابة، وسيحل مكانه على الارجح كارلوس بوسكتس. ويحل فيورنتينا الايطالي ضيفا على بنفيكا البرتغالي في مباراة متكافئة.

ويخوض الفريق البرتغالي المباراة في غياب بعض لاعبيه الاساسيين وابرزهم صانع الالعاب البرازيلي فالدو. والسويدي مارتن برينفل، ويحوم الشك حول مشاركة المغربي طاهر الخلج المصاب.

ويعاني فيورنتينا من عقم في خط الهجوم على رغم وجود الهداف الارجنتيني المعروف غابرييل باتيستوتا الذي لم يسجل سوى ١٠ اهداف في ٢٢ مباراة هذا الموسم. وقد استبعده مدرب المنتخب الارجنتيني دانيال باساريلا عن التشكيلة في المباراة الاخيرة ضد كولومبيا لمصلحة هرنان كريسبو.

بدء مهمة الفرنسي فيليب تروسيه المدير الفني الجديد لمنتخب نيجيريا

■ وصل المدرب الفرنسي فيليب تروسيه الى لاغوس لتسلم مهامه الجديدة كمدير فني لمنتخب نيجيريا في كرة القدم.

وكان تروسيه عين الشهر الماضي في هذا المنصب الشاغر منذ ان تخلى الهولندي جو بونفرير عن تدريب منتخب نيجيريا مباشرة بعدما قاده الى احراز ذهبية كرة القدم في اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي.

من جهة اخرى عزل دانيال ايداما، رئيس نادي جوليوس بيرغر مدرب الفريق فيليب بواماه ومساعده سولومون واوغبيبه خلال المباراة الاحد الماضي ضد اينيمبا ضمن المرحلة الخامسة من بطولة الدوري المحلي على ملعب اونيكان وذلك بسبب ضعف نتائج الفريق.

وقد نزل ايداما ارض الملعب ليعلن النبأ. ولسخرية القدر، فاز جوليوس بيرغر بعد اعلان اقالة المدربين. بهدف من اجمل اهداف الموسم سجله اليكس دورو في الثواني الاخيرة من المباراة.

يذكر ان جوليوس بيرغر، حامل كأس نيجيريا، يحتل حاليا المركز الثالث عشر على لائحة الدوري.

«الوصيف» .. البطولة رقم (٢)

ثلاثة فرق تبحث عن المركز الثاني اليوم

النصر يستضيف العين.. والشباب في ضيافة الوحدة

■ وعلى الرغم من ان البطولة لا يعادلها شيء آخر.. إلا ان مركز الوصيف يغازل ثلاثة فرق خلال منافسات اليوم الاخير اليوم.. والفرق هي النصر والشباب والوحدة.

النصر يستضيف العين في استاد آل مكتوم بدبي.

والوحدة يستضيف الشباب في استاد آل نهيان بأبوظبي.

النصر له من الرصيد ١٥ نقطة والمركز الثاني في بؤره الاهتمام.

وقد حاول كامبوس وادارة النصر في الايام الماضية تهدئة خواطر اللاعبين بعد ضياع البطولة واعادتهم الى حالة نفسية تسمح لهم بمنافسة العين اليوم.. والهدف هو المركز الثاني.

اما العين فلا شأن له بالقضية هو حاليا في المركز الخامس برصيد ١٠ نقاط والفوز لا يسمح إلا باعتلاء المركز الرابع هذا اذا لم يتمكن الوحدة من الفوز اليوم، وحسبي انه لا فرق كبير.. او تحديدا لا فرق يذكر بين مركز خامس او رابع.. كلها مراكز متدنية.. وليس معنى ذلك ان يفرط العين في المباراة.. لكنه سيلعب من اجل تحصيل الحاصل ليس أكثر.. وايضا النصر رغم اهمية المركز الثاني ربما من اجل المشاركات الخارجية إلا انه لا يقع تحت ضغط هذا المركز.. فالبطولة حقا لا يعادلها شيء آخر.

وفي ابوظبي يأتي لقاء آخر طرفاه فريق الوحدة وفريق الشباب وكلاهما يطمع في تحقيق المركز الثاني.

الشباب له من الرصيد ١٤ نقطة وهو حاليا في المركز الثالث بعد النصر.

والوحدة في المركز الرابع برصيد ١٣ نقطة بعد الشباب.

والوحدة رغم خسارته الاخيرة من الوصل إلا انني اعتقد انه لم يحزن كثيرا وكان جميلا منه ان يهنئ الوصل على فوزه المستحق وبطولته المستحقة.

الوحدة كان يكفيه شعور بانه قدم موسما طيبا بكل المقاييس.. وظل في ركب المنافسة حتى آلت البطولة الى الوصل.

والوحدة يهمه كثيرا الفوز اليوم.. حتى يظفر بالمركز الثاني او المركز الثالث.. فما قدمه الوحدة يعطيه الحق في أحد المركزين.

والشباب الذي فاز مؤخرا على النصر واوقف بطولته وعجل بها لمنافسه.. يعطي لنفسه الحق في المركز الثاني.. ولم لا وهو الذي هزم الفريق الذي كان يتطلع للبطولة.. ولعب دورا حاسما في تحديد البطل.. أى انه في نهاية الامر لعب دورا مهما في المسابقة بعد ان تباعدت عنه البطولة.

الشباب فريق مكتمل ولا ينقصه شيء.. وستكون المباراة منافسة قوية حقا من اجل مركز مرموق في نهاية الامر.. فما رأي النصر.



على قنواته الأرضية والفضائية

تلفزيون دبي يشارك الوصل افراحه اليوم

يشارك تلفزيون وقناة دبي الفضائية جماهير الكرة في الامارات وجماهير نادي الوصل خاصة فرحته بفوز نادي الوصل ببطولة الدوري العام لكرة القدم السادسة، حيث قرر التلفزيون نقل المباراة الختامية التى ستجمع الوصل والشارقة على الهواء مباشرة على جميع قنواته الارضية وعلى القناة الفضائية. لكى يتسنى لجماهير العالم العربية والاجنبية الوقوف على انتصار الوصل ومستوى الكرة في الامارات من خلال مشاهدة المباراة عبر القناة الفضائية لتلفزيون دبي.

هذا كما سيستضيف تلفزيون دبي وقناته الفضائية نجوم الوصل وعددا من اعضاء مجلس ادارة النادي والجماهير مساء يوم التتويج على الهواء مباشرة في حوار مباشر مع جماهير الوصل وكرة الامارات.. للتهنئة بهذه المناسبة وذلك دعما من قناة دبي الفضائية للمتفوقين.

يذكر ان البرنامج سيذاع على الهواء مباشرة وبامكان الجماهير الاتصال بنجوم الوصل على الهاتف رقم: ٠٦٠٠١٤٢٢ صرح بذلك احمد الشيخ رئيس القسم الرياضي بتلفزيون دبي.

مفاجأة في انتظار نجوم الوصل بتليفزيون أبوظبي غدا

علم «الاتحاد الرياضي» أن أسرة قناة «أبوظبي الرياضية» بقيادة الزميل علي سعيد الكعبي أعدت مفاجأة لنجوم الوصل عندما تستضيفهم على الهواء مباشرة في العاشرة من مساء غد (الجمعة) في سهرة مفتوحة لمدة ساعتين كاملتين، حافلة بالفقرات المشوقة. السهرة تقديم عدنان حمد.

ومن حسن حظ الوصل أنه أول فريق تحتفي به قناة «أبوظبي الرياضية» بعد انطلاقها مع بداية الدور الثاني لمسابقة الدوري الممتاز.



دولة الامارات العربية المتحدة



وزارة الداخلية

اعلان هام

تنفيذا للتوجيهات السامية لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة - حفظه الله - بتشغيل المواطنين المتقدمين للعمل.. تعلن اللجنة التنفيذية المشكلة لهذا الغرض عن اسماء الدفعة السابعة والثلاثين المطلوب منهم مراجعة مكتب الاشراف والمتابعة بمقر وزارة الداخلية خلال الفترة من ٨ الى ١٣ مارس الجاري. وذلك للبدء في اتخاذ الاجراءات اللازمة لتعيينهم في الوزارات الاتحادية. وتهيب اللجنة التنفيذية بالمواطنين المتقدمين للعمل بضرورة المراجعة خلال الفترة المحددة مصطحبين معهم جواز السفر او صورة عنه وصورة شمسية واحدة بشرط الا يكون المتقدم يعمل في اية جهة حكومية او خاصة. وفيما يلي أسماء الدفعة السابعة والثلاثين: (اعدادية عامة)

م	الاسم	م	الاسم	م	الاسم	م	الاسم	م	الاسم
١	آمنة عبدالله راشد سلطان	٤١	علياء سالم سعيد راشد	٨١	عائشة عبدالخالق رمضان	١٢١	راشد علي محمد علي	١٦١	نوال ابراهيم سعيد العجال
٢	مريم عبدالله / زوجة محمد علي	٤٢	فاطمة عبدالمعطي حماد	٨٢	عنائشة حسن حسن	١٢٢	رشيد حسن يوسف	١٦٢	نورة علي جمعة
٣	محمد شريف عبدالرحمن	٤٣	فاطمة علي سيف خليفة	٨٣	عيسى جمعة ابراهيم عبدالله	١٢٣	زينب هارون علي خميس	١٦٣	هدى أحمد عباس حسن
٤	مريم سيف حميد المطوع	٤٤	لطيفة محمد رفيع رشيد	٨٤	فاطمة علي مراد سلطان	١٢٤	سالم خليفة بارون أحمد بن سليمان	١٦٤	هدى عبيد سالم الكبيسي
٥	منى حسن سعيد الحداد	٤٥	محمد سعيد محمد شايع	٨٥	فاطمة حميد حمدي محمد	١٢٥	سالم يويكت محمد الهاجري	١٦٥	وداد غالب عيضة
٦	حياة علي / زوجة أحمد عبدالعزيز	٤٦	مريم عبدالرحمن أحمد طبيب	٨٦	فاطمة مبارك محمد	١٢٦	سعيد عبدالله سعيد محمد	١٦٦	يوسف عبدالله عبدالرحمن لحمد الجرمن
٧	شيخة عبدالله خلف الحوسني	٤٧	منى حسن عبدالله حسن	٨٧	فرح محمد فرح مبارك	١٢٧	سلمى عبدالله خايف مطر	١٦٧	أسماء بنشكازا
٨	طارق أسد محمد شريف	٤٨	منى حسين حسن إبراهيم	٨٨	فريدة مهدي سرور محسن	١٢٨	سلامة نهيل عبيد الخاطري	١٦٨	أيناس علي أحمد عوض الخريبي
٩	طالب سبيل أحمد متوت	٤٩	أنعام ناصر / زوجة سيف سعيد	٨٩	فيصل علي عبدالجليل علي	١٢٩	سونيا فؤاد محمود	١٦٩	بدر علي محمد صالح
١٠	عائشة عبيد محمد علي	٥٠	أنور ناصر علي باسلوم	٩٠	ليلى ناصر حسن عبدالله	١٣٠	شيخة عبدالله حسن محمد	١٧٠	بدرية عبدالله محمد احمد
١١	عبدالله محمد علي عاشور	٥١	بدرية عبدالله عبدالرحمن مبارك	٩١	محمد خميس عبيد الدبساني	١٣١	شيخة عبيد سعيد عثمان	١٧١	ثاني أحمد غانم القمزي
١٢	عفاف عبداللطيف محمد إبراهيم	٥٢	حنيفة محمد مراد نظري	٩٢	محمد علي طالب محمد	١٣٢	صالحة كليبوه علي محمد	١٧٢	جاسم محمد حسين أبوالقاسم
١٣	علي محمد عبدالرحمن أحمد	٥٣	راشد علي سيف عبدالله	٩٣	محمد علي عامر سالم	١٣٣	عادل علي عبدالله إسماعيل	١٧٣	جميلة محمد راشد
١٤	فاطمة ربيع أحمد ربيع	٥٤	عتيقة أحمد عبدالله مرشد الرميثي	٩٤	محمد محمود خيرالله الحجي	١٣٤	عائشة جمعة ثاني الدرمكي	١٧٤	جميلة مشاء الله حسين خوري
١٥	فخرية يوسف عبدالعزيز الأنصاري	٥٥	عفراء سالم حمد	٩٥	مريم بلال سعيد مبارك	١٣٥	عائشة سيف سعيد سيف	١٧٥	حمامة سيف سعيد سيف
١٦	فرحان عباس محمد حسن باحاج	٥٦	علي سليمان راشد	٩٦	مريم سعيد خميس الشبيحي	١٣٦	عائشة محمد يوسف الشيباني	١٧٦	رقية إسماعيل / زوجة حسن محمد عبدالله
١٧	منى عبدالله عبدالرحمن الجنيبي	٥٧	عيدة جمعان مبارك فرحان	٩٧	مريم سهراب عبدالعزيز	١٣٧	عبدالله سيف عبدالله	١٧٧	زكية موسى فيروز خميس
١٨	يوسف محمد علي	٥٨	فاطمة طناف سالم	٩٨	مريم عيسى / زوجة عبدالرحمن محمد	١٣٨	علي محمد حسن راشد	١٧٨	زينب إبراهيم/ زوجة حسن رمضان
١٩	أحمد عبدالرحمن الشيخ محمد	٥٩	قاطمة رمضان / زوجة أحمد عبدالرحمن	٩٩	مريم محمد أحمد	١٣٩	عمر ثاني جمعة أحمد بالعمى	١٧٩	سالمة راشد سعيد الهنائي
٢٠	أمل سبت عبيد سعيد	٦٠	فاطمة عبدالله عبدالرحيم	١٠٠	ملك موسى إبراهيم محمود	١٤٠	فاطمة شمس عبدالرحمن خوري	١٨٠	سامر راشد سيف سليمان
٢١	عبدالعزيز علي عبيد العويد	٦١	فتحية محمود محمد كرم	١٠١	منى عبدالله أحمد إبراهيم	١٤١	فاطمة عبدالله ابراهيم حمزة	١٨١	سعيد مطر خليفة العقروبي
٢٢	فاطمة علي حميد بن ضاحي	٦٢	فريدة عباس محمد مراد	١٠٢	موزة غلوم لشكري جمعة	١٤٢	فاطمة علي محمد فلاح	١٨٢	سلامة حارب الراعي مصبح
٢٣	مريم سليمان محمد سليمان	٦٣	فيصل أحمد عبدالله عبدالرحمن	١٠٣	ناصر جاسم محمد غانم	١٤٣	فاطمة قاسم عبدالكريم عري	١٨٣	سلامة مرعي عامر حميد
٢٤	ناصر شامبيه لشكري حسين	٦٤	ليلى سعيد عبدالله حمود	١٠٤	نبيل عبدالرحمن محمد الباكري	١٤٤	فاطمة خلفان علي المهيري	١٨٤	سهير محمود السيد
٢٥	هدى سعيد علي صالح النومان	٦٥	منيرة حسين علي محمود	١٠٥	نور سالم محمد ياسر	١٤٥	فاطمة سالم سالمين المقبالي	١٨٥	شيخة علي سيف
٢٦	أحمد رحمه عبيد أحمد	٦٦	موزه عبيد راشد الشحي	١٠٦	نبية علي محمد	١٤٦	فاطمة عبدالله أبوالسيد رجب	١٨٦	شيخة سالم سعيد
٢٧	امنة محمد حسن	٦٧	ندى ماجد سيف الماجد	١٠٧	وردة إسماعيل عبدالله العامري	١٤٧	فاطمة محمد علي عبيد الشاعر	١٨٧	صافية سعيد علي
٢٨	ثاني جمعة ثاني جمعة	٦٨	وجيهة عبدالعزيز إبراهيم خلف	١٠٨	إبراهيم محمد ابراهيم محمد	١٤٨	فوزية عبدالله محمد خميس	١٨٨	صالح جمعة بخيت جمعة الجرن
٢٩	جمال سلطان علي النابودة	٦٩	إبراهيم محمد إبراهيم محمد	١٠٩	أحمد حسن عبدالله محمد	١٤٩	فوزية عبدالله عبدالرحيم أحمد	١٨٩	صغرى أحمد علي الأفتية
٣٠	حسن إبراهيم يوسف علي	٧٠	احمد راشد أحمد محمد اليحمة	١١٠	أروى حميد حزام الخميري	١٥٠	كلثم صقر محمد عبيد	١٩٠	صفاء محمد صالح العامري
٣١	حصة رحمة مطر بن غالب	٧١	امنة عبدالله / زوجة أحمد إبراهيم	١١١	أمل عبدالرحيم أحمد مرداس	١٥١	محمد علي محمد حسين العقربي	١٩١	عائشة عبدالكريم حسين علي
٣٢	حمدة عبيد حمد	٧٢	بدرية سالم النوبي سعيد	١١٢	امنة علي محمد الدوار	١٥٢	محمد غلي محمد محمود	١٩٢	عبدالله سلطان سعيد
٣٣	سالم سيف سالم حسن المزروعي	٧٣	حسين علي منحدني ظهرابي	١١٣	امنة إبراهيم عبدالله احمد	١٥٣	مريم أحمد محمد ماجد المهيري	١٩٣	عبيد جمعان مبارك فرحان
٣٤	سليمان احمد حسن محمد الحمادي	٧٤	خلفان سعيد خلفان سالم	١١٤	امنة مبارك عبدالله حسن	١٥٤	مريم حسن إسماعيل أحمد	١٩٤	عمر سالم ناصر إبراهيم
٣٥	سميرة أحمد سالم العبد	٧٥	خلود علي ابراهيم حيثي	١١٥	جاسم محمد جمعة المرزوقي	١٥٥	مريم صالح أحمد عبدالله	١٩٥	فاطمة عبدالله سليمان الصريدي
٣٦	شريفة علي إبراهيم بيشوه	٧٦	خلود مفتاح إسماعيل	١١٦	جميلة علي محمد سعيد	١٥٦	مريم ماجد عبدالله سعيد غليطة	١٩٦	فاطمة محمد صالح إبراهيم
٣٧	شمسة صالح حارب مسعود	٧٧	سالم جمعة سالم الكتبي	١١٧	جوهرة عبدالله سليمان	١٥٧	ملوكة مراد كرم عبدالله	١٩٧	فاطمة إبراهيم أحمد إبراهيم
٣٨	عائشة إبراهيم محمد مراد	٧٨	شيخة رشاد علي راشد العبد	١١٨	حنان اسحاق سليمان محمد	١٥٨	منى سيف محمد سيف القراعة	١٩٨	فاطمة علي محمد الزرعوني
٣٩	عائشة سعيد خميس الغيثي	٧٩	صفية عبدالخالق رمضان	١١٩	خليفة مذكور إسماعيل	١٥٩	ناصر سعيد بخيت المنصوري	١٩٩	قدرية محمد علي عبدالرحمن
٤٠	علي محمد علي سيف	٨٠	عائشة حسن محمد المرزوقي	١٢٠	حنان حميد محمد يوسف	١٦٠	نجية حمدان خميس السلامي	٢٠٠	كلثوم حسن أحمد

الثقافي

كتب سينما مسرح معارض قصة حوارات ابداعات موسيقى شعر

جورج حنين: مقدمة للشعر العربي

مداخلة حول قضية اليوسفي

«مرحبا ابن العم»

آخر أفلام مرزاق علواش

المخرج المسرحي عبد الله السعداوي

العرض هو نوع من الخيانة للتجربة

الفنان عبد الله السعداوي مخرج اشكالي. هو بؤرة اسئلة ومرحلة قلقة مضطربة. من القراءة العصامية، والقاع والعذاب، يَصعدُ ليقول كلمته. ويزيح تماثيل كثيرة تجمدت في وقفاتها الساكنة. من داخل اروقة الاندية المهجورة، من المواد البسيطة، من مسرح الفقر والفقراء والطلبة، يحرك الجموع المضطربة، المتشككة، نحو الايمان بالانسان. وهو صوفي وثوري، حسي ومجرد، غامض وواضح، هادئ ومجنون، يصنع عجينة غريبة، وخبزا مسرحيا ناضجا ومحروقا، يبلغ الذرى وينزل الى القاع، ويصنع ما لايصنع. ولندعه يتكلم..

حاوره: عبد الله خليفة

□ ما هي المحطات الدرامية الاساسية التي شكلتها في عملك الاخراجي، واعتبرتها النقلات الفنية المميزة لديك؟

■ بعد ان جئت من دولة الامارات العربية الى البحرين، وبعد سنوات من قراءة الكتب وغربلتها، وجدت ان المسرح مازال قابعا في طريقه القديم، والمسرحة لدي أسئلة، ففكرت ما هي المغيبات في الحركة المسرحية، فوجدت ان الممثل- وهو العنصر الاساسي في المسرح - كان مغيبا، وبالتالي كان نفي هذا التغييب هو احدى الركائز المهمة في تجربتي.

فمن هذا الممثل؟ وهل لديه تجربة سابقة؟ هل هو قد أطلع على التجارب المسرحية؟ هل لديه مكون ثقافي؟

وقد وجدت ان هذه المسائل كلها معيقة امام الممثل، وخاصة لدى ممثل شاب، صحيح انه يمتلك حماسا، ولكنه بعد فترة من الزمن، ستجد ان الحماس سوف يذبل.

فبدأت اعمل على هذا الجانب. اما الجانب الثاني الذي اهتممت به، وهو ان المسرح يطرح اسئلة شائكة، وتتغير اسئلته في كل الازمنة. السؤال الثاني كان مطروحا عن خشبة المسرح، وعن عملية التلقي بين المشاهد وبين الجوانب التي يتلقاها على الخشبة المشاهدون جالسون في جانب، ويتلقون مواد جاهزة واجوبة جاهزة، والفنان في بحثه عن اجوبة ما داخل التجربة.. ولكن دائما كان شكل الجلسة من المعيقات التي تعيق المسرح.

فأحد الاسئلة الموجهة عن خشبة المسرح، هي اننا من الممكن ان نغير هذه الخشبة، خصوصا اذا كان الطرح مهما، فنقوم بالغاء الخشبة، وكانت تلك هي المحطة المهمة التالية لدي.

ولذا عندما بدأت بدأت مع خشبة نادي المدينة، فرحت اعمل قليلا قليلا، فتحركت من الخشبة الى الصالة، ثم الى بيت قديم الى ان وصلت للى العرض في القلعة. هذه تجدها خطوات في مسيرة واحدة متسلسلة.

□ وكان هذا منسجما مع عملك في تدريب الممثل وتشكيله بصورة جديدة نتذكر هنا اعمالك في «الرجال والبحر» و«الصديقان»...

■ كنت اتطلع ايضا الى ما يكتب. فما يكتب كان واقفا في محطته، ولايريد ان يتزحزح، بمعنى ان هذه الكتابات لديها يقينية، لاتفتح سؤالا مع التجربة، فهي تمتلك يقينية تقوم بيتها على التجربة، وتقنع بهذه اليقينية. عندما اذهب الى المسرح ارى امامي بشرا حقيقيين، وهؤلاء البشر عندما يتحولون من حالة كذا من الناس الى فلان من الدور، هل سيكون تأسيسا للنقد، اذا لم نقرأ العلاقة بين الممثل والشخصية؟ كل هذه الاسئلة على الساحة كانت مغيبة. كانت الشخصية المسرحية مغيبة. لااحد يطرح عليها سؤالا.

ما هو المسرح في علاقته بالمتلقي؟ كل هذا كان مغيبا! اذن كي تحقق العملية المسرحية لابد ان تتواجد فيها هذه النوعية من الاسئلة.

ان المسرحيين لدينا تمتلكهم حالة اليقين. ما يتناولونه من مسرح به حالة اليقين. الامة كلها ساكنة في يقينياتها ومتقوقعة في داخلها، ولاتفتح اي نوع من الاسئلة، وبالتالي فهي لاتستطيع ان تقرأ الايماءة والاشارة في داخل الافق المسرحي. لان المسرح هو علاقة جديدة، صعبة ومركبة، على المسرحي.

هذه المسائل كنت اراقبها كلها في علاقتي بالمسرح.. هناك ايضا «المكان» وعلاقته الكبيرة بالتجربة. فالمكان الضيق الذي تخرج منه الى المكان الاوسع، من الطبيعي ان العلاقات الفنية تختلف.

فكيف ستتحاور مع هذه المساحات وهذه الامكنة في سبيل ان تجد داخلها علاقات؟

لاتوجد مسرحية اخرجتها كان هو الاخراج الاخير لها، كانت دائما اسئلتي مفتوحة على اسئلة جديدة، لكنها كانت تقف في محلها في نقاط معينة.

مثلا كنت اتمنى ان الاربعة الممثلين الذين تواجدوا معي في مسرحية (الرجل والبحر)، ان يغيروا ادوارهم كل ليلة، وبالتالي كانت هذه عملية جد صعبة، ولكنها كانت عملية تدريبية ضرورية، هذا كان شيئا من الصعب ان نقوم به. وهذا كان يحتاج الى وقت طويل.

الشيء الاخر انني كنت اطرح اسئلة على الممثلين الذين يعملون معي، حتى يرون ان العملية المسرحية من الممكن رؤيتها من زوايا عديدة، وكلما فتحت زاوية ظهرت اخرى، وان من الممكن رؤية الاشياء من وجهات عدة. بمعنى ان النص لايمكن ان يكون مغلقا، وبالتالي فإن النصوص بحاجة الى رؤيتها بشكل «احتراقي» وحتى في عملية الادب. فما لم ابن طريقة حوار مع القصة التي امامي، او القطعة الشعرية، وأحاول ان اخترقها، في سبيل ان افتحها في سبيل ابعد (...) هذا هو القلق الذي يعتريني تجاه النص.

الكتابات النقدية لم تفهمني لانها يقينية

عندما أعمل عملا أصاب بتعب شديد وتتغير حياتي كلها

عرضت الحلاج مرتين وبشكل مختلف تماما... والسبب..!

أن ما نمثله نحن هو وهم إذ اننا لانستطيع أن نمثل الحقيقة

□ قلت انك تبحث عن علاقة غير يقينية فهل تشكل هذا الخيط، وكيف تنامى؟ هل بحثك عن الاشياء الجديدة استمر وفي اي منحى؟

■ هي الآن مازالت مستمرة، وقد تجسدت في رؤى مختلفة، في نصوص متعددة، فمن النص العبثي الى النص الواقعي الى النص الملحمي الى النص السريالي، ففي كل مرة كان السؤال يختلف ويتجذر اكثر واكثر..

في طريق بحثك لايوجد شيء يحدك، لانك انت تمتلك قلقك فليس معنى ذلك انك أطمئننت واستقريت في اشيائك وعرفت اشياءك وبدأت تنتج موروثا، بخلاف عندما تبحث وتطرح اسئلة...

انا اشكل تجربة عسى ان الآخرين يفتحون فيها اسئلة اخرى، ويستطيع المسرح من خلالها ان يخرج من بوتقته المغلقة فوجودي كان أخذا وردا. لم افعل ما انا اريده في شكله الكلي، فكنت دائما اؤسس بطريقة تتشكل على مراحل، في سبيل فتح طرق جديدة ومغايرة، ولعله يأتي شخص آخر ويضيف اضافات اخرى في هذه التجربة.

□ ماذا يربط بين النص العبثي والواقعي والسريالي..؟

■ هذه هي التسميات التي اطلقها النقاد، هذه تصنيفات وضعت. لكن كل نص لابد ان يكون واقعيا. كيف يكون واقعيا؟ ان النص يمثل واقعية زمنه، واقعية فترته، لكن يستطيع هذا النص ان لاينحبس في ورقته، فنص شكسبير يستطيع ان يخرج من زمنه، ويستطيع النص السريالي ان يفعل هذا ويموت واقعيا.

فأنت لاتستطيع ان تكتب اي تجربة بمعزل عن العالم الذي انت فيه، مهما كانت اساليبك متغيرة، ولكن في النهاية تبقي علاقتك بالعالم الذي يحيط بك ، بأشكال وأساليب مختلفة، لها علاقة مباشرة، او بزوايا مختلفة بالواقع الموجود.

في سبيل ان لا أفوت على نفسي اللحظة الاولية. اللحظة التي عندما يخرج النص من الحالة الدرامية الى حالته المجسدة. النص الدرامي يتكون من شيئين الحالة الدرامية، وهو النص الذي يوجد في الكتاب وهذا استطيع ان اطلق عليه النص الدرامي، ولكن ما ان يخرج من الكتاب حتى يجسد، فيتحول الى النص المسرحي.

لايستطيع ان يعبر النص الدرامي الى النص المسرحي مالم يمر بالمسرحة

فلأن اي انسان عندما يقترب من المسرح قد تكون لديه هذه التساؤلات هل هناك مسرحة؟ وما هي هذه المسرحة؟

لحظة التفاعل هي التي تكونت، انها دراسة المساحة، الاشارة، الايماءة.. وليست فقط الفكرة.

انني دون ان اتشكك في اسئلتي، وفي معرفتي، فانني اغلق على نفسي وتنعدم متعة الحياة. والعيش، فيكون لدي دائما اسئلة لها اجوبتها..

العملية المسرحية مركبة، شائكة، وبالتالي ذهابي لها من منطلق عدم معرفتي فيها، واريد ان اكتشفها من جديد، بمعنى ان كل ما قرأته يجب ان انساه لكي استحضره من جديد، وبشكل آخر..

□ بالنسبة لجائزتك عن «الكمامة»، وهي جائزة افضل اخراج في مهرجان القاهرة الدولي.. كيف تراها الآن؟

■ انا لااهتم كثيرا بعملية الجوائز. فحتى «الكمامة» التي مثلت في البحرين، كانت في «القاهرة» مختلفة كليا، بحيث ان التجربتين بينهما تقاطع كبير، النص يبقى هو، ولكن زاوية الرؤية الجديدة اختلفت.

في مسرحية «القربان» المأخوذة عن نص صلاح عبد الصبور «الحلاج» تصور الممثلون انني سوف اقدم العرض الذي انتهيت اليه في البحرين عند قلعة عراد، ولكن كانت السنتان اللتان عملنا فيهما في البحرين مجرد عملية تدريب، بحيث انهم يستطيعون ان يصنعوا من المسرحية الواحدة عدة مسرحيات وعروض...

وبحيث ان كمية الاسئلة كانت كبيرة. وكمية المغايرة كبيرة، حتى اننا نستطيع ان نجسد النص في وقت اقل وبشكل مختلف. «الكمامة» التي ظهرت في القاهرة كانت مختلفة كذلك كما أوضحت، فهذا شكل تجربتي. النص يبقي واحدا، ولكن زاوية الرؤية عندك تفتح افقا جديدا.

العرض هو نوع من الخيانة للتجربة.. وغالبا ما اقدم عرضين في سبيل ان لايتقوقع في شكل واحد.

انا في حالة قلقة ولا اثبت العرض على نحو واحد، وغالبا ما احذف منه واضيف اليه باستمرار.

وقد حاولت في تجربة (القربان) ان اقدم عرضين، العرض الاول البحريني، والعرض الذي توصلت اليه في القاهرة.

(الحلاج) الذي كنت ادرس تجربته، هو شخصية غير معروفة جيدا، فهو متشظ. والذين كتبوا عنه كتبوا عنه من منطلق ايدولوجي معين، وحاولوا جرها «الشخصية» باتجاههم، ولكن هي شخصية معقدة.

والعملية مركبة ومعقدة. فهناك شخصية حقيقية، ثم جاء النص، مكونا شخصية ورقية وفيها احتمالات كثيرة، ثم يأتي الممثل ليشكل شخصية جديدة للحلاج وممثلة.

□ لقد شكلت في مسرحية (القربان) كما عرضت في القاهرة، مسرحية مختلفة، هي انعكاسات العصر الحديث على الانسان، ولم تكن هناك شخصية الحلاج؟

■ بالضبط. كانت هناك اسئلة حول الجثث التي القيتها فوق المسرح، وقيل انني وضعتها بصورة بسيطة، ولم يكن لها تكوين قوي. في حين كانت صورة القتلى عبر الفيلم الذي عرض في تجربة البحرين اقوى.

انا لدي قصد معين. حيث ان ما نمثله نحن هو وهم، فلا نستطيع ان نمثل الحقيقة، والممثل ما ان يبدأ فانه يبدأ في حالة الوهم، لهذا أردت ان انقض ذلك بالوثيقة الموجودة في الفيلم المصور عن ضحايا (قانا) المقتولين، انها وثيقة الاطفال والحرائق في الفيلم. الممثلون الموتى سينهضون ولكن اولئك المقتولين في الفيلم لم يقوموا، انهم ضحية (السلام) ضحية السياسة، ضحية الحرب المتعسفة.. ولهذا فلا بد ان المصور في الوثيقة لابد ان يكون اقوى من الحالة المسرحية الموجودة.

كذلك فإن ثمة اشياء عديدة لابد لمن يريد ان يقترب من التجربة ان يدرسها في تشابكها، من «سلايد» و «وثيقة» من «دعاية واعلان» ان عصرنا متشابك، حتى ان المفكر تغير، وراح النص يأخذ ابعادا جديدة، حتى ان اليقين السائد تجاه الطبيعة والعالم حل محله اللايقين.

□ اليس ثمة اشياء يقينية كالقهر والعذاب وكثير من الظاهرات كالكفاح الخ.. الايتجه المسرح لتجسيد خيوط معينة في الحياة الانسانية؟

كل مسرحياتي كانت تعكس هذا الامر من مسرحية (الرجال والبحر) التي كانت تصور اربع شخصيات مع شجرة عارية وستارة سوداء وهم يتكلمون عن نبذهم ويسردون احلامهم. في (اسكوريال) تجسد رجل الدين، والملك، والمهرج، يتكلمون نفس اللغة، وفي لحظة واحدة وكأن الحالة الدينية والسياسية الخ كلها تشترك في قمع هذا الوجود. في الحلاج هناك قهر، ولكنني لم اكتف بذلك ونظرت الى جهات اخرى كثيرة.

وفي (الحلاج) بحثت عن ثيمة معينة، كانت في عرض البحرين هي ثيمة القهر، ولكن القاهرة ظهرت ثيمة اخرى، فقد شدتني قولة الحلاج انه مسيح، فقام وحمل صليبه، وبدأ يمشي به..

لقد فكرت في لحظة ما قبل البوح بهذه الحالة بماذا باح. وهو قال انه سوف يقتل؟ هو يعرف انه سوف يقتل في سبيل ان يكون هو الفداء. فلماذا جرجر الناس معه الى هذا الفداء؟ هناك بنية غريبة جدا كان لابد لي من تشكيلها والبحث فيها؟

□ اي ان العرض الذي حدث في البحرين كان هو «بروفة»، لم يكن عرضا نهائيا، بل كان عملية اختمار ونمو لتفكيرك في الحلاج ومسرحية الحلاج، وعندما وصلت الى القاهرة كنت في حالة بحث لاتزال. فجسدت عرضا مختلفا تماما.

■ بالضبط. انا لا أومن بأن العرض ينتهي، فالعروض التي اقدمها هي نوع من البروفات، هي نوع من البحث الذي لا اتوقف فيه. لهذا عندما اشتغل على مسرحية اصاب بتعب شديد وتتغير حياتي كلها خصوصا وانا اقوم بهذا كله عبر الحوار ومناقشة الاخرين، فيصيبني قلق، واكون مزعجا في العمل وحياتي كلها. وعندما اعرض لاانتهي، فما تزال الفكرة لم تكتمل.

□ عندما تريد ان تطرح كل الاسئلة لن تقدر على ذلك. فلماذا لاتطرح اسئلة معينة، لتكملها في لحظة اخرى وهكذا.. حتى يغدو العرض المسرحي مجسدا لهذه العملية المحددة؟

■ لا. تنتهي مع العرض الاول اسئلة معينة وتنفتح اسئلة جديدة، والمشاهدون عليهم ان يحاكموا الذي رأوه، ولكن انا لدي حالتي الداخلية وعروض اخرى لم تتجسد بعد وتتشكل داخلي!



شتات

عبدالعزيز جاسم

صحراء القصيدة وأزمنتها

ترى، لماذا كتب على القصيدة، أن توجد في صحراء الازمنة؟.

بهذا الوخز التاريخي، وقبل ما يزيد على ربع قرن تقريبا، طرح فاضل العزاوي في نص «البيان الشعري» عام ١٩٦٩، هذا السؤال الشامل والجوهري والذي يمس القصيدة الجديدة في صلبها، إذ إن «بيان» العزاوي، في ظني، لم يزل حارا وحيا، كما ان جذوته لم تنطفيء بعد، فالعزاوي ينظر الى الشعر من حيث هو غير مرئي من قبل الآخرين، اي باعتبار ان الشعر هو وجود ما لا يوجد، بالتعبير الصوفي الشائع، فمنطقة الشعر هي «صحراء غير مرئية من قبل الآخرين»، وما الولوج اليها الا «اشبه ما يكون بولوج مدينة اسطورية مسحورة غامضة»، فـ «الشاعر الذي يقتحم بوابة هذه المدينة لا يمكن ان يدخلها كمقاتل ارضي يسعى لانقاذ المدينة من سيطرة الساحر المختفي وراء ستارة قوته، وانما كضيف مبهور وواقع هو الآخر في أسر البراءة، والحقيقة التي تغير الوان الاشياء».

ان الشعر اذاً، وبهذا الشكل، يتغذى من تقلبات حياته الجمالية، مع ذاته والآخر، فهو دائم التسرب والزوغان، متحد وعاص، ولا يمكن ان يقبل بسماء واحدة تظلله بحنينها الى الابد. انه الواثق دوما من مسلكه دون تردد او ابطاء، المسهل، والحميم، والمغرر بك وبغيرك، والعابر بمحاذاتك كالطيف اللطيف دون علم منك، فالشعر - وكما ذكرت في اكثر من مناسبة - كائن شديد الذكاء والدهاء، فهو على مر كل هذه العصور والازمان ظل محتفظا بطاقاته، ونداءاته، وطقوسه، وباسمه الذي لا يمكن قهره او ازالته من الوجود. لذا، فالسؤال الذي ينبغي ان يطرح الآن، هو كيف يمكن ان نفكر بالشعر لنتروبولوجيا، بحيث نتجاوز تلك النظرة السائدة حوله عن اشكالية القديم والجديد، او مرجعيات هذا الشاعر او ذاك، او الى اي مدرسة هو ينتمي: أهو كلاسيكي، أم رومنطيقي، أم سوريالي، اي باختصار، كيف يمكن لنا ان نعيد ردم الهوة الكبرى التي تفصل بين ما هو شعري وما هو فكري، بحيث نصل الى تكوين «شعرية مفكرة»، كما يسميها الفيلسوف اليوناني كوستاس اكسيلوس، بدل هذه الاغلاط والتخبطات التي لا تغتفر.

ان المشهد الشعري العربي، ينكشف عن مراوحات كثيرة في المكان، نقديا، فهو يدور في هذه الحلقات المفرغة ذاتها، وعلى نفس الأسماء، والبلدان، والازمان، والمواضيع التي اصبحت بائدة عند شعوب اخرى، فهم لا يكفون مثلا عن الحديث عن قصيدة النثر ومشروعيتها كقصيدة في الاساس، كما انهم لا يتوقفون عن تناول شعراء «الريادة» العربية وحدهم، والذين يسجلون تراجعا بين الفينة والاخرى، باستثناء البعض منهم (أنسي الحاج، ادونيس، وسعدي يوسف مثلا)، حتى اننا بتنا نعتقد ان وراء كل شاعر من هؤلاء الكبار، ناقد يتبعه مثل ظله. فكل ناقد ناشيء مثلا يريد ان يصبح كبيرا بين ليلة وضحاها، فإنك تجده يتناول أعمال أحد هؤلاء الكبار، الاعمال التي اشبعت تحليلا وبحثا ومداولة، هذا ناهيك بالطبع، عن تلك المواضيع الاثيرة على قلوبهم: الغموض الشعري، الشكل والمضمون، التراث والمعاصرة، قصيدة التفعيلة، الخ..

ولكن ماذا بعد ذلك؟.

لقد اصبح النقد في جهة، والشعر الجديد في جهة اخرى، الا من بعض المحاولات التي تعد على اصابع اليد الواحدة، والتي تحاول نبش القشرة الارضية للقصيدة، وذلك دون ولاءات او تابعية تذكر. لقد اصبحت القصيدة الجديدة اذاً، وخاصة قصيدة النثر، متطورة جدا، كما انها تجاوزت هذه الطروحات النقدية التي مازالت تراوح في مكانها ولا تتقدم خطوة، لهذا بقيت هذه القصيدة في شبه عزلة، تتغذى من تلك «التربة النفسية وتقترن بكرم الوثبات وبـ (الاخفاقات) الاجتماعية والعابرة للتاريخ، التي لا مفر منها». لذا، فهي بفعلتها تلك عادت الى اصل حياتها الجمالية، اي ان الشاعر عاد الى اصله الجوهري في تلمساته الانسانية واكتشاف طرق تعبيره الحقيقية تجاه الشعر.

فالشاعر عندما يعود الى رموزه الساطعة في انسحابها وانكماشها، فهو لا يعبر عن تراجع بمعنى التأخر والضحالة. بل انه يعمل على استنهاض «حاسة اليأس»، هذه التي يصعب القبض عليها دون ذلك الاقتحام الاسطوري لـ «صحراء غير المرئية» والاغتسال بثقل وخفة تلك الازمنة كلها، فالشاعر عندما يفعل ذلك فإنه، لا ينسلخ من ذاته او قصيدته، كما انه لا يعيش عصرا غير عصره، مثل اولئك الشعراء الذين تخصصوا في دفع الناس بعيدا عن لب وجودهم، مزينين لهم العالم وقاذفين بهم - وهم معهم - الى برادات التجميد الكبيرة، بل انه ببساطة، يأخذهم الى الاعلى ويحرضهم على التحديق في الهاوية، حاوية مجتمعهم وهاوية ارواحهم المعطوبة على الدوام.

قراءة في:

«الحضارة الاسلامية وتجارة الرقيق خلال القرنين ٣، ٤ للهجرة»

تأليف : د. توفيق بن عامر

«١»

ضمن الاصدارات الدورية لدار نشر «سوجيم» التونسية، صدر للمفكر التونسي. الدكتور توفيق بن عامر الجزء الاول من دراسته التي حملت عنوان الحضارة الاسلامية وتجارة الرقيق خلال القرنين الثالث والرابع للهجرة» وهي دراسة كان المؤلف قد تقدم بها لنيل شهادة الدكتوراة في اللغة والآداب العربية من الجامعة التونسية، والدكتور المذكور يرأس حاليا قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة تونس.

«٢»

يكشف لنا المؤلف في السطور الاولى من الكتاب عن هدف دراسته لموضوع الرق في الحضارة الاسلامية، وعن مدى اهمية دراسة هذا الموضوع حيث يقول: «ان الغرض الذي نرمي اليه بانجاز هذه الدراسة، هو محاولة رفع النقاب عن جانب من جوانب الحضارة الاسلامية الوسيطة قد ظل مجهولا الى حد الآن، لانه لم يحظ بعد بما يليق به من دراسات. رغم مايكتسبه من اهمية..

والاهمية التي يشير اليها المؤلف تتمثل فيما تطرحه قضية الرق في التاريخ الاسلامي من قضايا اخرى، ان في ذلك الوقت الماضي او على الصعيد الحاضر باعتبارها احدى الحلقات المفقودة في سلسلة التراث الفكري العربي، لذلك نجد المؤلف يلح في توطئته للدراسة بايراد كم من التساؤلات وجدها تنطرح امامه واحدا تلو الآخر، فهو يتساءل: كيف يتسنى لنا البحث في اوضاع المسلمين، الاجتماعية او الاقتصادية، او الثقافية، او السياسية، او العسكرية، دون الاهتمام بأوضاع الرقيق، ودورهم في شتى تلك الاوضاع الحضارية؟

وما الذي نعلمه عن دور الرقيق في الاسرة الاسلامية؟

.. وعن دورهم في الحياة الثقافية والفنية؟ وما الذي نعلمه عن مشاركتهم في الميدان السياسي، والبناء الاقتصادي؟ وما هي علاقتهم بغيرهم من ابناء الفئات الاجتماعية الاخرى؟ وكيف كانت ظروف معاشهم ومستواهم؟

بل يطرح المؤلف سؤالا في غاية الاهمية حينما يقول: بل ماذا نعرف عن اثرهم في ظاهرة تلاقح الحضارات، وعملية تمازج الاجناس، وفي طبعهم التمدن الاسلامي بطابع خاص؟

وتأتي اجابة المؤلف صادمة، وكاشفة عن القصور الكبير الذي يعتور التراث الفكري الاسلامي: «حقا اننا لا نعلم الشيء الكثير» وهي الاجابة التي كان قد طرحها المستشرقون الذين حاولوا من قبل دراسة التراث الحضاري الاسلامي من امثال: كلود كاهان «CL- Cahen» وفر لندن «verlindeh» وبرنشفيك «Brunschvig» عند تناولهم لظاهرة الرق في الحضارة الاسلامية.

ان ادراكنا للقصور الموجود في الدراسات الحضارية الاسلامية سيكون اكبر بلا شك حين نعلم ان المجتمع الاسلامي كان كغيره من المجتمعات القديمة والوسيطة الاخرى مجتمعا استرقاقيا، بل كما يقول المؤلف: «كانت فئة العبيد فيه جزءا لايتجزأ وعاملا من عوامل تكوينه»!

واذا كانت الدراسات الفيلولوجية والبدعوية التي تراكمت في الثمانينات من هذا القرن قد ذهبت في دراساتها السوكلاستيكة الى ان الرق الذي وجد في الحضارة الاسلامية كان امرا طبيعيا نتيجة الحروب التي خاضها المسلمون «حروب الفتح» معتبرة ان الرق لم يكن موجودا الا بفعل الاسر «الكفار تحديدا» فان المؤلف يكشف عن مصادر اخرى للرق غير الحربي، ويصل في تحليله الى نتيجة مهمة حينما يعتبر ان الرق كان: «المحرك الاساسي للاقتصاد والدولاب الذي لم يكن بدونه لتتجمع الثروات الطائلة التي قامت على اساسها المدنية الاسلامية».

«٣»

يقسم المؤلف بحثه الى ثلاثة اقسام، تناول في القسم الاول منه بيان اهم خصائص تجارة الرق قبل القرن الثالث للهجرة، وافرد لها بابين، وقد تعرض خلالهما الى ملامح هذه التجارة عند الامم السابقة للاسلام، خاصة ماكان سائدا لدى الامة العربية، ثم يتناول بعد ذلك موقف الاسلام من ظاهرة الرق، ويحلل مظاهر تطورها. وما حدث من تغير في اوضاع هذه التجارة خلال القرن الثاني الهجري.

في حين جاء القسم الثاني من البحث في ستة ابواب، تناول بالتفصيل: خصائص تجارة الرقيق في القرنين الثالث والرابع، كما تعرض لقضايا اخرى تندرج ضمن سياق ظاهرة الاسترقاق في المجتمع الاسلامي من مثل: العرض والطلب، وحركة توريد الرقيق الى العالم الاسلامي، وفصل القول في ذكر مختلف اجناس الرقيق الرائجة في هذه الفترة التي يدرسها، وذكر اسواق الرقيق الرائجة في العالم الاسلامي، وما تميزت به اساليب المعاملات فيها وعرض المؤلف بتركيز مقصود لاصناف الرقيق: المذكر، والمؤنث والفحل، والخصي، والمولد، والمجلوب واولى اهتمامه بالقيان والمغنين.

ومما يذكر للباحث عنايته الفائقة بمصادره ومراجعه التي اعتمد عليها فأفرد لها في سبع صفحات كاملة. تعرض فيها بالنقد والتحليل لأهم ماكتب في موضوعه، ولما اهملته الكتابات العربية والاستشراقية فيما يتعلق بالرقيق وهي في مجملها كما يرى الدكتور ابن عامر «من النادر ان يجد الباحث في هذا الموضوع مصدرا مختصا».

«٤»

يؤكد المؤلف في بداية الفصل الاول ان ظاهرة الرق في المجتمعات الانسانية كانت وليدة التطورات والحاجيات الانسانية ولهذا لم تعرفها المجتمعات البدائية، وذلك لانها لم تكن في حاجة اليها، بل ان الانسان المتوحش الذي عاش في العصر الحجري، وكان يكافح الطبيعة ويصارعها من اجل الحصول على القوت، لم يعرف الرق تماما، وكمثال على ذلك يستشهد الكاتب ببعض الشعوب الهمجية المعاصرة مثل سكان استراليا الاصليين، وشعوب الاسكيمو، وقبائل حوض نهر الامازون في وسط افريقيا، وجزر المحيط الهندي.

بل نجد المؤلف يذهب الى ابعد من ذلك حينما يرى ان الشعوب البدائية كانت في حاجة الى التعاون باعتباره شكلا طبيعيا للحياة التي اعتمدت على صيد الحيوان واكل لحومه او البحث عن النباتات الطبيعية حتى يقتات منها، وتبعا لذلك فان نشوء صراع بين الافراد لم يكن يعني استرقاق الاقوياء للضعفاء الذين يتم اسرهم، وذلك لأن الاسترقاق وقتها كان مكلفا اذ يعني تحمل مؤونة الاحتفاظ بالرقيق، وسد حاجته الحيوية وهي مؤونة يعجز عن تحملها مادام يجد عسرا في توفير قوته الشخصي كما انه لم يشعر بالحاجة الى هذا الاسترقاق نظرا لبساطة معاشه ولوضعه البدائي الذي لايستدعي كثرة في السواعد لتنمية الثروة.

ينتقل بعد ذلك حديث المؤلف عن «العرب وتجارة الرقيق قبل الاسلام» فيسلم بأن المجتمع «الجاهلي» كان مجتمعا استرقاقيا كسائر المجتمعات القديمة المعاصرة له. معتبرا ان اهتمام العرب بالتجارة. واضطلاعهم بدور الوسيط التجاري كان من العوامل التي لعبت دورا في نشاط تجارة الرقيق عندهم.

ثم نجده يفرق بين نوعين من انواع تجارة الرقيق كان العرب يمارسونها وهما: تجارة الرقيق الابيض، وتجارة الرقيق الاسود، والرقيق الابيض ليس مقصورا به ذي الاصل الاعجمي فحسب، بل كان لديهم رقيق عربي الاصيل ناشئ عن غارات القبائل على بعضها بعضا، وقد يكون كما يقول المؤلف «لهذا الرقيق مصادر اخرى غير الغارات «ولكي يكون اكثر دقة في استنتاجه هذا.. يحلل المؤلف عدة امثلة وشواهد من التاريخ الاسلامي لينتهي به القول ان «اغلبية الرقيق الابيض في العصر الجاهلي كانوا من العرب وليسوا من الاجانب»!

مرهون بن محمد العزري *

«٥»

يتناول الكتاب في بابه الثاني «تجارة الرقيق في العهد الاسلامي» «ويرى ان هذه التجارة لم تتوقف بظهور الاسلام، لكن الاسلام كما يرى المؤلف: «قد اشتمل على مبادئ من شأنها ان تلطف من حدة هذه الظاهرة..» ومع ذلك: «فلم يكن اسلام العبد ليعني رفع العبودية عنه»! بل يورد مقولة للامام الشافعي كتعليل لذلك: «لأن رقهم هو جزاء لهم لقتالهم للمسلمين قبل اعتناقهم للاسلام»!

ومن ثم يفرق المؤلف بين روح النصوص الدينية ومصادر التشريع من جهة التي يرى انها: «لاتنظر في المقام الاول الى القيمة التجارية لهذه البضاعة بقدر ما تعتبر الجانب الانساني، والعقائدي في علاقة السيد بعبده» فهي كما يرى الدكتور ابن عامر «لاتهتم بظاهرة البيع والشراء للرقيق، ولا تشجع عليها، بل تعلقها بحالات اضطرارية وتعتبرها اخف الاضرار».

وبين احكام الفقهاء واجتهاداتهم من جهة اخرى اذ يقول: «.. لكن الفقهاء بحكم نظرهم في المعاملات واجتهادهم في الملاءمة بين الواقع الحضاري، ومقتضيات الشرع، قد اهتموا بالمصالح التجارية في هذا المجال، وتناولوا ظاهرة الرق من جانبها الاقتصادي..» فاضحى كما يرى المؤلف: «كل مملوك ابيح الانتفاع به جاز بيعه الا ما استثناه الشرع من المحرمات»

«٦»

يتعرض الباب الثالث من الدراسة لأسواق الرقيق في البلاد الاسلامية ولطرق المعاملات فيها ويقسمها الى نوعين: اسواق محلية يسميها كذلك بأسواق الاستهلاك، ويراها متعددة بتعدد العواصم والمدن الكبرى في البلدان الاسلامية، المنضوية تحت لواء الخلافة او المنشقة عنها ومن اهم هذه العواصم والمدن: مكة والمدينة، والطائف، ودمشق، القاهرة، والاسكندرية، وبغداد، والبصرة، الكوفة، القيروان، قرطبة. سمرقند، بخاري وغيرها من المدن الكبرى.

وهذه الاسواق يقتصر بيعها وشراؤها داخل البلاد الاسلامية والنوع الثاني وهو الاكبر اهمية هي تلك التي تتجمع فيها مادة الرقيق من الاسواق الاجنبية وتتولى توزيعها من ثم، على الاسواق الاقليمية داخل البلاد الاسلامية وينعتها المؤلف بأسواق الجلب والتصدير، وهذه كما يقول المؤلف: «يوجد اغلبها بالمقاطعات المتاخمة لمصادر جلب الرقيق مثل: اوروبا وبلاد السودان بأفريقيا، واحسن الامثلة على هذا النوع سوق سمر قند، سوق عمان، وسوق عدن» ففي عمان كما يذكر الكاتب: «كانت تتجمع طوائف الرقيق المجلوب، فتوزع على الاسواق الاسلامية.

«٧»

يحوصل المؤلف في نهاية الجزء الاول من دراسته التي صدرت نهاية العام الفائت اهم القضايا التي تعرض لها البحث بالتحليل والنقد، ثم يمهد من خلالها للجزء الثاني من الدراسة الذي ربما يكون قد خرج من المطبعة خلال هذه الايام «كما ذكر لي المؤلف، ويشير الى انه سيعني فيه بتناول جوانب اخرى من جوانب تجارة الرقيق في الحضارة الاسلامية خلال القرنين الثالث والرابع للهجرة من مثل: اوضاع تجارة الرقيق الداخلية، واصنافها المتداولة في المجتمع بين رقيق مجلوب ومولد، ومن خدم وغلمان وجوار وخصيان ومغنين، وقيان، وكذلك رقيق الحرس والجند، والمهن، والصنائع.

وهو يشير الى انه سيعمد الى دراسة الآثار التي تركتها تجارة الرقيق في الحضارة الاسلامية خلال فترة موضوع البحث، والى مآل هذه التجارة بعد ذلك.

«٨»

يمكننا القول ان مثل هذه الدراسات التي بدأت تميط اللثام عن جزء هام من اجزاء التراث الفكري الاسلامي لاتجد اهميتها فقط من خلال اهمية المواضيع التي يتم تناولها بل ان آلية التناول ذاتها تكسبها اهمية اكبر، خاصة وان مواضيع كهذه ظلت لفترة قريبة تقرأ قراءة مغلوطة او على افضل الاحوال قراءة ناقصة.

كما انه يمكن القول ان ثمة ركنا اساسيا من اركان العالم العربي صار يبعث نفسا جميلا، في مغايرته وطروحاته، ليزيح انفاسا ثقيلة ظلت سائدة باعتبارها المركز المعرفي في عالمنا العربي.

* قاص من عُمان

رواق

خالد الراشد



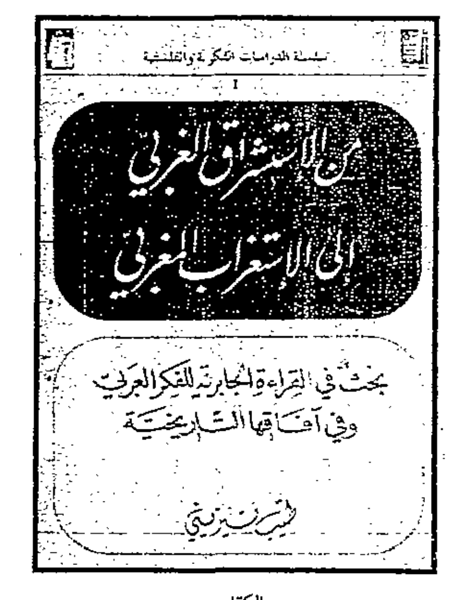
الأنت (٢)

«كتابة ثانية لتشكيل الحس وأنهياره
مولهة شهوة الوقت حتى تصير حريقه
يقول: كما اشتهيك
وكل أضطراب يشكلني خفية في الزوايا
كرعب يقلبني في دمي
وألقاك في الذاكرة
عفونة شئ حميم
أتوجك المهرجان
بهاء حضور الجنون
الى مأتم وجود يمزق خلقه
بمذوبة رمح سريع تكتم عقلك بوحه
مبجلة ذكريات الصخور
عبقت بحيض الغياب.. وأدمنت عزف الغموض
تشكل وهم حنان
تمسد جرحه
بلافرح تشبه الآلهة
وايماء صمتك أنثى
لها ضج جن سكارى، واكليل شوك الفضيلة
يودعك الاصدقاء بترد المساءات حينا
وحينا بطلقة قصة
وتبقى كأصل معوق
يداك رماد عناكب وجد سحيق
خباياك جمر
لطير مجوس يتيمون
عيناك معنى اشتهاء
صحارى طليقة لها بهجة اليأس فيها
حطام طيوف
حديثك منفى بني، وتأيك وحدك
من أنت يا أنت تبقى وحيدا
كنعش
اثير عشاء أخير
بقاياك سر لغات

في كتاب جديد

الطيب تيزيني يقرأ مشروع الجابري

دمشق - علاء الدين عبد المولى



الكتاب: من الاستشراق الغربي الى الاستغراب المغربي.
المؤلف: الدكتور طيب تيزيني
الناشر: دار الذاكرة - حمص ١٩٩٧ في سلسلة الدراسات الفكرية والفلسفية
الصفحات: ٣٦٠ من القطع الكبير...

■ يُجمع المتابعون لوقائع الفكر العربي الحديث والمعاصر على اهمية المشروع الثقافي الذي يؤسس له المفكر محمد عابد الجابري، والذي بات فاعلا ومؤثرا على نحو كبير في مجريات هذه الوقائع المتسارعة، واثرا بارزا في عمل الكثيرين من الاجيال اللاحقة والمجايلة له. ولا يعني تأكيد هذه الاهمية اننا نركز على كمال هذا المشروع الجابري، ففي ميدان الفكر ليس هناك كمال وغير مطلوب مثل هذا الكمال ايضا، ومن هنا تأتي اهمية كل تجربة فكرية عميقة تواجه فكر الجابري بالانتقاد والتحليل والتفكيك. ومشروع الجابري اثار سجالات فكرية لم يحظ بمثلها اي مشروع آخر. فقد كتبت حوله الكتب والدراسات وعقدت الندوات المتفرغة له. وهكذا يأتي كتاب د. طيب تيزيني الجديد ضمن هذه الجهود البارزة والاستثنائية التي تتصدى لمشروع الجابري ينقد هو حصيلة جهود تمتد الى سنوات خلت ومازالت متواصلة، وان كان كتابه الذي نحن بصدده، ابرز هذه الجهود واميزها. دون التقليل من اهمية القراءات السابقة واللاحقة طبعا.

ان البحث في الجابري نقدا وتحليلا، مشروع، وله مسوغاته، منها ما يعلنه الجابري نفسه، من انه يدشن «عصر تدوين جديد» للثقافة، وكذلك - وكما يقول تيزيني في كتابه: «فان التحدث عن مسوغات للبحث في كتابات الجابري امر وارد وضروري ايضا، من موقع ان الفكر العربي المعاصر يحتمل مثل هذه الكتابات بقدر ما يحتمل كتابات اخرى بـ «مقالات» ومواقف وآراء ورؤى واطروحات كثيرة ومتنوعة، على نحو ملفت، بل منهل». - ص ٢٢ -. مع الاشارة الى ان مواقع هذه الكتابات، الجابري وغيره، من المصداقية المعرفية تختلف وتتباين. خاصة اذا كانت كتابات الجابري كما يصفها تيزيني ليست محايدة ولا فاترة، وصاحبها «يعلن انها اتت اجابة على معظم مشكلات الثقافة العربية» ص ٢٣.

ومن قراءة عنوان الكتاب «من الاستشراق الغربي الى الاستغراب المغربي - بحث في القراءة الجابرية للفكر العربي وفي آفاقها التاريخية» نستطيع التقاط مفصل مهم من مفاصل العلاقة الحادة فيما بين مشروع المفكر الجابري «المغربي» ومشروع تيزيني «المشرقي» مع ملاحظة ان تيزيني لا يطرح مشروعه الفكري من موقع جغرافي تجزيئي، لكنه يتصدى للنزعة «المغربية» في ثنايا مشروع الجابري الذي يعتد بمغربيته. ويعتبر ان المفكر «المشرقي» مرتزق، بينما هو المغربي لا يأتي على تأليف ونشر كتاب الا اذا كان حقا يعتقد انه سيأتي بشيء يستحق ان يكون كتابا.. (!) ونحن حقا نصاب بالاستغراب، ولكن ليس على طريقة الجابري «المستغرب»، ان كان الجابري حقا يقصد ما يعنيه ويعلنه تماما. متذكرين كتب كل من «حسين مروة - مهدي عامل - الياس مرقص - صادق العظم - طيب تيزيني» ونتساءل هل هؤلاء «مرتزقون»؟. هم وغيرهم من الاسماء التي لا يعني عدم ذكرها نسياننا لها. ماذا نقول اذن عن استشهاد حسين مروة ومهدي عامل، والمعاناة التي يتعرض لها مفكرو المشرق على الاصعدة كافة؟.

الجابري يفصل بين هوية اجتماعية وهوية ذاتية نظرية خصوصية، وهذا فصل هو من قبيل الالتباس كما يفعل ميشيل فوكو الذي هو من مراجع الجابري ومصادره الاساسية. ويرى تيزيني ان الفكري والنظري لابد من ان يتوازن مع حامل اجتماعي. والعلاقة بينهما علاقة واضحة بحيث لا يذوب الاثنان ولا يستقلان عن بعضهما. وان حصل استقلال فهو «نسبي» فحسب. بينما يرى الجابري ان من المستحيل ربط القضايا الدينية والنظرية والمضمون الايديولوجي للتراث، بالواقع الاجتماعي والطبقي الفيزيائي. وهذا ما يسميه تيزيني الدعوة الى: «اللا ادلجة» القائمة على الغاء النسيج الايديولوجي الحاضر موضوعيا من قل المعرفي. ويكتشف تيزيني ان ما يدعو اليه الجابري هنا، نجد له نقيضا في كتابات الجابري نفسها، حين يتحدث عن اشكالية الاصالة والمعاصرة فيستخدم في حديثه في كتابه «المسألة الثقافية» التعابير التالية: «اشكالية الاصالة والمعاصرة هي اساسا اشكالية ايديولوجية تعكس نوعا من التمزق في الوعي، اساسه هيمنة الماضي على الحاضر وتناقض المستقبل مع الماضي». الجابري في هذا يصنف - بحسب تيزيني - في الموقع الفلسفي المثالي الذي لا يرى صاحبه علاقة بين الفكر والتاريخ.

وينبه تيزيني الى التقاط تناقض لدى الجابري بين دعوته الى نهضة جديدة بعقل جديد وليس عقلا قديما - اي ليس بعقل «اشعري» ينبغي القطع معه - وبين اعلان الجابري من قبل بقوله: «نحن أشاعرة وانا أشعري انتمي الى بلاد أشعرية»، وهذا ما يدعوه تيزيني تناقض الجابري بين الانتماء العقلاني العقلي والانتماء العقيدي الاشعري.

ان الوقفة النقدية التي ينشئها تيزيني في علاقته مع القراءة الجابرية، وقفة تستوفي شروط الكيفية المنهجية التي من المفترض توفرها في مثل هذه الوقفات. لذلك لا يترك تيزيني عنصرا من عناصر آلية عمل الجابري الا ويأتي عليها، في المنطلقات المنهجية وفي الآراء والافكار وفي الغايات جميعا.

في الفصل الثالث (ص٥٥) يتناول المفكر تيزيني موضوع «شبهة المنهج» ويستقرئ تجلياتها لدى الجابري. وتتوضح الشبهة المعنية من خلال ضبط تيزيني للفكر العربي متلبسا باستسلامه المريع للتيارات «الفكرية والنظرية والمنهجية، المتحدرة من الغرب الامريكي والاوروبي» - ص٥٥ - ان هذا الفكر «مستباح» بتعبيره. وفيما يخص منهجية الجابري يشير تيزيني الى ان الجابري في الوقت الذي يرفض فيه اعتماد المناهج الجاهزة، يعود ليعتمد المناهج المتعددة على اساس ان «كل المناهج مفيدة ومهمة» حسب الجابري. لكن هذا الموقف حسب تيزيني هو «خطوة باتجاه المفارقة المنهجية المنطقية» - ص٥٧ - ومن هذه المفارقات الجابرية الدعوة الى قراءة الحدث او الظاهرة قراءة من الداخل كما كان يفعل ابن رشد الذي بحسب الجابري «دعا الى فهم الدين داخل الدين وبواسطة معطياته وفهم الفلسفة داخل الفلسفة وبواسطة مقدماتها ومقاصدها» واراد هو نشر هذا المنهج «الرشدي». الامر الذي يعتبر لدى تيزيني مفارقة «لاتجد حلا لها الا بصيغة ابتلاعها من قبل جهاز مفاهيمي جابري يفتقد المفاهيم». فما يفعله الجابري يعني ضمن ما يعنيه الا ضرورة للمناهج المعاصرة وتغدو هذه «امرا نافلا».

ايضا - وعلى صعيد المنهج - يزاوج الجابري بين المنهج البنياتي - بتعبير تيزيني - والبنيوي، والمنهج التاريخي. ويتساءل تيزيني كيف يمكن تحقيق هذا التزاوج الذي يعني ان نزاوج بين فهم بنيوي للبنية وفهم تاريخي للتاريخ، وكذلك يعني مزاوجة بين فهم بنياتي للتاريخ وفهم تاريخي للبنية؟. ان هذا الموقف كما يسميه تيزيني يفصح عن نزعة تلفيقية. ويذكر ان الجابري نفسه اعترف بأن مثل هذه المزاوجة تؤدي الى تنافر وشطط. كما ان ذلك يعتبر - على حد زعم تيزيني - قصورا معرفيا منهجيا في فهم كل من البنيانية والمنهج التاريخي. وهذا ينتج صورة تجمع بين طرفين على نحو تلفيقي. ثم ان الجابري يغيب المنهج التاريخي عندما يقترب من المسألة التطبيقية مكتفيا باستحكام المنهج البنيوي به.

ولكن هل لنا ان نذكر هنا ان المفكر تيزيني لا يأتي على ذكر، ولو من باب الانتقاد - المنهج البنيوي الذي يمكن ان يفسح مجالا للتاريخ والمجتمع، وذلك المنهج الذي اختلف عن بنيوية «الشكلانيين الروس» من حيث تعامل مع البنية على انها ليست مغلقة، كما يعتبر الشكلانيون الذين اغرقوا في الشكلانية وربما كان استغراقهم هذا رد فعل استغراق الايديولوجيين في الواقع والمجتمع، حتى جاء «لوسيان غولدمان» الذي ربط ما بين البنية والعالم من خلال رؤية العالم رؤية مختلفة. وهذا ما اعتبر منهجا بنيويا تكوينيا.. اي ان دعوة الجابري من حيث المبدأ ممكنة. اما عدم تطبيقها فهذا شأن يبدو من اختصاص سجالات المفكرين وحدهم بالدرجة الاولى.

يناقش تيزيني في الفصل الرابع ما يسميه «خرافة الاستقلال التاريخي التام». وهذه الفكرة لدى الجابري بحد ذاتها مقولة «غرامشية» يتبناها هو كمفتاح لتحرير الفكر العربي الحديث والذات العربية. لكن الجابري «يقدم الينا هذه المقولة الغرامشية في مواضع متعددة من كتاباته دون ان يفكر لحظة بتوثيقها، اي باحالتها الى مظانها الاصيلة»، كما يقول تيزيني ص٧٧ - كما ان تحرير الذات عبر استقلال تاريخي تام يعتبر «هوسا ايديولوجيا فاقعا» بتعبير تيزيني. والجابري يتلقف هذه الفكرة غير ملتفت الى انها تصلح او لا تصلح للتشخص الاجتماعي التاريخي عربيا.

اما عن ابن رشد والجابري، فان هذا الاخير يستعيد ابن رشد من موقع «من يمتلك منهجا لا تاريخيا تجزيئيا يطيح بابن رشد نفسه» -ص٩٤ - وهذا بسبب من ان الجابري ينطوي على مرجعية استشراقية ذات نزعة «مركزوية اوروبية» هذه النزعة ذات غلبة ما في النظر الى التاريخ والثقافة العربية على انهما مشطوران الى «مشرق» و «مغرب». «وتجد احد اسسها الكبرى في مصطلح «العقلية» وفي التنائية الجبرية بين «عقلية غربية - اوروبية» و «عقلية لا غربية - شرقية» وهذا من شأنه ان يشكك في ان الجابري ينتج نصا متسقا بالمعنى المنطقي التوثيقي المخترق من معجمية اساسية موحدة» -ص ٩٧-.

كما يعتبر تيزيني ان انطلاق الجابري من مفهومات مثل «القطيعة الابيستيمولوجية» المعرفية، يشوبه زيف من الناحية المنطقية والتاريخية لانه يطيح، بذلك، بعدد من العلاقات المفترض قيامها بين الداخل والخارج. والجابري هنا يعتبر لا تاريخيا ولا نقديا عندما يقدم نزعة ابيستيمولوجية تتعالى على شروط التاريخ. ويتم هنا القطع مع التراث مثلا قطعا كليا مطلقا. مما يعني نسقا والغاء لكل ما سبق. «راجع الفصل السادس الخاص بموضوع الثقافة والفلسفة العربية بحامل اجتماعي تاريخي غير عربي - يوناني».

اما الفصل السابع المعنون بـ: «الصراع على التراث في الفكر العربي المعاصر» فينطلق المفكر تيزيني من مقولة الجابري «كل القراءات المعاصرة للتراث العربي هي قراءات سلفية، وان قراءته هو وحدها البديل... في حين ان تيزيني ينقد هذه المقولة فيرى ان التراث لدى الجابري يدخل في حقل المسلمات الناجزة، ويعتبر نقده للقراءة السلفية للتراث قراءة تلفيقية. وانه - اي الجابري - يقف احد موقفين، اما اعتبار هذه القراءة مشروعة مقبولة، او مرفوضة باعتبارها لا تاريخية «غير مشروعة»، ويؤكد تيزيني ان القراءة المشروعة قد تكون قراءة «ظاهرة سلبية». ولكن يمكن لها ان توجد دون ان يعني وجودها انها الاحق.

كما لا يخلو نقد الجابري للقراءة الاوروباوية من اضطراب منهجي كذلك. يبحث فيه تيزيني ويشير الى المتناقضات التي ينطوي عليها هذا النقد لاسيما النسخ الاستشراقي الذي يتغذى عليه نقد الجابري. الذي لم يكن نقده في النهاية للقراءة الاوروباوية الا «رؤية ايديولوجية ميكانيكية تجهل التاريخ والديالكتيك كليهما» - ص١٥٦-.

اما النقد الجابري للقراءة اليسارية فيلتقط تيزيني فيه الفكرة المحورية التالية: ان ما يعتبره الجابري «يسارا عربيا» يتبنى في موقفه من التراث (المنهج الجدلي) هو اعتبار سلاح لايفرق بين المنهج الجدلي الذي لا ينتمي من حيث هو الى الماركسية وان انتمى الى الهيجلية او الفتشوية او بعض التوجهات الفلسفية الوجودية مثلا، ان ما ينتمي الى الماركسية هو المنهج الجدلي التاريخي والمادي» ص١٦١.

اما القراءة الجابرية البديلة فواقعة هي الاخرى في مجموعة من (لخبطات) كما يعبر تيزيني تقريبا، فهي قراءة قائمة على محددات معرفية غير صامدة امام فعل النقد والتفكيك، خاصة منطلقاته من العقلية اليونانية في قراءة التراث واعتماده القطيعة المعرفية الشاملة. ثم ان تصور الجابري للتراث، لايرى في التطور الفكري في التاريخ العربي الا بعدا ايديولوجيا «اما البعد المعرفي فغريب عنه وعليه» ص١٩٦. وان وجد مثل هذا البعد فيعتبره وافدا من اليونان واوروبا الحديثة. ويفند تيزيني زعم الجابري، مذكرا بأمثلة عربية مشهورة تثبت وجود بعد معرفي في تطور الفكر العربي، مثل الحوارات الفلسفية ما بين الغزالي والفلاسفة وابن رشد.. الخ.

ان معظم الاضطراب المنهجي لدى الجابري مرده الى انه مشبع بخطاب الهيمنة المركزوية الاوروبية. حيث يصر هذا الخطاب على ثنائية الشرق شرق، والغرب غرب ولا يلتقيان وهذه الثنائية تضطهد العقل العربي بمقارنته مع العقل الغربي لصالح هذا الاخير الذي - في منظور هذا الخطاب - يحلل ويركب ويخترع، بينما الاول العربي مشغول بالشطح والانفعال والتأمل، وانه عقل تكون مرة واحدة في الجاهلية حتى الابد.

ومن المركزوية الاوروبية الى المركزوية المغربية (الاستغراب المغربي) ينتقل الجابري ليفصل - كما يرى تيزيني - بين مدرسة فلسفية شرقية ومدرسة فلسفية مغربية اندلسية. وهذه واقعة مشهورة من وقائع الخطاب الجابري التي يفككها تيزيني في كل مناسبة وينقض عليها مهمشا رافضا لها داعيا الى وحدة الفلسفة العربية ويقول عن الجابري عندما يفصل بين مدارس هذه الفلسفة «انه قارئ غير مدقق لتاريخ الفلسفة في المغرب العربي» ص٢١٦. وفي سياق نقده وجولاته الفكري حول هذه المسألة يستنتج تيزيني ان المشروع الثقافي الاستثنائي المغربي الاندلسي ما هو الا تلفيق من الجابري. وهو مشروع «يفقد مصداقيته باعتبارين اثنين، واحد قومي وآخر معرفي» ص ٢١٨. لان الجابري يجزئ بنيان وحدة الثقافة العربية بين المشرق والمغرب. اضافة الى ان تناوله - معرفيا - لتراث المشرق «الغنوصي العرفاني» هو تناول مضطرب، بل هو تشهير لا عقلاني مغرض، بل ان تيزيني يعتبر ان حديث الجابري عن ثقافة مشرقية (صحراوية) وثقافة مغربية (بحرية) حديث يضمر نزوعا ايديولوجيا غير نزيه. ص ٢٢٩.

وقبول هذا التجزيء يعني في النهاية «فك الارتباط المزور والمخادع بين العربية والمغربية» ص٢٢٩. وهذه رؤية استشراقية تدعو للفصل بين هويتين حضاريتين، واحدة عربية اسلامية غير عقلية، واخرى هوية يونانية اوروبية عقلية...

في الفصل التاسع يناقش تيزيني موقف الجابري من المسألة الاجتماعية وموقعها من الفكر العربي. وهو موقف متناقض تفصح عنه دعوة الجابري لنقد عقلاني ونقد تاريخي، ودعوة من باب آخر الى استقلال الفكر النظري عن المجتمع. ويذهب تيزيني في هذا الفصل لتبيان الدور البارز للواقع الاجتماعي في تكوين الفكر، وبالتالي قيام هذا الفكر باعادة صياغة الواقع من جديد، وهذه اللعبة الجدلية يرى تيزيني ان الجابري غريب عليها....

وضمن هذه الرؤية الجابرية «يغدو التاريخ اليوناني الاوروبي (الغربي) كما يغدو اللاتاريخ الوعاء الحقيقي لـ «العقلية العربية الاصيلة» - ص٢٦٠-.

ويستمر الجابري في كونه حقل انتقاد لا هوادة في ممارسته من قبل تيزيني الذي يأتي على مساحة هذا الحقل طولا وعرضا بمحراث جدلي مادي دون رحمة!...

الجابري في نظر تيزيني يأتي بالثنائيات الميتافيزيقية من دون ان ينشغل بها عميقا بل يأتي بها هكذا جزافا. وهو مماثل «لمن يغطي وجهه في الرمال رغبة منه في اتقاء الحقيقة الواقعية» ص ٢٧٢. وذلك في تناوله لمسألة الديمقراطية، حيث يطرحها مغفلا دور القبيلة والعشيرة وما تفرزان من علاقات وانماط تفكير في المجتمع العربي، الامر الذي يجعل الحديث عن الديمقراطية امرا حذرا، فهي بحاجة الى ظروف تنميها وشروط تؤسس لها. وهذا ما يغفله الجابري الذي يمثل الى «تعميم غير مشروط» ص ٢٧٣. اضافة الى ما ينتاب اداءه الفكري من عدم انسجام وعدم تماثل في معاني الصيغ التي يعبر بها عن فكرة ما وقد تتناقض الصيغ فيما بينها. ص ٢٧٥.

ويرد تيزيني على مفهوم العلمانية عند الجابري، حيث تبرز عنده العلمانية كفكرة طائفية طرحها وشجع عليها المسيحيون العرب في بدايات عصر النهضة. يرد على هذه العلمانية بشدة ويراها وكأن صاحبها يتحول الى مكرس للاعلمانية (!) ص ٢٨٠ - معتبرا مفهوم الجابري لها مفهوما اوروبيا. بينما هي لدى العلمانيين العرب جاءت في سياق تاريخي اجتماعي اصبحت معه بديلا عن «الدين السياسي» وليست بديلا عن «الدين». حتى في السياق الاوروبي ما كانت بديلا عن «الدين». ومفهوم الجابري لها «يقود الى اضطراب مفاهيمي، كما يؤدي الى انسداد الافق امام المسألة» - ص ٢٨٠ -.

اما الموضوع الاطرف والاخطر فهو الفقرة المعنونة بـ: «الجابري مدشنا لمشروع اسلامي تأصيلي» ص ٢٩٠. لان الجابري يدعو الى اعادة بناء الفكر السياسي الاسلامي انطلاقا من اعادة تأصيل الاصول العائدة الى نموذج المرحلة المحمدية. وهذا وجه آخر من وجوه المشروع الاصولي الداعي الى ولادة عهد ذهبي تحقق ذات فترة تاريخية مطلقة، ويجب عودته من جديد ضمن صحوة جديدة تحل مشكلة النهضة. فالجابري - بحسب تيزيني دائما - منحاز للمشروع الاصولوي (من الاصولية) في حين كان هو نفسه «قد ادان - ابيستيمولوجيا وأيديولوجيا - المرجعية السلفوية الدينية والمرجعية السلفوية الاوروبية» ص ٢٩١. ويجد تيزيني مقدمات لمثل هذا الانقلاب في مشروع الجابري، افلم يعلن هذا عام ١٩٧٧ «بوضوح عن انتمائه الديني الاشعري، اي انتمائه لـ «العقل» الذي اعتبره في كتابات اخرى له «العقل المستقيل والمنتحر»، وهو «العقل الاشعري» ص ٢٩٢. حتى ان المشروع النهضوي العربي «يتصدع لصالح مشروع جديد، هو «المشروع الاسلامي السلفوي» المنطلق من قاعدته الكبرى: «النموذج الامثل في بواكير الاسلام» ص ٢٩٣... والمهم في هذه الفقرة الخطيرة ان تيزيني يستشهد بما قاله «حكيم بن حمودة» حول اخفاق المشروع الفكري المغاربي لاسباب عديدة هي نفسها التي اشار اليها تيزيني نفسه: وهذا يعني شيوع الرأي هنا وهناك حول اخفاق هذا المشروع بما فيه كتابات الجابري.

اخيرا، كتاب د. طيب تيزيني مهم، واستثنائي في حقله الفكري، وهو يشكل قراءة جديدة تتصدى مع غيرها من القراءات لمشروع الجابري وما ينطوي عليه من تناقضات ومفارقات. دون ان نهمل الاشارة الى ان هذا الكتاب ليس بمنأى عن القراءة النقدية هو الآخر. وهذه اهميته الاخرى في انه قد يحرض الجابري، او غيره، على الحوار والنقد. فما كل ما جاء في كتاب طيب تيزيني يتم تلقفه هكذا، وهو نفسه لا يرضى بهذا. اذ لا يمكن التصديق الكلي لكتاب ما، الا للكتاب الذي لا يحمل داخله شيئا، وكتب د. تيزيني مليئة، غنية تستحق دائما مواصلة قراءتها النقدية...

مقدمة في الشعر العربي

جورج حنين

■ان الفصاحة اللغوية هي خضاب العلم العربي ورحيقه. ولكنما فصاحة اخذت تتدهور وتنحط بدون شك لانها تخلت عن نمط الاقناع لكي تكتفي بالاشكال الطنانة والفارغة. ومع ذلك فاننا نعتقد انه سيجيء يوم يفهم فيه العرب بان الهوس بالجمال اللفظي يجعلهم معلقين فوق الفراغ، وبالتالي فيكفيهم لطمة صغيرة لكي يسقطوا في هاوية لا قرار لها.

وبدون ان يعترفوا بذلك فقد بدت هذه الفصاحة الشكلانية للبعض وكأنها بديل عن الممارسة، عن العمل، وبفضل نفس الآلية المعكوسة يبدو ان شرطهم الكلامي (او البلاغي الشكلاني) قد ساعدهم على تجاوز شرطهم المعاشي الواقعي. وهكذا نسوا الواقع لكيلا يهتموا الا ببهرجة الكلام. ويبدو ان مشكلة المضمون لا تطرح نفسها عليهم الا بالكاد. وذلك لان العالم يميل الى أن يكون مجرد ثرثرة فارغة، او القعر الطنان لاحلام اليقظة وهلوساتها.

لقد دخلت الامة العربية التاريخ عن طريق الكلام المقدس، اي القرآن. وبدءا منه راح يتشكل وعيها الدائم والثابت. ولكن يمكن لهذا الكلام ان يتدهور الى مستوى الشعار. وهذا ما حصل تاريخيا. ولا احد يقيس حجم المخاطر المترتبة على مثل هذا التدهور، او هذا الجمود، فهي مخاطر قاتلة.

ان التواصل المتقطع بين شخصين، كما بين حضارتين، يولد اضواء غامضة او مبهمة. وربما كنت افضل عليها الظلام المعتم لعدم التواصل الكلي. ففي الاخير شيء مريح لا ادري كنهه، شيء يشفي الغليل. اقول ذلك وانا افكر بذلك الحوار المتقطع الذي جرى بين ضفتي البحر الابيض المتوسط عبر القرون. فقد ولد هذا الحوار سوء تفاهمات غريبة، من اهمها واحدثها من حيث الزمن ذلك التصور الذي شاع عن الحداثة في البيئات الثقافية العربية.

يقول الغربي للعربي: «لا تطلق النار على الواقع، فقد يكون مفيدا لك يوما ما». والحقيقة ان العربي لا يطلق النار على الواقع وانما يتملقه عن طريق عدم استخدامه على الاطلاق. وكل المشكلة تكمن هنا. كل التفاوت بين العرب / والغرب يكمن في هذه النقطة. فهي تحمل في طياتها جرثومة تلك المناقشة التي لا تنتهي عن شكل المستقبل، وتلك الحركة او السلوك، والاحساس بالضيق والانزعاج امام قانون العلم، قانون الارقام. ويمكن لهذه المناقشة ان تتأبد بدون أن تتوصل الى واحة استراحة او خاتمة امان. وذلك لان الدروب تختلط وتتشوش بمجرد ان تصدر نفخة واحدة عن صوت غير مصدق، عن انسان شكاك.

ان التشويش الذي ادخل الى المجتمع العربي - مجتمع ذي سماء صافية غالبا حيث تكمن السعادة في الاصغاء الى السيلان البطيء لمطر مفاجيء - اقول ان هذا التشويش ليس ناتجا عن فرض علاقات جديدة مع الاشياء. لا. ان سبب التشويش يعود الى تلك المحاولة الهائلة لاعادة الاعتبار للعربي، لرفع قيمته غصبا عنه. فهم يفرضون عليه فرضا ان يتخذ موقفا من صراع جديد يشبه الصراع البيزنطي الذي دار حول الكليات - كليات ارسطو. انهم يريدون ان يفرضوا عليه كعقيدة مفيدة له ما لا يستطيع ان يتحمله الا بالكاد، اي اعادة تركيب جديدة للواقع المعاش. (باختصار انهم يريدون ان يفرضوا الحداثة بدون تمهيدات مسبقة، وقبل الأوان).

هناك بلد يقع في نهاية العالم، هو اليابان، استطاع ان يكدس لديه رأسمالا هائلا من الانفصام الفكري وبالتالي فقد نجح في شطر حياته بشكل متناغم الى قسمين منفصلين: قسم التكنولوجيا وقسم التراث.

ففي الوقت الذي يسيطر فيه الياباني على التكنولوجيا كأفضل ما يكون، نجده يتشبث بتراثه التقليدي ويتخذ مسافة عما انجزه والذي هو ليس الا علامة عارضة على القوة والجبروت. ولكن الغربي يرى في هذه السيطرة على التكنولوجيا رأس الحربة لايديولوجيته الظافرة.

لم يتح للمسلم - العربي نفس الحظ الذي اتيح للياباني: لم يتح له ان يشطر نفسه الى شطرين منفصلين تماما، شطر الحداثة وشطر التراث، فهو لم يعرف الا نصف انشطار، ونتج عن ذلك انهم يريدون منه ان يستهلك اليوم ليس فقط البضائع الجاهزة والسلع المصنعة، وانما ايضا الفلسفة الطليعية المتواكبة مع هذه السلع. انهم يطلبون منه ذلك وهم يعرفون انه لم يشهد كيفية تشكل الثقافة العربية في مرحلة ولادتها الصناعية وبالتالي التبريرية او المبررة، باختصار فانهم يطلبون منه المستحيل. وهكذا يؤدون الى تشويشه، الى خربطته، فلا يعود يعرف كيف يمشي او يتصرف. وهكذا يسقط العبء الثقيل للمنطق التصنيفي الغربي على كواهل اكثر الناس موهبة للالتباس والتبعية. ولكن يبقى مع ذلك صحيحا القول بانه لو عاد ابن خلدون بين ظهرانينا اليوم لدبر امره وحاول قراءة شبنغلر سرا، ولطوى صفحة كتب ماركس او اعماله الكاملة ووضعها الى جانب الدليل السنوي المهمل لسكك الحديد..

ولكن يا له من تناقض جميل هذا الذي يحصل الآن! والتناقض هو وسيلة وجود بالنسبة للشعوب الحكيمة، للشعوب العاقلة فبفضل هذا التناقض يمكن للشعر ان يساهم في تقليص المقاومة او المسافة التي تنهض بين العربي والواقع الخارجي. نقول ذلك ونحن نعلم ان الشعر في كل مكان آخر يسهم في التخفيف من تجهم الواقع، ان لم يكن في تحويره.

فسواء اكان العربي حضريا ام بدويا، فانه يحب الشعر. لا تجد عربيا لا يحب الشعر. فالشعر يعطيه ثقة بنفسه، انه النسخة النبوية للصلاة و الروح التي تخشع في الصلاة، هي ذاتها التي تتجلى في الشعر لكي تسبر اغوار الواقع، لكي تخترق حواجز الكون المرئية، وبما انه يحبه، فان العربي ينحني بطيبة خاطر امام وساطة الشعر، اكثر مما يعترف بالقيود الفظة للعقل. فبالنسبة للانسان المغترب فان اتين الشعر هو عبارة عن بداية الاقتراب. وربما كان يصالحه في اول خيوط الفجر مع النور الوهاج للحضور، مع المشروع والموضوع، مع زخرفات المدن وحقارة المهنة، مع كل ما يبدو دائما مضادا للامنية العميقة للوجود.

يصرخ الشاعر صلاح عبد الصبور قائلا: «كي لا ترى سوانح الالم ثيابي السوداء».

ان هذه العبارة تدعونا الى القيام بانقلاب حاسم. فالشاعر ينقطع فجأة لتحرير العاصفة. فلم يعد يكرر مسبحته اللفظية. ولم يعد يتلاعب بسياق الصورة وانما يستشهد بالحجاب الاسود للطهار الذي ينتفض على الارض. فالشاعر المشاكس ينتفض هو الآخر ايضا ضد الحجاب الاسود للغة الطنانة، ضد هذه الحلية الطقوسية التي تفرغها من ذاتها.

ان الشعر هو وحده الذي يكسر البلاغة الخطابية ويولد هيبة النظرة. وفي نقطة القطبية هذه، في هذه النتبة التي ترهص بجراحات الغد (جراحات محرضة شامخة) يمكن ان تنبثق النهضة الثانية، نهضة الحقيقة. او لنقل بان ذلك ليس الا مجرد فرضية مغامرة حتى الآن. ولكنها فرضية الاهتمام والاعزاز.

لقد رأى البعض في النهضة الادبية والعاطفية التي حصلت بين اعوام ١٨٨٠ - ١٩٢٠ حدثا مهما، وحيوها، اعتبروها بمثابة دخول للعرب الى مسرح التاريخ الذي يمشي بسرعة اكثر منهم. ولكن الغريب العجيب هو ان احدا في الشرق او في الغرب لم يحاول ان يطبق عليها نقدا جريئا وشجاعا، وبكل جدية. فلان المتأدبين اللبنانيين والسوريين قد جمعوا بعض القواميس في نهاية القرن التاسع عشر، فان البعض رأى فيهم نوعا من الموسوعيين الجدد كموسوعيي عصر التنوير في فرنسا!.. ولان الشيخ محمد عبده قد حاول التوفيق بين العقلانية والتقاليد الموروثة وفرز الارض البوار للذاكرة الدينية الجماعية، فان البعض راح يتحدث عن ديناميكية فكرية او روحية جديدة. ولكن كان ينبغي ان تنظر الى طابع المحاكاة والتقليد الغالب على هذه الظاهرة لكي تعرف انه يسحب منها اي قدرة على تغيير الاذهان، او الطبائع والعقول. ان مثقفي عصر النهضة اذ قلدوا ارنست رينان مع تغيير طفيف. واذ تلاعبوا بفكر اوغست كونت قد ارادوا استعراض عضلاتهم او التزود بأوراق اعتماد لم تكن في احسن الاحوال الا عبارة عن شهادات سياحية. صحيح ان عصر «النهضة» قد اعطى نتائج ايجابية على مستوى التبحر العلمي او الاكاديمي. ولكن هذا التبحر الاكاديمي «لاستدراك ما فات» لم يولد الا نادرا ثقافة مبتكرة او جديدة. بل كانت ثقافة هجينة، مختلطة، واحيانا عرجاء! اي ثقافة تبدو فيها الاستعارات والترقيعات اكثر ما تبدو الخصائص المتميزة والاصيلة. انها ثقافة بحاجة الى تسامح عرابيها ودائنيها من الابعدين الغرباء. وليس هناك اصعب من ان يتسامح معك الآخرون. فهذا يعني انك ضعيف، واه. الا تشعر بالانزعاج والاحتقار الذاتي عندما نرى كيف يستقبل المثقفون الاوروبيون ادبنا على الضفة الاخرى من المتوسط؟ الا نشعر بالاهانة عندما نراهم يطرون بعض رسومنا الفلاحية، لكيلا نقول البدائية وبعض رواياتنا السيكولوجية التبسيطية التي هي عبارة عن نسيج كامل من التأثيرات الاجنبية، بل والتأثيرات المتأخرة؟! وكيف يمكننا الا نشعر بالاحتقار لانفسنا عندئذ؟ ان يكون الغربي (او الاوروبي) معنا ليس الا اثرا من آثار النرجسية التي لا يمكن الشفاء منها، او موقفا متعاطفا مع «المتخلفين من ابناء العالم الثالث» في مجال الكتابة، فان ذلك لا يغير في الأمر شيئا. اذ حتى التمرد لم يعد له من معنى على مستوى الانعكاسات وردود الفعل. وهكذا نصل الى ملاحظة الحقيقة التالية، وهي ان الكتب المؤلفة مباشرة بالفرنسية ولكن المطبوعة بطابع الحياة العربية ككتب كاتب ياسين وألبير قصيري تثقفنا وتحرك مشاعرنا اكثر بكثير من الكتب المؤلفة محليا بالعربية. لماذا؟ لان طابع التقليد والمحاكاة في هذه الاخيرة اكبر بكثير من طابع الابداع الذاتي الخلاق.

ولكن، لنكرر هنا مرة اخرى، ان الشعر يمكنه بل وينبغي عليه ان يشهد مصيرا مختلفا. فهو عذراء تتأبى على اغتصاب التوجسات! وهذه الطهارة العذرية تزكيه كثيرا لدى اولئك الذين لا يزالون يرغبون في التغيير عما لا ينتمي الا للشيفرة المرقصة للروح. لا ازال اتذكر تلك الصدمة التي شعرت بها عندما عرض علي صديق ما الترجمة العربية لاحدى قصائد رامبو، وكان قد اشتغل عليها كثيرا. فقد تشوه جمالها واصبحت كسيحة يصعب التعرف عليها. لقد اصبحت شيئا آخر لا علاقة له برامبو، وامام هذا المنظر كان يستحيل علي الا ان انفجر بضحكة حمحمية مرعبة. ولا ريب في ان الضحك او البكاء يشكلان ظاهرة صحية في مثل هذه الحالة. فهما يوفران لنا الحماية في ارض مسورة من العزلة او الوحدة.

ان المنتخبات المقدمة هنا تستحق ان تقرأ او تقيم بمنأى عن كل نظرة مقارنة. لا ريب في ان كل عملية انتخاب او انتقاء تحتوي على قدر ما من التعسف والاعتباط. ولكن في مثل هذه الحالة الخاصة التي تهمنا هنا فان التعسف يتمثل بالاحرى في رسم خطوط التواصل ورفض الاغتراب باسم الوحدة المتكاملة للوظيفة الشعرية. انها وظيفة كونية كما يقول البعض، تقتصر على تغيير القناع فقط من لغة الى اخرى، ومن ادب الى آخر. لكن لتترك الكونية هنا في المستودع، فلا ريب انه سيجيء احدهم للمطالبة بها في نهاية الازمان! وبانتظار يوم الحساب في الدار الآخرة، فانه لا يتبقى امامنا الا الحسابات الدنيوية. فهي وحدها المهمة، واما فيما يخص القناع. فلنحاول ان نتشبث به، وذلك لانه يهول او يضخم كل ما تعلمنا العادات الحسنة بان نتحاشاه، اي انعقاب الحياة، وتنبب العظم، وبداهة الصرخة، ينبغي ان تضع قناعا لكي تتجرأ على ان تكون عاريا.

لقد عرف شعراء المشرق العربي ان ينسلخوا عن تلك النهجة الامتثالية المزعجة التي يغلف بها مجتمعهم الحوار والعلاقات. ينبغي الا ننسى هنا انه يوجد عالم مغلق لا يجرؤ المرء فيه على ان يتحدث عن نفسه او عن عائلته الا بالقول: «البيت احواله جيدة» او «القوم بخير». باختصار يستحيل في مجتمعات مسورة كالمجتمعات العربية الاسلامية ان تبوح بأي شيء يذكر عن ذاتيتك، عن داخليتك الحميمة، عن هواجسك..

لقد تم التحضير لهذه المنتخبات بحساسية رقيقة وجدية قصوى. وهذه الاشعار والكتابات تبث المناجاة الذاتية والحميمة الداخلية لالف وحدة ووحدة اتيح لها ان تجتمع هنا ولو للحظة. لقد طبق المؤلفون الذين اشرفوا على هذه المنتخبات نفس المعيار على الجميع، معيار المساواة. وهكذا حظي جميع الشعراء بنفس المكانة. وهذا ما يتيح للصور الخاطفة (او البورتريهات) المجموعة هنا ان تنصهر في نوع من السحنة الشعرية الواسعة.

وبسبب المساواة التي هيمنت على جمع هذه المختارات، فانه يبدو لنا ضروريا ان نعود الى مؤلفات رجل يتموضع فيما قبل النهضة وما بعدها: انه الشاعر احمد شوقي. فقد ولد قبل عام من تدشين قناة السويس، وتربى ونشأ في بلاط الخديوي المصري وعرف ابهة القصور لدى الباب العالي. وتخرج من كلية الحقوق في مونبلييه. وبالتالي فكان باماكنه ان ينصاع لاغراءات الفكر التوفيقي او التلفيقي. ولكنه كان على العكس النموذج المثالي الاعلى للكاتب التقليدي المتزمت، او بالاحرى للكاتب العصامي الحرفي. فقد كان يرى ان اللغة، واللغة وحدها، هي التي تعيد شحن الوجود الذي يقترب من مرحلة التفريغ الكامل.

كان هدف احمد شوقي هو ان يبعث هذه اللغة العربية الكلاسيكية ويعيد اليها سابق عهدها كأسطورة، اي كأداة للسلطة. وكان ذلك في وقت اخذت فيه هذه اللغة تتطور وتبتغي اهدافا اخرى غير اهدافه. كان يريد ان يوقف الزمن. ان يعيد عقارب الساعة الى الوراء. وبعد ان هزها او حركها اكتشف انها شعر، انه لا عمر لها، واننا معاصرون للمعلقات والجاهلية. بالنسبة للبعض فان شوقي لم يولد الا حركة تشدق او تفاصح، ولكنهم لا يرون انه اثقل الكلمة ورحلها كما يترحل ذي امرأة، وانه جعلها مرغوبة ليس من اجل المفهوم الذي تحمله، وانما فعل ذلك كما لو على غير علم من هذا المفهوم.

في كتابه «حلم رأيته في مفتوء» يكتب ايف بونفوا بحق ما يلي: «ان المفهوم يفرق لكي يعني». ثم يقول ايضا: «... ان ما تدل عليه كلمة حصان ليس هو الحمار ولا الكركدن». ثم يقول اخيرا: «... ان الشعر ليس هو استخدام للغة وانما ربما كان جنونا في اللغة».. ونود ان نزف هنا اول خبر طيب بالنسبة للشاعر العربي وهو: ان اللغة التي يكتب بها تعفيه من الجنون. فكلمة حصان مثلا في العربية تنتفخ باضافات وملحقات معنوية كثيرة الى درجة ان الكلمة هذه تعني القلعة (او الحصن)، وكما تعني الطيبة تقول ذلك في حين ان الكلمة في الفرنسية ينبغي ان تضمحل وتضمر ولا تأخذ معناها الاكثر قوة الا بواسطة سلسلة من الاستبعادات والنبذ لمعان اخرى. واما في العربية فان اصغر كلمة تتقدم وسط الغزارة المفرطة لشبيهاتها الصوتية. ان السكوت عبارة عن سلوك او نظام روحي، واما الكلام فهو عيد. ولذلك فاننا نفهم ان الشعراء لم يفصلوا عن الملوك الا بواسطة الطبقة العسكرية، طبقة المحاربين.

مع هذا التدفق السيال لشهوة القول، راح شوقي يخلق بعد الماضي المباشر الذي يساعد العرب على الاحساس بالقرب من مجدهم السابق. ونعلم ان هذا المجد عزيز جدا على قلوبهم ولا يستطيعون ان يتحملوا غيابه. ونقصد به مجد الحب المطلق والفروسية البدوية في مجنون ليلى، او مجد تلك الاندلس الضائعة ولكن المحببة دائما والموجودة حتى الآن في اعماق الوعي الجماعي العربي. فقد اصبحت الاندلس بالنسبة للعرب نوعا من المرجعية الصوفية.

ان يكون الشعر العربي الحديث يعتبر احمد شوقي بمثابة الزينة الباهتة، فهذا شيء مفهوم. فقد اصبح يشكل عقبة في وجه الشباب الجدد. ونعلم انه لم يحظ اي شاعر آخر بمثل ما حظي به احمد شوقي من صدى واسع لدى عموم العرب. فالانسان البسيط الذي كان يتلو اشعاره في قرى سوريا او ضواحي بغداد ربما كان يشعر بكل سرور بانه يتسرب على سهولة التاريخ، او يركض على طريق ابليس وهو يدعس على «المادة التي صنعت منها الاحلام».

لقد برهن الباحثون على وجود رابطة بين ما يدعونه «بالاستبداد الشرقي» وبين مشاكل الري او الزراعة. ويمكن ان نبرهن على وجودها ايضا بين احلام اليقظة الشعرية وبين امثلة عالم مشكل فقط من الينابيع والنوافير.

ان هوس العرب بالاندلس عائد الى مثل هذه الامثلة، الى الحلم بعالم رائع الجمال، او مليء بالجداول والمياه والحقول الخضراء. بل وحتى في الشعر ذي المضمون الاجتماعي او الثوري يمكننا ان نلاحظ وجود مثل هذا التحويل او انتقال المشاعر. ففي أدبيات الكفاح نلاحظ ان المجتمع الافضل لا يفعل الا ان يحل محل البساتين الضائعة. والمستقبل، مهما نقل عنه، ليس الا اسقاطا لحنين عنيد، رازح.

لنستمع هنا الى الشاعر العراقي معروف الرصافي:

«وهل ان كان حاضرنا شقيا
قد ابتسمت وجوه الدهر بيضا
نود بكون ماضينا سعيدا
لهم ورأيتنا فعبسن سودا»

لنستمع ايضا الى حسرات الشاعر السوداني عبد الله عبد الرحمن التي يمكن اعتبارها بمثابة تحية غير مباشرة لاحمد شوقي:

«... أحب لغتي
اني احافظ عليها في غلافها الصافي
يا لهم من متعبين! لقد انكرها ابناؤها الاكثر معزة على قلبها».

ان العودة الى التاريخ تبدو عبر هذه المقاطع الشعرية بمثابة الامنية العزيزة لاستعادة المجد التاريخي. وليس كفتح للتاريخية الكلية او كاعتماد لها. اقصد التاريخية التي يرتفع فيها الوطن الى مستوى الجميع.

لقد كتبت هيلين كارير دانكوس كتابا جميلا بعنوان: «الاصلاح والثورة لدى مسلمي الامبراطورية الروسية». وفيه تحكي لنا عن خيبة المفكر والكاتب التركستاني عبد الرؤوف فيترات. فهو يشعر باليأس والحزن العميق بسبب الوضع في بخارى. ووصل به الامر الى حد التنبؤ بالزوال الكامل للاسلام. يقول: «ان الامر لا يخص بخارى فقط. وانما تطور عام ولا مرجوع عنه في مختلف بلدان الاسلام. وذلك لان الانحطاط الزمني لهذه البلدان كان قد ابتدأ بعد سقوط الاندلس وانتزاعها من ايدي امة المسلمين. لقد سقطت بعد ان بقيت طيلة اربعمائة وخمسين سنة في ظل الدين الاسلامي».

صحيح ان هذا التشاؤم الكبير لم يعد واردا الآن. ولكنه يمثل دلالة بالغة على ملل النفوس وضجرها ما ان يتاح لها ان تعبر عن نفسها.

وبالتالي فتبقى المراهنة على المستقبل، وهنا تكمن القضية الكبرى. ولا يمكن للعربي ان يحقق فيها بعض النجاحات الابعد تصحيح العلاقة مع الزمن عن طريق الامساك بالامس والغد لكيلا يفقدهما اثناء الطريق. البعض يعتبرون العربي شكاكا. انه لصحيح القول بان مشهد الحضارة التي يطالبونه بتقليدها لا تثير لديه للوهلة الاولى الا الارتياب والشك. بل وننده ش لان هذه الحضارة لا تثير ريبة اكثر لدى اصحابها بالذات، والذين يصلحون بكل سهولة (او بكل بطولة) بين النشوة الجنسية والبترول! وبعد ان يتجاوز الارتياب فان العربي يوظف كل حماقته في تطبيق ما لقنوه اياه دون ان يكون اي شيء منه قد اصبح مألوفا لديه. وهكذا يخطو المائة خطوة في الرواق الهادئ والوديع لوجوده. واذا ما تجهم وجهه بالانزعاج او انفجر بالغضب، فان ذلك يكون بسبب نشاز لا يستطيع احد ان يحدده او يقبض عليه بمن فيهم هو نفسه. هكذا نجد مثلا ان العرب الذين كانوا في السابق علماء رياضيات كبارا، اصبحوا اليوم اقتصاديين رديئين. صحيح انهم لا يتقاعسون عن العمل وبذل الجهد، ولكنهم يراقبون فيما بعد وبنوع من اللامبالاة دمار كل ما بنوه. صحيح ان المال يعجبهم ولكن لا احد يعرف ماذا يفعلون به. ربما كانوا يستخدمونه للعثور على لقية غريبة تخبيء وراءها نليضا ماكرا. كل شيء يحصل كما لو انهم كانوا عابرين في هذا العالم، وبالتالي فلا ينبغي طرح اسئلة كثيرة عليه، او ربما كانوا مستقرين في عالم هو نفسه عابر.

ان هذا الشعور الضمني بالانزعاج، بعدم التصالح مع العالم، يتجلى بوضوح لدى العديد من المثقفين العرب. ويكفي ان ننظر الى مرجعياتهم او انتماءاتهم الادبية لكي نتحقق من ذلك. لقد ادهشني جدا تعلق الكثيرين من الشباب المصريين بفرانز كافكا مثلا. فهم يتماهون معه اكثر من اي كاتب غربي آخر. انهم يجدون انفسهم فيه، في قلقه وتوتره. ولا ريب في ان سبب اعجابهم بكافكا هو تركيزه على عبثية العالم، وفقدان السببية القانونية او اشتغالاتها طبقا لقواعد غير معروفة، والانتظار بدون امل. وسر الحكم الذي يطلق علينا وينغرس في جسدنا الذي هجرته الكينونة، الخ.. هذه هي الموضوعات التي تهمهم لدى كافكا او تلقى هوى في نفوسهم. وهكذا يشعرون بالسعادة القصوى اذ يدخلون في تواصل مع شخص لا يقص عليهم كلاما فارغا.

ما بين الحركة وظلها، ما بين الباعث غير المفهوم والفعل غير المفسر، توجد مادة تعويضية كما يقال. وهذا التعويض لا يقدمه لنا الا الشعر، فالشعر يكمن في الزلزلة التحريضية للواقع غير المقبوض عليه، انه هو الذي يقربنا اكثر من واقع مسكون ترتسم فيه مكانة الانسان ببطء.

ما كان لهذه المختارات ان تظهر لولا التفاني الذي ابداه شاعر كادوار طربيه والمساعدة الذكية والمرنة التي لقيها ولم تخب ابدا من نبل لوك نوران. وهكذا ساعد على تفتح تلك النفسية العميقة للشعراء العرب بكل تلويناتها وجمالاتها ورعونتها احيانا. لقد ساعد على تفتحها ومسيرتها داخل حقل مليء بالالغام والمخاطر، مخاطر ليس اقلها الخطأ في التنبؤ بوجهة المستقبل.

ترجمة: هاشم صالح

نشر هذا المقال كمقدمة لمختارات من الشعر العربي، اعدها وترجمها الى الفرنسية ادوار طربيه ولوك نوران علم ١٩٦٧.
(ينشر بالاتفاق مع مجلة «عيون»)!

القلم وما كتب

محمد سعيد الصكار

وجوه من مقيل صنعاني

أثناء زيارتي لليمن قبل خمس سنوات، ضيفا على جامعة صنعاء، التقيت بوجوه تركت تواقيعها محفورة في الذاكرة. منها:

■ احمد قاسم:

صلٌ صحراوي، شديد السمرة، شديد النحافة، دقيق التقاسيم. يذكرك بشجرة عنب معمرة، لوحتها الشمس، وصقلتها، فهي صلبة طيعة، جرداء. حتى اذا بلغت أغصانها خشب العرائش، استراحت وانتشرت اوراقها غضة شفيفة الخضرة.

هكذا هو صامت بلطمئنان. كأنه يخزن أفكار المقيل مثلما يخزن القات. فإذا تكلم فهو واضح الحضور، عميق الصوت، تنساب أفكاره متسقة لغة وأسلوبا. يأسرك بحضوره المضيء، وقدرته الفائقة على بلورة افكاره، وعرضها بتلقائية دون عنت او كد للذهن بحثا عن الالفاظ المناسبة، حتى لتحسب ان لا شيء أسهل من اللغة وفنونها.

وهو يأخذك، شئت ام أبيت، الى محور افكاره، ولايدعك تغادر هذا المحور حتى يقطع عبارته الاخيرة بشكل واضح. وعندها تنتبه الى انك بلغت من الاعجاب بلغته واسلوبه وافكاره حدا يلغي المسافة بينك وبينه. ولولا الوعي الناقد لظننت انك لاتخالفه، وإن خالفته!

وهو يتحدث اليك باسلوب واضح أخاذ، لااستعلاء فيه ولاأستاذية، ولا تشبث بما يعزز رأيه.

إنه ينطلق من قناعات عميقة مبنية على خبرة وتجربة ووعي بحركة الزمن قلت له: هل جمعت أفكارك هذه في كتب يمكن ان نطلع عليها؟

قال: لا. انها متناثرة في الصحف والمجلات

كيف سنقول لاولادنا إننا وعينا حركة الزمن، اذا كان ما يفصح عن وعينا متناثرا بين صحف ومجلات لايتاح لهم الاطلاع عليها؟!

مجنة حقيقية، ما اوسعها!

■ احمد المعلمي:

في مثل سن هذا الرجل، يأتيك بعضهم معتمدا على عصا. ولكن هو يأتيك انيقا متكئا علي تاريخ عريض وتجربة متينة.

اليمن تتحدث! فاصغوا الى تاريخها الحديث:

كنا ننظم الشعر هكذا... وتأتيك قصيدته. وكنا نفعل كذا.. ، ويمد يده المتعبة الى سلة الذكريات. فتحس بالانتشاء، ويمتليء هو بالرضا: لقد فعل ما كان يجب ان يفعل. فها هم تلاميذه يواصلون المسيرة، وها هو يناقشهم، ويختلف معهم احيانا في شكل القصيدة وفي دلالاتها، وفي قيمة التراث، ومستويات النظر اليه، وفي اهمية أولا اهمية العادات. وهكذا.

وعندما يبلغ اختلاف النظر الى الامور حدا يتجاوز قناعاته، يحاول الايضاح والتفسير، مستعينا بتجربة طويلة، تجعله احيانا شابا اكثر من الشباب!

وعندما يغادر المقيل، وغالبا ما يغادره مبكرا، تحس ان قطعة من التاريخ غادرتك، وتركتك تتساءل.

قيمة الناس والظواهر والأشياء هي بمقدار ما تثيره من تساؤل.

■ عبد العزيز المقالح

(وقد ادخرته مسكا للختام، والاولى ان يتقدم):

يصادر عليك براءة الرؤية. ولكنه يفجأك بالسلوك.

فأنت تعرفه من خلال افكاره وانجازاته التي أضاءت وجه اليمن الحديث، وأسست لمستقبله. ولذلك فلابد لك من الاعتراف بأنه بحق أبو الثقافة الحديثة في هذا البلد العريق. اذن فلاجدوى من ادعاء براءة الرؤية اليه.

ولكن الدهشة تكمن في سلوك هذا الهيكل المثقل بهموم الارض، المتفاعل مع ذرات الاحداث، ثقافيا وسياسيا وحضاريا واداريا.

كيف يمكن لهذا الهيكل المثقل بكل هذا ان يحقق هذا الحضور الطاغي في ميادين متعددة؟ ومن اين يتأتى له هذا الاكسير الذي يجعل لهذا الحضور معنى ومسؤولية وأملا؟

يجلس في المقيل بين اسلتذته وزملائه وطلابه. يستمع اليهم ويحاورهم، ويمنح كلا منهم اصغاءه التام. ويعقب على ارائهم، معتصما بالحقيقة التي يبصرها بعين ثاقبة، وانتباه مفرط. لايملي، ولايختار اوسلطا.

هل جاء هذا الرجل من ثقب في جبل صبر، ام من غدير في وديان حجة، فردا منخلعا عن المحيط؟

هل يكفي ان يكون مطلعا على تفاعل الحضارات، ام ان للحضارة العريقة نسغا يجري في الضمير والفكر؟

الحضارة ليست غمامة تمر وتنسى. انها نحت في صلب الوجود البشري منحت نفسها امة من الإمم، اصلتها، وجعلت محوها مستحيلا، حتى لوتباطأ ظهورها زمنا.

وللحضارة وجود وأجواء وأصداء. تبقى حتى لوعبرها موكب الزمان. والمقالح الذي يثبت هذه الحقيقة في ابداعه وسلوكه وتواضعه الآسر، يثبت من ناحية اخرى انه ليس فردا منخلعا عن المحيط. وان الحضارة ليست مكتوبة بالطباشير لكي تمحى. وان نسغها يجري في ضميره منذ اختيارها اليمن مقيلا لها.

قصيدة

مواطنون

ناصر العلوي*

اجزاء الاشاعة في طرف لسانهم
لكن الحلق يابس ، سقى الارض بالملح
جفت حياتهم يسقونها بالاقاويل والوشاية
وظنوا الشمس غارية
تظل غارية
لم يقطنوا الي التراب
يمتد من حياتهم واسرتهم
تاخلا احلامهم
صرخة يأس في التماثيل
صرخة يأس بلا صدى
وحين ينصرم الليل
بلا ذكريات
وحين يترك قيودا
ويضيء خساره
واذ تطول عودته
واذ ترك لنا سهامه
تفرق بها الايام

ايام من اشواك الحديقة
حديقة الطيور والنسيان
الجبهة باردة
بالكاد تستطيع ان تحمل جسده دافنا
واجنحة الشتاء ظلت منعزلة مترددة
في الجبهة العارية
وفي الصباحات حين ينقطع السواد
المتبقي من اسم الليل
يوما بعد يوم
يرفع الاغطية المتراكمة فوق جلده
ويشد احلامه
التي تناثرت طيلة غيابه.



* شاعر من عمان

كتابة

مداورات الغريب

عادل خزام *

تلك اذن كانت تجربتي. ان استرد بقايا الهيبات متعاليا على فكرة الندم، قافزا مع المخدوع متراقصا حوله وحول نفسي، اجيء مثخنا بالغياب، وفي داخلي كل بصيرة تتهدم بالشك، كل لذة تتمنطق، ولا يبقى للجسد سوى علة انفلاته واقصد هنا علة الغريب

واصف من اصف
الرجل الذي يكدس العمال على شكل هرم
المرأة الجافة عند الغدير
الكلب الاعرج قرب رصيف الباصات
وامي
واحاديث عن الظلم
اذ لا اصف
الا لأمحو.

استرد من الغريب عناوينه وجحله، اقسو على الضد مترثرا بالمواجهة، ولكن الغريب يشدني من ثيابي كي نعبر الماء نتلصص على المعنى المفارق ونصدق لعبة من حولنا. اخذت اذن بذكريات غيري، تولهت ونكثت دمي. قلت الغريب له كل الارض.

صعدوا يهزمون السلالم وهي معهم
هزوا الصنم الكبير وهي معهم
وهي معي
نحرت البحيرة التي اسمها القلب
ونتكئ
على اختلافنا
يدا بيد.

مشيت مع الحقيقة وانا غريب عنها. صدقت الطريق حين اغرتني بالنهاية، صدقت ابي والكلاب العمانيين ..لم جئت انا لمكان وداعي / كيف انتصرت النار على الحنين؟ كيف تبخروا صدقائي مثل دخان صناعي؟ اصدقائي الود عنهم ويقر الغريب أن يبادلني قناعة.

يمزج الغراب مع قطيع نوارس
يمزج القضاة مع العدالة، يلكزونها بعصى
يمزج البهلوان مع الجلابية وينتمي للسقف
تمزج الفتاة مع نهدها
ويمزج الغريب مع الموت
يتقاضى
ويتبادل عملة المغامرة

ماذا يفيد صراخك من بعيد؟ قدمى ظروفك واتبع نصيحة القنفذ اشكو من الشوكة، حافيا يدفنونك ان تضربهم بنعليك. انت الذي حدثتهم عن اطباء الغياب ومجاهيله، عن علاقة الجسد بالباب وعن دوران الانسان حول الشمس انت ماذا يقول صراخك غير هذا الهمس؟

اقتربي
سنجلس كالتماثيل للحفلة
سنجلس اقرب من بعضنا
كالتماثيل
حجر في وجه حجر

اقتربي كالنبوءة البعيدة.

احتار في الاوطان نصفي فراق ونصفي طريق، ابتل بلهجتي وقسمي يحل. مطالب المقام كي اجلس. انزلقت مع الانشيد حتى اصفر لساني. قلت، ومن فمي انزلقت سجادة كلام. قلت «الشر مهنة الضعفاء» فانزلقوا جميعا من فمي.

نبادلهم بالدعاء
وهم يسمعوننا نصلي ونعبد.
نبادلهم بالعداء
وهم يكفرون بالغرباء

جئت هنا تشفع لمن ياغريب؟ شرحتك المنافي ضلعا. تقوس رأيك وتعاكست جهات وجهك. الابد الذي تجاسرت لأجله رمك في دوامة العدم.

خذ قلبك اذن وتقدم، اطعن به في الغدر لاتمكث في مكان شراك.

انا وانت اصبعين على وتر
خنجر ونصل
زمن وغرفة
انا وانت اقتراب البعيد
انتظار الفائت
وصواب الخطأ.
انا وانت على ارجوحة النيروز
ننعم
ونتعنف
نراهق مثل اشياء صغيرة
نتكسر كالسكر.
امشي وتتبعني ظلاله
رجل في الاربعين
رجل والف كأنما في دائرة
اعطاني وصفي
وتقلب في مرآهنات المأساة

* شاعر من الامارات

«مرحبا ابن العم» آخر أفلام مرزاق علواش

يحكي الجزائر في كوميديا تبعث على البكـــاء

باريس - هدى ابراهيم *

■ يتواصل عرض فيلم مرحبا ابن العم للجزائري مرزاق علواش في الصالات الباريسية وكان سبق لهذا الفيلم ان عرض في كان وحاز جائزة مهرجان قرطاج السينمائي كما حصل على جائزة في مهرجان القاهرة الاخير.

«مرحبا ابن العم» هو الفيلم السادس للمخرج الجزائري مرزاق علواش الذي اشتهر له منذ حوالي السنتين فيلم باب الواد سيتي، وكان هذا الفيلم قد لاقى وقتها تجاوبا كبيرا من الجمهور وحقق ٢٥٠ ألف بطاقة مباعة في الصالات الفرنسية. هذا الرقم يشير الى نجاح كبير على مستوى الفيلم الجزائري في الخارج.

وتناول هذا الفيلم، احداث العنف التي عمت الجزائر. كما عرض الواقع الاقتصادي للبلد من خلال تصويره لعدد من العصابات التي تتحكم بالبلد على مختلف الصعد فتتاجر بالاسلحة وترويج البضائع المهربة بين شباب يراودهم حلم واحد مشترك: الهجرة.

في شريطه الاخير، يعود مرزاق علواش لمعالجة هذا الموضوع الذي يبدو اثيرا لديه: الجزائر.

يتكلم علواش هذه المرة على شباب هذا البلد. كيف يحاولون الفكاك من كماشة العنف وكيف يحاولون الانعتاق، يرسم شكلا لوجع وواقع الشباب الجزائري المهاجر.

«مرحبا ابن العم» بورتريه لشابين جزائريين احدهما مهاجر والآخر مقيم ويرتب علواش عبر السيناريو الذي كتبه بنفسه، ظروفا ملاءمة ليتم لقاء بين ابناء العم، على الشاطىء الآخر للمتوسط. حيث عليلو «جلد المالح» الذي جاء اساسا في مهمة سريعة لحساب معلمه التاجر الجزائري. يضيع عنوانا بحوزته. كان من المفروض أن يقصده للاتيان بحقيبة. وحين يحاول ان يتصل بمعلمه للحصول مجددا على العنوان يكون هذا الأخير قد سافر الى المغرب.

عليلو يبقى في ضيافة ابن عمه «مقران» (مسعود حتو) بانتظار أن تحل المشكلة..

مقران شاب جزائري من الجيل الثاني، ولد في احدى الضواحي الباريسية، وعاش وضعا صعبا تعاني منه كل الضواحي الباريسية: الفقر والبطالة. فقرر أن يغادر الى باريس، ليصبح باريسيا حتى العظم وهاويا للغناء، يسعى وراء فرصة للنفاذ ويعيش في نوع من حلم مستمر. مقران يبدو هستيريا بعض الشيء ولايتعاطى ابدا بواقعية مع محيطه ويعيش ازمة رفض لعائلته وثقافته الاصلية هذه الثقافة التي يكاد يجهلها تماما. يسعى مقران جهده للتماهي بالفرنسيين، يقول انه فرنسي، في حين انه لايملك الجنسية، حاجته للمال تدفعه لتنفيذ زواج ابيض بثرية جزائرية تبتغي الحصول على الجنسية، ويرتب هذه العملية فرنسي نال حصته من المال. مقران ينفصل عن اهله لاعتقاده بأنه على حق وليؤكد لنفسه انه ينتمي فعلا للمجتمع الفرنسي، رغم هامشيته وهامشية الذين يعاشرهم اضافة الى هشاشة واقعهم جميعا.

رفض مقران لهويته الاساسية، والناتج في جانب من جوانبه عن الضغط بل وحتى الاحتقار احيانا لكل من كان اجنبيا، مختلفا، خاصة اذا كان عربيا، يدفعه للثورة على عليلو كلما ناداه باسمه، اسمي موك «اختصار مقران». قلت لك اسمي موك، لاتدعوني بمقران.

ضعف الحالة المادية لمقران يدفعه للعيش في حي Belle- ville الباريسي، في الدائرة الثامنة عشرة، هذا الحي المهدد بالزوال، لتبني البلدية فيه مساكن جديدة.. محو المكان، عبارة عن محو لسكان المكان الذي يعج بالافارقة والعرب المهاجرين، حيث الاقامة مؤقتة وخطر المحو قائم في كل لحظة. عليلو حين يكتشف مكان سكن ابن عمه لايخفي دهشته، كأننا في احد احياء القصبة «الجزائر» وهو يسأل ابن عمه بمجرد ان تطأ قدمه الحي: اهذه هي باريس.

على طول الفيلم، يعقد علواش مقارنة بين الجزائري الوافد «عليلو» المندهش لكل شيء وبين الآخر «مقران» المقيم في فرنسا والباحث عن النجاح بأي ثمن حتى ولو ارتكب فيه سبيل ذلك بعض الجنح.. اللقاء الذي يتم بين اولاد العم، يبين مدى الهوة التي تفصل بينهما كما يبين الفرق الشاسع. بين مخيلة الجزائري بالنسبة لابن العم البعيد الذي ينعم بفوائد ونعم المجتمع الاستهلاكي، هذه الصورة الجاهزة عن واقع الآخر القريب الذي في الغرب وكأنه في الجنة وباقي الناس خارجها.

الفيلم اسقاط لهذه الفكرة، ومحاولة من المخرج للقول بأن الطرفين المقيم والمهاجر يعانيان مشاكل تضعهما على مستوى واحد وان اختلف مكان الاقامة وتجعل واقعهم في احسن الاحوال قاسيا.

ينجح مرزاق علواش عبر اقتباسه لهذا الواقع في نسج كوميديا ناعمة وان كان اساسها دراميا، ويلجأ علواش الى تصفية الواقع، وانتخاب نقاط فيه يهتم كاتب السيناريو بتسليط الضوء عليها..

عليلو الذي يلعب دوره ببراعة الممثل جاد المالح «يهودي فرنسي من اصل جزائري» اتى فرنسا لأجل البزنس ولم يكن يتوانى عن وصف زيت الزيتون لابن عمه حين يصيبه الم في المعدة، او عن وضع بنطاله تحت الفراش ليكوى.. يدخل عليلو في ملابسات والتباسات مستمرة، ويرتكب اخطاء حين يتكلم الفرنسية كأخطاء الصغار. عليلو يردد قبل كل شيء ان يفهم، لكن ابن عمه يستعمل دائما كلاما غير مفهوم، يستعمل كلام الادغوء العامية الفرنسية المستعملة في الشارع» فلا يفهم عليلو كيف يمكن ان يكون هذا الكلام في اللغة الفرنسية.

يبدو عليلو مشدوها بسهولة الاشياء في باريس، سهولة الحرية، النظر، اللمس، الحب، ومجموعة من الحقائق التي اكتشفها بنفسه خلال اقامته القصيرة في باريس والتي اهلته ليرى بطريقة صحيحة اية معركة يخوض مقران ومؤدى هذه المعركة.

مقران يكذب منذ البداية على عليلو.. يقول له حين يبدي هذا الاخير رغبته برؤية اهل مقران. اخي في السجن، اختي عاهرة، امي مجنونة.. لايجب ان تذهب لرؤيتهم.. طبعا الواقع يختلف وتزييف مقران للواقع كأنما فيه تزييف لذاته. ولوجوده، بقصد ان يوجد. تلك هي الجدلية. مقران يعيش حالة استلاب قصوى ويحاول ان يقصي عليلو عن العائلة حتى لاتفتضح حقيقته.

الجزائر حاضرة في الفيلم. حاضرة على الطرف الآخر من الخط. كلما حاول عليلو الاتصال بمعلمه هناك. الجزائر حاضرة في الهتاف. بعيدة وعليلو يضطر باستمرار لرفع الصوت ليصل الى المكان الشبه مستحيل..

«مرحبا ابن العم» صور فيه مرحلة التغييرات التي طالت العاصمة الفرنسية الخريف الماضي، لذلك نرى البطلين يمشيان كثيرا ويستقلان الباص كوسيلة للتنقل دون المترو. يتحرك البطلان على ايقاعات صافي بوطلة الذي وضع الموسيقى التصويرية للفيلم.

تلعب الحقيبة في فيلم «مرحبا ابن العم» دورا بارزا، لاجلها جاء عليلو الى فرنسا وبسببها اخطر للمكوث قليلا. الحقيبة بكل ماتحمله من رموز الهجرة والسفر ومن علامات الوطن.. رب عمل عليلو معلم كبير تأتيه حقائب كثيرة من جميع انحاء العالم.

عليلو حين يحصل اخيرا على العنوان ينهب سريعا لجلب الحقيبة من عند الخياط موريس هذا اليهودي الجزائري الذي هاجر هو ايضا منذ ثلاثين علما بسبب الظروف التاريخية التي فرضتها الحركة الصهيونية باقامتها لاسرائيل. هذا المهاجر يعيش في طقس دائم من الحنين ويستمع على الدوام الى اغاني المطرب ريمون، هذا اليهودي الآخر، صاحب الصوت الذهبي الذي اشتهر بغناء الطرب الاندلسي بالعربية الفصحى في الخمسينات والستينات..

انها التفاتة مقصودة من علواش الى هذه الفئة من المهاجرين ومحاولة لاعطاء الكلمة لهم ليعبروا شاشة السينما عن حنينهم للبلاد..

في مواجهة المدارات الكثيرة التي يرصدها شريط علواش. فيه وجه الزائل والمشكوك فيه، يظهر الحب كقيمة وحيدة ثابتة غير خاضعة للتحولات. عليلو يريد العودة الى الجزائر لكن ارتباطه عاطفيا بجارته السوداء الجميلة يجعله يؤجل السفر بضعة ايام اضافية.

غير ان هذا الحب يكون سببا لفقدانه الحقيبة فهو حين يفاجأ بقدوم حبيبته الى المحطة لتوديعه. يبدو سعيدا جدا وينسى الحقيبة جانبا وهو يعرب عن سعادته وفرحته، وتكون النتيجة انه يتم تفجير الحقيبة من قبل رجال الشرطة لشكهم بمحتواها..

صديقة مقران تبدو الشخص الوحيد الذي يفهمه ويتعاطف معه فيما هو يعيش في محيط كبير من الرفض وعدم الفهم.. يحكي مقران لها همومه فتواسيه، الا انه حين تقبض الشرطة عليه بسبب تزويره لاوراق رسمية وتقرر اعادته الى بلاده، يكون مقران وحيدا. تقوده الشرطة مكبلا، بينما مسجل هاتفه في المنزل يجيب انا عند موك، لاتقلقوا فسأتصل بكم عما قريب..

الشرطة الفرنسية تريد اعادة مقران الى الجزائر ولاتترك له حتى الوقت الكافي لاحضار حقيبته.

نهاية الفيلم تأتي سريعة بعض الشيء وربما قصد المخرج من وراء ذلك الى احداث تأثير اكبر في قلب المشاهد، يحثه على التفكير بطريقة مغيبة اكثر بسير الوقائع. فيلم مرزاق علواش موضوعه الجزائر، لكن علواش لايتوانى عن اثارة بعض الامراض التي يعاني منها الفرنسي في مجال علاقته بالآخر.. في الفيلم عدد من الاشارات لمواقف يستشف منها ذلك. فمقران هذه الشخصية التي اختار لها المخرج ممثلا غير محترف «مسعود حتو» يتورط من الاساس بحادثة حرق مرقص ليلي ينفذها صديقه روجيه، بعد ان اراد الثلاثة، مقران وصديقته وروجيه دخول المرقص، فلم يسمح لهم الحارس بذلك بسبب مقران وهذا ماادى الى الحادثة. هذا المشهد الذي لانراه فيه صورة بل نكتشفه لاحقا مرويا على لسان موك، الذي يجهد لسد الديون المترتبة على صديقه دون ان يوفق، هذا المشهد مستمد مباشرة من الواقع الباريسي وهو مع ازدياد نسبة العنصريين المخيف في فرنسا يتكرر كل ليلة.

هناك ايضا هذه الرغبة في اجلاء الاجانب الذين لايملكون اوراقا شرعية وهذه هي حالة موك، مع انه ولد وعاش في فرنسا ولايعرف عن الجزائر شيئا وطالما عمرت الصحف بأخبار ترحيل من هذا النوع منذ اكثر من سنة، حيث لازال وزير الداخلية الفرنسي، يعد بترحيل المزيد على متن طائرات الشارتر المحملة بمزيد من المساكين، مع ان بعضهم يتم ترحيله جورا ودون مراعاة لادنى حقوق الانسان.

انه واقع المهاجر يشهد عليه علواش، نهاية موك هي النهاية الطبيعية - الآلية لمسيرته غير الواقعية والانتحارية.

يعتمد فيلم علواش على نوع من الدفع الدرامي التصعيدي وحيث العناصر الدرامية تتشابك احيانا لتولد مواقف فكاهية مضحكة وملابسات. في هذا الفيلم، بلغ مرزاق علواش درجة هامة من النضج الفني والنضج في المعالجة، جعلت معالجته للمواضيع الصعبة التي طرقها خفيفة مرحة، ساخرة بعض الشيء وقراءته للواقع الجزائري معمقة دون ان تكون ثقيلة وهذا من شأنه ان يؤنس الجمهور ويستقطبه.

المخرج بين التراجيدي والكوميدي يبقى موفقا جدا والمخرج يبدو اكثر تطويعا وتفننا في مادة السيناريو عما مضى فهو يغذي فيلمه بعناصر مغنية مضحكة في آن ويتمتع بقدرة على التقاط الواقع اليومي للشارع، بطزاجته وسخونته.. كل هذه امور لصالح الفيلم وهي كفيلة بتقريبه للجمهور.

فيلم مرحبا ابن العم ليس فيلما عن شخصين انه فيلم عن جيل بشقين مختلفين.. احدى الاغنيات التي يرددها موك في الفيلم "تكلم عن فئران المدينة وعن فئران الحقل. علواش تكلم في شريطه عن انسان جزائر اليوم، الذي لايبتعد في مواصفاته عن ان يشبه فأر الاغنية

* ناقدة وصحفية من بيروت

مرزاق علواش





من فيلم «صمت القصور»





ملامح السينما التونسية

د. عز الدين هلالي *

■ استهدف السينمائي الفرنسي لوميير بمصوريه مناطق كثيرة في العالم من بينها تونس والجزائر وذلك في سنوات التجريب في العقد الاخير من القرن التاسع عشر. وقد عاد هؤلاء المصورون بلقطات وافلام اصبحت في النصف الثاني من القرن العشرين هي الوثائق الاولى للفن السابع في تلك البلاد. وتحتفظ لنا المصادر والمراجع باسماء افلام كثيرة حققها سينمائيون غربيون يحمل معظمهم الجنسية الفرنسية وكلها صورت في المغرب العربي. بل حتى فيلم «الأطلنطيد» لجاك فيدر والذي يعتبره جورج سادول أجمل فيلم صامت تم تصويره في المغرب العربي ايضا.

تونس اذن كانت من بين البلاد التي استهدفها لوميير بمصوريه في العقد الاخير من القرن التاسع عشر. بل واصطبغت تونس بالصبغة الفرنسية سينمائيا اذ لم يبخل الفرنسيون بانشاء قاعات سينمائية راقية حتى وان من باب الحرص على رفاهية رعاياهم. وهكذا كان الارث السينمائي في تونس ممهدا لتكوين جمهور كان هو الموجه الاول لمهرجان قليبية لسينما الهواة وايام قرطاج السينمائية مستقبلا.

السينما المتجولة كانت من بين الوسائط التي ساعدت على توجيه السينما التونسية الوجهة الصحيحة منذ البدايات الاولى. ولهذا، وتمشيا مع الارث السينمائي الذي اختطته القاعات السينمائية الراقية والسينما المتجولة، لم يكن لمعاهد تونس الاعدادية والثانوية الا ان تستن فكرة عرض الافلام على الطلبة لمناقشتها اسبوعيا. وهذه كلها تقاليد ما كان لها الا ان ترسخ ذوقا راقيا لجمهور ظل هو الحامي للفن الراقي في تونس.

عام ١٩٢٢ هو العام الذي اعتمدته معظم المراجع تاريخا لبداية السينما التونسية بواسطة المخرج التونسي شهامة شيكلي، وكان الفيلم هو «بدايات مبكرة» ثم فيلم «عين الغزال» عام ١٩٢٤. ثم جاء دور الافلام المشتركة واشهرها فيلم «جحا» للفرنسي جاك باراتيه و «حميدة» للالماني ميتشوميلان.

عام ١٩٦٨ كان هو العام الذي شهد ميلاد مدينة السينما في تونس وكان ذلك تتويجا لجهود شركات السينما التي بدأت في الظهور في تونس منذ بداية الستينات، وكان نتاجا حتميا لنجاحات مهرجان قليبية لافلام الهواة وايام قرطاج السينمائية.

مخرجون وافلام

ان كان شهامة شيكلي قد تسيد في العشرينات والثلاثينات فان الاربعينات وما بعدها شهدت ميلاد سينمائيين توتسيين اضافوا للفن السابع رأسيا. ومن منا لم يسمع بعبد اللطيف بن عمار الذي قال قولته الشهيرة بان نهضة المجتمع تبدأ بالمرأة؟ او من منا لم يسمع بحمودة بن حليمة او بفريد بو غدير او بسلمى بكار او بعمار الخليفي او بمفيدة التلاتلي او بالنوري بوزيد او بناصر خمير او بمحمود بن محمود او بالطيب الوحيشي؟؟ ومن منا لم يسمع بأفلام مثل «أم عباس» و «عزيزة» و «خليفة الاقرع» ذلك الذي استلنت احاديثه النساء وهو فاقد الشعر وهجرته بعد ان استعاده؟ بل وان كنا لم نسمع بكل هذه الافلام فهل سينسى مهرجان كان يوما فيلم «قصة بسيطة جدا» لعبد اللطيف بن عمار او «ظل الارض» للطيب الوحيشي؟؟ ام سينسى رواد المجمع الثقافي بأبوظبي فيلما مثل فيلم «صمت القصور» الذي امتعتنا به مخرجته مفيدة التلاتلي في اسبوع السينما التونسية؟؟؟

«صمت القصور» نموذجا

تفجير التضاد في الفيلم يبدأ من العنوان. فان كان الصمت المباح والمعهود هو صمت القبور، فلماذا صمت القصور اذن؟ سؤال كبير تبدهنا به مفيدة التلاتلي منذ اللحظات الاولى في الفيلم.

يقول عبد الكريم قابوس في تقديمه للفيلم في اسبوع السينما التونسية عام ١٩٩٦: «السينما بصر وصوت: عين وأذن، نظر وسماع. والمرأة كما عكسها الادب العربي وكما تنعكس عبر المخيال الجماعي العربي تبقى مسجونة داخل مثلث العين / الأذن / الجسد /.. ولهذا فان بروز اي فيلم نسائي عربي يأتي وكأنه تفجير للثالوث المحاصر للمرأة: العين، الأذن، الجسد. «ويواصل عبد الكريم متحدثا ان خطاب مفيدة التلاتلي في فيلمها الاول هذا يندرج في هذا السياق، وهي بفيلمها هذا تتعدى مرحلة كبت الصمت الرهيب الى تفجير مكونات خيانة الصمت.

حكاية تقليدية جدا، تحدث في آلاف الافلام المصرية يوميا، ولكن تحقيقها كان بكاميرا غير تقليدية فكانت ذات الحكاية التقليدية جديدة كل الجدة. وهنا عظمة الفن. فالفن لا يدهشنا بالجديد في الحكاية، فهذا دأب الصحيفة اليومية حيث الخبر. ولكن الفن يدهشنا بالحبكة الجديدة. بالتركيب والعرض الجديدين حيث الخبرة. وقد كانت مفيدة التلاتلي متمكنة من ادواتها الفنية فجاءت ذات الحكاية التقليدية التي نراها في آلاف الافلام المصرية ولكننا نراها لاول مرة.

خادمة تتربى في القصر منذ طفولتها ولا تعرف غير حيطانه وممراته وفجأة تحمل وتضع مولودا دون سابق انذار وهي البكر التي لم يسبق لها التعرف على رجل.

ولكن هل فعلا لم يسبق لها التعرف على رجل؟ ويظل القصر صامتا صمت القبور ليكتشف المشاهد عبر تداعيات الفيلم انه امام نوع من انواع الحب الكرتوازي. فخديجة التي اشتراها الامير سيدي على الباي السابق بملاليم كانت على علاقة مع الباي، ويبدأ الفيلم بابنتها علياء وهي تستعيد ذكرياتها في القصر بعد موت الباي. وبعد ان وجدت نفسها في الشارع بعد ان جاء الاستقلال وافرغ القصر من ساكنيه.

فهل ذات العلاقة التي كانت بين الباي وخديجة ستكون بين ابن الباي وعلياء ابنة خديجة؟

هنا «صمت القصور» ولكن مفيدة التلاتلي لا تتركنا مع صمت القصور طويلا. فعلياء التي تبتدر الفيلم باغان عاطفية لام كلثوم تمل الاغاني العاطفية بنهاية الفيلم وتتجه الى الغناء للوطن.

* ناقد من السودان

الفنان التشكيلي فاروق سعيد مطر

نحن كأسماك صغيرة نقفز من جيل الى جيل..

حسن شريف *

■ «ابحث عن الما «بعد» ابحث عن الالوان، الالوان تكمل الكلام، اريد ان اتواصل، اريد ان اصل الى الـ «شيء» لذلك اريد ان اكون شاعرا من خلال المزج اللوني واريد ان انحت الشعر من خلال عناصري. اريد ان اوضح باننا كأسماك صغيرة تقفز من القرن الى القرن الجديد، بعد ثلاث سنوات سنكون في القرن الحادي والعشرين اذا من حقي ومن حق جميع زملائي من الفنانين الذين هم من جيلي ان أقول او يقولوا باننا جميعا فنانو القرن الحادي والعشرين ولهذا السبب لااريد ان اتحدث الا عن جيلي.»

بهذه العبارة يبدأ فاروق سعيد مطر حديثه. يرسم فاروق اغلب لوحاته من الذاكرة وفي بعضها يعتمد على الطبيعة او بعض الصور الفوتوغرافية ولكن بكثير من التصرف من خلال اللون والشكل وطريقة توزيعها لتقترب هذه العناصر الى احاسيسه ورؤيته وذاكرته الحقيقية اكثر بطريقة لبقة ولهذا السبب هو لايعتمد على الطبيعة كثيرا، ولكنه يستلهم العناصر الموجودة فيها وبهذه الطريقة هو من خلال لوحاته يقترب الى الطبيعة الابتكارية التي هي اسمى واعظم من الطبيعة العادية.

يمثل فاروق سعيد مطر الجيل الجديد من الفنانين الذين قدموا حتى الآن وباصرار وسيقدمون الكثير من الاعمال المهمة مستقبلا لاثراء حركتنا التشكيلية المحلية. يتحدث فاروق عن لوحاته ومنابع عناصرها قائلا:

«أتأثر بالالوان والاشكال والتصاميم العديدة للاعلانات التجارية الموجودة بكثرة في المدينة. لذلك عندما اقف امام لوحتي لأرسمها اتذكر تأثير هذه الالوان الموجودة في ذاكرتي. لذلك اعتقد انني ارسم من الذاكرة. هذه الاعلانات وبهذه الكثرة وبألوانها المختلفة لم تكن موجودة في السابق. اما حاليا فهي موجودة ويمكن مشاهدتها في النهار او في الليل وهي مضيئة وبعضها تتحرك فيها الاشكال وتتغير الوانها. لهذا السبب اعتبر نفسي ابن مدينتي ولوحاتي جميعها ليست الا تعبيرا عن الواقع البصري الحالي الذي نعيشه. تأثرت كثيرا بأعمال الانطباعيين جميعهم ولكن اشعر انني يجب على ان اذهب ابعد منهم من خلال استخدامي الالوان والاشكال لذلك اعتبر نفسي حفيد اللون ومزجه. لهذا السبب. الالوان جميعها مهمة في لوحاتي سواء كانت الوانا باردة ام حارة.»

وظيفة فاروق كرسام هي إلتقاط اللحظة الادراكية للالوان. هناك تأثير سيكلوجي للالوان على الانسان وهذا النوع من التأثير يتطلب حساسية راقية وعينا مدربة جدا لانها تحرك اعماق الشعور الانساني وينتج من خلال ذلك نوع من الاهتزاز الروحي المتوافق للالوان لانها نوع من «تداعي المعاني» عند الانسان. لانريد النظرة التوهمية، اى النظرة التي تمتلك اوهاما كبيرة. نحن بحاجة الى النظرة الجوهرية والعميقة جدا. يتحدث فاروق قائلا:

«الادراك متعلق بصميم طبيعتي. انظر الى الاشياء بنظرة الـ «ما بعد الانطباعية». جورج سورا هو الذى قدم الروح التجريدية اللونية لفن القرن العشرين من خلال دراسته للالوان و بول سيزان قدم الروح التجريدية والتحليلية والنظرة الجديدة لكيفية رؤيتنا وقراءتنا الاشكال في الطبيعة، من خلال كميل بيزارو إستطعت ان اتمتع وأدرك الطبيعة والمجتمع، ليس عن طريق نظرة ايي الانطباعية «كلود مونيه» احترم الانطباعيين جميعهم. بيزارو كان على حق عندما إنتقد الانطباعية. اريد ان اقول أليس من حقي ان ارسم اجمل من الانطباعيين، لذلك اريد ان اذهب في طريقي الخاص، امشي في طبيعتي الذاتية. اريد ان اذهب وحيدا الى السمو، اعتقد ان الذهاب في هذا الطريق هو اسمى من كل شي. لذلك اريد ان ابقى مع اللون. اريد ان ارسم، اضع خطا او بقعة لون على الورق. التعامل مع اللون يعني التبصر الروحي. لذلك يجب ان نسلك طريق التأمل مرة اخرى. الحب هو منبع جميع المعارف ومن خلاله نستطيع ان تمتلك المعرفة.»

يتحدث فاروق عن الحركة التشكيلية المحلية قائلا:

«شاركت بأعمالي من خلال المعارض التي نظمتها وزارة الشباب والرياضة في بعض الدول الخليجية والعربية ولدينا مرسم تدعمه الوزارة. بالنسبة لي هذا جيد حتى الان ولكن نريد اكثر من المسؤولين. حاليا وصلنا الى مرحلة مهمة ولكن اعمالنا تتكدس كل يوم ولانعرف ماذا نفعل بهذه اللوحات. نحن جيل من الفنانين الشباب وعن طريق اعمالنا نبحث عن نماذجنا ووجودنا. لذلك يجب ان تهتم المؤسسات بأعمالنا. مستقبلنا الفني بخير ونحن كشباب من الفنانين نشكر المسؤولين الذين قاموا ونسقوا لنا حدثا كبيرا مثل البينالي لعرض اعمالنا في هذا الحدث. لقد اشتركت في بينالي الشارقة الدورة الثانية وهذا شيء كبير بالنسبة لي كفنان شاب وأشارك في البينالي القادم الدورة الثالثة. جميع هذه المشاركات هي لاجل بلدي. اريد ان اقول ان من خلال هذه الاحداث الفنية الكبيرة التي اقامتها دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة. اشعر انني كبير وسأظل كبيرا. جيلنا يدرك جيدا ما قدمه لنا الفنانون والمسؤولون في ساحتنا المحليه منذ البداية، ندرك جيدا تاريخنا للفن التشكيلي واريد ان اقول ان هذا التاريخ شاب ايضا ولايتجاوز عمره خمسة وعشرين عاما. انا حاليا عمرى ثلاث وعشرون سنة. لذا اريد ان ادافع فقط عن جيلي. اما ما يسمونه بالتراث فأنا احترمه، لان اجدادي لهم علاقه متأصله بالتراث لذلك انا حفيد تراثي ولهذا السبب قلت في البداية اننا اسماك صغيره نقفز من جيل الى جيل ولايستطيع اى شخص ان يقذفني لاانا ولا زملائي من الفنانين الشباب الى الوراء، لاننا نمثل الجيل ونمثل البلد ونمثل التراث، نحن التراث.

* تشكيلي وكاتب من الامارات

فاروق سعيد مطر

مواليد عام ١٩٧٤- دبي - دولة الامارات يشارك منذ عام ١٩٩١ في اغلب المعارض الداخلية في الدولة اما المعارض الخارجية فقد شارك منذ عام ١٩٩١ في كل من السعودية، البحرين، الكويت، قطر، سلطنة عمان، لبنان، بينالي القاهرة. فاز ببعض الجوائز على مستوى معارض دول مجلس التعاون التشكيلية للشباب.

قبة المسرح، حافة القصيدة

بابلو نيرودا قبعة تشيلي وقربانها

جواد الأسدي

■ كأنما حفرت قصائد نيرودا في النفوس العطشى انهارا من الأناشيد الاثيرية ومناطيد للدهشة والطفولة والتقاء الحر وزهور الاكاسيا النائمة بين اصابعه وطير قلبه.

هكذا كنا نتهجى اسمه او نرسم على ارصفة بغداد وجدرانها صورة او نرتب عناوين قصائده ونحس بالاجلال لانتمائه! لم نعرف من تشيلي وقتها سوى الحاكم والشاعر، الدكتاتور والقصيدة، الموت والحياة.

نفي الشاعر عن ارصفة بلاده وبيوتها وموانئها قسرا، لكن قصيدته بقيت هناك ترضع من الوجع والمرارة، تتعثر وتزهر وتتألق في ليالي السكين والقهر.

ونيرودا انزل القصيدة بحق من برجها النخبوي، المترفع الى وديان النفوس الطيبة، ازاح عن القصيدة غبار الفبركة والتلفيق وانتهاز الفرص، دفعها بعنوة الى الشارع بعد ان اخذها من الشارع، تحولت تفاصيل اهالي تشيلي، بافراحها وعزائها، بيومياتها وتفاصيلها الصغيرة الى مناخ فريد واصالة فذة، حتى ان قصيدة نيرودا صارت مثل قناديل يعلقها النساجون وعمال المناجم وسكك الحديد في دكاكينهم ومعاملهم وبيوتهم!

ونحن كنا مثل فتيان مسكونون بالسرانية نتلذذ في تهريب قصائد نيرودا من بيت لبيت، من صف لصف، من شارع لشارع كنا ننسخ القصائد ثم نرميها على الارصفة ونقرأها في الليالي خلسة ونباغت بها حبيباتنا الصبيات المتولعات بقصائد الفرح.

اشهد اني قد عشت، هذا هو عنوان مذكرات بابلو نيرودا، التي تضج بالتفاصيل والفتنة، تحتشد بالمفاتحات والمداهمات، والهيجانات والمجون فتتحول الحياة برمتها الى قرية صغيرة يسكنها الشاعر هو وقصيدته بزهو ورعونة فاضحة!

لم يتعامل نيرودا مع المنافي باعتبارها عقابا او لعنة تعرقله في كتابته او تسد ليالي خياله او تقعده في العزلة المأتمية، او تحوله الى كحوليك او صعلوك يتفنن في هدر الزمن، ابدا، لقد حول الغربة والاقتلاع والغياب عن الوطن والام والحبيبة الى ما يشبه المعول الذي يحرث الارض البوار واليباس الروحي ليكتشف خرائط وجغرافيا القصيدة المشاكسة البلورية، الصافية، البتولية، الشارعية، المقاومة، بعيدا عن البكائية الميلودرامية والارتدادية نحو وحشة النفس القابعة في الثبات!

آثار غبار العالم فأعاد تكوين الخصائص ومزج الارواح، نبش في القيعان التحتية ليبتكر قصيدة الناس والحداثة في نسيج واحد غارفا من الحب وفراديس الخلسة والحانات الليلية متأبطا انوار الاجساد في غنجها وتبورها.

ذهب نيرودا بعيدا في غيه عندما ابحر في مركب غارسيا لوركا صوب البرتي وبول ايلوار واراغون وبوشكين ليصنعوا بشعرهم الانساني المنتمي الى قضايا الناس بيانات الجموع ليؤكدوا جميعهم المقولة الكريستالية بأن لاحياة للقصيدة بدون ان تتغذى من آلام الناس وافراحهم البسيطة، النادرة، السلسلة، البالغة العمق، او السهلة، الهامشية، اليومية! كأنما اراد فيلم ساعي البريد الذي لعب دور البطولة فيه الممثل الايطالي مكسيمو ان يصل بنا الى النتيجة نفسها، لا معنى للسينما ولا للقصيدة اذا لم تغرف من سحل الحياة وكتنعها!

تبدأ حكاية فيلم ساعي البريد من منفى نيرودا في جنوب ايطاليا حيث يصر ساعي البريد الذي سبق ان قرأ قصائد نيرودا قبل ان يراه ان يحمل كل يوم الرسائل التي تصل الى نيرودا، ليكتشف تاليا اسرار الشاعر ويومياته حية، طازجة، فيتوله به، يقترب من روحه، يتشابك مع اغانيه.

ورغم ان الدكتور الشخصي منع الممثل الايطالي مكسيمو من ان يلعب اي دور في اي فيلم في تلك الفترة لتعرض الممثل الى نبحات قلبية سابقة! لكن اصرار الممثل وعشقه للشاعر جعلاه يغامر بقلبه وحياته! يقع ساعي البريد في شباك الشاعر الساحرة، يؤدي الدور بفدائية ولذة قصوى، ينكشف الشاعر والممثل مرة واحدة، يعود نيرودا الى تشيلي، لكن الممثل مكسيمو يموت فعلا بعد اداء الدور.



ايليا كازان في نصف قرن من الابداع السينمائي:

ذكريات طريفة مع الممثلين والمؤلفين والمنتجين!

ينزع ايليا كازان في اسلوبه الاخراجي الى التصعيد نحو ذروة في كل مشهد، او في كل دقيقة، ولو كان لديه عمل ستين دقيقة، فان هذا العمل سيضم ستين ذروة، تتجمع في النهاية لترفد الذروة الكبرى للعمل، وهو يرى ان العمل الفني كالجسم الذي يعتمد على العمود الفقري والاضلاع.

دمشق - بندر عبدالحميد *

■ على مدى نصف قرن قدم ايليا كازان حوالي عشرين فيلما هي من روائع السينما العالمية. وكانت تجربته الفنية قد نضجت على خشبة المسرح من قبل، وتميزت هذه التجربة بخصوصية الشغل على الممثل في الاستديو، فتخرج على يديه عدد كبير من افضل ممثلي السينما الامريكية. براندو وجيمس دين وفيفيان لي وكارول بيكر وغيرهم.

عن تجربته وحياته يتحدث ايليا كازان بما يشبه الاعترافات. في لقاء مع ميشيل سيمان، وهو يؤرخ ويحلل ويتذكر علاقاته مع الممثلين والكتاب والمنتجين والمخرجين الذين عمل معهم. كما يتذكر المراحل التي مرت بها حياته بعد ان هاجرت عائلته الى نيويورك من الشرق في اوائل هذا القرن.

ويرى كازان ان القوة في العمل الدرامي، كما هي الحال في المحرك تأتي من الضغط.

الخروج من معطف الأدب

يتميز كازان عن كثير من المخرجين الكبار الذين عايشهم بأنه يمارس الكتابة الروائية والمسرحية السينمائية. فقد كتب مسرحية قبل ان يتخرج من جامعة «ييل» وهو ناقد له رأيه الخاص بالكتاب الذين قرأ اعمالهم، فهو معجب بدستويفسكي ولكنه يحسد تشيخوف لان المضمون عنده مكثف، واعماله تتميز بالبساطة والواقعية الشعرية. اما دستويفكي فان لديه مستويين، رائع وهابط، وهو يمزج الرعب بالتسلية.

تحدث كازان عن علاقات العمل التي ربطته بأبرز الكتاب الامريكيين مثل كليفورد اوديتس وارثر ميلر وجون شتاينبك، فقد بدأت علاقته بآرثر عام ١٩٤٥ عندما عرض عليه ميلر مسرحيته الجديدة كلهم ابنائي فقدمها على المسرح عام ١٩٤٧، وتطورت هذه العلاقة في العمل الثاني لآرثر ميلر «موت بائع جوال» الذي اخرجه كازان عام ١٩٤٩ واخرج اعمالا مسرحية لكل من ارشيبالد ماكليش. وروبرت اندرسون وفي عام ١٩٤٧ قدم على المسرح مسرحية عربة اسمها الرغبة لتنسي ويليامز قبل ان يحولها الى فيلم سينمائي في عام ١٩٥١.

في فترة ماكانت اربع مسرحيات من اخراج ايليا كازان تعرض على مسارح برودواي في نيويورك في وقت واحد.

الطريق الى هوليود

في عام ١٩٣٦ سافر كازان من نيويورك الى هوليود، ليبرم عقدا لمسرح المجموعة حيث يتقاضى هو مائتي دولار في الاسبوع، ولم ينجح كممثل في فيلم «الطريق المسدود» وقال له المنتج والترواتغر يالهي، لا يمكنك دخول السينما باسم «ايليا .. ك.. كا.. زان» هذا مستحيل، ان لدي خبيرا بالاسماء الفنية، اريد ان ارسلك اليه، وقام الخبير السيد هورن بالبحث في دليل الهاتف. ثم قال نسميك سيزان فقال له كازان، ولكن هذا اسم رسام شهير، فرد عليه السيد هون، اسمع، يمكنك ان ترسم لوحتين، لكي يصبح سيزان وكأنه لم يكن، واقترح عليه ان يكون اسمه الاول «اليوت»، ثم جاء الطلب الثاني باجراء عملية تجميل لانفه الذي يبدو اكبر مما يجب، ولكنه لم يغير اسمه ولم يغير شكل انفه.

العمل مع الممثل

يرى ايليا كازان ان لكل ممثل «مشكلة فردية» وهو لايفصل بين الحياة والتمثيل، ويعطي اهتماما كبيرا للتدريب المستمر للممثلين، حتى حينما يجلسون لتناول الطعام، فهو يجلس معهم ويتحدث عن المشهد التالي، وذلك حتى تظل درجة «الضغط» على الممثل مستمرة. وقد سمع مرة احد الممثلين يقول عنه: هذا المخرج ابن الحرام لايتركنا لحظة واحدة!!

انه يفاجئهم اثناء نومهم احيانا ليقول لهم: قد اصوركم وانتم نائمون. بهذا الشكل في نهاية المشهد، وهو يكرر سؤاله الدائم للممثل:

ماذا تريد من المشهد؟ ماذا حدث قبل المشهد.

ويحدد كازان اسلوبه في اختيار الممثلين على النحو التالي:

- ان المسار الاساسي للدور يجب ان يمر عبر التمثيل، وعليه ان يحتفظ بالدور في مكان ما في داخله، عليه ان يعايشه الى درجة ما. لذلك فانني لا اوزع الادوار بناء على القراءة وانما اذهب مع الممثل في مشوار او ادعوه الى الغداء واراقبه حينما لايكون منتبها، لاكتشف مابداخله. وانا معروف بتوزيع الادوار حسب الغريزة..

ترك اسلوب كازان اثرا واضحا على اداء عدد كبير من الممثلين اللامعين في السينما منهم الراحل جيمس دين وانتوني كوين وورد شتايجر وفيفيان لي وجولي هاريس وكارول بيكر ومارلون براندو الذي يقول انه يجمع بين الوحشية والجاذبية والسوقية.

حكاية اكتشاف براندو

يحكي كازان عن لقائه الاول بمارلون براندو عام ١٩٥١ فيقول: اتصلت بتنسي وليامز، الذي كان اعطاني «عربة اسمها الرغبة» وقلت له: اعتقد انني وجدت الممثل الذي سيقوم بدور ستانلي كوارسكي. انه صغير السن لهذا الدور، لكن اريد ان ارسله اليك. قلت لنفسي، تنسي لن يقبله لانه صغير جدا، انه يبدو مثل ولد لطيف مع انه قوي البنية، امسكت براندو وقلت هذه عشرون دولار تدفعها اجرة سيارة الى بوسطن، ومن بوسطن الى راس كود، اذهب الى هناك تناول النقود وقال شكرا ثم غادر. اتصلت بتنسي وليامز في اليوم التالي وقلت له: حسنا مارايك فيه؟ فقال بمن؟ براندو لم يذهب اليه. اتصلت به في اليوم التالي وقلت: هل اعجبك؟ «ورد وليامز تقصد من؟ لم يأت احد الي ابدا.» في اليوم الثالث اتصل بي وقال: ولد هو المطلوب احبه هذا هو الدور، قلت ماذا حصل؟ فرد قائلا: حسنا عشرون دولار مبلغ كبير بالنسبة له. لقد تنقل هنا من مكان الى اخر بحيث لايفقد شيئا من العشرين دولارا. كان يعيش بتلك الطريقة يتنقل هكذا سمعت بين شقق بنات مختلفات دون مقابل. بعد ذلك بحوالي ثلاث او اربع سنوات. كانت علاقتنا وثيقة وبشكل رائع. كنت مثل ابيه. اعتاد المجيء الى بيتي واللعب مع ولدي كريس حين كان طفلا صغيرا. بعدئذ تبين لي انه اصبح باردا تجاهي، لكنه كان متناقضا. كان يشعر بالامتنان. يحبني. قال لي حين لم يعمل في «الاتفاقية» انت المخرج الوحيد الذي عملت معه في حياتي كما ترى اعطاني كل ذلك. فقلت له: انت ايضا افضل ممثل عملت معه. ثم نسيني وبعدئذ قاطعني وافترقنا. ومع ذلك مايزال لديه شعور بالغضب نحوي كما يفعل الآن.

كان براندو اقرب الى العبقرية من بين جميع الممثلين. لقد كان منفردا بتميزه كان فيه شيء اعجازي. شيء يتعلق بتوضيح ما في ذهني له. باستماعه الي. كان سماعه كليا بدرجة كبيرة بحيث كانت تجربة مدهشة ان اتحدث اليه. كان لايجيب مباشرة. بل يذهب فورا ويصنع شيئا يدهشني باستمرار.

يساورك شعور: اوه، انا مجنون من القيام بذلك! كأنه يقدم لك هدية. كان هذا بالضبط ماتطلبه منه. ولكن عبر احساس صحيح.

ان كازان يهتم بالحياة الشخصية للممثل، وقد استغنى عن العمل مع احدى الممثلات بعد ان عرف كثيرا عن حياتها الشخصية من زوجها السابق، يقول: اعرف الكثير عن الحياة الشخصية للممثلين، وفي استديو الممثلين لم اكن اتعرف على الممثلين كفنانين فقط، وانما كبشر ايضا. ان المادة المكونة لمهنتي هي حياة الممثلين التي مروا بها حتى الآن.

ان «فيفيان لي» التي لمعت في فيلم ذهب مع الريح عام ١٩٣٩ مع كلارك جيبل، اشتركت مع مارلون براندو في آخر الافلام التي حطمت اسطورة المرأة في السينما الامريكية «عربة اسمها الرغبة» من اخراج كازان عام ١٩٥١، وكانت قد ادت دور «بلانش دوبوا» نفسه على المسرح في لندن مع زوجها لورنس اوليفيه، ولكن كازان كان يريد منها اداء مختلفا للدور، ويقول لها: انت الآن لست مع لارى انك معي انا وقد حصلت على جائزة الاوسكار عن هذا الدور.

رأي حول اورسون ويلز

مع ان شخصية اورسون ويلز كانت تثير اعجاب كثير من المخرجين، الا انها لم تكن مثيرة لكازان، بل كان له رأي آخر حيث يقول:

«عملت مع اورسون ويلز الذي كان يقدم برنامجا باسم «الظل» في حوالي ١٩٣٩ كان يعتمد على من حين لآخر للقيام بدور رجل عصابات. كان متبجحا الى درجة كبيرة في تلك الايام، واعتاد ان يدخل الاستديو وكأنه قد امضى الليل بكامله في الخارج. كان مرافقه الشخصي يحضر له حقيبة صغيرة مع قميص نظيف وربطة عنق نظيفة ولوازم الحلاقة. وحين يكون في التدريب يلبس بشكل انيق ويحيي نفسه للاستمرار خلال النهار. اعجبت بهذه الطريقة السهلة من الحياة. كان متصنعا مخيفا، وكان يصدر اصواتا مخيفة، في مسرح المجموعة، لم نوله الكثير من الاهتمام، وقناعتي هي ان المؤثر الاساسي على ويلز ناتج عن تكنيك الاخراج الاذاعي افلامه ممتعة جدا من الناحية البصرية، لا انها مبنية سمعيا، لا اعتقد انها عميقة، بمعنى ان ما تدركه ليس هو الاعماق الكامنة تحت السطح، الا انه يتمتع ببراعة مسرحية فائقة. احب ورسون كثيرا، لكنني لم اتأثر به..

البحث عن تنسي وليامز

يكشف لنا ايليا كازان عن جوانب لانعرفها جيدا في حياة بعض الكتاب الذين تعامل معهم شخصيا، مثل ارثر ميلر وثورنتون وايلدر وتنيسي وليامز الذي منعه كازان من حضور التدريبات على مسرحيته، والتحدث مع الممثلات وثمة حادثة طريفة عن وليامز جرت اثناء تصوير فيلم «عربة اسمها الرغبة» في الجنوب:

واخيرا رافقته الى الفندق في غرينفليد، انه رجل يسبح يوميا، فجاءني بعد يومين يقول: سوف ارحل سألته: لماذا؟ قال لي: لااستطيع ايجاد مسبح فقلت له: بنفس الحالة اريد خاتمة لهذا الفيلم، لايمكن ان تستخدم المسبح حجة للسفر، ياتنسي.. انك تتركني في موقف صعب.. مع فرقة وعندي طاقم كبير ينتظرني هنا، وتحدثني عن عدم وجود مسبح» ثم قلت: سأضمن لك مسبحا حتى ولو اضطررت لبنائه.. اجتمعت مع المسؤولين عن البلدة وقلت:

علينا ايجاد مسبح وجدوا مسبحا لكنه كان متشققا وليس فيه ماء، بدأوا باصلاحه، عدت الى الفندق فوجدت رسالة من وليامز: لقد غادر المدينة.. وتركني هناك.

الشيء الثاني الذي حصل كان شيئا يتميز هو به، بعدما تصرف بهذا الشكل المزعج، قام بشيء رائع، خلال يومين ارسل لي النهاية التي رأيتها رائعة وهي النهاية التي استخدمها في الفيلم بشكل اساسي.

قلت له فيما بعد: بحق السماء لماذا تركتني بتلك الطريقة؟ فقال لي: كان الناس يمرون بي في الشوارع وينظرون الي بطريقة مضحكة. ولذلك لم ارد مرة ثانية حتى انتهى الفيلم.

* شاعر وناقد سوري



■ مارلون براندو [illegible]

■ [illegible]

■ [illegible]

■ أوزع الادوار [illegible]

مداخلة حول قضية اليوسفي: بين غضب الشعراء وغضب الفقهاء

علي مصباح *

(١)

حملة اعلامية صاخبة متوترة تهز الشاشة الثقافية بتونس منذ شهر نوفمبر المنصرم. المتهم هو الاستاذ محمد لطفي اليوسفي وذلك بسبب مداخلة نقدية حول «مرجعية القصيدة العربية المعاصرة بالمغرب العربي» ساهم بها في ندوة «الشعر والتنوير» بابوظبي خلال شهر اكتوبر من السنة الماضية.

اخذ هذا الجدل منذ البداية طابع حملة تنديد وتشهير بالناقد وصلت حد اتهامه بالتحامل على الابداع بتونس، وبالخيانة وانعدام الروح الوطنية، وتعمد «التشويه» و«التجريح» و«الافتراء» و«التزييف». واستبدت بالناس نزعة حماسية مفرطة، ونبرة نضالية: «ليستمر النضال» ولهجة البيانات السياسية: ضد العدميين» ودخل الكثير في حالة شبيهة بالشطح، فتواتر الاحتجاج الصارخ مع اطلاق صيحات الفزع والتحذير من خطر يتهدد الوطن وسمعته. بينما اكتفى البعض بغمغمات اللوم والعتاب.

(٢)

بعد تتبع كل مانشر بالصحافة التونسية حول هذا الموضوع وبعض تعليقات صحف عربية اخرى على مداخلة الاستاذ اليوسفي «البيان، الامارات - «العلم»:المغرب» ثم بعد قراءة النص الكامل للمداخلة المعنية، يستطيع المرء ان يدرك ان هذه الحملة تفتقر الى ابسط اسس المصداقية، وينقصها الحياد والنزاهة الفكرية، وذلك لما جاء فيها من تحريف وتشويه واعتماد المغالطات.

لقد عمد مهندسو هذه الحملة منذ البداية «الصباح ٩ نوفمبر ٩٦» الى تحويل موضوع الجدل عن المسألة المركزية التي تناولها د. اليوسفي في مداخلته، وهي معيقات تطور الشعر بالمغرب العربي واسباب تعثر تجاربه، وعلاقته بتياري التجديد والاحياء وكيفيات اشتغال الاغتذاء المغلوط او الانفصال القسري ثم الوقوع في «اليتم» او التبعية والعودة الى الاتجاه الاحيائي.

حول الجدل عن موضوعه الاصلي باتجاه اشكالية وهمية ومختلفة وهي: وجود ام عدم وجود شعر في تونس.

من هنا بدأت المغالطات الخطيرة، وتحول الجدل الى رجم، والنقد الى محاكمة للضمائر. واذا الحملة تأخذ منعرجا خطيرا وتتلون بلون محاكم التفتيش سيئة الذكر.

يخرج النقاش عن مجاله ويفقد محتواه الادبي، والفكري، وتطل سيوف الارهاب الفكري ملوحة بما غبر في العصور البائدة من نزوعاتها التصفوية.

(٣)

يبدو ان هناك خلطا وتشويشا يسودان رؤية العديد من الناس الى مهمة الناقد والباحث. هنالك مهمة اعلامية، اعلانية اشهارية يريد البعض ان يوكلها الى الناقد والكاتب عموما، وهذا امر يخلط بين المجالات والاختصاصات، علاوة على انه يدخل التعتيم والتشويش على مفهوم النقد، وعلى نوعية علاقته بالابداع.

الناقد ليس وكيلا اشهاريا للمبدع، ولا هو بمروج للابداع كما تروج شركات الماركتينغ «البضاعة المصنعة». ذلك ان الادب ليس بحاجة اطلاقا الى مثل هذا الترويج.

ان النقد والابداع يتآزران على الدوام داخل المشاحنة والصدامات، وعمليات التقويم وتقويم التقويم. ان بينهما علاقة محكومة بالصدق والصراحة «الجارحة احيانا»، بحرارة المناوشة، لا بفتور المجاملة. وليست هنالك من آفة مبيدة للابداع اكثر من تردي النقد وسقوطه في الملاحقة الذليلة للنصوص، تملقا بالمديح الكاذب.

لندع هذا الهرج الصاخب اذن، لان حجته متهافتة. ولنتتبع الخيوط السرية التي تديره في الخفاء، مخبئة خلافا آخر اكثر جدية يجري في كواليس المعرفة.

(٤)

بعد مضي شهرين مليئين ضجيجا ولغطا جاء مقال للاستاذ عبد السلام المسدي نشر في جريدة «الرياض» السعودية واوردت جريدة «الصباح» التونسية بعضا من فقراته. واذا خيوط القضية تنضج. وتبين اخيرا، ان الاراء التي وردت في المقال الافتتاحي للحملة الصباح ٨ نوفمبر ١٩٩٦ لم تكن سوى نقل حرفي لاعتراضات الاستاذ المسدي على قراءة اليوسفي النقدية. او مايسميه المسدي بـ «النقد المتمرد او النقد الابداعي».

للمعركة واجهة وكواليس اذن. غير ان مايدور في الكواليس اكثر جدية وخطورة. خلاف فكري معرفي مداره مفهوم النقد، وعلاقة النقد بالابداع. او بلغة اكثر وضوحا خلاف بين رؤيتين متضادتين للنقد والابداع والفكر معا، كما سنبين لاحقا.

(٥)

يقول نيتشه في «ولادة التراجيديا»: «ان كراهية الفن لدى افلاطون شيء ذو اهمية كبرى، فميله البيداغوجي «التربوي» الذي يقوم على اساس الانطلاق نحو ماهو حقيقي بواسطة المعرفة العقلية ليس له من عدو الد من المظهر الجميل».

اقصى افلاطون الشعراء من جمهوريته وامر بمطاردتهم لانهم «صناع خيالات واوهام واكاذيب» وكان ذلك تدشينا لجرح، وصدع في الكيان المعرفي ستحمل مجمل الثقافة الغربية والمتوسطية اثاره حتى نهاية القرن التاسع عشر لدى الاوروبيين، وحتى يومنا هذا لدينا نحن العرب على مايبدو.

لم ينبذ الفلاسفة العرب الشعراء ولم يقصوهم من مدينتهم، بل حاولوا ان لايدعوهم يؤسسون تجمعا معربدا خارج الاسوار. لذلك سعوا جهودهم لجعل الشعر ينضوي تحت لواء المنظومة الكلية والشاملة للمعرفة والحياة الاجتماعية، ضمن المسعى الفكري العام. لذلك العصر: ترتيب العالم وتأسيس النظام.

اخضع الشعر لعملية الترتيب الذهنية فانتهى الامر الى حصر المدى الشاسع الذي يتحرك فيه واختزاله داخل الفرضية التي غدت متداولة منذ القرن الثاني للهجرة: المدح والهجاء، الترغيب والتنفير. وغيبت ابعاده الاخرى كلها. او انهم لم يفلحوا في الاهتداء اليها. ذلك انهم ظلوا يراودون الشعر مداورة ومخاتلة من الخارج فلم يمنحهم سوى بعض من القواعد الاسلوبية والبلاغية التي تدير اشتغال البناء اللغوي الظاهر، بينما ظلت الشعرية متكتمة على اسرارها، مستعصية على الاحتواء زائغة عن محاولات العقلنة والتنظيم.

ببرودة وجفاف الميكانيكي ظلت الفلسفة والنظريات النقدية تقارب الشعر وتكبت انفاسه الحارة. لذلك ظل يبادلها تنكرا بتنكر وبرودة ببرودة.

برودة المعرفة العالمة! سينحتج انصار الرؤية الميتافيزيقية القائمة على متعالية العقل الخالص والتجريد التقني. ومن هذا المنطلق يؤسسون عداواتهم «الشبيهة بعداوة افلاطون للشعر» لكل قول وكتابة يحملان طراوة لغة الشعر وحرارتها.

ستحتمي الافلاطونية الجديدة، بترسانة ادواتها التقنية المخبرية، ملوحة بذريعة المعرفة العاقلة، مثل قميص عثمان، في وجه النقد الابداعي مؤكدة «انه كلام فيه كل صيغ الابداع وليس فيه اية صيغة من صيغ المعرفة النقدية» المسدي - الصباح ٨ يناير ١٩٩٧.

هنالك تقابل تحدثه هذه الرؤية بين الابداع والمعرفة! فصل و تفريق سندرك محتواه المعرفي بعد حين.

لكن ماهي «صيغ المعرفة التقنية» التي يعتقدها صاحب هذا الرأي معيارا لحكمه القاطع؟ وهو يعلم بالتأكيد انه توجد في عصرنا الحاضر زمن التعددية - تيارات ومدارس نقدية ومنظومات معرفية متعددة، متنوعة متناقضة احيانا، متداخلة احيانا اخرى، وضمن هذا التعدد والاختلاف ليس هناك من فرقة واحدة ناجية واخرى كلها في النار.

(٦)

هذه الخصومة الفكرية التي تتلكأ في التعبير عن حقيقتها ليست وليدة ندوة ابوظبي حول «الشعر والتنوير» ولئن انطلقت شرارتها هناك علنا ثم خبت من جديد وعادت لتومئ بصفة مقتضبة وسريعة في ملخص مقال الاستاذ المسدي الصباح ٨ يناير» فهي في الحقيقة ضاربة بجذورها، معششة بصمت، في ثنايا السنوات العشر الماضية، اي منذ صدور كتاب دراسات حول الشابي» بيت الحكمة. لان كل من قرأ مجموعة النصوص التي ضمها ذلك الكتاب بامكانه ان يدرك بسهولة التنافر الواضح بين قراءة اليوسفي وبقية القراءات الاخرى. تنافر مرده اختلاف في الرؤية والمنهج وطبيعة المقاربة.

ولقد جاءت بقية كتب اليوسفي لتعمق ذلك الاختلاف اكثر فأكثر الى ان غدت المواجهة امرا لاينتظر غير الفرصة التي ستمنحه متكأ وتعلة.

كانت التعلة هي الموقف من الشعر في تونس، وقد اخذ الصحفيون على عاتقهم اقامة الزوبعة الاعلامية حول هذا الموضوع.

اما جوهر الخلاف فتكفل الاكاديميون بمراودته بحذر واقتضاب.

ان طبيعة القراءة التي يمارسها اليوسفي على النصوص او مايسميه مجادلوه «بالنقد الابداعي» الذي بموجبه يصنع «فلننتبه لهذه العبارة» صاحبه نصا من النص بحيث يستوي امامنا من خلال اللغة الناقدة كلام فيه كل صيغ الابداع.. «المسدي».

يعترف المسدي والآخرون ايضا خسبما ورد في المقالات الصحفية» لهذا النقد بأنه جميل نستلذه ونستمتع بمعاودته»

ولنلاحظ في هذه الجملة التوكيد على وظيفة الامتاع، او على فعل النص في القارئ: يلتذ ويستمتع»

اننا نجد هنا التصور البياني التقليدي للنقاد والمنظرين العرب القدامى الذين كانوا يركزون في مقاربتهم للشعر ورصد ادبيته لاعلى ملهيته وطرائق اشتغال توليد المعنى، بل على فعله في المستقبل «للذة اسبق الى السمع في المعنى الى القلب» الجاحظ - البيان - والتبيين» او مايجعل به من الانبساط والانقباض «القرطاجني - منهاج البلغاء» او «اثارة الانفعال والعجب» «الجرجاني» لكن الاستاذ المسدي لايقف عند الاستمتاع المباشر والعابر، بل يؤكد انه يستمتع بمعاودته. اي انه لايكل من اعادة قراءته او الاستماع له»! وهذا امر غريب بالنسبة لقارئ ناقد عالم. اذ يمكن ان يفهم المرء تلذذه لخطاب جميل، وجميل فقط، مرة واحدة، لكن كيف لاينفر منه في المرة الثانية ان كان لايحتوي على مايرضي انتظاراته المعرجة؟ كيف لايتحفز معرفيا، وهو عالم وخبير؟ وكيف لايشوش عليه تحفزه لذة الاستمتاع واعادة الاستمتاع بنص خاو. كيف يمكن لقارئ نبيه، متنبه بحسه النقدي وبصرامة معاييره العلمية ان يخدع مرتين بجمال رنين الاجراس، وما تحدثه البلاغة في النفس من استرخاء، ومايولده التخييل الغائم من التمتع بفسحة رقيقه مثل غيبوبة طفيفة، في ماوراء حدود المعنى والاستفادة؟

الا يصرح في نفس الجملة ب «ان الخطاب النقدي الجميل ليس بقادر لمجرد كونه جميلا ان ينشئ معرفة ولا ان يؤسس علما..»؟

يبدو ان هنالك خلطا وارتباكا في المفاهيم التي تخص الجمال والابداع علاوة على التناقضات التي تملأ هذا الكلام بالثغرات.

فهل يمكن ان يكون الكلام جميلا لذاته؟وهل يمكن ان يستمتع المرء بالفاظ جميلة لاتقول سوى السخافات او لاتقول شيئا؟ حتى في احاديث الحمقى والمجانين وهنالك مالا يثير اي اعجاب ولايوليه المرء اهتماما، وهنالك ما احتوى على ابعاد عميقة ومعابد بعيدة فسجله المتنبهون المتنبهون، لا لظرافته فحسب، بل لبعد مراميه، انظر على سبيل المثال كتاب الحمقى والمغفلين تصنيف ابن الجوزي وعقلاء المجانين لابي القاسم الحسن بن محمد بن حبيب»

ومـاذا يعني بالنسبة للاستاذ المسدي النقد الابداعي» الذي يعتبره خصيما يلغي حرمة النقد الاكاديمي؟ هل هو فقط صنع نص من النص.. نص جميل فحسب مليء بالاستعارات والمجازات، تسيطر عليه وظيفة التخييل» وذلك بحسب ماورد في ملخص مقاله؟

هل هذا هو معنى الابداع؟

اليس هنالك خلط بين الجمال والابداع بما هو ابتداع وخلق واعادة كشف للمعاني التي راودها الشاعر واشار اليها او لامسها ملامسة طفيفة، وذلك عبر تتبع سلسلة سلاسل الدلالات والرموز بهدف الدخول في اعماق النصوص وملاحقة المحجب داخلها احيانا، والمغمور منها او المسكوت عنه فيها..

ان الخلط بين الجمال كما يحدده صاحب المقال - والابداع يفشي مرة اخرى ويعري جوهر الرؤية البيانية التقليدية التي تختزل الابداع بمعنى شعرية النص» في حذف الصنعة» والتمرس بالكلام» والقدرة على تعليق الكم بعضه ببعض» والتحكم في المجاز والاستعارة» الخ

انها رؤية تعتبر اللغة زينة برانية وظيفتها الالذاذ والتسلية بغض النظر عن علاقتها الباطنية - المعرفية بالكائن كاتبا او قارئا»، بما هي فعل وجود «اليوسفي» وبيت الكينونة حسب عبارة هايدغر.

هذه الرؤية التقليدية بالذات هي التي تسعى كتابة اليوسفي الى تقويضها وتفضح تعطيلها للشعر وخذلانها له. في مقابلها يعلن ان الكتابة فعل وجود» وطريقة اقامة في العالم» وحدث اكتواء بنار الوجود ولهبه»

هنا يكمن الاختلاف الحقيقي بين اليوسفي ومنتقديه.

تناقض بين رؤيتين:

- واحدة تعتبر اللغة الشعرية وشاحا وزينة و«حلية» وترى الى طرق تشكل اللغة الشعرية «كصنعة» وبهرج وقدرة على التصرف في المحسنات البديعية، وفي احسن الحالات «تجويد للمعاني»

واخراج لها في احسن صورة من اللفظ»

- بينما الثانية ترى اللغة واقعة في صميم الحديث الشعري، ومكونا اساسيا من مكونات الرؤية الشعرية، والمقاربة الشعرية للعالم «ذلك ان لغة الشعر ليست مجرد تسلية فراغ وثرثرة خواء» يصرح اليوسفي في كتاب المتاهات والتلاشي»

ليست اللغة لعبا مجانيا اذن، بل هي اختراع للمفاهيم وصقل للرؤية وطريقة اقامة على الارض «ههنا بالضبط تكف اللغة عن كونها مجرد دوال، انها تسترد ذاكرتها التي محاها التداول والاستعمال والتكرار، تسترد ماكان لها في البدء: لهبها «اليوسفي الشابي» لتعيد الى الفكر نضارته واخلاصه «البختي بن عودة- الكرمل عدد ٤٧ عام ١٩٩٣، تعيد الانسان الى صميم الوجود» الشابي» الذي حجبته عنه قرون عديدة من الانفصام والتغريب والتدجين بينما ظل الشعر وحده «الشعر المبدع» يناضل من اجل احتضان ذلك الوجود.

(٧)

اذا كانت اللغة مسكن الكينونة، وفعل الكتابة كشفا لصميم الوجود» واعادة صياغة للعلم في اللغة، فبأية ادوات تتم القراءة؟

لا اعتقد بأن هنالك قراءة تتم خارج اللغة. لا اية لغة، بل لغة النص المقروء. اذ لايمكن قراءة نص في البيولوجيا بلغة الشعر. كما لايمكن ان تتم قراءة قصيدة شعرية بلغة الرياضيات وان كانت هنالك محاولات عديدة تسعى الى ذلك»

هنا يختلف عمل الناقد عن عمل النحوي وخبير اللسانيات مثلا. يستعمل تقنيا تهما كما يستعمل تقنيات اخرى لكنه لا يستطيع بها وحدها مقاربة النص الابداعي مقاربة نقدية. لابد ان يكون مستملكا الى جانب ذلك بآليات اشتغال الرموز والاستعارات، مستعملا لطرائق تصرف التخييل والايحاء والاشارة والايماء.

اي بكلمة واحدة لابد ان يكون على صلة حميمية بروح الشعر وبالعوالم التي لايرتادها غيره.

لذلك ستكون القراءة النقدية معاشرة للنصوص بكل ابعادها اللغوية والرمزية والتخييلية. انها التصاق حميمي بالنص ومراودة للشعري ومحاولة لاقتحام عوالمه السرية وابعاده الخفية ضمن علاقة توسل وعشق ورفقة وتحنان «هايدغر، بلا نشو باطلي.»

ما الذي سيجنيه الناقد من هذه المعاشرة؟ عدوى الشعر.

انه لن يخرج منها دون ان تتلبس به الشعرية. اذ القراءة الحقيقية، وهي تتبع المسارب الملتوية لمتاهة القصيدة، تتحول بدورها الى اعادة ابداع للنص الشعري.

ليس هنالك نقد غير ابداعي اذن

وحدهم اولئك الذين يقيمون علاقة سطو واغتصاب وسيطرة تقنية على النصوص سيكتبون نقدا غير ابداعي يسمي نفسه بـ «النقد العالم» لكن سيطرتهم تظل في الواقع وهمية لان النص لايمنحهم سوى سطحه، فلا تظفر قراءتهم منه الا ببعض ملامحه الخارجية.

لقد ظل جل القدامى يتوهمون امتلاك سر الشعرية وهم يراودون الهندسة الخارجية للنصوص ومعمارها الظاهر وزخارفها «المجاز، الاستعارة، الجناس، الطباق، سلاسة العبارة، تناسب الاجزاء..»

فكان اقصى ماكانوا يتوصلون اليه للحكم على جودة القصيدة، وفحولة الشاعر خلاصات من نوع انه وقف واستوقف وبكى واستبكى..

هكذا كانوا يتوهمون امتلاك ماهية الشعر فيما هم ينزلقون على قشرته، تماما كما تتوهم اليوم القراءات التقنية تملك ماهية الشعرية والوقوع على آليات اشتغالها باجراء عمليات تشريح مخبرية على النصوص تفتتها اعضاء مبتاثرة، واقصى ما تتوصل اليه من اعادة التجميع والبناء هو ترتيب الاعضاء المتناثرة ضمن خانات او ادراج محاور الانتشار والتوزيع، والانزياحات والتقاطعات النصية او التناص والشبكات الدلالية..»

(٨)

النقد ابداعي بالضرورة اذن. أو لا يكون. لذلك ليس هنالك نقد غير ابداعي. بل كل ما في الامر مقاربات فاشلة تتخفى وراء العلمية والموضوعية لتغطي فشلها في الوقوع على آليات الشعر والشعرية.

وان ادعاء الموضوعية في هذا المجال دعوى متهافتة ادبيا وفلسفيا. فليس هنالك اشياء موجودة بذاتها دون ان تكون محددة، ان كثيرا او قليلا، بمن يختبرها كنط: نقد العقل المحض»، لان ذات المختبر ستكون حاضرة في عملية اختبار الاشياء وادراكها. وإعادة اعتبار الاشياء في وجودها بذاتها - بصفة موضوعية : أي كأشياء موضوعة امام المختبر - يتطلب انسحاب الذات المختبرة من عملية الاختبار وانسلاخها عن تمثلها للاشياء، بمعنى خروجها من ذاتها وهذا كما يؤكده كنط امر مستحيل.

لذلك ستكون الدعوة /الادعاء الى الغاء العلاقة بين الذات القارئة والنص المقروء الموضوع، بين الذات الكاتبة والنص المكتوب، وبين الذات المحللة والنص الخاضع للتحليل، ضربا من الوهم الميتافيزيقي المثالي. ان لم يكن مجرد تمويه بغرض اعماء البصائر وفرض وهم الموضوعية العالمة الدقيقة على الناس.

كيف يمكن لمن يقرأ الشعر ان لايتعامل بشاعريته الخاصة مع النص المقروء؟

وكيف يمكن تخليص النص المقروء من بعده الشعري «اندماغ ذات كاتبه عليه قصد جعله شيئا قابلا للموضعة : للقراءة التجريدية المخبرية؟

اذا كان هذا مستحيلا، فإنه يستحيل بالتالي على القارئ الناقد الذي يسعى الى تمثل النص بأبعاده الشعرية» ان يقارب نصا كتبته ذات شاعرة، قراءة لايقحم شاعرية ذاته فيها. الا اذا لم يكن يتمتع بهذا التهيؤ الشعري: الشاعرية.

(٩)

مغامرة هو النقد اذن وفي كل الحالات.

كل نقد مغامرة، بما في ذلك الذي يدعي العلمية والموضوعية والتجرد لانه هو بالذات سيضع النص الابداعي في ورطة الانسلاخ عن شعريته كما بينا سابقا.

ومغامرة هو النقد الابداعي ايضا، بما هو ترحال باتجاه عالم الغرابة والغموض بامتياز : عالم الشعر وبما هو مقاربة تسعى الى اعادة اكتشاف تلك العوالم ثم اعادة بنائها.

لكن اليست الكتابة في حد ذاتها مغامرة؟ والشعر بصفة خاصة؟ وهل كان الفكر، كل الفكر بما في ذلك التجارب العلمية والتقنية شيئا آخر عبر مغامرة العقل الجريء باتجاه افق اخر للمعرفة في ما وراء الانسجة التي تحيطها بها الحدود المعرفية المتداولة؟

ان كل محاولة للتجديد، بما في ذلك رحلة كولومبس في بحر الظلمات بلغة اهل عصره او باتجاه العالم الجديد بلغتنا اليوم هي مغامرة.

«مغامرة غير مأمونة» يوضح الاستاذ المسدي محذرا، واذا هو يقع في خطأ لغوي فادح، اذ لغة واصطلاحا ومنطقا ليس هنالك من مغامرة يمكنها ان تكون مأمونة، والا فانه ستنتفي عنها صفة المغامرة وطبيعتها وماهيتها.

خطأ فادح من الناحية اللغوية، يمكن ان ننعته، لا بالغلطة والسهو فحسب وهذا في حد ذاته كثير بالنسبة لاستاذ كبير»، بل بالتسيب اللغوي او الاسهال اللفظي.

اما من الناحية المعرفية، فإن مناشدة مناطق الامان، وسلوك السبل المتداولة والطرق المعبدة لهو بالضبط انكفاء الفكر على الحاجز والمكتمل ومعانقة لموت المعرفة. واحتفاء بابادتها.

هنا ينكشف سر الخوف من الخطاب النقدي الابداعي واطلاق صفارات الانذار في وجهه واشعال الفوانيس الحمراء» انه الذعر والهلع امام الفكر الجريء الذي يحاول ارتياد مناطق المجهول. الذعر ذاته الذي قوبل به الشابي والطاهر الحداد. وبالشراسة ذاتها، والاسلحة ذاتها ايضا.

ان التلويح بصيحة الفزع القديمة في وجه الجديد، لايمكنه الا ان يستل من الخانات الصدئة للتاريخ، ومن قاموس الارهاب الفكري التاريخي سلاحه القديم : محاربة البدع.

وها هي عبارة بدعة تعود في نص الاستاذ المسدي مثل لازمة توقع الخطاب. ليست لازمة مجانية غايتها ايقاعية فحسب، بل هي محور ذلك النص وغاية مساعيه. وليس من سبيل الصدفة ان يبدأ النص بالتبرم من النقد الذي ينعته ب «المتمرد» متمردا على ماذا ؟ وعلى من » لينتهي بنبذ البدع المضللة»

من التردد الى الظلال! رجع صدى لهتافات دموية قديمة: كل جديد بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. داخل هذا الافق الفقهي السلفي المحافظ سيتحرك هذا النقد الاكاديمي يلوح بشعارات العلم والانضباط العلمي وحرمة النقد الاكاديمي» يؤسس حرمات وسنة ويبني اسيجة معرفية، ويتوهم اقامة حدود حول حقل المعرفة الذي يحوله الى نادي امناء المعرفة» «محفل ماسوني»، ثم لايكتفي بهذا الدور، فينتزع الى ارهاب الفكر باطلاق صفارات «تنذير الخطر» وايقاد الفانوس الاحمر» ها هو ينتقل من لغة المعرفة الى لغة رجال المطافئ وشرطة المرور لغة للزجر والردع والقمع. تتعاقب السجلات اللغوية المختلفة، وتتكدس وتتنافر داخل هذا النص مما يجعلنا نتساءل عن مدى المسؤولية المعرفية لمثل هذا الخطاب الذي يبدو منزلقا في السجالية والحماسة والانفعال، فارتبكت بذلك لغته وكشفت داخل هذا الهرج عن وجهها المحافظ السلفي القامع.

(١٠)

لغتي: انا يقول اليوسفي وهذا يعني ان كل ذات كاتبة لاتنفصل في محتواها المعرفي وبنيتها الذهنية عن «لغتها بيت الكينونة» والاستاذ المسدي هو ايضا: لغته. وابو حيان التوحيدي كان يدرك ذلك عندما صرح بوضوح: «لان المعاني ليست في جهة والالفاظ في جهة بل متمازجة متناسبة..» «البصائر» او عندما يكتب: ولأن من فاته اللفظ الحر لم يظفر بالمعنى الحر، لانه متى نظم معنى حرا ولفظا عبدا، او معنى عبدا، او معنى عبدا ولفظا حرا فقد جمع بين متنافرين بالجوهر ومتناقضين بالعنصر «رسالة في العلوم»

ان اللغة ليست اوعية تصب داخلها المعاني لأن هذه الاخيرة ليست متعالية على الاولى نازلة من عالم المثل الافلاطوني بل هي مجترحة من تفاعل الحياة المادية مع اللغة وانصهارهما معا في رؤية الانسان الذي يحيا داخل العالم واللغة.

تطور الحياة يحتم تطور اللغة. ومن صميم هذه الحركة تتغير المفاهيم والرؤى وتتحدد المسلكيات الجديدة.

ومن يصعب عليه التفاعل الايجابي مع هذا التطور - قانون الحياة العائم سيجد نفسه متقوقعا داخل عتمة النظام القديم للعالم واللغة معا. وهو يظن ذلك موقع الامان، فيظل يسعى جاهدا لاحياء القديم ونفض غبار التاريخ عنه وهو لايقوم، في الواقع سوى بجهد عبثي لاحياء نمط من الحياة بائد ممعن في الانقراض

انه النزوع الى احياء الميت لا لمجرد الحنين الى ذلك الممعن في الانقراض، بل لان الكاتب مايزال مقيما داخل المنظومة الذهنية والمعرفية لذلك العالم البائد.

وليس استدعاء القاموس الفقهي القديم مجرد احياء للغة بقدر ماهو محاولة لاحياء رؤية ونظام للكون متآكله وصد رؤية جديدة ونظام جديد واعاقة لمسيرة تقدمهما.

من هنا نفهم المغزى العميق لاطلاق صفارات الانذار واشعال الفوانيس الحمراء في وجه النقد الابداعي: ايذان بالخطر. خطر زحزحة الانماط القديمة المتكلسة والمسترخية داخل دفء المنجز والمستأنس.

سيكون متمردا هذا النقد الابداعي، بالفعل، لا لشيء الا لانه يسعى الى تحريك الركود وخلخلة الأسيجة المضروبة على الفكر والمعرفة من قبل الفكر السلفي المحافظ.

متمرد ايضا لانه ينهب في مقاربته للنصوص لا الى ميتها ومنجزها ليتدفأ بالطمأنينة وينعم بالامان، بل الى مواقع الحيرة فيها «النصوص» الى اسئلتها الاولى والى حركة الانشقاق والتجاوز التي تنبض بها.

وهذا بالضبط هو مالا تريده السلفية الفكرية.

* كاتب تونسي

مجرة الكلام

بقلم هشام هشام

ذلك اللقاء مع ميغيل استورياس

قبل ان التقيه في مدريد العام ١٩٧٣، كان قد حدثني عنه الشاعر اللبناني د. ميشال سليمان قائلا ان ميغيل استورياس (نوبل ١٩٦٧) هو الصوت الشعري والروائي الاهم في امريكا اللاتينية... والمناسبة كانت ترجمة الشاعر سليمان لباقة من أشعار استورياس الغواتيمالي المولود سنة ١٨٩٩. نشرها في احدى الدوريات اللبنانية.

ومعروف عن ميشال سليمان انه كان جواب آفاق، بخاصة في القارة الاوروبية، وكان صديقا مقربا جدا من «استورياس» و «بابلو نيرودا» و «يانيس ريتسوس» و «لوي آراغون» وغيرهم.. وغيرهم من شعراء وادباء قارات الارض الخمس. وكانت لهذه الصداقات غير الاستعراضية ثمراتها الاكيدة التي انعكست في نقل نماذج واثقة من شعر وادب هؤلاء الى لغتنا العربية.. قام بها ميشال سليمان بخبرة الشاعر العارف بدقائق الامور وموحياتها الابداعية في الصميم.. وبخاصة ترجمته لاشعار من نيرودا اصدرها فيما بعد في كتاب مهم جدا حمل عنوان: «سيف اللهب».

وعلى الرغم من ان ميشال سليمان كان يترجم عن الفرنسية، الا ان ترجمته فاقت بالاهمية والروعة ترجمات جميع العرب الذين نقلوا اشعارا من نيرودا عن الاسبانية مباشرة.

في مدريد، التقيت بالشاعر والروائي ميغيل استورياس. كان كهلا متواضعا يوجب الاحترام.. تعلوه كآبة متمردة، مقهورة. لكنها ايضا تضج حياة وتفاؤلا وحضا على معارك التغيير بالابداع.

واضح من سمات الرجل (مائلة الى سمرة نحاسية) انه من سلالة اولئك الهنود الحمر. السكان الاصليون للقارة الامريكية.. من جزء كبير في شمالها، امتدادا الى الجنوب بأسره، وذلك قبل الغزو الاسباني الذي غير معالم القارة الجديدة عن بكرة ابيها.

ولانه مخلص في العمق لقصة سلالته هذه، فقد عمد استورياس الى درس ديانات الهنود الحمر في باريس العام ١٩٣٠.. وهناك وضع كتابه الاول والحميم جدا: «أساطير من غواتيمالا».. وقد قدم للكتاب الشاعر الفرنسي الكبير بول فاليري.

سألت ميغيل استورياس من خلال الصديقة الارجنتينية عن سلالته الغائرة هذه فأجاب: انا من الجذور.. نعم، من احفاد اولئك الحذرين على صمت من كل شيء، غير ان الجوهر الملتهب هو ما يكتشف فينا دوما.. وتضطر الحقيقة نفسها، حقيقتنا ان تسمى وهمية في استمرار لشدما تدلل الى عمق ما نقوى عليه في الكينونة.

ولما قلت له ان الشاعر يظل أشد وضوحا من ان نعيده ايضا الى مكانه قال: الشاعر حين يكلم الآخرين، فانه يتحدث في المقام الاول الى نفسه. والشعر على الدوام ليس امتيازا عقليا وانما هو امتياز حسي بامتلاء، لا سبيل الا الى مطاردة تنوعه اللامتناهي على الارض. وليس ثمة تحرر للانسان في النتيجة ما لم يعمل على تحرير حواسه العامرة بالليل والاستنباط.

مثل هذا الكلام في السبعينيات، ومن شاعر ملتزم بترسانة الايديولوجيا على غرار شاعرنا، كان كفيلا بأن يعتبر تجديفا وخروجا على القواعد، لكن استورياس، المناضل السياسي العنيد، كان يعرف ايضا ان الشاعر فيه، هو اقوى من السياسي، او هو الذي يطوع السياسة كلها في اتجاه الحدث الاهم والاقوى والاكثر اغراء: الشعر.

احببت كثيرا هذا الشاعر الكهل. احسست انه كان محمولا على ظلمة سحرية تتغير لتتعلق دوما بصباحات سريعة الزوال، لكنها ايضا كانت قادرة على توليد نار اللا متوقع فيه.

الصخر، صخر امريكا اللاتينية، صراخ جامد في وجه كل الديكتاتوريات، بخاصة الضمنية منها. وعليك ايها الصديق ان تجيل فكرك مليا في ظاهرتنا المنفتحة على غابة القول المختلف.. الطازج والدفين في آن معا. قال لي استورياس واردف: لكن على المرء من جهة اخرى ان يحترم اصدقاءه الآخرين القادمين من حضارات اخرى مماثلة لحضارته.. اظن اننا نتشابه واياكم انتم العرب، وعلى هذا التشابه العظيم فينا، ان يغذي نفسه بنفسه، في استمرار.. يغذيها بالنظافة والوفاء والاخلاص.

بعد هذا اللقاء الثمين النادر، والذي ننشر وقائعه هنا للمرة الاولى، قالت لي الصديقة الارجنتينية: لقد ارتاح لك استورياس.. انه مسرور جدا بهذا اللقاء، ويعتبره لقاء محرضا ومملوءا بنظرات كلها امتدادات سلطعة.

قلت للصديقة: هكذا هم الكبار دوما، حريصون على اظهار محبة من نوع ما.. محبة ابداعية ممزوجة بنوع من «الخفة الخالدة» التي تعين على السير الغني اليومي لحركة العالم.

بعد عودتي الى بيروت، التهمت كل ما توافر امامي من اشعار وروايات ميغيل استورياس.. وصرت متتبعا اكثر لظاهرته الادبية الفذة من خلال الصحافة الادبية الفرنسية.

واذكر انني قرأت له في اطار ما قرأت الكتب الآتية: «سيدي الرئيس» و «عيون المدفونين»، «خلاسية ما» و «الهاخاديتو أو راما الشحاذ»، «بشر الذرة»، «اللص الذي يؤمن بالسماء» و «البابا الأخضر» (روايات).

كما قرأت له بالانكليزية: «رسائل هندية» و «سهرات ربيع نيرة».. (مجموعتان شعريتان).

من بين الروايات المنقولة له الى العربية واحدة هي الاهم من حيث الترجمة، اعني بها رواية «البابا الأخضر»، وقد تولى تعريبها الكاتب التونسي محمد علي اليوسفي الذي كان مقيما في بيروت في الثمانينات.

«البابا الأخضر» رواية لا تشذ بجوانياتها عن جوانيات نتاجات استورياس الروائية بعامة. فالفاجعة واحدة في امريكا اللاتينية وان تعددت اشكالها.

انها تحكي عن قرصان امريكي ابيض مملوء صخبا وجشعا وانتصارات سلبية خطيرة. يحيا هذا القرصان، ويدعى «جو ماكر تومبسون»، حياة التجارة البحرية غير الشرعية، اذ يتاجر بالاسلحة والنساء من كل الاجناس المتوافرة له.. فجأة يقرر الى جانب مهنته هذه ان يخوض تجربة القرصنة على الاراضي الزراعية بمساحاتها الشاسعة.. حيث يطمح الى زراعتها جميعا بالموز، ونشر الخضرة شيئا فشيئا فوق ما يمتلك من ارض خصبة داكنة. ويطوح به الطمع والجشع والاستئثار فيميل الى استغلال الفلاحين الهنود ومن ثم نهبهم وقتلهم والاستيلاء على ارضهم من خلال احراقها بداعي استئصال الاوبئة والامراض الفتاكة بالنباتات.

تعكس الرواية في الواقع صراع السيطرة الاستعمارية اليانكية على امريكا اللاتينية برمتها، ممثلة برموز البيض الطماعين، المخمورين بالوهم والمال والاحلام التي لا ترتوي من التحقق والانفلاذ.

انها الشركات الامريكية العملاقة بشخص القرصان تومبسون «الذي له الحق في الضرب بقدميه على ارض «بوركو بوليس» ذات الرخاء حيث خلف كل باب كان يوجد باب اخضر».

ويقول استورياس في جانب آخر من الرواية: «ولا يمكن لواشنطن الا ان تعتز بهذا الابن الذي انطلق بمسدسين ليعود مطالبا بمكان له بين اباطرة اللحم.. ملوك السكك الحديدية، ملوك النحاس، ملوك اللبان الامريكي».

ويصف استورياس اجواء اراضي ابناء سلالته على هذا النحو العملي والآسر في آن واحد: «اراض بكر. جبال كأصداف عملاقة لا يزال البحر يصطخب فيها. مناجم. ورشات لنشر الخشب. قطعان انهار عليها سدود من اجل الصيد. عزلة سماء زرقاء مخيمة، سماء على صنوبر، سماء على القمم المضرجة بالشفق، صفوف لا تنتهي لعصافير نائمة».

امام هذه الهجمة الكاسحة.. هجمة الصياد الامريكي على ثروات الآخرين بكل آليات الجشع ومفرداته على الارض.. لا يجد الهنود الحمر انفسهم الا في مواجهة غير متكافئة مواجهة بدائية، وحدانية متشحة بأطياف الحلم الغارب، الكسير والمتكئ على امداء سحرية اغرابية تتأرجح في ذاتها وترتعش.

ولا يجد الهندي الاحمر نفسه في النتيجة الا وقد تحول الى ضحية لا تقوى على فعل شيء، اللهم الا خدمة السيد الابيض.

ميغيل انخيل استورياس بقدر ما هو روائي عظيم، جلرف، يتنفس قارة بأكملها، هو ايضا انسان متعب، يعطف على المتعبين و «بائس» يترفق بالبائسين.. ولا ينسى البتة نذرهم المقبلة.

انه روائي الماضي الأشد توهجا من اي مستقبل.

اطلالة نقدية

عبد القادر الجنابي في «شيء من هذا القبيل»: السوريالية وشعر المتاهة... ■ ■ زهير غانم *

* جيم، جنة - جيم،
جحيم «النفري»

■ مرة يكون الشعر، ومرات لايكون، لان لغة الشعر الغياب، فيما حضور الجسد مضيء، وثقيل، والروح الى تخمة الفرار، مرة يكون الشعر فنكون، يكون النثر وسفر الكائنات، وليل المعنى، وضراوة الاحلام، وجلافة الكوابيس، ينفلت المقموع وتتدحرج الحمى والذكريات، يرتاب الشاعر بالشعر والنثر ايهما ويتخنل في الصناعتين، لكن للعربية سحرها الميمون، وجاذبيتها المشتراة المشتهاة، وكلما عن على بال الشاعر الصمت، توالت خواطر وسوانح الشعر، وحين يتحالف والصوت، تراه غريقا في بحر اللغة المتلاطم، يجدف ويجدف دون جدوى، ويترع فمه بالماء، وعيناه بالشفافية، وروحه برهافة الموت، وجسده باحتفالية الحب والمقابر، الا ان النعاس خيلط الاجفان، والنون كفن الرغبة، والشعر يقظة ما قبل الموت، والموت عتبة الحياة والشاعر عبد القادر الجنابي، بصمت شعري عال في مجموعته «شيء من هذا القبيل» يتلاعب بالشعر والافكار والحياة، وهو بين التمنع والرضا، يستسيغ شوارد الحلم، ويغترف اشياء الحب ويجتر التراث، ويبتكر المستقبل الماضي، ويعرف عن ورود حدائق الحياة الشهيات، ليقضي ايامه ولياليه، وشموسه وأقماره بالندب، نعي نفسه والآخرين، فيما لايتوانى عن الالحاد والايمان هنا وهناك، وهو يحتفي بالوجود على طريقته، لكن لايسعه سوى التعثر بحيثياته، وحدوثاته ومعطياته، كما انه لايكلف نفسه الا اكثر من وسعها، وكأنه يحمل صليب الانسانية، ولسان دعبل الخزاعي، غير هياب ولا وجل مما يسوق من شتائم وهجائيات مريرة لماضيه، لسلالته وميراثه المادي والروحي، وكأنه مكلف باغماد سيفه في قلبه، والسعي بدمه بين الصفا والمروة وهو حين يتنطح للتراث، يتدبق به من اجل الاستقلاب فيه، والاستسقاء منه، وكأنه قاب قوسين او ادنى من حبل وريده، إنه يدور في فلكه، لكن المثاقفة التي تأسره، تنهبه، تستلبه، تقتلعه من جذوره، هي التي تتركه عاريا امامنا، في سورياليته التي يقدس، وفي تصعلكه وتشرده عبر العواصم الاوروبية، عواصم الالم، مسببات الالم لقومه، يسعى لتعزيزها والارتكاز اليها، وامتناق وارتضاع ثديها، والتغني بحليبها الموهوم. وادعاء الانسجام والتوازي والتمدن فيها، وكما أنه يصر على القطيعة مع تراثه فهو يستبدله بالتواصل مع تراث الغرب.

اي وعي شقي، واي ضمير منصدع مأزوم، يسوق الشاعر في ظلمات الجحيم الذي يسري ويعرج فيه ايما إسراء، وإيما معارج، دون ان نشك لحظة واحدة بأن الجنابي شاعر، وهو فريد نوعه في الشعر، لكنه في المرجعية غامض، مبندق بين تراثه والتراث الغربي، وهو يعوي كالكلب سربروس الذي تحدث عنه السياب في شعره، لكنه مستذئب شعرا ولغة، وصورا مبتراة من اللغة والمخيلة. وهو رغم ذلك مخصب لغة وتعبير، وليس يعيره في نصه سوى التفكير والتأمل والايغال في الصناعة، وتقصد الادهاش، وبعض الشتائم التي لالزوم لها، وبعض الاقتباسات، ومماثلة شعر الهايكو الياباني، وتفكيك حتى قصيدة النثر، واعتبار العربية في اي من مفرداتها وتعابيرها شاعرة. والقاء الكلام على عواهنه، ثم ازدحام الاسماء عربية وغربية، حية وميتة، وكأنما يتعزى عن وحدته في الحياة. بجمهرة الاسماء في شعره، وكلها لشعراء وتراتيين وسيلسيين، وكأن بعضها اخوانيات، لاتقدم ولاتؤخر، في الشعر، فهو يتنطح للكثير من المواقف والقضايا، بكثير من الخفة والحدة التي يظلم نفسه بها، ربما اكثر مما يظلم الآخرين، لكنه يتمرأى بالكثير مما يعرفه ومما يعاين، ويعايش، مثل جليل حيدر، أنسي الحاج، ادورنو، محمد، حواء، آدم الله، ايلي لوبيل، دايلان توماس، كافكا باول تسيلان، مالكولم دوشازال، محمد إقبال، ابن المقفع، الجاحظ، اهل الكهف، سركون بولس، اندريه بروتون، وهذه الاسماء معلومها، ومجهولها، دلالاتها وايحاءاتها، قد تستقيم في ذهن القارئ وقد لاتستقيم، ومنها ايضا المتنبي وابن المعتز، والعسكري وسعدي يوسف، وحمزة عبوده وغيرهم.

رامبو وفرلين، والنفري. ورمسيس يونان وريلكه، ممن يتبع الشاعر اسماءهم ايضا. وهو يصر على ترجمتهم غيرما ترجموا، فيما الجاحظ يقول، الترجمة خيانة اللغة، والجنابي في قصائده الفرنسية والانكليزية يخون لغته، وهنا وهو يكتب العربية بشكل متميز وشاعري، وتتلامع في شعره البروق، وتتعقع الرعود، خاصة في هجائياته. عليه ان يعترف ويعرف ان اللغة كينونة وهوية، شاء ام ابى، حتى قصيدته التي تنكر الهوية، وكنت ارى دائما ان لابأس به ولابأس عليه في النقد وهو ناقد حصيف، وله وعي أدبي وثقافي ونفاذ بصيرة، ان يختزل قاموس شتائمه، من باب خالف تعرف والنساء في ذلك القدر منه، فهن شتامات لعانات، فلماذا يكرر هذا الدور، ويقول ان الاوضاع العربية هي التي تشحن بطارياته لمواصلة فعل الشتائم..

ومن يتهم في ذلك وهو يعرف موقف السوريالية وبروتون من الغرب الرأسمالي. الذي هو السبب المباشر وغير المباشر، لوضع امته وتراثه في مهب الرياح، وعلى كف عفريت، كيف قيض له التماهي مع حضارة الغرب المفترسة كسمك القرش. باستيراد ادواتها، والارتكاس على نفسه وروحه، وعلى حضارته ومحاربة ذلك بعنف. ومحاولة تدمير ذاتي لامثيل له. ام ان جلاده السوريالي الغربي اقنعه بأن اموره الابداعية لاتستقيم دون ان يكون الضحية، التي يتسلسل فيها العنف مراتب حتى يصل دماغه ونخاعه الشوكي، وخلاياه، وجيناته الوراثية. ثم انسابه وسلالاته، وتراثه ومعتقداته الروحية التي لولاها لما كان له ان يتقارع مع احد. ولا ان يتناقض هذا التناقض المفجع، حين تخيم على روحه حرب الخليج، فيقع في حيرة طفل. يتساءل هل وقعت الحرب؟ ويتذكر امه وأباه وإخوته، وبدل ان ينحي باللائمة على الغرب. ينحي بذلك على العرب. وهو في هذا الموقف كسوريالي لايهتم، قد يكون لديه ربع حق، لكنه متخلع ويناهض ذاته، ويحترب مع نفسه، وبنفس ذلك ويصعده بالاحتراب مع تراثه، ومع الآخرين، انه دون كيشوت سوريالي عربي معاصر يحارب طواحين الهواء، هواء روحه وطواحين جسده. ويمتطي بغله عرجاء يعرج فيها شعريا الى السماء.

والجنابي شبق في معادلة الكتابة، والدعوة الى الكتابة الآلية، وترجمة فوضى الاحلام والتداعي لكنه داخل الصدفة باستمرار، تسطع شمسه في الصورة الشعرية التي تجيء من غامض، وحتى في حضورها تظل ملتبسة، كأنه يقدها من الديلجير، ويجلوها لوقتها بالذهب والفضة والالماس والراديوم، حتى تحافظ على وهجها وإشعاعها.

ولم أكن لابالي أتحسس الشعر الذي تقرؤه وتقرؤه، ولاتستنفده كما هو مطمح الجنابي. في مجموعته، الآن هذا الشعر في نوعه القليل وكمه الكثير، لايترك لك المجال للتنفس والاستراحة، واسترجاع هداوة البال. من هذا القلق الراعب الكبير، وهذا التشاكل مع الزمن، ماضيه وحاضره. ان الشاعر يدل على معوقات الحياة. وهو لايريد أقل من الحرية المطلقة، ومن تفجير الرغبة المضيئة، لانه بنوايا طيبة او سيئة يعتقد انه شاعر فردوسي، يزين للناس الجنة على الأرض، كما فعل رامبو، لكنه واهم كل الوهم في ذلك. اذ ان الحياة ورطة، وهو من كثرة ما يحتفي بها ويحولها الى اسطورة في الشعر، هي جحيم مادي كاو في الواقع، الرغبة التي لايتورع عن اشعال حرائقها في الكائن، حتى لولبها الكائن، فهي تلبي بشكل جزئي، وتمنها الألم، تورث الحزن، وتجوع اكثر، وتطالب بالتلبية اكثر، انها تستفرغ وتفرغ، وتورث لذة الفراغ وألمه في آن...

ومن قال للشاعر ان الانسان يمكن ان يكون حرا وسعيدا. أليس هذا سعيا دينيا، والانسان كائن تاريخي، فهذا يعني دائما ايا كان، انه مكبوت ومقموع، والسوريالية جاءت لتفجر مكبوتات ومخزونات ومكنونات اللاوعي. كي تخفف عن الكائن اعباء الحياة، بينما سراب الحياة يتمادى ويتمادى، وتتمادى ثورة الكائنات، واستسلاماتها الى اللانهاية، يكفي الجنابي ان يعي ان الشعر عرق حضاري جمالي، وليس محاربا ضد السلطة والمجتمع والاشباح والاوهام، حتى يعرف عجزه، وكيف ورط نفسه، من جحيم الى جحيم. فليحاول بلسمة الجرح، والشرب من ماء الحياة، دون الولوغ فيها، وليستنهض شعر الحلم الرسولي، وبهجة الرغبة وجوانياتها النورانية، ماديا ومعنويا، حتى يصل الى تخوم العشق والحب، وحتى يكون الآخر ضده نقيضه، ملاذه، شفقته، تسامحه، مغفرته، ضراعته، بوحه، جنونه وعقلانيته ان كان الشعر يحتمل شبهات العقلانية التي يحاولها في قصيدته، بينما الشعر حدوسات كبيرات ولاعقلانية، وتخييلات، وفوضى مهندسة بغموضها، وسوريالية لاتدر عليها الدوائر.

شاعر هو الجنابي، ربما في حياته المتجذرة في تربة الوجود وفي مكاشفات روحه، وقدرته على التمرئي في الهواء والماء والضياء، والترفع عن ضراوة التراب، واستشفاف المادة، والذهاب باستنطاق الاشياء الى اثيريتها، والتوغل والتجون فيها حتى لاجتيافها وتجريفها، والتوحد والتملاحك معها، حتى البزوغ في جواهرها وأعراضها، لكنه في فراسة الدهشة والغرابات يمد ويجزر ويكتمل وينقص، وكأنه النار التي هي عطش الثلج كما يقول، او انه الثمار التي تتدلى منها الاشجار او انه غير ذلك كما يعلم هو، ونحاول ان نعلم.

ولأعول كثيرا على روح الجنابي، فهو روح شاعر موهور معذب، او انه يتلظى في عذابه والا لما رأيته يتقن في مرايا حواسه الانزياح، وهو معلم سوريالي من معالم شعره، لكن الانزياح الذي يجيء عفو الخاطر، هو الذي يتألق شعريا فيه، وهناك انزياحات قصدية مبالغ فيها، اظنها لاتدخل في هذه الخانة، حيث وهم الاصطدام بالله كتوحيد وغيب وناظم اخلاقي، وحيث تقصي خطى الفلاسفة والشعراء في ذلك، امثال نيتشه الذي الحد، وكراهيته لسارتر، ثم احتفاؤه بكير كيغارد، وهيغل، ومقارعته لماركس، بينما يترسم خطاه وفلسفته في شعره، يلح على تغيير العالم، وكان حريا به الالحاح على تغيير الشعر، وتغيير اللغة، وعلى الاتيان بقاموس جديد، طالما انه يكره ابن منظور ولسان العرب.

انه يعرف ان لغة الشعر في صدور الناس والمبدعين، وليست في القواميس، الى ذلك يفسد الكثير من شعره حيث يخلطه بالفلسفة القريبة المأخذ، لو انه تابع انفاعة شعره نحو الميتافيزيك، وكحله بالاسطورة، لكان غصنا طريا. ولخفت الوعورة التي تتراكب فيه، ولاختزل التحليل والسرد كما يراها في قصيدة النثر، التي تطورت عن الشعر المنثور وعن النثر الشاعري.

اكثر من الفداحة ما يعتمل في دخيلة روحه وشعره، الكراهية وبث العداء، وهذا المنقلب النهاري للحب، فهو حين يتوتر في إلحاده، فكأنه يبحث عن تدين وإيمان جديدين له، وكأنه يخفف من فكرة الله في أغواره وأعماقه، بنهبها ومحاولة استخراجها قسرا، كذلك حين يشتم الآخرين، والمعتقدات والافكار، فلأنه يحبها ويعترف بوجودها، ويرغبها على غير الشاكلة التي تأتي وتكون عليه، انه يتوخى لها كينونة لاصير وجودا آخر، في مسرة من المسرات التي يضمرها ويعقد عليها بعض قصائده. وهولاضمير في ان يكون انا وهو من الشعراء الفحول، شعراء الذكورة، وكأنه يتسقنع هذا القناع التراثي. ليخفي قصوره وكبته وخجله من الانوثة. والا لماذا يعصف ويحتدم في شعره كما لايرغب، وهو شاعر رغبوي، ان يترقرق ويعذب، والاكيد اذا اتعمقنا بعض قصائده عن المرأة والمرآة، لرأينا شغفه اللامتناهي في اعتناقها، وكأنه يعتنق الحياة، او هو داخل مقولة الحياة الشاعرة، يعتمد المرأة في حناياها وثناياها، يغمدها في ماديتها، وتفاعلاتها وعلائقها، ومراياها وانوارها، وتجلسداتها وتعاشقاتها. كما في قصيدة الله وآدم وحواء والحية، حتى لوكان يخطئ و يستمر في الاخطاء، فهو يعلي شأن الخطيئة والدنس، وهو شاعر رجيمي دون مواربة اوزغل، وهو في صداه نتضخم وأناه وصيرورته داخل ملكة الاعتراف حتى بعلاته السرية، التي يشتم الاخرين بها، انه يجلد عميرة الشعر في مراياه.

ولأنني لااستطيع مجاراة الشاعر في قاموس بذاءاته، ولنا املك الكثير منها، لااسوق سوى بعض الشبهات، على طريقة «من دهنو قليلو» وأنا استظرف الكثير منها وهي سائدة احيانا في حياتنا اليومية، الا انني لااوافقه على هجاء الشعراء بهذا التعميم والانفلات، كما لاأحبذ هجاءه للصحافة والصحافيين، وهو يعرف انه لولا ذلك، لما كان مشهورا بهذا الشكل اوذاك اذا كانت هذه الشهرة توافقه مقرونة مع البذاءة اكثر مما هي مقرونة مع الابداع، ولأنه يعول كثيرا على مناهضة الاجتماعي والسياسي. يصيبه الكثير من التهافت الشعري، حيث جاذبية الخارج المخادعة، وايا كانت الذات فانها لاتقوى على الموضوع، وهو كما قال المتنبي،

واذا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها الاجسام

ونفسه كبيرة فلماذا لايتداركها بالشعر الشعر. ويتعالى بها عن الاخلاط والامزجة. وهو من عشاق ريلكه كما يبدو، لماذا لايذهب الى شبهة الملاك، باستمرار الى شبهة الملاك، ويربأ بنفسه عن شبهة الشيطان، ويشفق او يتعاطف ويتضامن مع الانسان المغدور المقهور، حيث الموت وقرينه الانسان، يتداعيان أمامه باستمرار، في عراء العالم الارضي الفاسد.

انه شاعر ستلابي موسوس، هذياني ممروض بالفوبيا النفاعية، وخوف القمم والمرتفعات والا لماذا يلوث نفسه وغيره. بكثير من فساد وقمامة الواقع والارض، أليس جديرا به مقارعة الاستبداد بالابداع، والكثير من الابداع بدل البذاءة، التي هي سلب لاطائل منه، وضعف وعصاب يرهقان الشعر والشاعر، رغم دسامة نصوصه وفضاءاتها الشاعرة الغاسقة، فانه لايتواني مرات عن تمريغها بالتراب، بدل ان يغسلها برغوة النور، ورغبة الحب والوجد والجوى.

والجنابي يقبض على شعره، كأنه يقبض على النار، وهو في مشروعه الابداعي السوريالي ابن بجدته، وليس له اشباه ونظائر، ومقابساته حصيفة، لا يعلى عليها، وقد نتفق معه ونتباعد عنه، وقد نختلف معه ونتقارب منه وفيه، ان ضميرا شعريا يتحرك بهذه المواجع والمواجد، والدوافع الخطرة، لهو ضمير مغامر، يمتلك طاقة غير معقولة على الامتثال في الغياب وعلى عدمه في الحضور، وعلى الصداح عاليا في الموت، وعلى الرثاء والنفخ في صور الحياة، وعلى بعث الجسد والروح ومباركتهما ومباركة الانقاض ايضا..

■ «لاشيء من هذا القبيل» شعر
■ عبد القادر الجنابي
■ منشورات دار الجمل، ألمانيا
■ ١٤٦ صفحة قطع وسط والغلاف للشاعر

* شاعر من بيروت

بريد الشمس

عبير عبد الله

إنعكاس لانعكاسات

في معرض انعكاسات «تلج الى عالم الف ليلة وليلة من خلال ستارة سوداء تفصل بين ارضية المجمع الصقيلة التي ياطالما حملت خطواتنا المترددة والمترددة! وبين عالم «حصه المكتوم»

عندما تلج الى ذلك العالم يحتضنك دفء المكان وظلال اللون، فتشدك بعدالولوج مباشرة اشباح تقف امام الضوء.. تطل بعيونها على نوافذ للفن!

ترى عيونا تسافر، فتجزم ان اللوحة قد فتحت امامهم نافذة ما- نحو الحلم ربما فتسارع بحجز مقعد للسفر باتجاه ذلك العالم. تساعدك الاجواء المعتمة الا من اضاءة فوق اللوحة على التجذيف بجرأة لم تعتدها بحضور جمع غفير لاتعرف احدا منه. يخلق فيك اظلام المكان وضوء التشكيل. فرحا ثرثارا فتتباهى بثقافة فنية غرسها فيك صديق قديم يظل العالم الآن بمنأى عن لغته التي لم تخب ابدا..!

في ذلك العالم الليلي.. عالم الف ليلة وليلة.. تكتشف ان هناك من يقرأ اللوحة من الداخل الى الخارج، وهناك العكس.. تكتشف ان هناك من يجيد قراءة اللوحة ببراعة فنان، وان هنك من لايجيد حتى النظر اليها.. بالرغم من النظرات المدعية وهزات الرأس الخفيفة من فوق لتحت والتمتمة بمعرفة فنية غثة.. تكتشف في ذلك العالم ان بعض اللوحات خادعة ومخادعة.. تأسرك عن قرب لكن حالما تبتعد عنها تكتشف ان لها وجها آخر غير الذي كان، فما ان تلبث بعدها عائدا للنظر اليها من جديد.. وهكذا تكفي لوحة واحدة لسرقتك من همس مهمته سرقت نفسها هي الاخرى من البيت لحضور ذلك الحضور!

في ذلك العالم تغريك بعض اللوحات باللمس، فتخاتل الحضور «وسيدات المجمع» وتقتنص فرصة غياب صاحبتها لتداعب انامك بمرح طفولي لوحات ربما لن تصادفك مرة اخرى، فتلمس في لوحات «وهم التناقض» خشونة ذاكرة جاحدة لاتستكين على مرفأ ولايحتويها ملاذ. تشتهي لونا صارخا تمكن من احداها حتى تفوق على كل لون كان في ذاكرتك.. تبحث له عن اسم فلاتجد.. يسعفك من حولك باسماء عديدة للالوان.. لكن.. لاتقنعك المسميات. فتبقى حائرا بين اللون ودهشة «شخص اللوحة» ازاء روح طليقة ابصرها فلدرك بعد وقت انها روحه!

للوحة «وهم التناقض»! قوة سحرية عجيبة فحالما تقف امامها تتحول اللوحة الى مرآة تعكس داخلك.. تتفاجيء ان دهشة شخص اللوحة ليست الا دهشتك انت ازاء انعكاس غير متوقع.. ونتيجة لهذا الانعكاس تفر الى وهم تناقض آخر، فتتلقفك المرايا..

عندما تنتهي من لوحات اوهام التناقض وارقامها المتسلسلة تكون بذلك قد وصلت الى نهاية الانعكاس.. حينها لاتفكر ابدا بالعودة من جديد خوفا من فخ آخر تنصبه لك المرآة.. لكن قبل ان تودع عالم الانعكاسات تشق الكلمات صدرك فتبثها للورق كانطباع تقليدي يسجل في دفتر فاخر..

بعدها تتلقفك ارضية المجمع التي طالما حملت خطواتك المترددة.. تسمع وقع خطواتك السريعة على ممر الخروج، فترد عليها وقع احلام «سيدات المجمع».. لاول مرة يكون لخروجك من ذلك المكان نغم تعزفه الخطى والاحلام..

ديوان الشعر العالمي



شوقي عبد الامير*

الشاعر الانكليزي: كيتس

ولد جون كيتس عام ١٧٩٥ في احدى ضواحي لندن وكان والده يعمل مربيا للخيول.

ترك جون كيتس عائلته في عامه العشرين ليبدأ الحياة لوحده وقد بدأ يكتب دواوينه، الاولي مثل «سهاد وشعر» وكان عام ١٨١٩ من اهم مراحل نضوجه الشعري حيث كتب انا شيده الشهيرة «نشيد الروح» و «نشيد الوجد» وقد عاش فترة عصيبة لم يكن يعمل فيها ويقتات من بعض عوائد نتاجه الشعري ولكنه قرر بعد فترة ان يكتب الى الصحف الادبية ومن تم ليتزوج.

كانت صحته هشة وكان يتعرض لنوبات نزيف متكررة وكان خلال احدى هذا النوبات قد طلب وهو على سريره قراءة كتاب الجحيم لـ دانتي.

وأمام تردي صحته ونصائح ناشره قرر مغادرة انكلترا الى ايطاليا والذهاب الى مدينة (بيزا) المعروفة ببرجها المنحني.

وصل الى نابولي علم ١٨٢٠ وكان في وضع متوتر وعصيب فحاول الانتحار. وهكذا ظل حتى مطلع عام ١٨٢١ في ايطاليا يعيش حالة انهيار عصبي وفقدان لكل المقربين منه حتى زوجته فاني كيتس قد انقطعت رسائلها.

وافاه الاجل في روما ودفن هناك عن عمر لم يتجاوز السادسة والعشرين.

يعد كيتس من اكبر شعراء انكلترا في المرحلة الغنائية والرومانسية.

* شاعر عراقي

من اناشيد كيتس

- ١ -

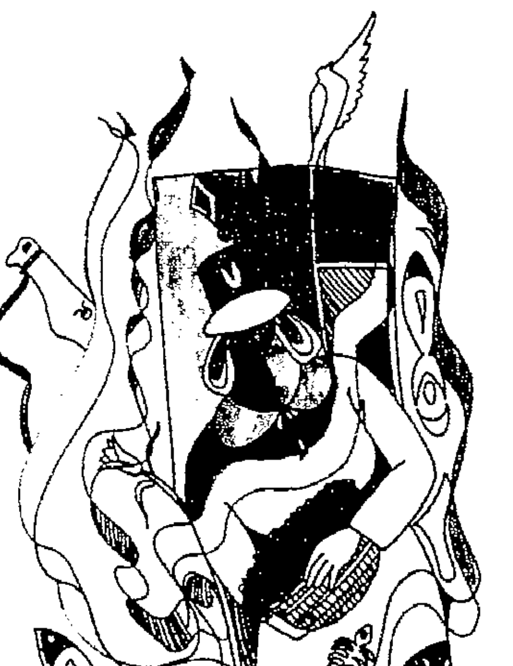
«الى رينولدس»
يا أم هرمس، مايا الفتية دائما
هل لي ان اهديك نشيدي
نشيداً مثل تلك التواشيح التى صدحت من أجلك
على إمتداد الشواطئ؟
ستحمل لك الحكم الصقلية القديمة
حيث إبتسامتك تترصد، كما كانت تفعل
في الازمنة الغابرة، الجزر الاغريقية
يصدح بها مفتون غجر ماتوا سعداء
على اعشاب مبتهجة
تاركين خلفهم قصائد عظيمة
لقبائل صغيرة!
أعطني عنفوانهم القديم
ولا أريد مستمعين اكثر من
زهرة مطمئنة وفضاء وبضع اذان !
ستموت اغنيتي بعد ان تهمسي بها
كما اندثرت أغانيهم وهي سعيدة
وغنية انها إمتلات بالمجد
لامسية واحدة

- ٢ -

يحتل هذا الجسد الفاني لآلاف الايام
في هذه اللحظة مكانا في الغرفة
التي حلمت وحدك بها بالقى المبرعة
سعيدا كنت ولم تفكر
باليوم المؤبد!
نبضي يتقف
رأسي أخف من أن أرفع نخبا
مع روح عظيمة
عيني منشحتان ولا اقدر أرى
مخيلتي مهشمة وسكرانة بغاياتها ومراميها
مع هذا فأنا اقدر ان اضع قدمي
على مدخل بيتك
وافتح طاقة نافذة لاكتشف المرج
الذي طالما وطأته قدمك
وآقدر أيضا أن أفكرّ بك حتى
تعمى أفكاري
واشرب جرعة من إسمك
آه إبتسمي بين الظلال التي
جاءت لتحيتك

- ٣ -

أين هو الشاعر؟ اين هو! أين هو!
لتني اخاطبكن ايتها الملحمات التسع
اريد ان أتعرف على الشاعر
إنه الانسان الذى يقف بوجه الانسان
دائما بمساواته...
هل كان ملكا.. او كان أتعس أبناء
قبيلة المتسولين.. او اى شيى مدهش آخر
لأكن رجلا بين القرد وإفلاطون
إنه الرجل الذي امام الطائر
سواء أكان عصفورة او نسرا
سوف يجد طريقه المحشو بكل غرائزه.
يسمع زئير الاسود ويعرف ان يعبر
عن ذلك بحنجرته وكذلك امام صرخة
نمر يعرف ان يعطيها دلالة.
انه لغة طفل يتهجى.



نشاط واصدارات

مناقشة الصفحات الثقافية بجريدتي الوحدة والفجر باتحاد الكتاب بابوظبي

■ الاتحاد - ابوظبي واصل اتحاد كتاب وادباء الامارات بفرع ابوظبي مناقشاته حول الصفحات والملاحق الثقافية بالصحف المحلية وقد خصص مساء الاثنين الماضي لمناقشة صفحات جريدتي الفجر والوحدة وسط حضور نفر قليل من المتابعين.

وقد قدم الصحفي وليد السعدي رئيس قسم التحقيقات بالفجر ورقة اشار فيها ان جريدة الفجر ومنذ صدورها علم ١٩٧٥ خصصت صفحة يومية ثقافية ثم وسعت نشاطها واصدرت في الثمانينات ملحقا ثقافيا منفصلا عن الصفحة وبشكل يومي يهتم بشؤون الثقافة والادب كما اصدرت في عام ٨٦ ملحقا اسبوعيا «فجر الاسبوع» تناول الكثير من القضايا الثقافية الساخنة على الساحة، وكذلك ملحق «فجر الشعراء» للشعر الشعبي ولكن كل هذه الملاحق توقفت لقلة الموارد وغلاء الورق. واليوم لاتزال الصحيفة تواكب الثقافة من خلال صفحة يومية تعتمد في مادتها على وكالات الانباء العربية والعالمية. وان كانت تفتقر الى بعض الكتاب المتخصصين والنقاد ويعود ذلك لعدم توفر الامكانيات المالية لدى الجريدة في الوقت الحالي.

وعن جريدة الوحدة قرأ الزميل شرف الدين طاهر مسؤول ومشرف الصفحة الثقافية بالوحدة ورقة ذكر فيها ان الجريدة لديها صفحة ثقافية متواضعة اسبوعية تصدر كل يوم احد وقد بدأ العمل منذ يناير ٩٤ بعد انقطاع دام طويلا حيث توالت بعد ذلك الصفحات الثقافية والملاحق المختلفة منها صفحات يومية

اتحاد كتاب وأدباء الإمارات - أبوظبي
ندوة الصحافة الثقافية المحلية (الملاحق)
تحت شعار
آفاق جديدة لصحافتنا الثقافية
٢-٣ / ٣ / ١٩٩٧

وليد السعدي وشرف الدين الطاهر في الندوة

واخرى اسبوعية ابرزها صفحة «ثقافة» و«دوحة الوحدة الادبية» اضافة الى صفحات الشعر الشعبي.

وذكر الطاهر ان مصادر المواد للصفحة تعتمد بنسبة ٩٠٪ على وكالات الانباء خاصة رويتر والفرنسية وذلك يعود بسبب قلة الكادر الصحفي لتغطية النشاط الثقافي بالتحديد على المستوى المحلي وقال انه مع انطلاق الصفحة عام ٩٤ كان هناك تشجيع دائم من المؤسسة حيث تم الالتفات للعديد من القضايا الساخنة اما اليوم فاصبحنا نفتقد كثيرا للتحقيقات المحلية واللقاءات وذلك بسبب قلة الكوادر للصفحة الثقافية بالتحديد وهو امر يعود لاسباب ادارته.

في نهاية الندوة لم تطرح على المقدمين اسئلة محورية او جوهرية حيث دار حديث عن اهمية حضور التراث في الصفحات الثقافية واهمية ان تلتقي المؤسسات بشكل جدي لموضوع الثقافة من خلال تقديم الدعم وتوفير الكادر القدير لابراز وجه الثقافة المحلية والعالمية.

تصدر في ثلاثة مجلدات كتاب سوزان برنار في أول ترجمة كاملة للعربية

■ تصدر قريبا في القاهرة - في ثلاثة مجلدات - أول ترجمة عربية كاملة لكتاب «قصيدة النثر من بودلير الى الوقت الراهن» تأليف سوزان برنار. والذي يعد أول مرجع علمي - تجري ترجمته للعربية - لتأصيل التيارات الشعرية الحديثة.

ترجع اهمية الكتاب - الذى ترجمته الفنانة التشكيلية المصرية راوية صادق وراجعه وقدمه الشاعر رفعت سلام - الى انه اهم مرجع في اللغات العالمية حول قصيدة النثر، كما ان كل ما كتبه ادونيس وانسي الحاج حول قصيدة النثر مأخوذ عن هذا الكتاب. وهو ما اشار اليه الشاعران عند عرضهما لوجهتي نظرهما حول قضية قصيدة النثر.

ورغم صدور هذا الكتاب منذ عام ١٩٥٩ الا انه لم تجر ترجمته كاملا من الفرنسية الى العربية. حتى بادرت الفنانة راوية صادق باعداد هذه الترجمة مؤخرا، في حين جرت ترجمة بعض مقتطفات منه ونشرها في الدوريات والصحف المصرية والعربية او في شكل كتيبات.

يقدم الكتاب تجربة قصيدة النثر في الشعر الفرنسي منذ بداياتها وبزوغها في اوائل القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين. بما يعني انه يشكل موسوعة للشعر الفرنسي الحديث، بأهم رموزه واصواته وتجاربه وتياراته الشعرية بودلير، رامبو، فيرلين، لوتريامو، اراجون، ايلوار.

وينقسم الكتاب الى ثلاثة اقسام مع مقدمة تاريخية مطولة.

ويتناول القسم الاول من الكتاب الشعراء الاربعة الكبار في اربعة فصول وهو بودلير، ورامبو، وفيرلين، ولتريامو.

وفي القسم الثاني تقدم قصيدة النثر منذ نهايات القرن التاسع عشر وحتى بدايات القرن العشرين، مع التركيز بشكل خاص على الجانب الفني في القصيدة.

وفي القسم الثالث يتناول الكتاب الحركة السيريالية والتكعيبية في الشعر وبالذات لدى اندريه بروتون واراجون وايلوار ثم شعراء ما بعد الحرب العالمية الثانية ومن بينهم سان جون بيرث الحائز على جائزة نوبل وهنري ميشو وجاك بريفر، وغيرهم.

ويختتم الكتاب برصد اهم المراجع والمصادر عن قصيدة النثر لافي اللغة الفرنسية فحسب بل في العديد من اللغات الاوروبية.

مجموعة قصصية جديدة لكاتبة راحلة

صدرت اخيرا مجموعة قصصية لكاتبة من رائدات القصة القصيرة في الاربعينات هي الفلسطينية الراحلة سميرة عزام تتضمن قصة فيها شبه كبير برواية لنجيب محفوظ (اللص والكلاب) وقد قام الكاتب والباحث صقر ابو فخر بجمع قصص هذه المجموعة وكتب مقدمتها التي ركز فيها على سيرة حياة هذه الكاتبة التي ترحلت بين بيروت والعراق وذهبت في قصصها لاختيار الاشخاص من قاع المجتمع حيث وجدت في حياة الآخرين مجالاً رحبا لصوغ قصصها فتناولت مسلك الناس المختلفين في انماطهم وشخصياتهم.

مدينة الرياح رواية لمستشار الرئيس الموريتاني

صدرت عن دار الآداب البيروتية رواية جديدة للدكتور موسى ولد ابنو الموريتاني تحت عنوان «مدينة الرياح» وهي روايته الاولى باللغة العربية بعد ان سبق نشر روايتين بالفرنسية.

وتتحدث رواية «مدينة الرياح» عن أركيلوجيا الفكر البشري ودراسات وبحوث في هذا الميدان وذلك باتباعه اسلوبا قصصيا وشعبيا احيانا مستمدا من الاسطورة الموريتانية.

وموسى ولد ابنو (٤٠ عاما) حاصل على دكتوراه فلسفة من السوربون واجازة صحافة من المعهد العالي للصحافة بباريس وهو المستشار الثقافي للرئيس الموريتاني.

مجموعتان قصصيتان لـ د. ابراهيم الجعلي

عن دار البلاغة في الشارقة صدرت مؤخرا مجموعتان قصصيتان للكاتب د. ابراهيم الجعلي هي (حصاد السنين) و(بين ليزا وزينب) تضم الاولى (١٥) قصة يسلط من خلالها الكاتب رؤيته للواقع المر الذي يتجاذب الانسان في غياب حقوقه وانكفاء احلامه الصغيرة وفي نفس الوقت تنطلق قصص المجموعة من الفضاءات الخاصة الى شرح الابعاد القصية لما يحدث في العالم ككل مثل قصة (البعثة) حيث يسافر البطل الى بعثة دراسية الى موسكو (بعد انهيار الاتحاد السوفيتي) ويسافر زميله في بعثة مماثلة لامريكا. وبعد انقضاء الوقت يعيش البطل في موسكو في فوضى تامة ويعاني من المرض بعد العودة لوطن خذله بتحقق بالوظيفة بينما زميله العائد من بعثة امريكا يجد طريقه للثراء والنعيم.

وفي مجموعة (حصاد السنين) يلجأ الكاتب للمناورة بين الحلم واليقظة دون ان يؤكد والغيبة اي منهما.. وفي احدى القصص يقول «ترمين لي بقفاز من حرير وتتلوني بحوت رقيق. قرأت مجموعتك القصصية الاخيرة ولاحظت فيها حرصك الشديد على الالتزام بكل شيء.. الالتزام بالاخلاق، بقواعد اللغة، بسلامة اللغة، حتى ان المجموعة تكاد تخلو من الاخطاء الطبيعية مما جعلني تساءل.. لماذا كل هذا التزمت وهذا الالتزام».

(١٤) مثقفا عربيا في كتاب

الباحث والصحفي سليمان بختي اصدر مؤخرا كتاب (اشارات النص والابداع.. حوارات في الفكر والادب) والذي اشتمل على حوارات صحفية هامة كان قد اجراها مع عدد من المفكرين العرب من بينهم العلامة الراحل عبد الله العلايلي والمؤرخ كمال الصليبي والشعراء شوقي ابي شقرا ويوسف الخال والكاتبة جين مقدسي وعلم الاجتماع هشام شرابي والروائيان سهيل ادريس وحليم بركات والموسيقي وليد غلمية والتشكيلي بول جيرا جوسيان والكاتب يوسف سلامه والوزيرة الاردنية السابقة ليلى شرف.

وفي المقابلات يتجاوز بختي من خلال اسئلته المسائل الشخصية ليتصل مع محاوره الى مفاهيم ووجهات نظر واراء تتناول حقل اختصاصه وبذلك فهو ينقل مفهوم المقابلة الشخصية الصحفية من كونها لقاء عابرا مع اليومي والشخصي الى ما يشبه الوثيقة التاريخية العامة الجديرة بالحفظ.

القصيدة شكل أولا



د. علي جعفر العلاق *

في مفتتح حديثه عن مفهوم الشكل والبنية في نقد القرن العشرين. يفصح الناقد الشهير رينيه ويليك عن يأسه ازاء التفريق بين هذين المصطلحين : الشكل والبنية. ثم يدعونا الى ترك هذه القضية جانبا باعتبارها مثالا. من بين امثلة كثيرة. على العجمة التي تخيم على مدنيتنا الراهنة. ومع ذلك فانني سأجافي. قليلا. هذه النصيحة لابدي بعض الملاحظات حول هذه القضية التي تحفل بوعورة ربما كانت استثنائية.

-١-

قد يكون لكل قصيدة شكل ما، ولكن ليس لكل قصيدة بناء بالضرورة.

ان الشكل، كما ارى. تجسيد للاحاسيس والنزعات والموضوعات. انه اضفاء هيئة حسية ملموسة على انشغالات الشاعر ورؤاه المتشظية.

وهو بعبارة اخرى. الانتقال بها من عالمها التجريدي العائم الى عالم الحس والملموسية والصلادة. وبذلك الانتقال تكتسب. عوضا عن صورتها السمعية او الذهنية، صورتها اللفظية التي تكثف حضورها الملموس وتؤكد تجلياتها المادية الراسخة.

اما البنية فلا اظنها الا شيئا مختلفا، اكثر عمقا واشد تعقيدا. انها ترتيب عناصر التعبير، او عناصر الشكل الشعري على نحو مخصوص. ووضعها . اخيرا، في عمارة كلية اكثر تماسكا.

وربما يكون الشكل خطوة اولى يتم فيها التحول بالاحاسيس الداخلية من وضعها الاولي، اي من حالة الفوضى والتجريد والتشتت الى وضع مغاير. تتخذ فيه شكلا ماديا. وترتدي هيئة لفظية. او كيانا تعبيريا ملموسا، يمكن تحسسه او فرزه، والتحدث عنه موضوعيا. غير ان البناء يقع في ماوراء ذلك كله: انه السيطرة على عناصر الشكل في القصيدة، وترتيبها في شبكة فاعلة مترابطة.

واذا كان الشكل يمثل خطوة اولى في الجهد الشعري غالبا فانه جزئي في معظم الأحيان. فهو قد يظل تجسيدات مبعثرة. او متجاورة. او كيانات لفظية تتكىء على بعضها البعض. لكنها لاترقى الى شمولية البناء. لان البناء نشاط تنظيمي شامل يضع وحدات الشكل وعناصره في سياق من الحركة المترابطة. اي انه ينتقل بكل عنصر منها من العزلة الى العلاقة. ومن التجاور الى الاندغام.

ان الشكل الشعري لايستمد وجوده الا من عناصر مادية تشكل المستوى المحسوس للنص: كلماته. صوره. ايقاعاته. صياغاته اللغوية. انه يمارس نشاطه في الطبقات المادية. ولا اقول الخارجية. للنص. بعيدا عن قراره العميق النائي. وبذلك فهو يختلف عن البناء الذي هو هندسة داخلية. شديدة التخفي: تربط بين وحدات النص الشعري، وانسجته وتضعها جميعا في اتجاه تتنامى فيه حتى نهاية القصيدة. انه، ثانية. جهد تنظيمي يخطط لعناصر النص اتجاهها. وطريقة حركتها. ومستوى التفاعل بينها للوصول بها الى اقصى تأثير ممكن.

وفي الوقت الذي يفصح فيه الشكل عن نفسه على المستوى المادي للنص، فان البناء لايتوقف عند هذا الحد.

بل يتجاوزه الى انجاز مايدعوه رينيه ويليك «الشكل الداخلي للنص» هذا الشكل الذي يحتضن «الاتجاهات السايكلوجية والفلسفية وقد جمعت حول مركز واحد مفترض» اي ان البناء نشاط ينظم . بخفاء ممتع، عناصر النص وحركته الداخلية معا: جسد النص ومايتفجر عنه من حيوية روحية وجمالية.

-٢-

وغني عن القول ان النص الشعري شكل قبل اي شيء آخر. ونحن حين نستقبل النص فاننا لانؤخذ. في المرحلة الاولى للتلقي. الا بشكله اولا، اي ان الخضة الاولى التي تعترينا لاتنبعث، في الغالب، الا من شكل النص، او عناصره الشكلية الحسية. اما بناء النص فان اكتشافه مهمة يصعب على التلقي الاول انجازها دائما. لذلك فان كل قراءة لاحقة تظل اقترابا من بنية النص واختراقا لظلمته البهيجة.

ان ماتبعثه القصيدة. فينا من نشوة او قوة او اسى لايترشح الا عن مستواها الشكلي اولا. ومن خلال هذا الشكل. بتفاصيله ومكوناته، تنجح القصيدة في اشاعة مناخها الجمالي والفكري في كيان المتلقي. وتستدرج. بعد ذلك، الى فضائها الداخلي وشباكها الغائمة، اي الى ابهة الشكل الشعري، وبهائه الساطع.

-٣-

لم يكن الشكل، بالنسبة لي، قالبا او اناء جاهزا. لقد حاولت ان يكون لقصائدي شكل خاص بها، في اللغة والصورة. في الايقاع وترويض الوزن، في الافادة من النثر. في اضمار التفاصيل. والنفور من كل صياغة صارت مباحة لكل قبيلة عابرة. لكنني، هنا سأركز على اللغة والصورة باعتبارهما تجليين من تجليات الشكل الشعري.

كانت قصائدي . منذ مجموعتي الاولى «لاشيء يحدث.. لا احد يجيء. ١٩٧٣» لغة مشحونة بذاتها. ومكتفية. الى حد بعيد، برنينها الداخلي. وكنت اؤمن، وما ازال. اننا حين نقرأ قصيدة ما فاننا نختار اليها لغتها اولا. وحين نصل، بعد ذلك، الى التفاصيل الداخلية فاننا لانصل الا ونحن مبللون برذاذ اللغة ومكسوون بفضائها الغائم.

لذلك كانت اللغة والصورة، في تلك المجموعة المبكرة، هاجسين دائمين يثيران في احساسا طاغيا بالايقاع، ولذة المجاز، وبراءة اللغة. كنت اعلي من شأن الصورة الشعرية ولغة القصيدة بصورة متطرفة.

وكنت امعن في التعويل عليهما، شكلا شعريا، حتى بدا لي في احيان كثيرة، انني ابالغ في تشذيب تلك القصائد ونزع مايعلق بها من زيادات، او اورام لفظية، حتى تغدو القصيدة ذاتها لغة لاتشير الا اليها، ولا تلامس الا جسدها الممعن في شفافيته وحزنه وطرافته.

كانت معظم قصائدي، في تلك المجموعة، قصائد مناخات واجواء وحالات. كانت لغة لاتفضي الا الى اللغة غالبا. كانت نوعا من اللعب الممتع البريء. وكنت اجد نفسي، باستمرار، مفتونا بالشكل ومستسلما لاغرائه الكاسح.

لم اكن، آنذاك، معنيا ببناء القصيدة عناية واضحة. اي ان ترتيب وحدات النص وتنظيم حركتها لم يكونا من هواجسي الملحة في تلك المرحلة. لذلك كنت انظر، باستمرار، الى قصائدي المبكرة تلك على انها مخلوقات شديدة البراءة، تلهو على شاطىء الشكل حرة، رشيقة مبللة.

-٤-

ومع ان هذا الهوس بالشكل قد انكسر في مجموعاتي اللاحقة الى حد ما، فانني اصبحت متيقنا اننا عن طريق اللغة والصورة، وبهما معا، يمكن ان ننتصر على انكسارنا، وصدئنا، ويأسنا الانساني.

حين نتغمر في لغة قصيدة ما، او صورها المنهمرة فاننا نبدو وكأننا نلتقي، فجأة بحلم ضائع، او طفولة غادرناها مرغمين. كأننا نلتقي بانفسنا، من جديد، اطفالا مغمورين بالغيم ونسيم المراعي. ويتذوق كل منا لغة المجاز ومايشيعه فضاؤها الواسع من احساس بالحرية والارتواء.

وفي لغة كهذه ينكسر الموضع الشعري انكسارا واضحا ليتأكد حضور الشكل وفتنته. ان الشاعر يسعى جاهدا للامساك بكتلة الموضوع، وتذويب حافاتها الخارجية الملساء، وتغييب ملامحها الفيزيائية الناتئة بجهد مجازي حثيث.

وهكذا، وبفعل هذه المحاولة البارعة، يغدو الموضوع الشعري، بعد ان يرس بالغيم والغموض والتردد، لغة مضببة. لغة تكتب ذاتها اكثرمنها لغة تعبر عن مرجعية خارجية. تصبح حالة لاموضوعا محددا، وتصير مناخا اكثرمنها افكارا يسعى الشاعر الى التعبير عنها.

-٥-

قال جيكوب كورك ذات مرة :

«ان الشكل هو كل مايجعل العمل فرديا. اما المضمون فهو مايجعله مشتركا» وهكذا فان مايدهشنا في لغة شاعر ما نبرته الشخصية، التي تعكس منحى خاصا في اختيار اشكاله الشعرية: اعني معجمه، صياغاته، ايقاعاته، صوره، هذه الاشكال التي لاتذكرنا بالآخرين ولا تختلط بحوائهم اللغوي المشترك.

لذلك كله، فان القصيدة. وكما اكدنا في البدء، شكل اولا. لغة شيئية، استعارية، جسدية. اما مايتبقى بعد ذلك، على اهميته، فهو علاقات داخلية، ولكي نصل اليها لابد لنا من ان نخوض في ماء اللغة اولا.

* شاعر وناقد عراقي

أي صراع أو مرارة تستقطر هذه العيون

أي قرار يعشش في الرأس

عواء الضحايا

ورنين النياشين

تعليق وتصوير:
ناصر الظاهري

مختارات من التراث الانساني

ما أبأس من يبدأ حياته دون جنون

محمود الرحبي*

- لقد سقطت جريحا ووقعت في الحب ولم أهرب، ورغم ان اسناني كانت تصطك من الخوف، فانني عصبت جبيني بمنديل احمر واندفعت مهاجما.

- اتطلع الى نفسي وارتعد فالى جانب والدي كان اسلافي قراصنة متعطشين للدماء على الماء. او عصابات على اليابسة، لايخافون الله ولا الانسان والى جانب امي كانوا فلاحين طيبين وقذرين ينحنون بثقة على الارض طوال النهار، يبذرون وينتظرون واثقين المطر والشمس. ويحصدون، وفي المساء يجلسون على المقاعد الصخرية امام بيوتهم يعقدون اذرعهم ويضعون املهم في الله.

- حياتنا ومضة سريعة لكنها كافية.

- وحين انقلب في القبر فان جيشا من الوحوش ذوات الشعر الكثيف والبشر المحزونين سينقلبون معي.

- وكان طموحي الاعظم هو الا اترك للموت شيئا يأخذه. لاشيء الا القليل من العظام.

- ولقد انحدر اهل والدي من قرية تدعي «باربارى» وفي قرية كهذه مد آبائي جذورهم. ان فيهم جميعا آثارا عربية، فهم فخورون، وغيورون ومشدودو الشفاه. معتدلون في طعامهم ومعادون للجميع، كانوا يخزنون حبهم أو غضبهم سنوات طويلة في صدورهم دون ان ينبسوا بكلمة، ثم بغتة يفرشخ الشيطان فيهم فينفجرون في سعار.

- لا استطيع ان اتذكر انني سمعت من ابي كلمة لطيفة، باستثناء مرة واحدة حين كان في ناكسوس ايام الثورة. كنت اداوم في المدرسة الفرنسية التي يديرها الكهان الكاثوليك، وكنت قد حزت على جوائز عديدة في الامتحانات. كتب كبيرة بربطات مذهبة وبما انني لم استطع حملها بنفسي فقد حمل والدي نصفها، ولم يتكلم طوال الطريق الى البيت، فقد كان يحاول اخفاء الغبطة التي كان يحسها. لأنه لم يخجل بابنه، ولم يفتح فمه حتى دخلنا الدار. فقال بشيء شبيه باللطف، ودون ان ينظر الي «انك لم تخز كريت» ولكنه غضب من نفسه فورا، فقد كان اظهاره للعواطف خيانة للنفس. وظل مقطبا بقية المساء وهو يتجنب عيني

- سألت أمي كيف كان جدى؟

× مثل ابيك واشر قتامة

وماكانت صنعته

- القتال

وماذا كان يفعل ايام السلم

كان يدخن «الشبق» ويحدق في الجبال»

- كان جدي يتحدث عن الموت كما يتحدث عن الولادة، بهدوء وبالصوت ذاته كما يتحدث عن الخضروات والارانب.

- كانت الساعات التي اقضيها مع امي مليئة بالغموض، لقد تعودنا ان نجلس متواجهين -هي على الكرسي على النافذة وانا على مقعدي، وكنت احس بصدري ممتلئا حتى الكفاية وسط هذا الصمت وكأن الهواء بيننا قد تحول الى حليب وانا كنت ارضع.

- كنت في حوالي الثالثة من العمر. كانت الحديقة الصغيرة تفوح بروائح الصيف، وانحنت على المرأة ووضعتني في حضنها واغمضت عيني لاسقط على صدرها البارز واتشمم جسدها : الاريج الحار الكثيف والرائحة اللاذعة للحليب والعرق، كان البخار يتصاعد من الجسد حديث الزواج، وكنت استنشق العبير بنشوة متهيجة وانا اتدلى على صدرها النافر. وبغتة احسست بالدوار وغبت عن الوعي، ووضعتني الجارة المذعورة ارضا، ولم تضعني بعد ذلك اليوم في حضنها ابدا. بل صارت تكتفي بالنظر الي بمودة فائقة من خلال عينيها الواسعتين وهي تبتسم.

- وحين انظر الى السماء المليئة بالنجوم فانني احيانا اتخيل انها حديقة مزهرة، واحيانا انها بحر قاتم خطير، واحيانا انها وجه صامت تنسكب عليه الدموع.

- حين كنت طفلا توحدت السماء والحشرات والبحر والريح، بكل ماكنت اراه والمسه. في ذلك الحين كان للريح صدر وكان لها كفان وكانت تداعبني. كانت احيانا تغضب وتعاندني ولاتسمح لي بالسير، واذكر انها كانت تلقيني ارضا، وكانت تنتزع الاوراق عند الدالية، وتعبث بشعري الذي مسحته امي بعناية. وتنتزع الوشاح عن رأس جارنا ديمترو، وترفع تنورة زوجته بينيلوب.. ولم نفترق بعد انا والعالم، الا انني بدأت اسحب نفسي، شيئا فشيئا من عناقه ووقفت انا في جانب وهو في جانب وبدأت المعركة.

- كان لكل شخص، بالنسبة لي، اريجه الخاص، ومنذ كان عمري سنتين او ثلاث سنوات، وقبل ان ارفع عيني لرؤيته، كنت اعرفه بالرائحة التي تصدر عنه، كانت لامي رائحة خاصة، ولابي رائحة غيرها وكان لكل عم او خال رائحته الخلصة، وكذلك لكل امرأة في الجوار، وحينما كان يأخذني بين ذراعيه او ذراعيها، كنت دائما وبسبب الرائحة اما ان احبه او ابدأ برفسه ورفضه، ولقد تلاشت هذه القدرة مع الزمن واختلطت الروائح المختلفة. وغرق الجميع في نتن العرق والتبغ والبنزين.

- لم ار شيئا واحدا مرتين ابدا، لأنني كنت امنحه وجها جديدا في كل مرة واجعله غير معروف، وهكذا فان عذرية العالم كانت تجدد نفسها في كل لحظة.

- انني اعود من جديد طفلا. لكي امكن نفسي من رؤية العالم للمرة الاولى دائما وبعينين عذراوين.

- اتذكر المعلم باتيروبولوس في الصف الاول، عجوز صغير وقصير جدا، ذو عينين حادتين وشاربين متدليين والعصا في يده دائما، كان يبحث عنا دائما ويجمعنا ثم يرتبنا في رتل كما لو كنا بطا، او نعاجا، وكان كل اب يقول له وهو يقدم له ابنه «العظام لي واللحم لك يامعلم، فاجلده، اجلده الى ان يصبح رجلا»، وكان يجلدنا بلا شفقة، وكنا جميعا، معلما وتلاميذ، ننتظر اليوم الذي ستحولنا فيه هذه الضربات الى رجال وبعدما كبرت وراحت النظريات الخيرة تظلل عقلي، بدأت اصنف هذا الاسلوب على انه همجي، ولكن بعد ان عرفت الطبيعة البشرية بشكل افضل رحت اباركه، وما زلت. عصا باتيروبولوس المقدسة. فهي التي علمتنا ان المعاناة هي المرشد الاعظم في ذلك الصعود الذي يقود من الحيوان الى الانسان.

- كان صوت بعض الكلمات يثيرني بشكل رهيب وعلى الغالب كنت احس بالخوف وليس بالغبطة. وبشكل خاص الكلمات العبرية. فقد علمت من جدتي ان اليهود كانوا يأخذون الاطفال ثم يلقونهم في قناة مفروشة بالمسامير ويشربون دماءهم، وكثيرا ماكانت تبدو لي اي كلمة عبرية كقناة مفروشة بالمسامير وكأن شخصا ما يريد ان يلقيني فيها.

- برعب فعلا، كنت اتذكر رجال جيراني ونساءهم. مدام فكتوريا، تحت بيتنا مباشرة، تحييك احيانا بعذوبة مع وابل من الاحاديث اللطيفة من المستحيل ايقافه، واحيانا تصفق الباب في وجهك وتلعنك من ورائه.

- وعلى مبعدة في اسفل الشارع، كان يعيش السيد مانووسوس وهو تاجر مرموق ممسوس قليلا. وكما ترك منزله صباحا كان يرسم بقطعة من الحكك صليبا على مدخل منزله، وعند عودته ظهرا لكي يأكل كان يجلد اخته بانتظام ودائما في الساعة ذاتها تماما، وحين كنا نسمع صرخاتها كنا نعرف انه قد حان وقت الغداء ولذا كنا نتوجه الى المائدة. ولم يكن السيد مانووسوس يفتح شفتيه ليلقي تحية الصباح بل كان يكتفي بالنظر اليك بمزيج من الوحشية والخوف.

- مرات عديدة خلال حياتي، احيانا باختياري واحيانا مجبرا، كنت اضع قناعا ملائما على مخاوفي بالطريقة ذاتها على الحب والفضيلة والمرض - وبهذا جعلت الحياة محتملة.

- وذات يوم قرأنا في المدرسة في الكتاب التمهيدي، ان طفلا سقط في بئر فوجد نفسه في مدينة خرافية ذات كنائس لامعة وحدائق غناء وحوانيت ملأى بالكعك والحلويات وبنادق الالعاب، والتهب عقلي، ركضت الى المنزل والقيت بحقيبتي في الدار وقررت ان القي بنفسي في البئر فألقيت صرخة وركضت لالقي نفسي في المدينة الخرافية، ولكن امي ركضت خلفي ومنعتني.

- وذات يوم قرأت قصة القديس يوحنا، فقررت ان اذهب الى جبل اتوس لاصبح قديسا، فخرجت من البيت، وعندما وصلت الى الميناء حيث اقتربت من احد الزوارق، كان هناك بحار منحن على المربط الحديدي وهو يحاول ان يفك الكابل، اتجهت اليه وانا ارتعش من الانفعال.

- اتستطيع ان تأخذني معك ياكابتن

- الى اين تريد الذهاب

- الى جبل اتوس

- الى اين؟ الى جبل اتوس، وما الذي ستفعله هناك؟

- سأصبح قديسا

. وانفجر البحار ضاحكا ثم صفق بيديه وكأنه يطرد دجاجة وهو يصرخ،

«الى البيت . الى البيت».

- مصير الانسان الذي يكتب مصير قسري وتعيس وذلك عائد لطبيعة عمله التي تجبره على استخدام الكلمات. وهذا يعني ان يحول جيشانه الداخلي الى سكون. فكل كلمة صدفة صلبة تحتوى على قوة انفجارية عظيمة. ولكي تكتشف معناها يجب ان تدعها تتفجر في داخلك كقنبلة لكي تحرر الروح التي تحجزها.

- وذات يوم، كنت اسير في زقاق ضيق ومظلل متجها الى البيت وبغتة ظهرت امرأة تركية في الجانب الآخر من الشارع. وحين مرت امامي فتحت قميصها قليلا واظهرت نهديها العاريين. فخارت ركبتاي تحتي، وفيما انا اجر خطواتي نحو البيت اتكأت على الحوض وتقيأت.

- كانت الحياة تبدو لي ضاغطة بشدة، ولعجزي عن التلاؤم معها صرت اتوق للموت، هذا هو الشيء الوحيد الذي بدا لي بلا حدود وبالتالي فهو قادر على احتوائي. وذات يوم، اذكر انه كان يوما مشمسا واحسست ان جسدي معافى ومرتاح اقترحت على صديقي ان نقتل انفسنا. كنت قد كتبت رسالة مليئة باليأس، نوعا من الوصية ودعت فيها العالم. لكن صديقي رفض ولم تكن لدي الرغبة في الرحيل بمفردي

- ثم بدأت اكتب لكي احول صرختي الداخلية، وامنع نفسي من الانفجار.

- وبينما كنت عائدا الى السهل رأيت رجلا عجوزا راكعا على الحجارة كان منحنيا على قناة يراقب الماء يجري فيها ووجهه مغسول بغبطة معجزة، كان يبدو وكما لو ان انفه وفمه وخديه قد تلاشت ولم يبق شيء الا العينين اللتين تتابعان الماء في جريانه بين الصخور، صعدت اليه وسألته:

- ماذا ترى هناك ايها العجوز؟

واجابني دون ان يرفع رأسه او يزيح عينيه عن الماء

- حياتي .. حياتي تجري

- كنت مغتبطا جدا لأنني وجدت شخصا عاجزا عن التنفس في اي مكان الا على أعلى مستويات الرغبة.

- الحياة شمعة صغيرة مشتعلة من السهل اطفاؤها.

- ما ابأس من يبدأ حياته دون جنون.

من كتاب «تقرير الى غريكو» الجزء الاول
تأليف : كازنتزاكي - ترجمة ممدوح عدوان

* قاص عُماني